بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

٤٢٨٩

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم : عمرو بن طه بن عبدالقادر السقاف **كلية** : الدعوة وأصول الدين **قسم** : كتاب وسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير **في تخصص** : حديث وعلومه

عــنوان الأطــروحة : ((الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم دراسة لــ (١٣٨) راوياً من حرف (ح) إلى حرف (س)))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد : فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه – والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢٣/٧/٤ هـــ – بقــبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق...

أعضاء اللجنة

المشرف	**المناقش الداخلي**	**المناقش الداخلي**
الاسم: د.أحمد بن نافع المورعي	**الاسم:** د.أحمد عطا الله عبدالجواد	**الاسم:** د.عبدالرحيم بن يحيى الغامدي
التوقيع :	**التوقيع** :	**التوقيع** :

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د. مطر بن أحمد الزهراني

التوقيع :

٩/١١

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم

دراسة لـــ (١٣٨) راوياً من حرف (ح) إلى حرف (س)

رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى قسم الكتاب والسنة

إعداد الطالب
عمرو بن طه بن عبد القادر السقاف

أشرف على الرسالة فضيلة الدكتور
أحمد بن نافع المورعي

الجزء الأول

الفصل الثاني من العام الدراسي لسنة ١٤٢٢هـــ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد :

عنوان البحث : ((الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم دراسة لـ (١٣٨) راوياً من حرف (ح) إلى حرف (س)))

أهمية الموضوع وأهدافه :

١) جمع أقوال الحافظ ابن حجر في الرواة مدار البحث ، من الكتب المحددة (عشرون كتاباً في أكثر من سبعين مجلداً) مع بيان أوجه الاختلاف بينها ، وهذ مما لم يوجد في مصنف قبله .

٢) جمعت هذه الرسالة بين الجانب النظري والعملي في الحكم على الراوي .

٣) التعرف على أسباب الاختلاف في أقوال الحافظ ابن حجر ، وكذلك الترجيح بينها بناءً على قواعد الجرح والتعديل ومجموع أقوال النقاد في الراوي .

والبحث مكون من مقدمة وقسمين وخاتمة وكشافات ، أما القسم الأول فقد تضمن نبذة موجزة عن الحافظ ابن حجر ودراسة مؤلفاته وأسباب اختلاف أقواله ، وأما القسم الثاني فقد تضمن دراسة الرواة الذين يشملهم نطاق البحث .

وأما الخاتمة فقد ذكرت فيها النتائج والتوصيات التي توصلت إليها ، وفيما يلي أهم النتائج باختصار :

١) ضرورة تحرير ألفاظ الجرح والتعديل عند النقاد لما لذلك من أهمية خاصة في ترجيح القول الفصل في وصف حال الراوي .

٢) ضآلة عدد الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم ، مقابل الكم الهائل من الرواة الذين استوعب ابن حجر الكلام فيهم من خلال كتبه المختلفة ، مما يدل على دقته واتقانه .

٣) أنه عند الحكم على الراوي يجب النظر إلى أقوال النقاد فيه إضافة إلى مروياته ، فعلى هذا كان العمل عند النقاد ، فقد كانت تختلف أقوالهم في الراوة تبعاً لاختلاف مروياتهم .

٤) يحتاج القول بوجود الاختلاف بين أقوال النقاد إلى معرفة أسبابها ، فربما كان الاختلاف ظاهرياً وليس حقيقياً .

ومن أهم التوصيات ما يلي :

١) أن على الباحث في علم الرجال أن يستقصي جميع أقوال النقاد في الراوي من كتب الجرح والتعديل قاطبة ما أمكنه ذلك ، حتى يتمكن من استخلاص حكم على الراوي يطمئن له القلب .

٢) أن تخصص رسائل علمية لدراسة دلالات ألفاظ الجرح والتعديل لدى النقاد ، وقد عملت رسائل في هذا المجال ولكنها مازالت دون مقدار الحاجة المطلوب ، فالأمر مهم جداً للباحثين في علم الرجال .

الباحث	المشرف على الرسالة	عميد كلية الدعوة وأصول الدين
عمرو بن طه السقاف	د. أحمد بن نافع المورعي	د. عبدالله بن عمر الدميجي
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

إهداء

إلى الذي كنت أتمنى أن يرى ثمرة جهدي هذا كي تقر عينه ...

إلى الرجل الذي كنت كلما كتبت في هذا البحث تذكرته وهو

أمامي على فراش المرض يعاني صابراً محتسباً ....

إلى الذي علمني الصبر درساً عملياً ......

إلى من لذكراه يهفو القلب وتدمع العين ....

إلى مقام والدي العزيز – رحمه الله و غفر له و أسكنه

فسيح جناته – أهدي ثمرة جهدي هذا عرفاناً بفضله

وإقراراً بحقه .

شكر وتقدير

الحمدلله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته الغرّ الميامين ، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

فإني بعد شكر الله على نعمائه وفضله ، أثنّي بالشكر والعرفان لمن ربياني صغيراً وأكرماني كبيراً ، والدي العزيز - رحمه الله - و والدتي العزيزة - حفظها الله - فما أنا إلا حسنة من حسناتهما ، ثم أعقب بشكر رفيقة الدرب وشريكة العمر ، زوجتي الغالية التي تحملت طول انشغالي خلال إعداد هذه الرسالة ، إضافة إلى توفيرها الأجواء المناسبة لي أثناء هذه الفترة ، ولا يفوتني في هذا المقام أن أشكر فضيلة شيخي ومعلمي الدكتور أحمد بن نافع المورّعي الذي لم يبخل عليّ بشيء من وقته أو جهده طوال فترة إعداد الرسالة ، فنهلت من معين علمه وتأسيت بكريم خلقه ، حيث كان نعم الموجه والمربي حفظه الله ورعاه وجعل الجنة مثواي ومثواه .

والشكر موصول لجامعة أم القرى وبالأخص أعضاء هيئة التدريس والإداريين بكلية الدعوة وأصول الدين على كل ما قدموه لي من توجيهات وتسهيلات لأجل إنجاز هذا البحث ، كما أشكر كل من أعانني بجهد أو نصيحة أو توجيه ، فإلى جميع أولئك الأفاضل خالص شكري وتقديري واحترامي ، سائلاً المولى عز وجل أن يجزيهم خير الجزاء ، وأن يوفقهم دائماً وأبداً لما يحبه ويرضاه .

المقدمة

الحمد لله الذي بحمده يستفتح كل كتاب ، وبذكره يُصدّر كل خطاب ، وبفضله يتنّعم أهل النعيم في دار الجزاء والثواب ، وأشهد أن لا إله إلا الله العزيز الرحيم التواب ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، الداعي إلى الهدى والصواب ، صلى الله عليه وعلى آله والأصحاب ، ومن استن بسنته واهتدى بـــهديه إلى يوم البعث والمآب ، أما بعــــــد :-

فإن من أعظم الشرف الانتساب إلى خدمة كتاب الله وسنة نبيه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم ، وقد أكرمني الله عز وجل بهذا الشرف ، حيث درست في قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى وتخصصت في مجال الحديث وعلومه ، ثم زادني الله من فضـــله وكـــرمـــه ، إذ التحقت بسلك التدريس في هذه الكلية المباركة ، معيداً بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية ، ومنذ أول يوم انتسبت فيه لطلب علم الحديث الشريف وأنا أحدّث نفسي بمواصلة دراستي العليا ، حتى أكرمني الله تعالى بأن خطوت الخطوة الأولى في ذلك ، إذ التحقت بالدراسة المنهجية لمرحلة الماجستير وتجاوزتها بنجاح ، وكنت أتطلع بعدها للموضوع الذي سأتناوله في رسالتي ، إذ كنت أتمنى أن يكون موضوعاً مفيداً لي أولاً وللباحثين في علم الحديث ثانياً وفي هذه الأثناء اقترح عليَّ أحد الزملاء في الدراسة المنهجية ، وهو الأخ / عبد الرحمن بن سعود العمّاج ، موضوعَ الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم ، حيث كان قد سبقني بالتسجيل فيه ، فلما اطلعت على مضمون الخطة المبدئية للرسالة ، أدركت أهميته ، والفائدة المرجوة منه لي وللباحثين من بعدي ، إضافة إلى ما تمّيز به هذا الموضوع من كونه جديداً في بابه ولم يتطرق إلى مثله أحد من قبل إلا في القليل النادر ، ثم استشرت عدداً من أساتذتي ومشايخي فأثنوا على الموضوع خيراً وأكّدوا لي أهميته وبعدها استخرت الله عز وجل فانشرح صدري للولوج فيه ، فتقدمت به للقسم وهو بعنوان :

الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم دراســـة لـــ (١٣٨) راوياً من حرف (ح) إلى حرف (س) .

ومما دفعني للكتابة في هذا الموضوع بالإضافة إلى ماسبق :

١ - المكانة العلمية الرفيعة التي يتمتع بها الحافظ ابن حجر في علم الجرح والتعديل.

٢ - تعتبر أقوال الحافظ ابن حجر في الرجال من أكثر الأقوال التي يعتمد عليها لدى المشتغلين بعلم الحديث ، نظراً لما يلي :

أ) اطّلاع ابن حجر الواسع على أقوال المتقدمين والمتأخرين وموازنته بينها .

ب) الاعتدال والتوسّط اللذان اشتُهر بهما في نقده للرجال .

ج) سعة باعه في علم الجرح والتعديل ، وكذلك في تخريج الأحاديث والحكم عليها ، مما أكسب أقواله مزية خاصة لدى المهتمين بعلم الحديث .

٣ - الرغبة في جمع أقوال الحافظ ابن حجر في الراوي الواحد ، من كتبه التي شملها البحث ، مع بيان أوجه الاختلاف بينها ، وهذا مما لم يوجد في مصنف قبله حسب علمي .

٤ - التعرف على أسباب الاختلاف في أقوال الحافظ ابن حجر ، وكذلك الترجيح بينها بناءً على قواعد الجرح والتعديل ومجموع أقوال النقاد في الراوي .

٥- الجمع بين الدراسة النظرية وكذلك التطبيقية في علم الجرح والتعديل مما يكسب الباحث دراية أكبر بهذا العلم .

الصعوبات التي واجهتني خلال البحث

وقد واجهتني خلال البحث بعض الصعوبات منها :

١ - استغرق جمع أقوال الحافظ ابن حجر في الرواة - موضوع البحث - من عشرين كتاباً من كتبه رحمه الله جهداً ووقتاً كبيرين ، خاصة في فرزهم وحصر المختلف فيهم من بينهم ، فحسب علمي لم يسبق لأحد أن جمع أقوال الحافظ ابن حجر في الراوي الواحد في مُؤلَّف مستقل ، إلا ما كان من صاحبي كتابي (توجيه القاري) و (تجريد أسماء الرواة) واقتصر جمعهما على أقواله في (ألفتح) وفي (التقريب) ، وما كان من عمل بعض المحققين من فهارس لبعض كتب الحافظ ابن حجر ، وهي قليلة أيضاً .

٢ - اختلاف مراد الأئمة من ألفاظ الجرح والتعديل ، فاللفظ الواحد يستخدمه كل إمام بمعنى مختلف ، فعلى سبيل المثال قولهم (ضعفوه) يقصد به البعض أن الراوي في درجة الترك ، بينما يرى آخرون أنه ضمن درجة الاعتبار ، لذا كان من

اللازم تحرير هذه الألفاظ وبيان مرادها عند الأئمة والنقاد .

٣ - وجــود بعض الألفاظ التي يستخدمها بعض النقاد والتي لم تبين كتب الجرح والـتعديل عـلى اختلافها المراد منها ، ولم تصنفها ضمن مراتب الجرح والتعديل المعـروفة ، ممـا ألزمني بالاجتهاد في تصنيفها ضمن مرتبة معينة أو التوقف فيها ، والاكـتفاء بذكـر القول كما هو في خلاصة أقوال النقاد ، فعلى سبيل المثـال : قـال يعقـوب بـن شـيبة في (الربيع بن صبيح) : " رجل صالح صدوق ثقة ضعيف جداً " (١)

٤ - الاصطلاحات الخاصة لبعض ألفاظ الجرح والتعديل ، لدى بعض النقاد كقول ابـن معـين " ليس بشيء " والتي قد يريد بها الضعف الشديد ، أو الراوي قليل الحديث مما يستدعي تحريرها في مواضعها .

٥ - اخـتلاف أقوال النقاد في الراوي الواحد ، مما يستلزم الترجيح بينها في بعض الأحيان ، أو ذكرها جميعاً في خلاصة أقوال النقاد مع الإشارة إلى اختلافها واختيار القول الذي يتفق مع معظم أقوال النقاد ، فالترجيح بين أقوال كل إمام في الراوي الواحد بحث مستقل في حد ذاته .

خطة البحث

يتكون البحث من مقدمة وقسمين وخاتمة وكشافات :

أما المقدمة فاشتملت على :

١) أهميـة الموضوع .

٢) الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث .

٣) خطـة البحث .

٤) منهجي في البحث .

وأمـا القسـم الأول : ففيه نبذة موجزة عن الحافظ ابن حجر ، ودراسة تاريخيـة لمؤلفاتـه ذات الصلة بالبحث ، وترتيبها على التسلسل الزمني ، وأنـواع الاخـتلاف بـين أقوال النقاد ومنهجية التعامل معها ، وأسباب اختلاف أقوال ابن حجر ، وفيه ثلاثة أبواب :

(١) انظر : تهذيب التهذيب ١/٥٩٤

أما الباب الأول **ففيه نبذة موجزة عن الحافظ ابن حجر وعصره ، ويشتمل على تمهيد وفصلين :**

تمهيـــد : عصـــره الذي نشـــأ فيه .

الفصل الأول : حياته الشخصية والاجتماعية ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه ومولده وأسرته .

المبحث الثاني : نشأته وحياته .

المبحث الثالث : وفـــاته .

الفصل الثاني : حياته العلمية ، وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : طلبه للعلم ورحلاته .

المبحث الثاني : شـــيوخه و تلاميـــذه .

المبحث الثالث : وظائفه ومناصبه .

المبحث الرابع : مصنفاته وآثاره العلمية .

المبحث الخامس : ثناء العلماء عليه .

وأما الباب الثاني : **ففيه تعريف موجز بكتب الحافظ ابن حجر ذات الصلة بالبحث ، ودراسة الترتيب الزمني لها ، وفيه فصلان :**

الفصل الأول : نبذة موجزة عن كتب ابن حجر ذات الصلة بالبحث،وهي :

الكتاب الأول : تغليق التعليق .

الكتاب الثاني : لسان الميزان .

الكتاب الثالث : العجـــاب في بيان الأسباب .

الكتاب الرابع : تهذيب التهذيب .

الكتاب الخامس : مختصر زوائد مسند البزار .

الكتاب السادس : النكت على علوم الحديث .

الكتاب السابع : هدي الســـاري .

الكتاب الثامن: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس

الكتاب التاسع : القول المسدد في الذبّ عن مسند الإمام أحمد

الكتاب العاشر : التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.

الكتاب الحادي عشر : الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشّاف .

الكتاب الثاني عشر : فتح الباري شرح صحيح البخاري.

الكتاب الثالث عشر : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .

الكتاب الرابع عشر : تقريب التهذيب .

الكتاب الخامس عشر : الدراية في تخريج أحاديث الهداية .

الكتاب السادس عشر : الأمالي المطلقة .

الكتاب السابع عشر : تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة.

الكتاب الثامن عشر: موافقة الخُبــر الخَــبر في تخريج أحاديث المختصر

الكتاب التاسع عشر : نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار .

الكتاب العشــرون : الإصابة في تمييز الصحابة .

الفصــل الثاني : دراسة الترتيب الزمني لكتب الحافظ ابن حجر ذات الصلة بالبحــث ، وترتيبها وفق زمن الانتهاء من تأليفها ،وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : الكتب التي استغرق تأليفها مدة قصيرة .

المبحث الثاني : الكتب التي استغرق تأليفها مدة طويلة .

المبحث الثالث : الكتب التي تم تحديد زمن تأليفها تقريبيــاً .

المبحث الرابع : ترتيب الكتب بحسب زمن الانتهاء بصفة إجمالية

الــباب الثالــث : وفيه ذكر أنواع الاختلاف بين أقوال النقاد ،ومنهجية الــتعامل مع هذه الأقوال المختلفة ، وذكر أسباب اختلاف أقــوال ابن حجر ، وضوابط اختيار القول الراجح عنده ، وفيه فصلان :

الفصل الأول : أنواع الاختلاف بين أقوال النقاد ومنهجية التعامل

معها ، وفيه تمهيد ومبحثان :

تمهيد : مراتب الجرح والتعديل .

المبحث الأول : أنواع الاختلاف بين أقوال النقاد ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : اختلاف التنّوع

المطلب الثاني : اختلاف التضادّ

المبحث الثاني : منهجّية التعامل مع اختلاف الأقوال الصادرة من إمام واحد في وصف حال أحد الرواة .

الفصل الثاني : ذكر أسباب اختلاف أقوال ابن حجر ، وضوابط اختيار القول الراجح عنده ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : أسباب اختلاف أقوال ابن حجر .

المبحث الثاني : ضوابط اختيار القول الراجح عنده .

وأما القسم الثاني فهو في دراسة الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم من حرف الحاء إلى حرف السين،ويشتمل على ثلاثة أبواب:

الباب الأول : الرواة الذين يحتجّ بحديثهم .

الباب الثاني : الرواة الذين يعتبر بحديثهم .

الباب الثالث : الرواة الذين يترك حديثهم .

وتندرج تراجم الرواة تحت كل باب مرتبة على حروف المعجم ، وفي كل ترجمة ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر ، ويحتوي على :

أولاً : ذكر أقوال ابن حجر ومواطنها .

ثانياً : تحرير موطن الاختلاف .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند ابن حجر .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي .

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح :

أولاً : خلاصة أقوال النقاد .

ثانياً : تقرير القول الراجح .

ثم الخاتمـــة وذكرت فيها :

- أهم النتائج التي توصلت إليها .
- مميزات الرســالة .
- التوصيــــات .

وأما الكشافات فهي ثمانية ، مرتبة كالتالي :

- كشاف الأحاديث النبوية .
- كشاف الآثـــار .
- كشاف الأعلام .
- كشاف الأشــعار .
- كشاف الرواة الذين يحتجّ بحديثهم .
- كشاف الرواة الذين يعتبر بحديثهم .
- كشاف الرواة الذين يترك حديثهم .
- كشاف المصادر والمراجع .
- كشاف المحتويات .

منهجي في البحث

١ - جمعــت أقــوال الحــافظ ابن حجر من الكتب ذات الصلة بموضوع البحث وعددها عشرون كتاباً ، معتمداً في ذلك على عدة وسائل :

أ) تتبع أقوال الحافظ ابن حجر في الرواة جميعاً في كتاب واحد من أوله إلى منتهاه ثم ترتيبهم على الحروف الهجائية .

ب) الاســتفادة مــن الكتب التي جرد فيها مؤلفوها أقوال الحافظ ابن حجر في كــتاب معــين ، مــع مقارنتها بأقواله في كتبه الأخرى،كما هو الحال في كتاب (تجريد أسماء الرواة الذين تكلّم فيهم الحافظ ابن حجر في فتح الباري) لنبيل بصارة وكتاب (توجيه القاري إلى القواعد والفوائد الأصولية والحديثية والإسنادية في فتح الـــباري) لحافظ ثناء الله الزاهدي،حيث قارنا ما بين أقوال الحافظ في(الفــتــح) و(التقريب) .

ج) الاستفادة من فهارس بعض الكتب التي وضعها المحقّقون لحصر الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ ابن حجر في طيات الكتب .

د) الاستفادة من برامج الحاسب الآلي المتخصّصة في علم الحديث أو علم الرجال

هـ) جرى التعاون مع الزملاء الذين شاركوني في نفس الموضوع بتبادل المعلومات فيما بيننا .

٢ - قمت بفرز الرواة الذين تم جمعهم ، واستخلصت منهم الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم ، ويقعون ضمن دائرة بحثي من حرف (ح) إلى حرف (س) وقد بلغ عددهم (١٣٨) راوياً،ولاعتبار الاختلاف في أقوال الحافظ رحمه الله راعيت النقاط التالية :

أ) الألفاظ التي تدلّ على تصنيف الراوي في مراتب مختلفة ، وإن اتحدت الدرجة التي تقع فيها هذه المراتب ، كأن يقول مرة " لين الحديث " ومرة أخرى" ضعيف " فكلاهما في درجة الاعتبار ، لكن " لين الحديث " في مرتبة أعلى من " ضعيف " .

ب) الألفاظ التي تدلّ على تصنيف الراوي ضمن درجات مختلفة أصلاً ، كأن يجعله مرة في درجة الاحتجاج ، ومرة في درجة الاعتبار .

٣ - جمعت أقوال النقاد في كل راوٍ من مصادرها الأصلية ، مراعياً الآتي :

أ) استيفاء جميع الأقوال التي ذكرها الحافظ ابن حجر في (تهذيب التهذيب) مما يختص بالجرح والتعديل ، مع إحالة كل قول إلى مصدره الأصلي ما أمكن ، وبيان الاختلاف - إن وجد - مع ما في (التهذيب) .

ب) ما استطعت جمعه من أقوال النقاد مما لم يذكره الحافظ في (التهذيب)ميزته في آخره برمز (زح) .

ج) توثيق أقوال النقاد بالإحالة إلى أقدم المصادر ، مقدماً كتبهم أو كتب تلاميذهم ونحوها ، فإن لم أجده فإلى من نقله عنه مقدماً الأقدم فالأقدم ، فإن لم أجده فإلى (تهذيب الكمال) ثم (إكمال تهذيب الكمال) ثم (تهذيب التهذيب) إن وجد فيها القول ، وإلا إلى غيرها مراعياً الفروق في النص - إن وجدت - مع التنبيه على ذلك .

٤- في صياغة اسم الراوي أراعي الآتـــي :
أ) أذكـــر اســـم الراوي ونسبه وكنيته وسنة وفاته كما في (التقريب) مع حذف الحكم عليه وإيراده في موضعه .
ب) ثم أذكر رموز من خرَّج له من أصحاب الكتب ، وقد اقتصرت على أصحاب الكتـــب التسعة ، إضافة إلى صحيح ابن حبان ، و المنتقى لابن الجارود ، وصحيح ابن خزيمة ، ومستدرك الحاكم ، والمختارة للضياء المقدسي .
ج) الـــراوة الذيـــن لـــيس لهم ذكر في (التقريب) أورد لهم ترجمة على نحو ما في (التقريب) من عناصر مع الإحالة إلى المصدر ، مصدّراً ترجمته بوضع رمز (زح) ، وأضيف ما يحتاج إليه في ترجمتهم كذكر من روى عنه ومن روى عنهم .

٥ – وفي ذكر أقوال الحافظ ابن حجر في كتبه أراعي الآتي :
أ) أذكر الأقوال معزوَّة إلى مصادرها ، مقتصراً على اللفظ الذي يدلّ على الجرح أو التعديل .
ب) أذكر الأقوال مرتَّبة على حسب التسلسل الزمني لكتب الحافظ ابن حجر .
ج) إذا وجـــد أكثر من قول في كتاب واحد ، أذكرها معاً مرتبة حسب تسلسل ورودها في الكتاب .

٦ – وفي تحرير موطن الاختلاف بين أقوال الحافظ رحمه الله ، أصنّف الأقوال التي ذكـــرها بحســـب ا لمراتـــب التي وضعها الحافظ ابن حجر ابتداءً ، فإن لم أجدها تبعاً لها اجتهدت في تصنيفها ضمن أقرب المراتب شبهاً بها .

٧ – وفي تقريـــر القول الراجح عند ابن حجر ، أعتبر آخر أقوال الحافظ ابن حجر – بحســـب التسلسل الزمني لكتبه – هو الرأي الراجح عنده ، وإن بدا لي ترجيح غيره ، بينت سبب ذلك في موضعه .

٨ – وفي ذكر أقوال النقّاد في الراوي أراعي ما يلي :
أ) أرتّب أقوالهم تصاعدياً وفق التسلسل الزمني لوفياتهم .
ب) إذا وجدت كلاماً للأئمة في نقد أقوال بعضهم بعضاً ، أو استدراكات ونحوها أشرت إليها في الهامش غالباً .

ج) الأقوال التي لم يذكرها الحافظ في (التهذيب) ميزتها في آخرها برمز (زح) إذا كـــان القول كله غير موجود في (التهذيب) ، وإذا كان جزء منه فقط غير موجود وضـــعت الرمـــز قـــبل الـــزيادة ، وأشرت في الهامش إن كان القول قد ذكر في (التهذيب) مختصراً .

د) أقتصر من كلام الأئمة والنقاد على ما يفيد في الجرح والتعديل .

هـــــ) أقـــوم بدراســـة أحاديث الرواة الذين قال عنهم الحافظ ابن حجر(مقبول) خصوصـــاً عند الحاجة إلى ذلك ، فالمقبول عنده من ليس له من الحديث إلا القليل و لم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله حيث يتابع ، فبالدراسة يتبين ما توبع فيه من الحديث مما لم يتابع عليه ، وأجعل ذلك كله في الهامش ، وأشير له عند تقرير القول الراجح غالباً .

و) وإذا دعت الحاجة أيضاً أقوم بدراسة الأحاديث التي يذكرها الأئمة والنقاد على أنهـــا من أسباب جرح الراوي ، حتى أتأكد من أن النكارة أو المخالفة في الحديث منه أو من غيره ، وأجعل ذلك كله في الهامش ، وأشير إلى ذلك عند تقرير القول الراجح غالباً .

٩ - في خلاصة أقوال النقاد ، أتّبـــع الآتـــي :-

أ) أصـــنف ألفـــاظ الجرح والتعديل عند العلماء ضمن مراتب موزعة على أربع درجات : الاحتجاج والاعتبار والترك والكذب.

ب) أذكـــر خلاصـــة أقوال النقاد مختصرة بما فيها أقوال ابن حجر ، مقسمة على المراتب ضمن الدرجات الأربع السابق ذكرها .

ج) إذا لم أتمكـــن من تصنيف قول أحد الأئمة ضمن مرتبة معينة لغموضه أو عدم وضوحه فإنني أذكره مختصراً مع عزوه إلى قائله في نهاية خلاصة الأقوال جميعها .

١٠ - وفي تقرير القول الراجح : أذكر الراجح عندي في بيان حال الراوي باختيار أحـــد الألفاظ التي يستعملها علماء هذا الفن ، متجنباً الألفاظ المختلف فيها كلفظ " منكر الحديث " مثلاً ، مع بيان ما يؤيّد ما رجّحته من كونه رأي جهابذة النقاد أو جمهورهم ، أو اتفاق ابن حجر والذهبي عليه ونحو ذلك ، ثم أسوق الأدلة على مـــا رجّحته ، مع الرد على بعض آراء المخالفين ، وتوجيه أقوال النقاد أو الترجيح

بينها ما أمكن .

١١- قمت بتنسيق الهوامش على النحو التالي :

أ) أعزو إلى موطن النقل مقدِّماً اسم الكتاب ، ثم رقم الجزء والصفحة ، وإن كان عـــزواً لحديث زدت اسم الكتاب والباب ، وأخّرت المعلومات الأخرى إلى آخر الرسالة في ثبت المراجع .

ب) أبـــيّن بعـــض الأخطـــاء المطبعية في بعض الكتب أو الفروق التي تبيّن النسخ والطبعات ما أمكن .

ج) أشـــير إلى مراد بعض الأئمة عند استخدامهم لمصطلحات خاصة بهم أو ألفاظ غير دارجة كل في موضعه .

د) أتـــرجم للأعــلام غير المشهورين من أصحاب الكتب أو الأقوال الواردة في الرسالة ، ترجمة مختصرة على غرار ما في (التقريب) .

١٣ - الرموز في الرســـالة :

ع	الكتب الستة
خ	صحيح البخاري
م	صحيح مسلم
٤	السنن الأربع
د	سنن أبي داود
ت	سنن الترمذي
س	سنن النسائي
ق	سنن ابن ماجه
حم	مسند الإمام أحمد
ك	موطأ الإمام مالك
مي	سنن الدارمي
حب	صحيح ابن حبان
خز	صحيح ابن خزيمة
قج	المنتقى لابن الجارود
مك	مستدرك الحاكم

مخ	المختارة للضياء المقدسي
خت	صحيح البخاري تعليقاً
بخ	الأدب المفرد للبخاري
عخ	أفعال العباد للبخاري
ر	جزء القراءة للبخاري
ي	رفع اليدين للبخاري
مد	المراسيل لأبي داود
صد	فضائل الأنصار لأبي داود
خد	الناسخ لأبي داود
قد	القدر لأبي داود
ف	التفرد لأبي داود
ل	المسائل لأبي داود
كد	مسائل مالك لأبي داود
تم	الشمائل للترمذي
عس	مسند علي للنسائي
كن	مسند مالك للنسائي
سي	عمل اليوم والليلة للنسائي
ص	خصائص علي للنسائي
فق	تفسير ابن ماجه

١٤ - الاختصارات : اختصرت أسماء بعض الكتب ، وهذه الاختصارات هي :

الإصابة	الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر
تعجيل المنفعة	تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر
التقريب	تقريب التهذيب لابن حجر
التغليق	تغليق التعليق لابن حجر
التلخيص	التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر
التهذيب	تهذيب التهذيب لابن حجر
النتائج	نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار لابن حجر
الموافقة	موافقة الخُبْر الخَبَر في تخريج أحاديث المختصر لابن حجر
الفتح	فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر

القول المسدد	القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد لابن حجر
اللسان	لسان الميزان لابن حجر
النكت	النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر
الهدي	هدي الساري مقدمة شرح صحيح البخاري لابن حجر
المختصر	مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر
الدراية	الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر
طبقات المدلسين	تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر
السير	سير أعلام النبلاء للذهبي
المغني	المغني في ضعفاء الرجال للذهبي
المقتنى	المقتنى في سرد الكنى للذهبي
الميزان	ميزان الاعتدال للذهبي
الطبقات	الطبقات الكبرى لابن سعد
سؤالات الآجري	سؤالات الآجري لأبي داود
سؤالات أبي داود	سؤالات أبي داود للإمام أحمد
الكامل	الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي
تهذيب الكمال	تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي
المختارة	الأحاديث المختارة للضياء المقدسي
المستدرك	المستدرك على الصحيحين للحاكم

هذا هو منهجي في البحث ، ذكرته مختصراً تحاشياً للإطالة ، وهناك أمور لم أذكرها هنا ، وستتضح في مواضعها في طيات الرسالة بإذن الله ، ولا يخفى على المشتغلين في علم الحديث وبخاصة المهتمين بعلم الرجال والجرح والتعديل ما في هذا الموضوع من صعوبة ودقة ، لا سيما ونحن نتناول أقوال إمام جهبذ كابن حجر ، عُرف بالدقة وسعة الإطلاع والإحاطة بجوانب هذا العلم المختلفة ، فما أنا إلى جواره إلا متطفّل أراد أن يلصق اسمه مع أولئك الأئمة الكبار ، طمعاً في الأجر والمثوبة من الله عز وجل ، فما أصبت في ثنايا هذا البحث فمن الله ، وما أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيد الأولين والآخرين محمد ابن عبد الله الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول

نبذة موجزة عن الحافظ ابن حجر رحمه الله ، ودراسة تاريخية لمؤلفاته ذات الصلة بالبحث وترتيبها على التسلسل الزمني ، وأنواع الاختلاف بين أقوال النقاد ومنهجية التعامل معها ، وأسباب اختلاف أقوال ابن حجر

الباب الأول: نبذة موجزة عن الحافظ ابن حجر وعصره .

الباب الثاني: تعريف موجز بكتب الحافظ ابن حجر ذات الصلة بالبحث ، ودراسة ترتيبها الزمني .

الباب الثالث : أنواع الاختلاف بين أقوال النقاد ومنهجية التعامل معها ، وذكر أسباب اختلاف أقوال الحافظ ابن حجر رحمه الله .

الباب الأول

نبذة موجزة عن
الحافظ ابن حجر رحمه الله وعصره

تمهيد : عصره الذي نشأ فيه

الفصل الأول : حياته الشخصية والاجتماعية

الفصل الثاني : حياته العلمية

تمهيد

عصره الذي نشأ فيه

تمهيد
عصره الذي نشأ فيه

نشـــأ الحافظ ابن حجر في عصر دولة المماليك ، وبالتحديد عصر نهاية دولة المماليك البحرية (٦٤٨هـ-٧٨٤هـ) وقيام دولة المماليك الجراكسة [البرجية] (٧٨٤هـ- ٩٢٣هـ) .

وكـــان من أبرز الأحداث التي سبقت عصره سقوط بغداد - عاصمة الخلافة الإسلامية - على يد المغول سنة ٦٥٦هـ ، وقدكان لسقوطها أثر كبير على الأمة الإسلامية ، حيث انقسمت إلى دويلات متفرقة ، وظل المغول يعيثون في الأرض فساداً ، ولم يتمكن أحد من صد هجومهم الشرس على ديار الإسلام ســوى المماليك ، الذين قامت دولتهم في مصر والشام ، حيث رفعوا راية الجهاد ضد المغول والصليبيين ، فحموا البلاد والعباد من شرورهم ، فذاع بذلك صيتهم ، وتوسّعت رقعة بلادهم حتى شملت بلاد الحجاز إضافة إلى مصر والشام .(١)

وكـــان من آثار ذلك انتقال مراكز الحضارة والعلوم من بغداد إلى القاهرة في مصر ، طوال فترة عهد المماليك ، والذي استمر ثلاثة قرون تقريباً .(٢)

وهـــذه الحقبة التي حكم فيها المماليك بعد زوال ملك الدولة الأيوبية تعتبر من الصـــفحات المشـــرقة في تاريخ الأمة الإسلامية ، نظراً لما قام به المماليك من خدمة للإسلام ، حيث كان لهم دورٌ بارزٌ في صد هجمات المغول والصليبيين على ديار الإسلام والمسلمين .

وإن شئنا أن نعدّد أهم مميزات الدولة المملوكية فإنها تنحصر في :

١ - إحياء الخلافة الإسلامية :

فبعد سقوط بغداد على يد المغول سنة ٦٥٦هـ تعطّلت الخلافة الإسلامية مدّة ثلاث سنوات،حتى جاء الظاهر بيبرس وهو أحد سلاطين المماليك ، حيث قام

---

(١) التاريخ الإسلامي (العهد المملوكي) ٧/١٨_١٩ " بتصرف واختصار "

(٢) عصر سلاطين المماليك ٣/١٣ " باختصار وتصرف "

بتنصيب أحمد ابن الظاهر بأمر الله العباسي خليفة،وذلك سنة ٦٥٩هـ في القاهرة ، وعاش الخلفاء العباسيون معزّزين مكرّمين في كنف المماليك دهراً من الزمن ، ولكنهم كانوا في الحقيقة رمزاً للخلافة فقط ، بينما الحكم الحقيقي للمماليك .(١)

٢ – حماية الديار الإسلامية :

فقد عرف عن دولة المماليك تميزها بالقوة العسكرية التي مكّنتها من حماية بلاد الإسلام من هجمات المغول والصليبيين عليها ، فقد جاهد المماليك ضد المغول والصليبيين وأوقفوا زحفهم نحو أراضي المسلمين بغية الاستيلاء عليها ، وقد انتصر ا لمماليك على المغول في معركة (عين جالوت) الشهيرة سنة(٦٥٨ هـ) بقيادة المظفر قطز ، وتبعتها انتصارات عدة للمماليك على المغول آخرها سنة (٧٠٢هـ) في معركة (مرج الصفر) والتي بها انتهى خطر المغول على البلاد الإسلامية .

أما الصليبيون فقد أنهى المماليك وجودهم في الديار الإسلامية بالقضاء على إماراتهم الثلاث في بلاد الشام وهي : (أنطاكية) و (طرابلس) و (عكا) ، وذلك سنة (٦٦٦هـ) و (٦٧٨هـ) و (٦٩٠هـ) على التوالي ، ثم انتقلوا إلى جهادهم في البحر فدانت لهم جزيرة (قبرص) ،وحاولوا فتح جزيرة (رودس) لكنهم لم يتمكنوا من ذلك .(٢)

٣ – ازدهار الحركة العلمية والثقافية :

فمن المعروف أنه بعد سقوط بغداد ، وضياع الثروة العلمية من الكتب التي كانت موجودة في مكتباتها ، ومقتل العلماء والأدباء على أيدي المغول ، انتقل مركز الحضارة والعلوم والثقافة من بغداد إلى مصر ، خاصة بعد إحياء المماليك للخلافة الإسلامية ، فلاذ إليها العلماء والأدباء والفقهاء من كل مكان ، فتحركت بها عجلة الحركة العلمية وازدهرت ، وتطورت الحياة العلمية والفكرية في ذلك العصر .

---

(١) انظر : (النجوم الزاهرة ٦٤/٧ ، عصر الدول والإمارات (مصر) ص٣٥)

(٢) انظر : (التاريخ الإسلامي (العهد المملوكي) ١٨/٧_١٩)

وكان لسلاطين المماليك دور كبير في ذلك ، إذ أن غيرتهم وتمسكهم بالإسلام ، حدا بهم إلى تقدير علماء الإسلام وتعظيمهم ، وتقديم سبل الدعم المختلفة لهم في سبيل نشر العلم في ديار الإسلام ، ورافقه شعور من العلماء بثقل المسؤولية على كاهلهم بإعادة مجد الإسلام ، بعد سقوط أحد أهم منارات العلم في ذلك الزمان ، ألا وهي بغداد .

ومما ساعد أيضاً على ازدهار الحركة العلمية في ذلك العصر اهتمام سلاطين المماليك وأمرائهم ووزرائهم بإنشاء المدارس ودور التعليم النظامية ، إضافة إلى إحياء دور الجوامع والمساجد ،وعلى رأسها الجامع الأزهر ، وقد عدد المقريزي هذه المدارس فبلغت عنده نحواً من خمس وأربعين مدرسة ، وكانت هذه المدارس والجوامع بمثابة الجامعات اليوم ، حيث تدرس فيها العلوم المختلفة ، بل إن بعضها كان متخصصاً في مجالات معينة ، كأن تكون مدرسة لتدريس الفقه الشافعي وأخرى للحنفي وهكذا ، وكان يُلحق بكل مدرسة تقريباً داراً للكتب تحوي أمهات الكتب ، وللإنفاق على هذه المراكز العلمية كانت توقف الأوقاف الكثيرة من قبل السلاطين والأمراء ، مما ساعد العلماء وطلبة العلم على التفرغ للطلب ، والإبداع في ذلك أيما إبداع ، وأشهر المدارس في ذلك الزمان : المدرسة الظاهرية ، والمدرسة المنصورية ، والمدرسة الناصرية ، والمدرسة المنكوتمرية ، وغيرها كثير .

فكانت نتيجة هذا الاهتمام اللامحدود من قبل المماليك بالعلم وأهله ، أن برز كثير من العلماء في كل علم وفن ، وازدهرت أيضاً حركة التصنيف والتأليف ، ومن مشاهير العلماء الذين برزوا في عصر المماليك : النووي والعز بن عبد السلام وابن قدامة وابن تيمية وابن القيم والمزي والذهبي وابن حجر وابن جماعة وابن كثير وغيرهم .(١)

(١)انظر : [عصر سلاطين المماليك ٣/٢٥ـ٢٦ ، عصر الدول والإمارات (مصر) ص٨٣ـ٨٧ ، ابن حجر حياته وشعره ص٢٧ـ٢٩]

الفصل الأول

حياته الشخصية والاجتماعية

المبحث الأول :اسمه ونسبه ومولده وأسرته

المبحث الثاني : نشأته وحياته

المبحث الثالث : وفاته

المبحث الأول

اسمه ونسبه ومولده وأسرته [1]

اسمه ونسبه :

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد شهاب الدين أبوالفضل الكناني العسقلاني ، القاهري ، الشافعي ، المعروف بابن حجر – لقب لبعض آبائه – [2] قال السخاوي: " هذا هو المعتمد في نسبه ، لا أذكر زيادة على ذلك " إلى أن قال : " ثم رأيته بخط صاحب الترجمة نفسه في آخر نسخة من صفة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي علي بن محمد بن هارون بخط قريبه الزين شعبان لكن بإسقاط محمود،وأما ما أشتهر به وسمعْتُه من لفظه أن نسبه يقرأ طرداً وعكساً،فلا يتهيأ ذلك إلا بتأخير محمود عن أحمد أو بإسقاطه"[3] وفي المعجم المؤسس ذكره بزيادة محمود فيه،أما نسبته فقد قال الحافظ عنه:"قرأت بخط والدي أنه كناني الأصل،وكان أصلهم من عسقلان وهي مدينة بساحل الشام من فلسطين ، فنقلهم صلاح الدين لما خربها " [4]

مولده والبشارة به :

ولد في الثاني والعشرين من شعبان سنة ٧٧٣هـ على شاطئ النيل بمصر[5] ،

---

(١) أبادر فأقول إن هذه الترجمة للحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ ما هي إلا ترجمة موجزة مختصرة ، الهدف منها إعطاء تصور عام عن الحافظ ابن حجر وحياته الشخصية والعلمية ، والحقيقة أن مصادر ترجمته كثيرة ، منها : ما ذكره هو عن نفسه في بعض كتبه ، حيث ترجم لنفسه في كتاب (رفع الإصر عن قضاة مصر ٨٥/١) وأيضاً في كتابه (المجمع المؤسس ص٤٩٤) ، وترجم له تلميذه السخاوي ترجمة واسعة شاملة في كتاب مستقل سماه (الجواهر والدرر) وفي كتابه (الذيل على رفع الإصر ص٧٥)،وله ترجمة أيضاً في (شذرات الذهب ٢٧٠/٧) وأيضاً في (الضوء اللامع ٣٦/١) وعند السيوطي في (طبقات الحفاظ ص٥٥٢) ، وقد تناول عدد من الباحثين ترجمته في عدد من رسائل الدكتوراة والماجستير، منها على سبيل المثال : رسالة دكتوراة في تحقيق كتاب تغليق التعليق ، لسعيد عبد الرحمن القرقي (مطبوعة) ، ورسالة دكتوراة بعنوان : ابن حجر وموارده في الإصابة ، لشاكر محمود عبد المنعم (مطبوعة) ، ورسالة ماجستير بعنوان : الحافظ ابن حجر حياته وشعره ، لمحمد يوسف أيوب (مطبوع جزء منها)

(٢) البدر الطالع ٨٧/١

(٣) الجواهر والدرر ١/ ١٠١

(٤) المجمع المؤسس ص ٤٩٤

(٥) البدر الطالع ١ / ٨٨

قال ابن حجر في ترجمة الشيخ يحي الصنافيري[1] :" كان لي أخ من أبي فقرأ الفقه وفضل ، وعرض المنهاج ثم أدركته الوفاة ، فحزن الوالد عليه جداً فيقال إنه حضر إلى الشيخ يحي الصنافيري فبشره بأن الله تعالى سيخلف عليه غيره ويعمره أو نحو ذلك ، فولدت أنا بعد ذلك بيسير ، وفتح الله تعالى بما فتح" [2]

ألقابه :

كان يلقب بشهاب الدين ، قال السخاوي :" أفاد صاحب الترجمة فيما قرأته بخطه أن التلقيب بالإضافة إلى الدين،إنما حدث في أول دولة الترك ببغداد، الذين طرؤوا على الديلم،وكانوا في زمن الديلم يضيفون الألقاب إلى الدولة"[3]

ومن أشهر ألقابه (شيخ الإسلام) وهو كما قال السخاوي عنه : " يطلق على المتبع لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، مع المعرفة بقواعد العلم والتبحُّر في الاطلاع على أقوال العلماء ، والتمكن من تخريج الحوادث على النصوص ، ومعرفة المعقول والمنقول على الوضع المرضي " [4]

وكان يلقب أيضاً بـــ (الحافظ) وهو لقب يطلق على من كان عارفاً بالحديث وطرقه ، مميزاً لصحيحه من ضعيفه ، يقول الخطيب البغدادي : " هي أعلى صفات المحدثين وأسمى درجات الناقلين،من وجدت فيه قبلت أقاويله وسلم له تصحيح الحديث ، وإن المستحقين لها يقل معدودهم ويعز بل يتعذر وجودهم ، فهم في قلتهم بين المنتسبين إلى مقالتهم أعز من مذهب السنة بين سائر الآراء والنحل،وأقل من عدد المسلمين في مقابلة جميع أهل الملل " [5]

وقد فاق ابن حجر أقرانه ومعاصريه في علم الحديث فاستحق أن يلقب بالحافظ قال الشوكاني:"شهد له بالحفظ والاتقان القريب والبعيد،والعدو والصدوق حتى صار إطلاق لفظ الحافظ عليه كلمة إجماع " .[6]

---

(١) نسبة إلى صنافير – بمهملة مفتوحة ثم نون مخففة وبعد الألف فاء مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم راء– من عمل القليوبية،صحب الشيخ أبا العباس البصير ثم سكن بزاويته بصنافير،توفي سنة ٧٧٢هـ (الدرر الكامنة ٤/٤٣١)

(٢) الدرر الكامنة ٤/٤٣٢

(٣) الجواهر والدرر ١/ ١٠٤ ، ١٠٥

(٤) الجواهر والدرر ١/٦٥

(٥) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/١٧٢

(٦) البدر الطالع ١/٨٨

كنيته :

كان يكنى بأبي الفضل ، وكني بذلك تشبيهاً بقاضي مكة أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبدالعزيز العقبي النويري[(١)] ،كناه بها أبوه حيث قال ابن حجر[(٢)] : " أحفظ منه — يعني من والده – أنه قال : كنية ولدي أحمد أبو الفضل " ، وقيل أنه كني بأبي جعفر،قال السخاوي : " وهو شذوذ " [(٣)] وقد كناه شيخه العراقي أيضاً على الجادة أبا العباس،وكذا كناه بها العلاء بن المغلي[(٤)] وغيرهما.

شهرته :

ابن حجر – بفتح الحاء المهملة والجيم بعدها راء [(٥)]– ، واختلف هل هو اسم أو لقب فقيل هو لقب لأحمد الأعلى في نسبه ، وقيل : بل هو اسم لوالد أحمد المشار إليه ، وقد أشار ابن حجر إلى ذلك في جواب استدعاء منظوم :

من أحمد بن علي بن محمـــــد ... بن محمد بن علي الكناني المحتدِ

وجـــد جد أبيه أحمد لقبـــا ... حَجراً وقيل بل اسم والدِ أحمدِ[(٦)]

أسرته :

كان لأسرته مكانة اجتماعية مرموقة بالإضافة إلى كونها أسرة علمية عريقة :

- فوالده : نور الدين علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود ، سمع من ابن سيد الناس وغيره،واشتغل بالفقه والعربية ومهر في الآداب،وقال الشعر فأجاد،وأكثر الحج والمجاورة وله عدة دواوين،وكان موصوفاً بالعقل والمعرفة والديانة والأمانة ومكارم الأخلاق ومحبة الصالحين والمبالغة في تعظيمهم،ومن محفوظاته "الحاوي" وله استدراك على الأذكار للنووي وكان ابن عقيل يحبه ويعظمه ، توفي في شهر رجب سنة ٧٧٧هـ [(٧)]

(١) هو محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن القاسم بن عبدالرحمن بن القاسم بن عبدالله النويري ثم المكي أبو الفضل ، قاضي مكة وخطيبها،استمر في القضاء نحواً من ثلاث وعشرين سنة،مات في رجب سنة ٧٨٦هـ (الدرر الكامنة ٣٢٦/٣)

(٢) إنباء الغمر ١٧٥/١ ، والجواهر والدرر ١٠٢/١

(٣) الجواهر والدرر ١٠٢/١

(٤)هو:علي بن محمود بن أبي بكر السلماني ثم الحموي علاء الدين بن المغلي الحنبلي ،كان آيــة في الــذكاء وســرعة الحفظ،جالسه ابن حجر وسمع منه (فوائده) وطارحه الشعر،توفي سنة ٨٢٨هــ (المجمع المؤسس ص٤٩٣)

(٥) تبصير المنتبه ٤١٢/١

(٦) الجواهر والدرر ١٠٥/١

(٧) إنباء الغمر ١٧٤/١ – ١٧٥ ، المجمع المؤسس ص ٤٩٤ .

- وجدُّه : قطب الدين محمد بن محمد بن علي ، كان تاجراً بارعاً ، حصل على إجازات من العلماء ، قال عنه الحافظ ابن حجر [1] : " كان تاجراً وله إجازة من أبي الفضل ابن عساكر ، مات في الطاعون سنة تسع وأربعين " .

- عمَّا والده :

١) فخر الدين عثمان بن محمد بن علي بن أحمد بن محمود الكناني المصري الشافعي ، المعروف بابن البزار وبابن حجر ، سكن ثغر الاسكندرية ، وانتهت إليه رئاسة الإفتاء في مذهب الشافعية هناك (توفي ٧١٤هـ). [2]

٢) قطب الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن جلال الدين العسقلاني ، أبي البزار ، عرف بابن حجر ، قال عنه ابن حجر : سمع من جماعة مشايخنا وأجاز له أبو الفضل ابن عساكر وابن القواس وغيرهما (توفي ٧٤١هـ) [3] .

- أمه : هي تجار ابنة الفخر أبي بكر بن الشمس محمد بن إبراهيم الزفتاوي ، أخت صلاح الدين أحمد الزفتاوي التاجر الكارمي ، كانت من أسرة ثرية موفورة المال والجاه ، فورث منها ابنها مالاً كثيراً . [4]

- أخته : هي أم محمد ست الركب ، مات أبوها وعمرها سبع سنين ، ولدت بطريق الحجاز فسميت بذلك ، قال أخوها – ابن حجر– عنها: " نشأت نشأة حسنة وتعلمت الخط وحفظت الكثير من القرآن وأكثرت من مطالعة الكتب فمهرت في ذلك جداً " ، ثم قال : " وكانت بي برة رفيقة محسنة ، جزاها الله تعالى عني خيراً ، فلقد انتفعت بها وبآدابها مع صغر سنها " (توفيت ٧٩٨هـ) . [5]

---

(١) المجمع المؤسس ص ٤١٩

(٢) الدرر الكامنة ٣/٦٤

(٣) الجواهر والدرر ١/١٠٦

(٤) الجواهر والدرر ١/١١٦

(٥) الجواهر والدرر ١/١١٤

المبحث الثاني
نشأته وحياته

نشـــأ ابن حجر في كنف أسرة غنية موفورة المال ، إذ كان أبوه تاجراً وكانت أمه مـــن أسرة غنية ، ومع ذلك فقد نشأ ابن حجر يتيماً ، حيث مات أبوه في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، بعد أن حجّ وزار بيت المقدس وجاور في كل منهما ، واستصحب معه ولده صاحب الترجمة ، قال ابن حجر في إنباء الغمر(١) : "تركني لم أكمل أربع سنين وأنا الآن أعقله كالذي يتخيل الشيء ولا يتحققه " ، وماتت أمـــه قـــبل ذلـــك وهو طفـــل ، فنشأ يتيماً في كنف أحد أوصيائه وهو الزكي الخـــروبي(٢) إلى أن مات ، وقد راهق ، ولم تعرف له صبوة ولم تضبط عنه زلة ، واتفـــق أنـــه لم يدخل المكتب إلا بعد إكمال خمس سنين ، لكن لم يكمل حفظ القرآن إلا وله تسع سنين ، وصلّى بالناس التراويح على جاري العادة في سنة خمس وثمانين ، وقد أكمل اثنتي عشرة سنة ، وكان ذلك بمكة بعد أن ذهب إليها حاجاً مـــع وصيه آنذاك ، قال السخاوي : "وفي اتفاق وقوع ذلك - أي صلاته بالناس الـــتراويح بمكـــة - إشارة إلى أنه يصير إمام الدنيا " ، وسمـــع إذ ذاك على الشيخ عفـــيف الديـــن عبدالله بن محمد النشاوري (٣) اتفاقاً بغير قصد ولا طلب غالب صحيح البخاري ، وقال عن سماعه هذا : " لعمري إسناد جيد حصلت به مساواة كـــثير مـــن الشيوخ "، ولما عاد إلى مصر في سنة ست وثمانين ، أنكب على العلم والتعـــلم فحفـــظ عدة كتب من المختصرات المفيدة ، كالعمدة في الفقه والحاوي الصـــغير ، ومختصـــر ابن الحاجب والملحة للحريري ، قال السخاوي : " ولم يكن حفظـــه بالدرس على طريقة الأطفال بل كان حفظه تأملاً ، كما سمعت ذلك من لفظه مراراً على طريقة الأذكياء في ذلك غالباً " (٤)

---

(١) إنباء الغمر ١/١٧٥

(٢) هو أبو بكر بن علي بن أحمد بن زكي الدين الخروبي ، رئيس التجار الكارمية ، كان جواداً ورعاً ديناً حافظاً للقرآن (الدرر الكامنة ١/٤٥٠)

(٣) هو : عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن موسى النيسابوري الأصل ، المكي ، عفيف الدين المعروف بالنشاوري ــ بفتح النون والمعجمة الخفيفة ــ ، المحدث ، قال ابن حجر : " هو أول شيخ سمعت عليه الحديث المسند فيما اتصل بعلمي " ، توفي سنة ٧٩٠هـــ .انظر : (المجمع المؤسس ص٢٢٣ ، إنباء الغمر ٢/٣٠٠)

(٤) الجواهر والدرر ١/١٢١-١٢٣

المبحث الثالث

وفاته

كان أول أمره أنه مرض في ذي القعدة سنة ٨٥٢هـ ، وذلك بعد انقطاعه في بيته للتصنيف والإملاء بعد عزله لنفسه من القضاء ، في جمادى الآخرة من نفس السنة التي مرض فيها ، واشتد به المرض يوم الرابع عشر من ذي الحجة من تلك السنة ، بحيث صار يصلي الفرض جالساً ، وترك قيام الليل ، وكانت وفاته ليلة السبت ثامن عشر ذي الحجة ، وعمره آنذاك (٧٩) عاماً ، واجتمع في جنازته من الخلق من لا يحصيهم إلا الله عز وجل ، وأقفلت الأسواق والدكاكين في ذلك اليوم ، لانشغال الناس بحضور جنازته رحمه الله [١] .

(١) الجواهر والدرر ٣/١١٨٥ - ١١٩٤

الفصل الثاني

حياته العلمية

المبحث الأول: طلبه للعلم ورحلاته العلمية

المبحث الثاني : شيوخه و تلاميذه

المبحث الثالث : وظائفه ومناصبه

المبحث الرابع : مصنفاته وآثاره العلمية

المبحث الخامس : ثناء العلماء عليه

المبحث الأول

طلبه للعلم ورحلاته العلمية

كان منذ صغره مشتغلاً بالعلم وحفظه ومدارسته وقد تقدم ذكر حفظه للقرآن في سن مبكرة ، وقد تميز منذ صغره بسرعة الحفظ مع الذكاء والفطنة حتى إنه حفظ سورة مريم في يوم واحد ، وكان يحفظ الصحيفة من (الحاوي الصغير) من مرتين ثم يعرضها حفظاً في الثالثة .[١]

وقد قرأ القرآن تجويداً على الشهاب أحمد بن محمد ابن الفقيه علي الخيوطي[٢] وبحث في سنة ٧٨٥هـ وهو ابن اثنتي عشرة سنة في مجاوزته مكة على القاضي جمال الدين أبي حامد محمد بن عبدالله بن ظهيرة [٣] في كتاب (عمدة الأحكام) ، فكان أول شيخ بحث عليه في علم الحديث ، ثم كان أول شيخ سمع الحديث بقراءته بمصر بعد ذلك ، وبعد هذا فتر عزمه عن الاشتغال فلم يكن له من يحثه على ذلك ، إلى أن استكمل سبع عشرة سنة فعاد للاشتغال بالعلم ، حيث لازم أحد أوصيائه العلامة شمس الدين محمد بن على بن محمد ابن عيسى بن القطان المصري[٤] في الفقه وأصول العربية والحساب وغيرها .

واشتغل بطلب ما غلب على العادة طلبه ، من أصل وفرع ولغة ونحوها ، وبعد ذلك حُبِّب إليه النظر في التواريخ وأيام الناس ، حتى إنه كان يستأجرها ممن هي عنده ، فعلق بذهنه الصافي الرائق شيء كثير من أحوال الرواة .

ونظر في فنون الأدب من أثناء سنة ٧٩٢ هـ ، ففاق فيها حتى كان لا يسمع شعراً إلا ويستحضره وتولع بذلك ، وما زال يتبعه خاطره حتى فاق فيه وساد

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٢٦ (باختصار)

(٢) هو : أحمد بن محمد بن الفقيه علي الخيوطي المصري ، اشتغل وعني بالقراءات ، قال ابن حجر : " رافقنا في سماع الحديث ، وأخذت عنه من القرآن تجويداً " ، توفي في شوال سنة ٨٠٧هـ . انظر : [المجمع المؤسس ص ٤٥٥ ، الضوء اللامع ٢/١٥٧]

(٣) هو : محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي ، جمال الدين ، كان بارعاً في الفقه ، وله تصانيف كثيرة ، قال ابن حجر : " وهو أول من بحثت عليه في فقه الحديث " ، توفي سنة ٨١٧هـ .انظر : [(ملحق)المجمع المؤسس ص٥٢٧ ، شذرات الذهب ٧/١٢٥]

(٤) هو محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن محمد بن أبي بكر ابن القطان المصري ، توفى ٨١٣ هـ (إنباء الغمر ٢/١٩٦)

وطارح الأدباء ، وقال الشعر الرائق والنثر الفائق .

وحَبَّب الله عز وجل إليه فن الحديث النبوي فأقبل عليه بكليته في سنة ثلاث وتسعين ، لكنه لم يكثر من الطلب إلا في سنة ست وتسعين ، كما أخبر هو بذلك عن نفسه ، حيث اجتمع بحافظ العصر زين الدين أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي فلازمه عشرة أعوام ، وتخرج به وانتفع بملازمته ، وقرأ عليه الألفية وشَرْحَها له بحثاً ، ثم قرأ عليه النكت على علوم الحديث لابن الصلاح له ، وهو أول من أذن له في التدريس في علوم الحديث . (١)

رحلاته العلمية

رحلته إلى قوص (٢) :

وذلك في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ، حيث رحل إلى قوص وغيرها من بلاد الصعيد ولكنه لم يستفد بها شيئاً من المسموعات الحديثية ، بل لقي جماعة من العلماء منهم قاضي (هُوْ)(٣) نور الدين علي بن كريم الدين محمد بن محمد ابن الغلمان الأنصاري ، ومعهم ابن السراج قاضي قوص لقيه بها مع جماعة من أهل الأدب سمع من نظمهم .(٤)

---

(١) الجواهروالدرر ١/١٢٤- ١٢٧

(٢)قوص ــ بالضم ثم السكون وصاد مهملة ــ مدينة قبطية ، وهي كبيرة عظيمة واسعة ، قصبة صعيد مصر بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوما ، وأهلها أرباب ثروة واسعة ، وهي محط التجار القادمين من عدن ، وأكثرهم من هذه المدينة ، وهي شديدة الحر لقربها من البلاد الجنوبية ، وهي شرقي النيل بينها وبين بحر اليمن خمسة أيام أو أربعة . انظر : (معجم البلدان ٤/٤١٣)

(٣) هو ــ بالضم ثم السكون على حرفين ــ هو الحمراء ، بليدة أزلية على تل بالصعيد بالجانب الغربي دون قوص . (معجم البلدان ٥/٤٢٠)

(٤) الجواهر والدرر ١/١٤٢ - ١٤٣ باختصار

رحلته إلى الإسكندرية :

ثم رحـــل في أواخر سنة ٧٩٧هـــ إلى الإسكندرية ، فأخذ عن مسندها التاج أبي عـــبدالله محمد بن أحمد بن عبد ا لرزاق بن عبد العزيز الشافعي ، وسمع بها أيضـــاً مـــن الـــتاج أحمـــد بن محمد بن عبدالله بن الخراط وغيرهـم ، وأقام بالإسكندرية حتى تمت السنة المذكورة ، ودخل في التي تليها عدة أشهر . (١)

رحلته إلى الحجاز :

بعـــد عودته من الإسكندرية أقام بمصر إلى يوم الخميس الثاني عشر من شوال سنة تسع وتسعين ثم خرج منها قاصداً أرض الحجاز من البحر فوصل الطور ، فلقـــي بها من الفضلاء راجعاً من الديار المصرية قاصداً البلاد اليمنية العـــلامة نجم الدين محمد بن أبي بكر بن علي المصري ثم المكي وغيره .(٢)

وله زيارة أخرى لأرض الحجاز ، حيث وصل إلى مكة المشرفة قادماً من اليمن فحـــج في ســـنة ثمانمائة ، وهذه هي حجة الإسلام ، وهي الثالثة بل الخامسة بالنظر لمجاورته مع وصيّه وأبيه . (٣)

ولقي بمكة وبمنى وبالمدينة المنورة في كل مرة جمعاً من العلماء والمسندين منهم : الـــبرهان أبـــو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق والعلامة الزين أبو بكر بن الحسين المراغي وأبي الربيع سليمان بن أحمد الهلالي وغيرهم ، واجتمع به هناك جماعة من فضلائها وأعيانها فقرؤوا عليه ، وحملوا عنه بعض تصانيفه وغيرها ، وأذن لهم بالرواية عنه . (٤)

---

(١) الجواهر والدرر ١/١٤٥ - ١٤٦ باختصار

(٢) الجواهر والدرر ١/١٤٦ باختصار

(٣) الجواهر والدرر ١/ ١٥٠ باختصار

(٤) الجواهر الدرر ١/ ١٥٤ باختصار

رحلته إلى اليمن :

وصل إلى ينبع صبيحة يوم الجمعة ثالث عشر ذي الحجة،وممن لقيه بها جار الله ابن صالح بن أحمد الشيباني المكي،فقرأ عليه عدة أحاديث من(الترمذي)،ثم تحرك ومن معه إلى بلاد اليمن فوصلوها في ربيع الأول من سنة ٨٠٠هـ،فلقي بتعز وزبيد[١]وعدن والمُهجم[٢]ووادي الحصيب[٣]وغيرها غير واحد،إذ لقي أبوبكر بن محمد بن صالح بن الخياط،والشهاب أحمد بن أبي بكر الناشري والعلامة الشرف إسماعيل بن محمد بن أبي بكر المقرىء صاحب (عنوان الشرف)،ولقي أيضاً الرضي أبا بكر بن يوسف بن أبي الفتح المستأذن، واجتمع في زبيد بالعلامة شيخ اللغويين بلا مدافع القاضي مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي،فقرأ عليه أشياء من جملتها جزءاً التقطه صاحب الترجمة من (المشيخة الفخرية) فيه أزيد من ثمانين حديثاً من العوالي،وتناول منه النصف الثاني من تصنيفه الشهير في اللغة المسمى بـ (القاموس المحيط)،والتقى صاحب الترجمة ومن معه في تلك الرحلة بالإمام محدث اليمن النفيس أبي داود سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي التعزي الحنفي،فأخذوا عنه وجمعوا من فوائده الشيء الكثير،وخرَّج صاحب الترجمة وهو هناك من مرويات نفسه (الأربعين المهذبة بالأحاديث الملقبة) إجابة لملتمس ذلك منه،خرجها في يوم واحد،وكتب وهو هناك بخطه (التقييد) لابن نقطة في خمسة أيام،و (فصل الربيع في فضل البديع) في يومين،وأخذوا عنه (مشيخة الفخر ابن البخاري)،و (المائة العشاريات) لشيخه التنوخي،وغير ذلك وكذا حدَّث وهو هناك بكتاب ابن الجوزي في الأوعية المسمى (بالحصن الحصين)،ورجع من اليمن وقد ازدادت معارفه،وانتشرت علومه ولطائفه.[٤]

---

(١)زبيد–بفتح أوله ، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت_ اسم واد به مدينة يقال لها الخصيب ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تعرف إلا به،وهي مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون.(معجم البلدان ١٣١/٣)

(٢) المهجم : بلد و ولاية من أعمال زبيد ، بينهما وبين زبيد ثلاثة أيام،وأكثر أهلها خولان من أعلاها وأسافلها وشمالها ، بعد المردد (معجم البلدان ٢٢٩/٥)

(٣) هو الوادي الذي منه زبيد ، وقال الهمذاني: الحصيب قرية زبيد وهي للأشعريين (معجم البلدان ٢٦٦/٢)

(٤) الجواهر والدرر ١٤٧/١ - ١٥٠ (باختصار)

رحلته الثانية إلى اليمن :

سافر إلى اليمن في سنة ٨٠٦هـ ، فلقي بعض من لقيهم في رحلته الأولى وغيرهم فحملوا عنه وحمل عنهم ، وفي هذه المرة غرق المركب الذي كان فيه فغرق جميع ما معه من الأمتعة والنقد والكتب ، ثم يسّر الله تعالى بطلوع أكثرها بعد أن أقام ببعض الجزائر هناك أياماً .[١]

رحلته إلى الشام :

وبعد أن أشرف على الاستيفاء ، وحصول الاستيعاب لما أمكن بالديار المصرية رحل إلى بلاد الشام ، وكان خروجه من القاهرة في شعبان سنة (٨٠٢)هـ وصحبه الزين شعبان والمحدث الحافظ التقي محمد بن أحمد على الفاسي المكي فسمع بسرياقوس[٢]وقطية[٣]وغزة ونابلس والرملة وبيت المقدس والخليل ودمشق وغيرها من البلاد والقرى ، وقد بقي في الشام مائة يوم ، وحصل له في هذه المدة مع قضاء أشغاله ما بين قراءة وسماع من الكتب المجلدات ، ومن هذه الكتب ما يكون مجلدة ضخمة ، ومنها ما يكون مجلدة لطيفة ، فتكون نحو ثلاثين مجلداً ضخماً ، وتكون نحو أربعمائة وخمسين جزءاً.

هذا وهو قد علّق رحمه الله في غضون هذه المدة بخطه من الأجزاء الحديثية والفوائد النثرية،والتتمات التي يلحقها في تصانيفه ونحوها ثماني مجلدات فأكثر قال السخاوي:"وطرّف كتاب (المختارة) للحافظ المقدسي في مجلد ضخم لو لم يكن له عمل في طول هذه المدة إلا هي ، لكانت كافية في جلالته" .[٤]

رحلته إلى حلب :

وكان قد عزم وهو بدمشق على التوجه للبلاد الحلبية ، ليأخذ بها عن خاتمة المسندين بها عمر بن أيدغمش فبلغته وفاته فتخلف عن التوجه إليها .

---

(١) الجواهر والدرر ١٥١/١ باختصار

(٢) بليدة في نواحي القاهرة بمصر . (معجم البلدان ٢١٨/٣)

(٣) قطية ــ بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة ــ قرية في طريق مصر في وسط الرمل ، بيوتهم صرائف من جريد النخل وشربهم من ركية عندهم جائفة ملحة ، وعندهم سمك كثير لقربهم من البحر .(معجم البلدان ٣٧٨/٤)

(٤) الجواهر والدرر ١٦١/١ باختصار

ثم يسر الله عز وجل بعد دهر- وذلك في سنة ست وثلاثين وثمانمائة-له السفر إلى حلب ، وفي صحبته القضاة الثلاثة : الحنفي وهو البدر العنتابي ، والمالكي وهو الشمس البساطي ، والحنبلي وهو المحب بن نصرالله البغدادي ، والخليفة أمير المؤمنين المعتضد بالله داود بن المتوكل .

وفي هذه الرحلة حصَّل فوائد ونـوادر علّقـها في (تذكرته) التي سـماهـا (جلب حلب) وهي في نحو أربعة أجزاء حديثية .[1]

وفي طريقه إلى حلب مرَّ بكل من حماة وحمص ، ومن حلب رحل إلى عين تاب [2] وجبرين[3] ثم عاد إلى حلب ومنها إلى مصر .

(١) الجواهر والدرر ١/١٧٦ - ١٧٧ باختصار

(٢) قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية وكانت تعرف بدلوك ودلوك رستاقها .(معجم البلدان ٤/ ١٧٦)

(٣) بليد بين بيت المقدس وغزة وبينه وبين القدس مرحلتان وبين غزة أقل من ذلك وكانت فيه قلعة حصـينة خربها صلاح الدين لما استنقذ بيت المقدس من الأفرنج وبين بيت جبرين وعسقلان واد يزعمون أنـه وادي النملة التي خاطبت سليمان بن داود عليه السلام . (معجم البلدان ١/٥١٩)

المبحث الثاني
شيوخه وتلاميذه

شيوخه :

حصر الحافظ ابن حجر شيوخه الذين أخذ عنهم في كتاب أسماه " المجمع المُؤسَّس للمعجم المُفَهْرَسْ ، وقد بلغوا في هذا الكتاب (٧٣٠) شيخاً ، وقد قسّمهم على قسمين :

القسم الأول : من حمل عنه عن طريق الرواية .

القسم الثاني : من حمل عنه عن طريق الدراية ، وإلى هذا القسم أضاف من أخذ عنه مذاكرة أو إنشاداً أو سمع خطبته أو تصنيفه من الأقران ونحوهم.[١]

ورتبهم من حيث العلو إلى خمس مراتب ، وذكر في ترجمة كل شيخ جميع مسموعاته ليكون كالفهرست لمسموعاته .

وحصر تلميذه السخاوي شيوخه في كتابه الجواهر والدرر ، وقد نقل عدداً ممن عدّهم ابن حجر من شيوخه في كتابه المعجم إلى عداد الطلبة ، وزاد على ما ذكره الحافظ ابن حجر عدداً قليلاً ميّزهم بـ (زاي) ، وبلغ عددهم عنده ما يزيد على (٦٣٠) شيخاً وكان قد قسّمهم إلى ثلاثة أقسام :

الأول :فيمن سمع منه الحديث ولو حديثاً تاماً (يزيد عددهم على ٢٣٠)

الثاني : فيمن أجاز له ولو في استدعاءات بنيه (يزيد عددهم على٢٢٠) .

الثالث : فيمن أخذ عنه مذاكرة أو إنشاداً ، أو سمع خطبته أو تصنيفه (يزيد عددهم على ١٨٠) [٢] .

وسأذكر هنا عدداً من أشهر شيوخه ، بحسب العلوم التي أخذها عنهم :

فمن أبرز شيوخه في **حفظ القرآن وتجويده والقراءات :**

١ - برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن التنوخي الشامي (٧٠٩ - ٨٠٠)هـ [٣]

---

(١) انظر : (مقدمة المجمع المؤسس ص ٢٨)

(٢) الجواهر والدرر ٢٠٠/١

(٣) المجمع المؤسس ص ٣٥ ، الدرر الكامنة ١١/١

٢ - أحمد بن محمد ابن الفقيه على الخيوطي (ت ٨٠٧ هـ) [١]

ومن أهم شيوخه في **الفقه وأصوله:**

١ - سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق البُلقيني ، نزيل القاهرة ، أبو حفص ابن أبي الفتح (٧٢٤ - ٨٠٥)هـ [٢]

٢ - عمـــر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري الأندلسي الأصل المصري ، نزيل القاهرة ، سراج الدين ابن الملقن (٧٢٣ - ٨٠٤) [٣]

٣ - محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله المعروف بابن جماعة ، الحموي الأصل ، ثم المصري (٧٥٩ - ٨١٩)هـ[٤].

في العربية :

١ - محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري ثم ا لمصري شمس الدين النحوي ا لمالكي (٧٢٠ - ٨٠٢)هـ [٥] .

٢ - محمـــد بـــن يعقوب بن إبراهيم بن عمر الشيرازي العلامة مجد الدين أبو الطاهر الفيروزآبادي .[٦].

في الحديث :

١ - عبدالله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري المعروف بالنشاوري (٧٠٥ - ٧٩٠)هـ [٧] .

٢ - الحـــافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم أبو الفضل العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦)هـ[٨].

---

(١) المجمع المؤسس ص ٤٥٥ ، الضوء اللامع ١٥٧/٢

(٢) المجمع المؤسس ص ٣٠١ ، البدر الطالع ٥٠٦/١

(٣) شذرات الذهب ٤٤/٧

(٤) المجمع المؤسس ص ٥٢٠ ، معجم المؤلفين ١١١/٩ ، شذرات الذهب ٧/ ١٣٩

(٥) المجمع المؤسس ص ٥٠٧ ، الضوء اللامع ١٤٣/٩

(٦) المجمع المؤسس ص ٣٩٦ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٢٥٦ ، العقد الثمين ٣٩٢/٢

(٧) المجمع المؤسس ص ٢٢٣ ، الدرر الكامنة ٣٠٠/٢

(٨) المجمع المؤسس ص ٢٥٤ ، هدية العارفين ٥٦٢/١ ، شذرات الذهب ٥٥/٧

وهذه ترجمة لأشهر شيوخه :

- البُلْقَيني [١] : هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح ، الكناني ، العسقلاني الأصل ، ثم البُلْقَيني المصري الشافعي ، أبو حفص ، سراج الدين : مجتهد حافظ للحديث ، ولد في بلقينة (من غربية مصر) سنة ٧٢٤ هـ وتعلم في القاهرة ، وولي قضاء الشام سنة ٧٦٩هـ ، من كتبه (التدريب) في فقه الشافعية و(محاسن الاصطلاح) في الحديث وغيرها،توفي سنة ٨٠٥هـ . [٢]

- ابن جَمَاعَة [٣]: محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد ، أبو عبد الله عز الدين الكناني الحموي ثم المصري ، الشافعي المعروف كسلفه بابن جماعة ، عالم بالأصول والجدل واللغة والبيان ، أصله من حماة ومولده في ينبع سنة ٧٤٩هـ ، انتقل إلى القاهرة وسكنها وتوفي بها سنة ٨١٩هـ، وكان مكثراً من التصانيف ، جمعت أسماء كتبه في كراسين ، منها (إعانة الإنسان على أحكام السلطان) و(زوال الترح) و(لمعة الأنوار) [٤]

- الفيروزآبادي : محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر ، أبو طاهر ، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي من أئمة اللغة ، ولد في بكارِزي من أعمال شيراز سنة ٧٢٩هـ وانتقل إلى العراق وجال في مصر والشام ، ورحل إلى زبيد سنة ٧٩٦هـ فأكرمه ملكها ، فسكنها وولي قضاءها ، كان مرجعاً في عصره في اللغة والحديث والتفسير ، من مؤلفاته (القاموس المحيط) و (نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان) و (سفر السعادة) وغيرها ، وتوفي في زبيد سنة ٨١٧هـ . [٥]

---

(١) بضم أوله ، وسكون اللام ، وفتح القاف ، وسكون المثناة من تحت ، وكسر النون ، نسبة إلى بُلْقَين : من قرى مصر . انظر : (توضيح المشتبه ١/٥٩١)

(٢) الضوء اللامع ٦/٨٥ ، شذرات الذهب ٧/٥١ ، الأعلام ٥/٤٦

(٣) بفتح أوله والميم ، وبعد الألف عين مهملة مفتوحة ثم هاء انظر : (توضيح المشتبه ٢/٤٠٨،الإكمال ٣/٩١)

(٤) حسن المحاضرة ١/٢٣٦ ، الضوء اللامع ٧/١٧١ ، شذرات الذهب ٧/١٣٩

(٥) البدر الطالع ٢/٢٨٠ ، الضوء اللامع ١٠/٧٩ ، الأعلام ٧/١٤٦ - ١٤٧

- الحافظ العراقي : هو عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن،أبو الفضل زين الدين المعروف بالحافظ العراقي ولد سنة ٧٢٥هـ ، من كبار حفّاظ الحديث ، أصله من الكرد ، ورحل إلى الحجاز والشام وفلسطين وعاد إلى مصر ، وتوفي بالقاهرة سنة ٨٠٦هـ ، من كتبه (المغني في حمل الأسفار في الأسفار) و (ذيل على الميزان) و (الألفية) وغيرها [١]

تلاميذه :

نظير ما كان يتمتع به الحافظ ابن حجر من غزارة في العلم وسعة في الاستيعاب والتحصيل ، فقد كان له عدد كبير من التلاميذ ، وقد جمع السخاوي في كتابه الجواهر والدرر،أسماء جماعة ممن أخذوا عن الحافظ ابن حجر رواية ودراية فبلغوا خمسمائة شخص ، أذكر على سبيل الإيجاز عدداً منهم:

١ - محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد،شمس الدين القاهري المولد،الشافعي المذهب،المعروف بالسخاوي (٨٣١ - ٩٠٢)هـ. [٢]

٢ - إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر ، برهان الدين ، البقاعي الشافعي (٨٠٩ - ٩٨٥)هـ. [٣]

٣ - زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري ، السنيكي ، ثم القاهري ، الأزهري ، الشافعي ، زين الدين ، قاضي القضاة (٨٢٦ - ٩٢٦)هـ. [٤]

٤ - محمد بن محمد بن محمد بن فهد المكي ، تقي الدين ، أبو الفضل الشافعي (٧٨٧ - ٨٧١)هـ. [٥]

٥ - قاسم بن قُطْلُوبُغا ، زين الدين ، أبو العدل السودوني ، الحنفي المؤرخ الباحث (٨٠٢ - ٨٧٩)هـ. [٦]

---

(١) الضوء اللامع ١٧١/٤ ، غاية النهاية ٣٨٢/١ ، الأعلام ٣٤٥/٣

(٢) شذرات الذهب ١٥/٨ ، البدر الطالع ١٨٤/٢

(٣) البدر الطالع ١٩/١

(٤) البدر الطالع ٢٥٢/١

(٥) البدر الطالع ٢٥٩/٢

(٦) شذرات الذهب ٣٢٦/٧

٦ - يوسف بن تَغْري بَرْدي بن عبدالله الحنفي ، أبو المحاسن ، جمال الدين (٨١٣ - ٨٧٤هـ) . [١]

٧ - محمد بن محمد بن محمد ، الثقفي ، الحلبي ، محب الدين ، أبو الفضل ، المعروف بابن الشِّحْنة (٨٠٤هـ - ٨٩٠هـ). [٢]

٨ - محمد بن ناصر الدين محمد بن محمد ابن الغرابيلي ، الشافعي ، تاج الدين الحافظ المؤرخ (٧٩٦هـ - ٨٣٥هـ). [٣]

٩ - سليمان بن إبراهيم بن عمر ، نفيس الدين العلوي التعزي ، الحنفي ، شيخ المحدثين ببلاد اليمن وحافظتهم ، قال ابن حجر :" سمع مني وسمعت منه " (٧٤٥ - ٨٢٥هـ). [٤]

١٠- أحمد بن عثمان بن محمد الكرماني الأصل ، القاهري الحنفي ، المحدث ، الكلوتاتي (٧٦٢- ٨٣٥هـ) [٥]

١١- نصر بن أحمد بن يوسف الفراوي البَسكري : المعروف بابن المزني ، أبو زياد ، المؤرخ ، المغربي الأصل من أهل الجزائر (٧٨١ - ٨٢٣هـ)[٦] .

١٢- علي بن محمد بن سعد الجبرين ، الحلبي ، الشافعي ، المشهور بابن خطيب الناصرية ، علاء الدين أبو الحسن ، قاضي الشافعية بحلب ، المؤرخ المفسر المحدث الفقيه (٧٧٤ - ٨٤٣هـ). [٧]

وهذه ترجمة لأشهر تلاميذه :

- السخاوي: هو محمد بن عبدالرحمن بن محمد ، شمس الدين السخاوي مؤرخ حجة وعالم بالحديث والتفسير والأدب،أصله من سخا (من قرى مصر) ومولده في القاهرة ووفاته بالمدينة،صنف زهاء مئتي كتاب أشهرها (الضوء

---

(١) شذرات الذهب ٣١٧/٧

(٢) الأعلام ٥١/٧ ، البدر الطالع ٢/ ٢٦٣

(٣) إنباء الغمر ٢٦٩/٨

(٤) إنباء الغمر ٤٧٤/٧

(٥) الجواهر والدرر ٢٩٤/١

(٦) إنباء الغمر ٤٠٤/٧

(٧) البدر الطالع ٤٧٦/١

اللامـــع في أعيان القرن التاسع) و(شرح ألفية العراقي) و(الجواهر والدرر في ترجمة الحافظ ابن حجر) وغيرها توفي سنة ٩٠٢هـــ [١]

- ابـــن قُطْلُوبُغا: قاسم بن قطلوبغا ، زين الدين أبو العدل السودوني ، عالم بفقه الحنفية مؤرخ باحث ، مولده ووفاته بالقاهرة ، له (تاج التراجـــم) و (غريب القرآن) و (تقويم اللسان) وغيرها،توفى سنة ٨٧٩هـــ .[٢]

- ابن تَغْري بَرْدي [٣] : يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري ، الحنفي أبـــو المحاســـن جمال الدين ، مؤرخ بحاثة ، من أهل القاهرة مولداً ووفاةً وتأدباً وتفقهاً وقرأ الحديث وأولع بالتاريخ ، من مصنفاته : (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) و (نزهة الرائي) و (البحر الزاخر في علم الأوائل والأواخر) وغيرها ، توفي سنة ٨٧٤هـــ .[٤]

---

(١) الضوء اللامع ٨/٢-٣٢ ، شذرات الذهب ٨/١٥، الكواكب السائرة ١/٥٣ ، الأعلام ٦/١٩٤

(٢) الأعلام ٥/١٨٠ ، البدر الطالع ٢/٤٥ ، الضوء اللامع ٦/١٨٤

(٣) هي كلمة تترية بمعنى "عطاء الله" أو "الله اعطى" كان يكتبها الأتراك "تكري ويردي" ويلفظون الكاف نوناً والواو أقرب إلى الـــ V بحركة بين الفتح والكسر .(انظر : الأعلام ٨/٢٢٢)

(٤) النجوم الزاهرة ١/٩ -٢٨ ، الضوء اللامع ١٠/٣٠٥ ، الأعلام ٨/٢٢٢

المبحث الثالث
وظائفه ومناصبه

أ) التدريس :

- تـولى رحمه الله التدريس في عدة علوم ، نرتبّها زمنياً بحسب بدايته في تدريـس كل فن فأوّل ما بدأ بتدريسه هو الحديث ، وكان ذلك سنة ٨٠٨هـ بالشيخونية وهي أوّل مكان وَلِي فيه تدريس الحديث ، وقد درّس الحديث في أماكن عدة غيرها .[١]
- وتولّـى رحمـه الله تدريس الفقه بالشيخونية أيضاً في سنة ٨٢٢هـ ، ودرَّس أيضاً بالشريفية والمؤيدية والخروبية وغيرها من المدارس في زمانه وكانت دروس كما قال عنها السخاوي : " ممتعة محققة ، كثيرة الفوائد والفـروع المـنقّحة والقواعد المحررة ، تقرُّ العيون بمشاهدها ، وتثلج الصدور بفهم واضحاها ومشكلاها " .[٢]
- ودرَّس أيضاً التفسير،بالمدرسة الحسنية بالرملة في مستهل سنة ٨٢٠هـ ودرس أيضاً بالقبة المنصورية ولم يستمر في ذلك طويلاً[٣] .

ب) الوعـظ :

تصدى رحمه الله للوعظ بجامع الظاهر بالحسينية ، وكان قد تلقى هذه الوظيفة عن الشيخ نور الدين الرشيدي بحكم وفاته .[٤]

ج) الإفتـاء :

تولى إفتاء دار العدل في سنة ٨١١هـ ، واستمر في هذه الوظيفة حتى مات[٥].

د) المشيخة :

كـان رحمه الله قد ولي مشيخة البيبرسية ونظرها ، رغب له عن ذلك العلاء الجـلي في ثالـث ربـيع الأول سنة ٨١٣هـ، وانتزعت منه سنة ٨١٦هـ

(١) الجواهر والدرر ٢/٥٩١ – ٥٩٣باختصار

(٢) الجواهر والدرر ٢/٥٩٦ – ٥٩٩ باختصار

(٣) الجواهر والدرر ٢/٥٨٨

(٤) الجواهر والدرر ٢/٥٨٩

(٥) الجواهر والدرر ٢/٦٠٠

وأعيدت إليه بعدها بسنتين،واستمرت بيده إلى أن قُرِّر غيره فيها سنة ٨٤٩هـ

هـ) الخطابة :

ولي رحمه الله الخطابة بالجامع الأزهر في سنة ٨١٩هـ [١] ، وكان لخطبه كما يقول السخاوي : " صدع في القلوب ، ويزداد وهو على المنبر من المهابة والنور والخفر مالا أستطيع وصفه ، بحيث كنت إذا نظرت إليه وهو على المنبر يغلبني البكاء " [٢]

و) الإملاء :

أول ما شرع فيه سنة (٨٠٨هـ) ، إملاء كتاب (الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السَّماع من حديثه عن شيوخه) ، وقد أملاها في ستة عشر مجلساً بالشيخونية وبعضها بمترله بمصر على شاطيء النيل ، وعقد مجالس إملاء أخرى أملى فيها عدداً من الكتب ، ولما استقرّ في القضاء بالديار المصرية ، عقد المجلس الحافل للإملاء سنة ٨٢٧هـ ، فأملى بها المجالس المطلقة التي لم يتقيد فيها بكتاب ، بل في الغالب يحرص على المناسبات في الأزمان والوقائع وعدة تلك المجالس كما ذكر ذلك السخاوي ، ألف مجلس ومائة وخمسون مجلساً تزيد قليلاً أو تنقص ، وكانت تلك المجالس تغصُّ بالأئمة والعلماء والفضلاء من الطلبة وهم في الغالب زيادة على مائة وخمسين نفساً . [٣]

ز) خزن الكتب :

كان بيده خزانة الكتب بالمدرسة المحمودية ،والتي جمعها في الأصل القاضي برهان الدين بن جماعه وكان عدد الكتب فيها أربعة آلاف مجلدة،ضاع عُشْرها بسبب تفريط خازنها قبل الحافظ ابن حجر،وقد عمل لها الحافظ رحمه الله فهرستاً على الحروف وآخر على الفنون،واسترد عدداً مما ضاع من كتبها . [٤]

---

(١) الجواهر والدرر ٢/ ٦٠٥

(٢) الجواهر والدرر ٦١٧/٢

(٣) الجواهرو الدرر ٥٨١/٢ – ٥٨٥ باختصار

(٤) الجواهر والدرر ٦٠٩/٢ باختصار

ح) القضاء :

لم يكن يرغب رحمه الله في تولي القضاء ، فقد عرض عليه القاضي صدر الدين المـناوي نـيابة القضاء عنه فامتنع ، وتولّى القضاء في قضية خاصة بأمر المؤيَّد وذلك سنة ٨٢٢هـ ، ثم جعل يتولى القضاء ويصرف عنه من قبل الولاة منذ سنة ٨٢٧هـ وحتى ٨٥٢هـ حيث عزل نفسه في تلك السنة بعد أن حصلت لـه محن بسبب القضاء فزهد فيه زهداً تاماً ، كما أخبر هو بذلك عن نفسه ، حيث صرح بأنه لم تبق في بدنه شعرة تقبل اسمه .[1]

(١) انظر : الضوء اللامع ٢/٣٩

المبحث الرابع

مصنفاته وآثاره العلمية

كان من آثار الحياة العلمية الحافلة لابن حجر رحمه الله إرث ضخم من المصنفات والمؤلفات ، تشهد إلى يومنا هذا لصاحبها بالإتقان وسعة الإطلاع ، وقد بلغ عددها (٢٨٢) مصنفاً في شتّى فنون العلم ، بالإضافة إلى ثمان وثلاثين كتاباً نسبت إلى الحافظ ابن حجر ولم تتحقق نسبتها إليه بعد ، وفق حصر الدكتور شاكر محمود عبد المنعم لها [(١)] ، أذكر منها عدداً على سبيل الإيجاز لا الحصر ، مقسّماً إياها على العلوم المختلفة :

في علوم القرآن :

١ – (الإتقان في جمع أحاديث فضائل القرآن من المرفوع والموقوف) لم يكمل ، ويقع في مجلد.

٢ – (الإحكام لبيان ما وقع في القرآن من الإبهام) جمع فيه بين كتابي السهيلي وابن عساكر بترتيب المبهمات على الأبواب .

٣ – (العجاب في بيان الأسباب)

في علوم الحديث رواية ودراية :

١ – فتح الباري شرح صحيح البخاري .

٢ – التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.

٣ – موافقة الخُبْر الخَبَر في تخريج أحاديث المختصر .

٤ – المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .

٥ – إتحاف المهرة بأطراف العشرة .

٦ – الأربعون العالية لمسلم على البخاري ، أو عوالي مسلم .

٧ – نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار .

٨ – تخريج أحاديث مختصر الكفاية .

٩ – ترتيب (المتفق والمفترق) للخطيب البغدادي .

---

(١) انظر : ابن حجر وموارده في الإصابة (رسالة دكتوراة) ص ١٧٣-٣٨٦

١٠ - شد القوس في مختصر الفردوس .

١١ - ثلاثيات البخاري .

١٢ - ثنائيات الموطأ .

١٣- الجامع الكبير من سنن البشير النذير .

١٤- جلاء القلوب في معرفة المقلوب .

١٥- زوائد الفردوس .

١٦- طرق حديث (مثل أمتي كالمطر) .

١٧- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف .

١٨- مختصر الترغيب والترهيب .

١٩- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر .

٢٠- النكت على شرح صحيح مسلم للنووي .

٢١- النكت على شرح ألفية العراقي .

في علم الرجال والجرح والتعديل :

١- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه .

٢- نزهة الألباب في الألقاب .

٣- تقويم اللسان .

٤- الإيثار بمعرفة رواة الآثار لمحمد بن الحسن .

٥- لسان الميزان .

٦ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة .

٧ - تهذيب التهذيب .

٨ - تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس .

في المعجمات والمشيخات :

١- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس .

٢- مشيخة البرهان الحلبي .

٣- تلخيص ثبت البرهان الحلبي .

في التراجم والسير :

١- الإصابة في تمييز الصحابة .

١- إنباء الغمر بأبناء العمر .

٢- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .

٣- ذيل على تذكرة الحفاظ للذهبي .

٤- رفع الإصر عن قضاة مصر .

في الفقه :

١ - بلوغ المرام من أدلة الأحكام .

٢ - تحفة المستريض بمسألة المحيض .

٣ - التمتع على مذهب الحنفية .

في الرقائق والآداب :

١ - بذل الماعون بفضل الطاعون .

٢ - ردع المجرم في الذب عن عرض المسلم .

٣ - الشمس المنيرة في معرفة الكبيرة وتمييزها من الصغيرة .

في اللغة والشعر :

١ - مسامر الساهر ومساهر السامر .

٢ - ديوان فيه شعره .

٣ - العمل المنيع في شواهد البديع .

مصنفات متنوعة :

١ - إتباع الأثر في رحلة ابن حجر .

٢ - الأجوبة الجلية عن الأسئلة الحلبية .

٣ - الجواب الشافي عن السؤال الخافي .

المبحث الخامس
ثناء العلماء عليه

ثناء بعض شيوخه عليه :

لا شك بأن الحافظ ابن حجر قد بلغ في زمانه منزلة لم يبلغها أحد من أقرانه ، وإني هنا بصدد ذكر طرف يسير مما أثنى به العلماء عليه ، مما استأثر به من أوصاف على أهل زمانه ، ومن ذلك شهادة شيخه العراقي له بأنه أعلم أصحابه بالحديث [(١)] ، وقال عنه أيضاً فيما علّقه على آخر كتابه النكت المعروف بـ (التقييد والإيضاح) : " ولما كان الشيخ العالم والكامل الفاضل الإمام المحّدث ، المفيد المجيد ، الحافظ المتقن ، الضابط ، الثقة المأمون ، شهاب الدين أحمد أبو الفضل ابن الشيخ الإمام العالم الأوحد المرحوم نور الدين علي بن قطب الدين محمد ، العسقلاني الأصل ، المصري ، الشهير بابن حجر ، نفع الله به وبلّغه غاية إربه ممن وفقه الله ... " إلى أن قال :"وهو غني عن الوصية ، لرغبته في الخير ، زاده الله علماًوفهماً ووقاراً وحلماً ، وسلّمه حضراً وسفراً ، وجمع له الخيرات زُمراً " [(٢)] ، وقال عنه أيضاً شيخه الفيروزآبادي [(٣)] فيما كتبه بخط يده على كتاب (تغليق التعليق) لصاحب الترجمة :"مخرج هذه الزهرات من الكمام ، ومعير عقود هذه الكلم نسق النظام ، ومظهر سلسال زلال الفضائل من أشرف حجر ، ومجري الجواري المنشآت في بحر فضل فيه معتبر لمن عبر ... " إلى أن قال :" زاده الله فضلاً وتأييداً أبد الأبيد ، وجعله من جلة أئمة تروي ألسن الرواة عن علومهم أعلى الأسانيد ، وينابيع مواهب الله هم تسقي القريب من المستفيد والبعيد"[(٤)]،وقد نقل تلميذه السخاوي جملة كبيرة من ثناء العلماء عليه في كتابه (الجواهر والدرر) بما لا يتسع المقام هنا لذكرها جميعاً ، وإنما ذكرت بعضها على سبيل الاختصار .

(١) الضوء اللامع ٢/٣٩

(٢) الجواهر والدرر ١/٢٧٠-٢٧١

(٣) سبقت ترجمته في شيوخ ابن حجر

(٤) الجواهر والدرر ١/٢٧٧-٢٧٨

ثناء بعض تلاميذه عليه :

وفي مقدمتهم تلميذه السخاوي حيث قال عنه : " إنَّا لا نعلم كبير أحدٍ من الناس في سائر الأقطار إلا وقد أخذ عنه ، وصيره إماماً يعتمد عليه ، ويرجع فيما يشكل عنده إليه ، بل لا أعلم في زمنه من شدت إليه الرِّحال من سائر الآفاق والمحال غير ذاته الشريفة لعلو رتبته المنيفة ، وكم ممن نأت عنه دياره ، وطالت في لقيِّه أسفارُه ممن ربما يكون أقدم منه ميلاداً قصده للأخذ عنه دراية وإسناداً ، وهذا لعمري كافٍ في الدلالة على فخره وسموِّ محله وقدره" [١]

وهذا تلميذه برهان الدين البقاعي[٢] يقول واصفاً ابن حجر : " حجة الإسلام طراز الأنام ، علم الأئمة الأعلام ، شهاب المهتدين من أتباع كل إمام حافظ العصر وأستاذ الدهر ، سلطان العلماء وملك الفقهاء ، الذي إذا سلك التفسير كان الترجمان ، الآتي من فرائد فوائده بعقود الجمان ، أو ركب متن الحديث ، كان أحمد الزمان ،وأظهر من خفايا خباياه ما لم يسبق إليه أبو حاتم ولا ابن حبان ، وإن تكلم في الفقه وأصوله عُلم أنه الشافعي ، أو تيمم كلام العرب على اختلاف أنواعه فسيبويه ، وإن عرض العروض أو الأدب على انشعاب انحائه فالخليل بن أحمد ، متى تحدث المتقنون بشيء من العلم كان مالك قياده ، وأستاذ نقاده "[٣] .

فهذا في مجمله يدل على تميز ابن حجر في عصره بمواهب وقدرات فاق بها أهل زمانه شرفاً ومكانة ، وفي هذا يقول عنه محب الدين أبو الفضل المعروف بابن الشِّحْنة [٤] وهو من معاصريه وتلاميذه الذين صحبوه في بعض رحلاته : " طار صيته في الآفاق وحصلت على انفراده في بابه كلمة الاتفاق ، هذا مع الذكاء وصفاء القريحة ، وحسن الاستنباط والنظم الحسن ، والنكتة اللطيفة وحسن تسمية المصنفات ، ولطف العبارة وانسجامها ، وحلاوة المنطق ، وحسن المعاشرة ، والصحبة والتواضع ، ولم يجتمع لأحد من عصره ما اجتمع

(١) الجواهر والدرر ٣/١١٧٩ – ١١٨٠ .

(٢) سبقت ترجمته في تلاميذ ابن حجر

(٣) الجواهر والدرر ١ /٣٢٥_٣٢٦

(٤) سبقت ترجمته في تلاميذ ابن حجر

لـــه من العلوم والمحاسن ، فكان أكمل أهل العصر حين موته فيما يغلب على ظـــني واعتقده ، ومحاسنه جمة ... " إلى أن قال :" ورافقته في بعض الأسفار ، فرأيـــته يقوم الليل وكان شيخي ورفيقي ... وكان رفيق الطبع ظريفاً لطيفاً ، حســـن الهيـــئة له نورانية ، ووقع في النفوس ومحبة في القلوب وكانت جنازته مشهودة حافلة جداً ، حتى قيل لي : إنه لم يرَ أهل العصر مثلها ، ولا ما يقاربها رحمه الله وإيّـــانا " [1] .

وقد قال الشهاب أحمد بن محمد بن علي المنصوري ، في يوم وفاته :

قد بكت السُّــحْبُ علـــى ... قاضي القُضـــَاةِ بالْمَطَـــرْ
وانـــهَـــدَمَ الرُّكْنُ الـــذي ... كانَ مشـــيِداً مِنْ حَجـــَر [2]

---

(١) الجواهر والدرر ١ / ٣٢٩_٣٣٠

(٢) الجواهر والدرر ١٢٣٧/٣

الباب الثاني

تعريف موجز بكتب الحافظ ابن حجر ذات الصلة بالبحث ، مع دراسة الترتيب الزمني لها

الفصل الأول : نبذة موجزة عن كتب الحافظ ابن حجر ذات الصلة بالبحث .

الفصل الثاني : دراسة الترتيب الزمني لكتب الحافظ ابن حجر ذات الصلة بالبحث .

الفصل الأول

نبذة موجزة عن كتب الحافظ ابن حجر ذات الصلة بالبحث

الكتاب الأول : تغليق التعليق .

الكتاب الثاني : لسان الميزان .

الكتاب الثالث : العجاب في بيان الأسباب .

الكتاب الرابع : تهذيب التهذيب .

الكتاب الخامس : مختصر زوائد مسند البزار .

الكتاب السادس : النكت على علوم الحديث .

الكتاب السابع : هدي الساري .

الكتاب الثامن : تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس .

الكتاب التاسع : القول المسدد في الذب عن مسند أحمد .

الكتاب العاشر : التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير

الكتاب الحادي عشر : الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف .

الكتاب الثاني عشر : فتح الباري شرح صحيح البخاري .

الكتاب الثالث عشر : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .

الكتاب الرابع عشر : تقريب التهذيب .

الكتاب الخامس عشر : الدراية في تخريج أحاديث الهداية .

الكتاب السادس عشر : الأمالي المطلقة .

الكتاب السابع عشر : تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة .

الكتاب الثامن عشر: موافقة الخُبر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر

الكتاب التاسع عشر : نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار .

الكتاب العشرون : الإصابة في تمييز الصحابة .

١ – تغليق التعليق :

وهـــو في الأصل مجلد ضخم ، وربما كتب في مجلدين، يشتمل على وصل التعاليق المـــرفوعة والآثـــار الموقوفة والمقطوعة ، الواقعة في (صحيح البخاري) ، ولم يسبق لأحد أن تتطرق إلى مثله إلا في النادر ، وكان السبب في تأليفه كما قال الحافظ في مقدمـــة الكتاب : " وتأملت ما يحتاج إليه طالب العلم من شرح هذا الجامع – يعني شرح صحيح البخاري – فوجدته ينحصر في ثلاثة أقسام ، من غير رابع :

الأول : في شرح غريب ألفاظه وضبطها وإعرابها .

الثاني : في معرفة أحاديثه ،وتناسب أبوابه .

الثالث : في وصل الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة المعلقة فيه، وما أشبه ذلك من قوله" تابعه فلان" و " رواه فلان " وغير ذلك ، فبان لي أن الحاجة الآن إلى وصل المنقطع منه ماسة "[١] .

وطريقـــته في الكـــتاب أن يصل هذه التعاليق بسوق الأحاديث المرفوعة ، والآثار الموقوفـــة بأسانيده إلى من علق عنه البخاري ، فإن وصله البخاري في موضع أشار إليه ، وامتاز الكتاب بجمع طرق الحديث والحكم عليها ، ولم يُسْبَق الحافظ إلى مثل هـــذا التصـــنيف[٢] ، وقد أثنى على الكتاب جمع من مشايخ ابن حجر وغيرهم ، واختصـــره ابـــن حجـــر فسماه (التشويق إلى وصل المهم من التعليق) "مفقود" واختصـــره أخـــرى فسماه (التوفيق لوصل المهم من التعليق) "مفقود" واختصره أيضاً ضمن (هدي الساري) .[٣]

ويعـــد التغليق من أوائل الكتب التي ألفها الحافظ ، حيث فرغ من تأليفه سنة ٨٠٤هـــ وكمل تبييضه سنة ٨٠٧هـــ ، وهو مطبوع في خمس مجلدات .

---

(١) تغليق التعليق ١/٥

(٢) الجواهر والدرر ٢/٦٦٥

(٣) الجواهر والدرر ٢/٦٦٦

٢ - لسان الميزان :

وهـــو في الأصل يقع في مجلدين أو ثلاثة ويشتمل على تراجم من ليس في (تهذيب الكمـــال) من (الميزان) مع زيادات كثيرة جداً في أحوالهم من جرح وتعديل وبيان وهْمٍ ، مع إضافة خلق كثير لم يذكرهم في الميزان أصلاً [(١)] ، مما جعل الكتاب يبدو وكأنـــه كـــتاب مستقل عن الأصل ، حتى قال ابن حجر عنه : " لو استقبلت من أمري ما استدبرت ، لم أتقيد بالذهبي ولجعلته كتاباً مبتكراً " [(٢)] .

وســـبب تألـــيفه كما قال الحافظ في مقدمة الكتاب : " وقد كنت أردت نسخه ــ يعـــني كـــتاب الميزان ــ على وجه فطال علي فرأيت أن أحذف منه أسماء من أخرج له الأئمة الستة في كتبهم أوبعضهم فكتبت منه ما ليس في (تهذيب الكمال) وكان لي في ذلك فائدتان :

أحدهما : الاختصار والاقتصار .

والأخرى : أن رجال التهذيب إما أئمة موثوقون وإما ثقات مقبولون وإما قوم ساء حفظهم و لم يطرحوا وإما قوم تركوا وجرحوا ، فإن كان القصد بذكرهم أن يعلم أنه تكلم فيهم في الجملة فتراجمهم مستوفاة في التهذيب " [(٣)] .

ولهـــذا الكـــتاب مكانة خاصة لدى الحافظ ابن حجر ، حيث قال فيما نقله عنه تلمـــيذه الحافظ السخاوي : " لست راضياً عن شيء من تصانيفي لأني عملتها في إبـــتداء الأمـــر ثم لم يتســـن لي تحريرها سوى (شرح البخاري) و (المشتبه) و (التهذيـــب) و (اللسان) " [(٤)] ، وكان قد انتهى منه سنة ٨٠٥هـــ ، وأضاف علـــيه بعد عدداً من التراجم والزيادات المهمة[(٥)] ، وهو مطبوع في سبعة مجلدات ، وأخرى في عشرة مجلدات .

---

(١) انظر : الجواهر والدرر ٢ / ٦٨٣ .

(٢) الجواهر والدرر ٦٥٩/٢

(٣) مقدمة لسان الميزان ٩/١ .

(٤) الجواهر والدرر ٦٥٩/٢ .

(٥) الجواهر والدرر ١ /٦٨٣

٣ – العجاب في بيان الأسباب :

ذكره الإمام السخاوي باسم (الإعجاب ببيان الأسباب) ، وقال أيضاً : يسمى (العُباب ببيان الأسباب)[١] ، وذكره السيوطي في كتابه (ذيل تذكرة الحفاظ) باسم (أسباب نزول القرآن) ، ويقع في مجلد ضخم ، وشرع مؤلفه في تبييضه ولكنه لم يكمل ذلك ، و هو يبحث في أسباب نزول القرآن الكريم ، وطريقته أن يورد الآية أو بعضها ثم يسوق الروايات ، ويفرق بين الأقوال بقوله (قول آخر) أو (سبب آخر) ، وإذا كانت تحوي أكثر من سبب ، ذكرها مجزأة مبيناً تحت كل جزء ما يتعلق به من أسباب ، وهو مطبوع في مجلدين .

٤ – تهذيب التهذيب :

ويقع في الأصل في ثلاث مجلدات ضخمة أو ست، والتي بخط المؤلف في ثلاث كسلاسل الذهب [٢]، وهو اختصار لكتاب (تهذيب الكمال) للمزي ، مع زيادات كثيرة عليه ، تميّزت بقوله قبلها (قلت) وهذه الزيادات تقرب من ثلث حجم الملخَّص ، وسبب تأليفه أن الحافظ ابن حجر لاحظ طول كتاب المزي ، وقصور الهمم عن تحصيله ، إضافة إلى أن كتاب الذهبي (تذهيب التهذيب) طويل العبارة مع إهمال كثير من التوثيق والتخريج .[٣]

وطريقته في الكتاب أنه كان يقتصر في ذكر شيوخ وتلاميذ الراوي على الأشهر والأحفظ ، ويحذف الأحاديث التي خرجها المزي في مروياته العالية من الموافقات والأبدال وغير ذلك ، كما أنه حذف الكثير من الخلاف في وفاة الراوي ، وزاد في ترجمة الراوي من أقوال العلماء الواردة في الكمال للمقدسي والتذهيب للذهبي وإكمال مغلطاي ، وهو من الكتب التي أثنى عليها الحافظ ابن حجر بنفسه ، حيث أخبر أنه راضٍ عن كتابه (التهذيب) ، حيث تسنى له تحريره [٤] ، وكان الانتهاء منه سنة ٨٠٧هـ[٥] ، وله طبعات كثيرة في عدة مجلدات .

---

(١) الجواهر والدرر ٦٦١/٢ .

(٢) الجواهر والدرر ٦٨٣/١

(٣) انظر : كشف الظنون ١٥١٠/٢

(٤) الجواهر والدرر ٦٥٩/٢

(٥) الجواهر والدرر ٦٨٢/٢

٥ – مختصر زوائد مسند البزار :

واسم الكتاب كاملا (مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد) وهو اختصار لكتاب الحافظ نور الدين الهيثمي (كشف الأستار عن زوائد البزار) والذي جمع فيه الهيثمي زوائد مسند البزار على الكتب الستة ، سواء كانت الزيادة حديثا بتمامه أو جزءاً منه ، مرتباً على أبواب الفقه ، وقد اختصره ابن حجر اختصاراً غير مخل ، مع تعليقات وتعقبات في بيان علل الحديث ، وبيان أحوال الرواة جرحاً وتعديلاً ، وقد حذف ابن حجر من الكتاب الأحاديث التي أخرجها الإمام أحمد في مسنده ، حيث قال في المقدمة : " لأن الحديث إذا كان في المسند الحنبلي لم يحتج إلى عزوه إلى مصنف غيره لجلالته " [١]، وهو مطبوع في مجلدين .

٦ – النكت على علوم الحديث :

وفي الكتاب شرح ونكت واستدراكات على كتاب ابن الصلاح (علوم الحديث) وهو أوسع وأشمل من نكت شيخه العراقي على ابن الصلاح ، وقد ذكر ابن حجر في مقدمته أنه بحث على شيخه العراقي الفوائد التي جمعها على مصنف ابن الصلاح وكان في أثناء ذلك وبعده يدون النكت والفوائد على الأصل ، ثم رأى جمعها في كتاب واحد .

وطريقته أن يذكر المسألة تلو المسألة ، ويضع في أول المسألة إما رمز(ص) أو(ع) ، فالأول يعني به ابن الصلاح والثاني العراقي[٢] ، ولم يكمل وإنما بيض منه إلى (المقلوب) [٣] ، وهو مطبوع في مجلدين ، بتحقيق : ربيع المدخلي .

٧ – هدي الساري :

ويقع في مجلد ضخم أو مجلدين تشتمل على جميع مقاصد كتابه (فتح الباري) سوى الاستنباط .[٤] وقد قسمه على عشرة فصول ، انفرد فيه بذكر فوائد

(١) مختصر البزار ١/٥٨-٥٩

(٢) الجواهر والدرر ٢/٦٨٢

(٣) الجواهر والدرر ٢/٦٧٨

(٤) الجواهر والدرر ٢/٦٧٦

حديثيـــة ونكات أدبية وفرائد فقهية [1] ، وقد بين فيها بحوثاً عديدة حول الجامع الصحيح وأهميته بين كتب الحديث ، كما وردت فيها معلومات قيمة عن تاريخ الحديث وفنونه ، وفيها نهجه في الشرح ، كما أفرد فصلاً لمبهمات الجامع الصحيح[2] .

وقد بين ابن حجر رحمه الله السبب في تأليف كتابه فقال في مقدمته : " وأقدم بين يدي ذلك كله مقدمة تبين قواعده وتزين فوائده جامعة وجيزة دون إسهاب وفوق القصور سهلة المأخذ تفتح المستغلق وتذلل الصعاب وتشرح الصدور وينحصر القول فيها إن شاء الله تعالى في عشرة فصول" [3] ، وقد فرغ من كتابه هذا سنة ثلاث عشرة وثمانمائة [4] .

٨ – تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس :

وهو في ذكر طبقات المدلسين ، وقد بين في المقدمة أنه فحص فيه مراتب الموصوفين بالتدليس ، اعتماداً على كتاب العلائي (جامع التحصيل) ، مع زيادات كثيرة على كتاب العلائي ، ميزها بعلامات تدل عليها [5].

وطريقته في الكتاب أنه يقسم الرواة على طبقات خمس ، ويذكر في كل طبقة من ينتمون إليها مرتبين على حروف المعجم ، وهذه الطبقات هي :

الأولى : من لم يوصف بالتدليس إلا نادراً .

الثانية : من احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح لأمانته .

الثالثة : من أكثر التدليس فلم يحتج به .

الرابعة : من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم .

الخامسة : من ضعف بشيء آخر سوى التدليس .

وكان مجموع الرواة المذكورين في الكتاب (١٥٢) راوياً ، وكان فراغه من

---

(١) هدي الساري ص ٣ ، ٤

(٢) تدريب الراوي ٣٤٢/٢

(٣) هدي الساري ص٣

(٤) الجواهر والدرر ٦٧٦/٢

(٥) انظر : (مقدمة كتاب طبقات المدلسين ص١٣).

٩ – القول المسدد في الذب عن مسند أحمد :

ويعــرف أيضاً باسم (القصد المسدد) وأيضاً (تنوير عين الأرمد)(١) ، ومضمون الكــتاب هو الأحاديث التي زُعم أنها موضوعة في مسند الإمام أحمد ، حيث يرد بالتفصــيل عــلى ما ذكره شيخه العراقي وكذلك ابن الجوزي على أنه أحاديث موضــوعة في المســند ، وطريقته أنه ينقد الحديث متناً ورواية ويبين طرقه مما يدل على استقراء وبعد نظر(٢) ، وقد فرغ من تأليفه سنة ٨١٩هـــ (٣) ، وهو مطبوع في كتاب واحد .

١٠- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير :

وقــد لخــص فيه الحافظ ابن حجر تخريج الأحاديث التي تضمنها (شرح الوجيز) للإمام الرافعي ، وأضاف إليه فوائد وزوائد كثيرة ، وقد قال في مقدمته مبيناً الدافع إلى تأليفه بأنه رأى كتباً عديدة في تخريج أحاديث شرح الوجيز ، كان من أبرزها كما قال هو : " كتاب شيخنا سراج الدين ، إلا أنه أطاله بالتكرار ، فجاء في سبع مجلــدات ثم رأيــته لخصــه في مجلدة لطيفة ، أخل فيها بكثير من مقاصد المطول وتنبيهاته ، فرأيت تلخيصه في قدر ثلث حجمه مع الالتزام بتحصيل مقاصده" (٤) ، وكان الكتاب كما أراد –رحمه الله- حيث تميز بجمع عدد كبير من الأحاديث التي يستدل بها الفقهاء في مصنفاتهم في الفروع مرتبة علىأبواب الفقه ،وقد تكلم على تلــك الأحاديث جرحاً وتعديلاً ،وأضاف إليه ما في تخاريج من سبقه من الفوائد والزوائد ، وقد فرغ من تأليفه في ٢١ شوال سنة ٨١٢هـــ ، وفرغ منه تتُبعا سنة ٨٢٠هـــ(٥) ، وله عدة طبعات في أربع مجلدات .

---

(١) الجواهر والدرر ٢/٦٦٣

(٢)انظر : (ابن حجر العسقلاني وموارده في الإصابة ١/٢٢٢ ، وفتح المنان بمقدمة لسان الميزان ص ١٠٢)

(٣) القول المسدد ص ٤٥

(٤) التلخيص الحبير ١/١٢

(٥) ابن حجر وموارده في الإصابة ١/٢٢٩ .

١١- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف :

وفي هـذا الكتاب لخّص الحافظ ابن حجر كتاب الزيلعي في تخريج أحاديث كتاب (الكشّـاف) للزمخشري ، وزاد عليه الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة التي فاتت الـزيلعي ، وبين في المقدمة أن تلخيصه لكتاب الزيلعي كان مستوفياً لمقاصده غير مخـل بشيء من فوائده ، وهو مطبوع مع (الكشاف عن غوامض التنـزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) للزمخشري ، وقد فرغ منه في شهور سنة ٨٢١هـ .

١٢- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية :

وحـوى الكتاب الأحاديث الزوائد على ما في الكتب الستة ومسند الإمام مما جاء في ثمانـية مسانيد كاملة هي مسند كل من : الحميدي والطيالسي وابن أبي عمرو ومُسدد وابن معين وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد وابن أبي أسامة ، وأضاف إليها مـن مسند أبي يعلى ومسند إسحاق بن راهويه — من نصفه الذي وقف عليه — وتـرك أخـرى لكونه وقف عليها وهي ناقصة ، وقد رتّب تلك الأحاديث على الأبـواب الفقهية ، وبلغ عدد الأحاديث فيه (٤٧٠٢) حديثاً ، وكان شرطه فيه ذكر كل حديث ورد عن صحابي لم يخرج له في الأصول السبعة ولو أخرجوه من حديث غيره[(١)] ، ولهذا الكتاب ميزة خاصة ، حيث أنه حوى كتباً قد اندثرت وما عـادت موجودة ، إضافة إلى تصنيف أحاديث هذه المسانيد على طريقة الأبواب الفقهـية ، وكـان تأليفه ما بين سنتي ٨٠٩هـ و ٨٢٣هـ،وهو مطبوع في أربع مجلدات،تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي،وفي خمس مجلدات تحقيق:يوسف المرعشلي.

١٣- تقريب التهذيب :

وهو من أشهر كتب الحافظ ابن حجر — رحمه الله- ويقع في مجلدة واحدة متوسطة مشـتملة على رجال الكتب الستة وزيادات عليها ، قال عنه السخاوي :" عجيب الوضـع "[(٢)] ، وذكـر في مقدمته مراتب الجرح والتعديل التي اعتمدها فيه حيث جعلها اثنتي عشرة درجة ، وكذلك قسم الرواة منه على اثنتي عشرة طبقة أيضاً ، وكان الدافع إلى تأليفه كما أخبر بذلك في مقدمة الكتاب ، حيث قال : " فالتمس

(١) انظر : (مقدمة المطالب العالية ٤/١ بتحقيق : الأعظمي)

(٢) الجواهر والدرر ٦٨٣/٢ .

وكان الدافع إلى تأليفه كما أخبر بذلك في مقدمة الكتاب ، حيث قال : " فالتمس مـني بعض الإخوان أن أجرد له الأسماء الخاصة – يعني من كتاب تهذيب التهذيب – فلم أوثر ذلك ، لقلة جدواه على طالبي هذا الفن ، ثم رأيت أن أجيب إلى مسألته وأسعفه بطلبته ، على وجه يحصل مقصوده بالإفادة ، ويتضمن الحسنى التي أشار إليها وزيادة "[١] .

وطريقته في الكتاب أنه يذكر ترجمة الراوي فيما لا يزيد على سطر ، يجمع فيها اسمه واسم أبيه وجدّه ، ومنتهى أشهر نسبته ونسبه ، وكنيته ولقبه مع ضبط ما يُشكل من ذلك بالحروف ، ثم يبين الحكم عليه من القبول أو عدمه ويختم بذكر طبقته وسنة وفاته إن وجدت ، ويختم كل ترجمة بالرموز الدالة على من أخرج له فإن لم يكن من رجال الكتب الستة رمز له بـ (تمييز) ، وقد بلغ عدد المترجم لهم في الكتاب (٨٨٢٦) راوياً ، وقد فرغ منه سنة ٨٢٧هـ ، وهو مطبوع في مجلدة واحدة بتحقيق محمد عوامة ، وفي مجلدتين بتحقيق أبو الأشبال .

١٤- الدراية في تخريج أحاديث الهداية :

ويسمى أيضاً (نصب الراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية)[٢] ، وهو اختصار لكتاب الزيلعي (نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية) ، وقد قال ابن حجر في المقدمة عن سبب تأليفه : " سألني بعض الأحبة الأعزة أن ألخصه – يعني كتاب الزيلعي – لينتفع به أهل مذهبه –الحنفية – فلخصته تلخيصاً حسناً مبيناً ، غير مخل من مقاصد الأصل إلا ببعض ما قد يستغنى عنه "[٣] .

وقد سار ابن حجر على نفس نهج الزيلعي مع الاختصار للعبارات والألفاظ ، فيذكر الحديث مبيناً الحكم عليه صحة أو ضعفاً بإيراد الأدلة على ذلك ، مع الحكم على الرجال المذكورين ، وقد فرغ منه سنة ٨٢٧هـ ، وهو مطبوع في مجلدين .

---

(١) تقريب التهذيب ص ٧٣ .

(٢) الجواهر والدرر ٦٦١/٢

(٣) مقدمة الدراية ص ١٠

١٥- الأمالي المطلقة :

وأصل هذا الكتاب مجالس عقدها الحافظ ابن حجر للإملاء المطلق ، وكان ذلك بعد استقراره في القضاء بالديار المصرية ، حيث عقد المجلس الحافل للإملاء بالخانقاه البيبرسية في يوم الثلاثاء ثامن صفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة فأملى المجالس المطلقة التي لم يتقيد فيها بكتاب ، بل في الغالب يحرص على المناسبات في الأزمان والوقائع وبلغ مجموع تلك المجالس مائة وخمسين مجلساً جمعت في مجلد ، وكان الفراغ منها في السابع عشر من شهر رجب سنة ست وثلاثين وثمانمائة [1] ، وهو مطبوع في مجلدة واحدة ، ابتداءً من المجلس الحادي والسبعين .

١٦- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة :

وقد ترجم فيه للرجال الذين أخرج لهم الأئمة الأربعة في كتبهم ، ولم يخرج لهم أصحاب الكتب الستة ، قال الحافظ في خطبة الكتاب : " وعزمي أنني أتتبع ما في كتاب الغرائب عن مالك الذي جمعه الدار قطني ، ثم أتتبع في معرفة السنن والآثار للبيهقي من الرجال الذين وقع ذكرهم في روايات الشافعي مما ليس في المسند ، ثم أتتبع كتاب الزهد لأحمد فالتقط ما فيه من الرجال مما ليس في المسند ، ثم أتتبع ما في كتاب الآثار لمحمد بن الحسني ، وبانضمام هذه المذكورات ، يصير تعجيل المنفعة إذا انضم إلى رجال التهذيب ، حاوياً إن شاء الله لغالب رواة الحديث في القرون الفاضلة إلى رأس الثلاثمائة " [2] .

وقد سبق الحافظ في التأليف في هذا المجال الحسيني في كتابه (التذكرة برجال العشرة) فأخذ منه من لم يترجم له المزي في التهذيب ، مقتصراً على رجال الأئمة الأربعة ، مرتبين على حروف المعجم ، وقد تعقب ابن حجر الحسيني في كتابه هذا وبين أوهامه ، وقد بلغ عدد المترجم لهم (١٧٢٧) راوياً ، وقد فرغ منه في يوم عاشوراء سنة ٨٣٥هـ [3] ، وهو مطبوع في أربع مجلدات .

---

(١) الجواهر والدرر ٥٨٢/٢ (بتصرف يسير)

(٢) مقدمة تعجيل المنفعة (باختصار) ص ٢٤٣ — ٢٤٤ .

(٣) انظر : (تعجيل المنفعة ٦٨٧/٢).

١٧ - موافقة الخُبر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر :

وأصل الكتاب مجالس عقدها الحافظ في إملاء تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في (مختصر ابن الحاجب) مراعياً ترتيب الكتاب الأصلي ، وطريقته أن ينبه بعد كل حديث على تخريجه ، متكلماً على إسناده ومبيناً طرقه ، وقد أكمله في يوم الثلاثاء سابع عشر رجب سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، وجاءت عدة مجالسه مائتين وثلاثين مجلساً في مجلد (١) ، وهو مطبوع في مجلدتين .

١٨ - فتح الباري شرح صحيح البخاري :

قال السخاوي : " هو من أجل تصانيفه مطلقاً وأنفعها للطالب مغرباً ومشرقاً ، وأجلها قدراً ، وأشهرها ذكراً ، بحيث رأيت بخط مؤلفه قبل تمامه ما نصه : ولولا خشية الاعجاب لشرحت ما يستحق أن يوصف به هذا الكتاب " ، وجاء بخط مؤلفة في ثلاثة عشر سفراً ، وبيض في عشرة وعشرين وثلاثين وأزيد أو أقل(٢) .

وقد شرح فيه ابن حجر صحيح البخاري شرحاً مستفيضاً وافياً ، يبين فيه طرق الحديث والحكم عليها ، ويشرح الألفاظ ويبين معانيها ، مع ذكر الاستنباطات الفقهية والمسائل الأصولية المتعلقة بالحديث ، مع بيان الحكمة في ترتيب الكتب والأبواب عند البخاري ، فصار كتاباً فريداً في بابه ، وقد استغرق تأليفه مدة طويلة حيث بدأ فيه أوائل سنة ٧٩١هـ وفرغ منه في شهر رجب سنة ٨٤٢هـ ، وقد حظي بمراجعة وتحرير من قبل الحافظ وتلامذته ما استدعى استغراق هذه المدة في تأليفه وتحريره (٣)، وله عدة طبعات أشهرها الطبعة السلفية في ثلاث عشرة مجلدة .

١٩- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار :

أملى الحافظ ابن حجر تخريج أحاديث (الأذكار) للنووي في مجالس عدة بلغ عددها ستمائة وستين مجلساً وهي أصل هذا الكتاب ، وطريقته في تلك المجالس أنه يذكر الحديث ثم يبين حال الحديث صحة وضعفا ، مبينا طرقه ، وكان ابتداء المجالس بالبيبرسية في يوم الثلاثاء سابع صفر سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ،واستمر فيه إلى يوم

---

(١) الجواهر والدرر ٥٨٢/٣ ، كشف الظنون ١٨٥٥/٢ – ١٨٥٦ .

(٢) الجواهر والدرر ٦٧٥/٢ (مختصراً)

(٣) انظر : المصدر السابق ٦٧٦/٢ (بتصرف)

الـــثلاثاء خامس عشر ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ، وكان قد ابتدأ به الوعك قبلُ يسير ، فانقطع لأجله ، واستمر حتى مات [1] .
والجديـــر بالذكر أنه لم يطبع منها حتى الآن إلا واحد وتسعون وثلاثمائة مجلس في ثلاث مجلدات .

٢٠- الإصابة في تمييز الصحابة :

يشـــتمل على تراجم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ترجمة مقتضبة لا بالطويلة ولا بالقصـــيرة ، وقد ابتكر فيه طريقة جديدة في ترتيب التراجم حيث قسمه إلى أربعة أقسام في كل حرف من حروف الهجاء :

١) من وردت روايته أو ذكره من طريق صحيحه أو حسنه أو ضعيفه أو منقطعه
٢) من له رؤية فقط .
٣) مـــن أدرك الجاهلـــية والإسلام و لم يرد أنه اجتمع مع الرسول صلى الله عليه وسلم .
٤) مـــن ذكـــر في كتب مصنفي الصحابة أو مخرجي المسانيد على سبيل الغلط والذهول .

وقدم للكتاب بمقدمة اشتملت على ثلاثة فصـــول ، الأول : في تعريف الصحابي ، الـــثاني : في الطـــريق إلى معرفة كون الشخص صحابياً ، الثالث : في بيان حال الصحابة من العدالة [2] .

وهـــذه الطريقة الجديدة أدت إلى استغراق مدة طويلة في تأليفه ، حيث أعاد ترتيبه وتبييضه ثلاث مرات ، وقد بدأ فيه سنة ٨٠٩هـــ وامتد تأليفه حوالي أربعين سنة تقريـــباً ، وقـــد مـــات ابن حجر و لم يكمل الكتاب ، حيث لم يتمكن من عمل المـــبهمات ، ومجموع التراجم الجودة في الإصابة تزيد على (١٢٣٠٤) ترجمة بما في ذلـــك المكرر للاختلاف في اسم الصحابي أوشهرته بكنية أولقب ونحو ذلك[3] وهـــو مطبوع طبعة قديمة في أربع مجلدات ، وأخرى حديثة في ثماني مجلدات ، وقد حقق في عدة رسائل علمية بجامعة أم القرى .

---

(١) الجواهر والدرر ٥٨٣/٢ (بتصرف)
(٢) الإصابة ٥/١ـ٦ ، الجواهر والدرر ٦٨١/٢ (باختصار)
(٣) ابن حجر وموارده في الإصابة ٢٩٩/١ ، ٤٢٠/١ .

الفصل الثاني

دراسة الترتيب الزمني لكتب الحافظ ابن حجر ذات الصلة بالبحث وترتيبها وفق زمن الانتهاء من تأليفها

المبحث الأول : الكتب التي استغرق تأليفها مدة قصيرة.

المبحث الثاني : الكتب التي استغرق تأليفها مدة طويلة .

المبحث الثالث : الكتب التي تم تحديد زمن تأليفها تقريباً .

المبحث الرابع : ترتيب الكتب بحسب زمن الانتهاء منها بصفة إجمالية .

المبحث الأول

الكتب التي استغرق تأليفها مدة قصيرة

١ – تغليق التعليق :

ذكر ابن حجر في كتابه (انتقاض الاعتراض) أنه فرغ من كتابه (تغليق التعليق) سنة أربع وثمانمائة [(١)] ، بينما قال السخاوي في (الجواهر والدرر) : " كمل تبييضه في سنة سبع وثمانمائة ، وكانت مسودته قد كملت قبل ذلك في سنة ثلاث[(٢)] " ، فمقتضى كلام السحاوي أنه كمل في سنة ثلاث وثمانمائه ، وهو مخالف لكلام ابن حجر في (انتقاض الاعتراض) ، وكلام مؤلف الكتاب مقدم على كلام غيره .

٢ – لسان الميزان :

قال السخاوي في (الجواهر والدرر) ، عند الحديث عن نسخة من (اللسان) بخط البوصيري عليها تعليق من الحافظ العراقي : " وكان ذلك في حادي عشر شوال سنة خمس وثمانمائة قبل أن يلحق فيه مصنفه الكثير من التراجم المستقلة والتتمات التي تفوق الوصف " [(٣)] .

٣– تهذيب التهذيب :

قال السخاوي : " كان انتهاء تبييضه في سنة سبع وثمانمائة "[(٤)] .

٤– مختصر زوائد مسند البزار :

قال الحافظ ابن حجر في آخره : " فرغت من تعليقه في العشرين من شعبان سنة ثمان وثمانمائة " .[(٥)]

٥– هدي الساري :

قال الحافظ ابن حجر : " ... كان جمعه للمقدمة في سنة ثلاث عشرة " [(٦)] ، وقال السخاوي في الجواهر والدرر : "كملت في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ".[(٧)]

(١) انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري ٧/١

(٢) الجواهر والدرر ٦٦٥/٢

(٣) الجواهر والدرر ٢٦٨/١

(٤) الجواهر والدرر ٦٨٢/٢

(٥) مختصر البزار ٥٢٥/٢

(٦) فتح الباري ٥٥٦/١٣

(٧) الجواهر والدرر ٦٧٦/٢

٦- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس :

قال الحافظ في آخر الكتاب : " علقت هذه النبذة في شهور سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وعلقها عني بعض الطلبة سنة ست عشرة ثم زدت فيها بعد ذلك أسماء مختصرة " (١)، وقال السخاوي : " فرغه في سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وكان جمعه أولاً ، ثم رجع عنه إلى كتاب أكبر منه بقليل " . (٢).

٧- القول المسدد في الذب عن مسند أحمد :

قال الحافظ في آخره : " فرغت منه في شهور سنة تسع عشرة وثمانمائة " (٣) .

٨- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف :

انتهى الحافظ من تلخيصه في شهور سنة واحد وعشرون وثمانمائة ، كما أشار إلى ذلك شاكر محمود في كتابه . (٤)

٩-تقريب التهذيب :

قال الحافظ في نهاية الأسماء : " فرغت منه في ثامن شهر ربيع الأول ، سنة ست وعشرين وثمانمائة " (٥)، وقال الحافظ ابن حجر في آخره : " فرغ - سوى ما أصلح فيه بعد (٦) - يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الآخرة عام سبعة وعشرين وثمانمائة " (٧) ، فنستنتج مما سبق أنه في الأغلب شرع في تأليف الكتاب قبل سنة ست وعشرين وانتهى منه في أوائل سنة سبع وعشرين ، والله أعلم .

(١) طبقات المدلسين ص ٥٨

(٢) الجواهر والدرر ٦٧٩/٢

(٣) القول المسدد ص٤٥

(٤) ابن حجر العسقلاني ، مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في الإصابة ص ٢٣١

(٥) تقريب التهذيب ص ٦١٤ .

(٦) قال محقق تقريب التهذيب (محمد عوامه) في المقدمة: " لا يوجد إضافة جديدة فيها شيء جديد أو تغيير في الحكم على الرجل من حيث الجرح والتعديل " [التقريب ص ٦٤] .

(٧) تقريب التهذيب ص ٧٦٥ .

١٠- الدراية في تخريج أحاديث الهداية :

قال في آخره : "فرغت من تلخيصه في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وثمانمائة" [١]، وقال السخاوي : " نصب الراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية ، فرغ منه في سنة سبع وعشرين ، ملخصاً له من كتاب الزيلعي في مجلد واحد ، بُيِّض ويسمى أيضاً : " الدراية في تلخيص أحاديث الهداية "[٢] .

١١- الأمالي المطلقة :

وأصل هذا الكتاب مجالس للإملاء عقدها الحافظ ابن حجر ، ولم تطبع كلها ، فالمطبوع منها يبدأ من المجلس الحادي والسبعين ، بتاريخ التاسع عشر من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة[٣] ، وآخر مجلس في المطبوع بتاريخ خامس عشرين شوال عام ثلاثين وثمانمائة ،وهو المجلس الخمسين بعد المائة .[٤]

١٢- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة :

قال في آخره : " فرغ من تعليقه أحمد بن علي بن حجر في يوم عاشوراء من المحرم سنة خمس وثلاثين وثمانمائة . [٥].

١٣- موافقة الخُبْر الخَبَر في تخريج أحاديت المختصر :

وهو من الكتب التي عقد لها ابن حجر مجالس لإملائها ، وعدتها ثلاثون ومائتي مجلس وأرخ آخر مجلس فيها بسابع عشر رجب سنة ست وثلاثين وثمانمائة.[٦]

(١) الدراية ٢/٢٩٨
(٢) الجواهر والدرر ٥/٦٦٧
(٣) الأمالي المطلقة ص٧
(٤) الأمالي المطلقة ص ٢٥٥
(٥) تعجيل المنفعة ٢/٦٨٧
(٦) موافقة الخُبر الخَبر ٢/٤٥٣

المبحث الثاني

الكتب التي استغرق تأليفها مدة طويلة

١ – التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير:

ذكر شاكر محمود في كتابه (ابن حجر وموارده في الإصابة) أنه فرغ من اختصاره في شوال سنة ٨١٢هـ ، وفرغ منه تتبعاً في سنة ٨٢٠هـ [١] ، فيكون بذلك قد استغرق ثمان سنوات على الأقل ما بين تأليفه وتتبعه لهذا الكتاب .

٢ – فتح الباري شرح صحيح البخاري :

قال في آخره : " فرغ منه جامعه أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد ابن حجر الكناني النسب العسقلاني الأصل المصري المولد والمنشأ نزيل القاهرة ، في أول يوم من رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، سوى ما ألحقه في هذا الكراس في ثاني عشر رجب منها ، وكان جمعه للمقدمة في سنة ثلاث عشرة ، وشروعه في الشرح في أوائل سنة سبع عشرة " . [٢].

ويظهر من هذا أنه استغرق في تأليفه مدة طويلة ، ويرجع ذلك كما قال السخاوي في الجواهر والدرر : " وكان الابتداء فيه في أوائل سنة سبع عشرة وثمانمائة على طريق الإملاء ثم صار يكتب من خطه مداولة بين الطلبة شيئاً فشيئاً ، والاجتماع في يوم من الأسبوع للمقابلة والمباحثة "[٣] فعلى هذا الطريقة كان لا بد وأن يستغرق تأليفه هذه المدة الطويلة ، وإلى ذلك أيضاً أشار الحافظ ابن حجر فيما نقله عنه السخاوي ، حيث قال : " فلما كان بعد خمس سنين أو نحوها ، وقد بيّض منه مقدار الربع على طريقة مثلى ، اجتمع عندي من طلبة العلم المهرة جماعة وافقوني على تحرير هذا الشرح ، بأن أكتب الكراس ، ثم يحصله كل منهم والتحرير نسخاً، ثم يقرؤه أحدهم ، ويعارض معه رفيقه مع البحث في ذلك والتحرير ، فصار السفر لا يكمل منه إلا وقد قوبل وحرر ولزم عن ذلك البطء في السير لهذه المصلحة "[٤]

---

(١) ابن حجر وموارده في الإصابة ٣٨١/١

(٢) فتح الباري ٥٤٦/١٣

(٣) الجواهر والدرر ٦٧٥/٢ .

(٤) الجواهر والدرر ٦٧٦/٢

وأول كلام الحافظ ابن حجر السابق الذكر يدل على أنه انتهى من ربع الكتاب (ثلاثة أجزاء تقريباً) في الخمس السنين الأول بعد بداية تأليفه ، أي تقريباً سنة خمس وعشرين وثمانمائة .

٣- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار:

وأصل الكتاب مجالس عقدها ابن حجر للإملاء ، وكان الابتداء في سابع صفر سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ، واستمر فيه حتى بلغت مجالسه – إلى يوم الثلاثاء خامس عشر ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة – ستمائة وستين مجلساً [١] ، إلا أن المطبوع بين أيدينا ليس فيه إلا واحد وتسعون وثلاثمائة مجلس من ابتداء الكتاب ، وتاريخ المجلس الأخير من المطبوع هو خامس عشر ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة .[٢]

٤- الإصابة في تمييز الصحابة :

استغرق في تأليف كتابه (الإصابة) مدة طويلة من الزمن استغرقت زهاء أربعين سنة ، وذلك لأسباب عدة كالتراخي في الكتابة وكثرة المسودات لأجل الترتيب المبتكر الذي اعتمده الحافظ في الكتاب ، وقد ابتدأ في تأليفه سنة ٨٠٩هـ ، واستغرق في تأليفه قريباً من أربعين سنة ، وعند النظر في الكتاب المطبوع نجد أنه قال في نهاية ترجمة (عيينة بن عائشة) : " فرغت منه في تاسع عشر شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة من الهجرة الشريفة ثم الجزء الرابع ويليه الخامس "[٣] .

وقال قبل ابتدائه في باب الكنى : " انتهت كتابتي مع ما في الهوامش في ثالث ذي الحجة عام سبعة وأربعين " [٤] .

فخلاصة القول أنه ابتدأ في تأليفه سنة ٨٠٩هـ وكان في سنة ٨٤٤هـ قد بلغ ترجمة عيينة بن عائشة ، وفي سنة ٨٤٧هـ بلغ إلى ما قبل باب الكنى ، ثم من الكنى إلى نهاية الكتاب ما بين سنة ٨٤٧هـ وسنة ٨٤٩هـ ، والله أعلم .

---

(١) انظر : الجواهر والدرر ٥٨٣/٢ .

(٢) نتائج الأفكار ٣٠٠/٣ (دار ابن كثير)

(٣) الإصابة ٧٧٠/٤ .

(٤) الإصابة ٧٢٨/٦ .

المبحث الثالث

الكتب التي تم تحديد زمن تأليفها تقريبياً

١- العجاب في بيان الأسباب :

لم يذكر الحافظ ابن حجر ولا تلميذه السخاوي متى بدأ تأليف هذا الكتاب ولا متى فرغ منه ، لكن يمكن استنباط المدة التي يمكن أن يكون تأليف الكتاب خلالها ، من خلال الإحالة إليه من كتب أخرى للحافظ أو العكس ، فقد أحال في (الإصابة) عليه في عدة مواضع مشيراً إلى استيفائه لمواضيع ذكرها في (الإصابة) مختصرة [١] ، وأحال في (العجاب) على (تغليق التعليق)[٢] ، وفي مقدمة تحقيق (العجاب)قال محققه : " أن هناك أموراً يستأنس بها في معرفة وقت تأليف الكتاب منها : أن الحافظ ابن حجر وثق حضرمي شيخ سليمه التيمي في(العجاب)متابعاً المزي في ذلك ، إذ أنه في (تهذيب التهذيب) الذي انتهى منه سنة ٨٠٧هـ نقل تجهيل كل من ابن المديني وابن حبان له ، ولم ينقل توثيق أحمد له ، مما يدل على تقدم تأليف(العجاب) على تأليف (التهذيب)" [٣] .

فعلى هذا يكون تأليف العجاب ما بين سنة ٨٠٤هـ (والتي انتهى فيها الحافظ من التغليق) وسنة ٨٠٧هـ (والتي انتهى فيها الحافظ من التهذيب) ، وعلى أقل تقدير قبل سنة ٨٠٩هـ (التي شرع فيها في تأليف الإصابة) ، والله أعلم .

٢- النكت على علوم الحديث :

لم أستطع تحديد وقت الابتداء والانتهاء من الكتاب على وجه الدقة ، إلا أنه أمكنني تحديد الفترة الزمنية التي ألف فيها الكتاب على وجه التقريب ، إذ أنه يمكن القول بأن الكتاب ألف بعد سنة ٨٠٧هـ وهي سنة الانتهاء من التهذيب ، حيث ذكره في (النكت) مما يدل على أن التهذيب سابق له[٤] ،وأما سنة الانتهاء فالذي يظهر أنها قبل سنة ٨١٢هـ وهي سنة الابتداء في كتابه (التلخيص الحبير)، حيث أحال في (التلخيص) على (النكت)،فقال في التلخيص : " أورده ابن الصلاح

---

(١) الإصابة ٥٥٢/٦ ، ٣٣٦/٧ و ٤٠/٨

(٢) ابن حجر وموارده في الإصابة ٣٨٩/١ .

(٣) انظر : (مقدمة تحقيق العجاب (بتصرف) ١١٩/١)

(٤) انظر : (مقدمةالنكت للمحقق ١٩٦/١)

مثالاً للمضطرب – يقصد حديث الخط بين يدي المصلي – ونوزع في ذلك كما بينته في النكت "[1] وقال أيضاً : " قد أوردت طرقه – أي حديث (ابدأ بنفسك ثم بمن تعول) – في النكت على ابن الصلاح "[2] وموضع آخر أيضاً أحال فيه من (التلخيص) على (النكت)[3]، مما يدل على أن (النكت) متقدم على (التلخيص) والجدير بالذكر أيضاً أن الحافظ أشار كثيراً في (الفتح) إلى كتابه (النكت على ابن الصلاح)[4] ، حيث أشار غير مرة في (الفتح) إلى أنه قد بحث المسألة في (النكت) ، فقال مرة : " وذكر الواقدي في المغازي أن أسامة ولد له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تتبعت نظائر لذلك أكثرها فيه مقال ذكرتها في النكت على علوم الحديث لابن الصلاح "[5] ومواضع أخرى[6] ، ومن مجموع ما ذكرته فإنه يمكنني القول بأن تأليف كتاب (النكت) كان ما بين سنة ٨٠٧هـ وسنة ٨١٢هـ ، والله أعلم .

٣ – المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية:

لم أستطع تحديد وقت الابتداء والانتهاء على وجه الدقة،إلا أنه على وجه التقريب كانت بداية تأليفه بعد سنة٨٠٩هـ وهي سنة الابتداء في (الإصابة) وقد أحال الحافظ في المطالب على الإصابة[7]،وأما الانتهاء منه فكان قبل سنة ٨٢٣هـ على الأرجح حيث أنه كان للبوصيري كتاب في ذات الموضوع هو (اتحاف السادة المهرة في زوائد المسانيد العشرة) وفيه ما يدل على أنه اطلع على كتاب ابن حجر ونقل منه دون أن يعزو إليه،وقد تتلمذ البوصيري على ابن حجر[8]،وبما أن البوصيري انتهى من كتابه سنة٨٢٣هـ،فإنه من المؤكد أن ابن حجر فرغ من كتاب(المطالب العالية) قبل هذا التاريخ لأن البوصيري قد اطلع عليه ونقل منه .

---

(١) التلخيص الحبير ٢٨٦/١

(٢) التلخيص الحبير ١٨٤/٢

(٣) انظر : التلخيص الحبير ١٧٧/٤

(٤) كشف الظنون ١١٦٢/٢

(٥) فتح الباري ٢٩٢/٣

(٦) فتح الباري ٦١٤/٦ ، ٩١/٩ ، ٥٧٥/١٠

(٧) انظر : [مقدمة تحقيق المطالب العالية (تحقيق وتنسيق : د. سعد بن ناصر الشثري)] ص ١٣٩

(٨) انظر : [مقدمة محقق (المطالب العالية) حبيب الرحمن الأعظمي ف ، ش]

المبحث الرابع

ترتيب الكتب بحسب زمن الانتهاء بصفة إجمالية

١ – تغليق التعليق (٨٠٤هـ)

٢ – لسان الميزان (١١/١٠/٨٥٠هـ)

٣ – العُجاب في بيان الأسباب (ما بين ٨٠٤هـ و ٨٠٧هـ) [المدة تقريبية]

٤ – تهذيب التهذيب (٨٠٧هـ) [بعد العجاب]

٥ – مختصر زوائد مسند البزار (٨٠٨هـ)

٦ – النكت على علوم الحديث (ما بين ٨٠٧هـ و ٨١٢هـ) [المدة تقريبية]

٧ –هدي الساري (٨١٣هـ) .

٨ – تعريف أولي التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (٨١٥هـ) .

٩ – القول المسدد في الذب عن مسند أحمد (٨١٩هـ) .

١٠– التلخيص الحبير (فرغ منه ٨١٢هـ ، وانتهى من تتبعه ٨٢٠هـ) .

١١– الكافي الشاف (٨٢١هـ) .

١٢– الربع الأول من فتح الباري (من ٨١٧هـ إلى ٨٢٢هـ)

١٣– المطالب العالية (ما بين ٨٠٩هـ و ٨٢٣هـ) [المدة التقريبية]

١٤– تقريب التهذيب [إلى آخر الأسماء ٨/٣/٨٢٦هـ] و [من الكنى إلى النهاية ١٤/٦/٨٢٧هـ] .

١٥– الدراية في تخريج أحاديث الهداية (ذو القعدة ٨٢٧هـ) .

١٦– الأمالي المطلقة (من ٨٢٨هـ إلى ٨٣٠هـ) .

١٧– تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (٨٣٥ هـ) .

١٨– موافقة الخُبر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر (٨٣٦هـ) .

١٩– نتائج الأفكار [المجالس من ١ – ٢٣١] (من ٨٣٧هـ إلى ٢٨/٦/٨٤٢هـ)

٢٠– الثلاثة الأرباع الأخيرة من فتح الباري (من ٨٢٢هـ إلى ١/٧/٨٤٢هـ) .

٢١– نتائج الأفكار [المجالس من ٢٣٢ إلى ٢٩١] (من ٦/٧/٨٤٢هـ إلى ٨٤٣هـ).

٢٢– الإصابة في تمييز الصحابة [من أول الكتاب وحتى نهاية ترجمة عيينة بن عائشة] (من ٨٠٩هـ إلى ١٩/١٠/٨٤٤هـ) ، ثم [إلى ما قبل باب الكنى] في (١٣/١٢/٨٤٧هـ) ، ثم [من الكنى إلى آخر الكتاب] (مابين ٨٤٧هـ و ٨٤٩هـ)

الباب الثالث

أنواع الاختلاف بين أقوال النّقاد ومنهجّية التعامل مع هذه الأقوال المختلفة ، وذكر أسباب اختلاف أقوال الحافظ ابن حجر ، وضوابط اختيار القول الراجح عنده

الفصل الأول : أنواع الاختلاف بين أقوال النقاد ومنهجّية التعامل معها

الفصل الثاني : ذكر أسباب اختلاف أقوال الحافظ ابن حجر وضوابط اختيار القول الراجح عنده

الفصل الأول

أنواع الاختلاف بين أقوال النقاد ومنهجية التعامل معها

تمهيد : مراتب الجرح والتعديل

المبحث الأول : أنواع الاختلاف بين أقوال النقاد

المطلب الأول : اختلاف التنوع

المطلب الثاني : اختلاف التضاد

المبحث الثاني : منهجية التعامل مع اختلاف الأقوال الصادرة من إمام واحد في وصف حال أحد الرواة

تمهيد

مراتب الجرح والتعديل

عند الحافظ ابن حجر وعند بعض الأئمة

من خلال هذه المراتب يتبين الاختلاف بين الأقوال ، إضافة إلى تحديد ما يندرج ضمن كل من درجة الاحتجاج ودرجة الاعتبار ودرجة الترك ، والعلماء الذين قسموا الألفاظ على المراتب كثر ، ولعل أول من صنف ألفاظ الجرح والتعديل ورتبها في مراتب هو الإمام ابن أبي حاتم[1]، وكان من أبرز الأئمة الحفاظ الذين أجادوا في وضع مراتب لألفاظ الجرح والتعديل من بعده: الذهبي[2]،وابن حجر [3]،والسخاوي [4]، وقد زاد الحافظ ابن الصلاح بعض الألفاظ على بعض مراتب ابن أبي حاتم [5]،كما كانت للحافظ العراقي ملاحظات وزيادات على بعض مراتب الذهبي[6]،وقد صنفت المراتب التي ذكروها على الترتيب التالي:

أ - مراتب ألفاظ التعديل التي هي لدرجة الاحتجاج ، وهي على التفصيل التالي:

- <u>أولاً: مرتبة التوثيق ، وهي تضم:</u>

١) المرتبة الأولى عند ابن حجر، وهي للصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

٢) ثم المراتب التالية:

- الأولى عند الذهبي:(ثبت حجة)،(ثبت حافظ)،(ثقة متقن)،(ثقة ثقة)

- وزيادات العراقي على الذهبي في الأولى: (ثقة ثبت).

(١) الجرح والتعديل ٣٧/٢

(٢) ميزان الاعتدال ٤/١

(٣) التقريب ص٧٤

(٤) فتح المغيث ١٠٨/٢-١٢٥

(٥) علوم الحديث ص٢٣٧-٢٤٠

(٦) شرح التبصرة والتذكرة ٢-١٢

- والثانية عند ابن حجر: (أوثق الناس)، (ثقة ثقة)، (ثقة حافظ).

- والأولى والثانية والثالثة عند السخاوي، **الأولى:** (أوثق الخلق)، (أثبت الناس)، (أصدق من أدركت من البشر)، (إليه المنتهى في التثبت)، (لا أعرف له نظيراً في الدنيا)، و**الثانية:** (لا يسأل عن مثله)، و**الثالثة:** (ثقة ثبت)، (ثبت حجة)، (ثقة ثقة)، (ثبت ثبت).

٣) ثم المراتب التالية:

- الأولى عند ابن أبي حاتم: (ثقة)، (متقن).

- وزيادات ابن الصلاح عليه: (ثبت)، (حجة)، إذا قيل في العدل: (حافظ) أو (ضابط).

- والثانية عند الذهبي : (ثقة).

- والثالثة عند ابن حجر: (ثقة)، (متقن)، (ثبت)، (عدل).

- والرابعة عند السخاوي : (ثقة)، (ثبت)، (كأنه مصحف)، (متقن)، (حجة)، وإذا قيل في العدل: (حافظ) أو (ضابط).

- ثانياً: مرتبة الصدوق ، وهي تضم المراتب التالية:

- الثانية من مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم: (صدوق)، (محله الصدق)، (لا بأس به).

- والثالثة عند الذهبي: (صدوق)، (لا بأس به)، (ليس به بأس).

- وزيادات العراقي على الذهبي في الثالثة : (مأمون)، (خيار).

- والرابعة عند ابن حجر: (صدوق)، (لا بأس به)، (ليس به بأس).

- والخامسة عند السخاوي: (صدوق)، (لا بأس به)، (ليس به بأس)، (مأمون)، (خيار).

- ثالثاً: المرتبة الأخيرة من مراتب ألفاظ التعديل:

فقد ذكر السخاوي أن " الضابط في أدنى مراتب التعديل: كل ما أشعر

بالقرب من أسهل التجريح " [١] ، وقال: " الحكم في أهلها دون أهل التي قبلها، وفي بعضهم يكتب حديثه للاعتبار دون اختبار ضبطهم لوضوح أمرهم فيه " [٢] ، وقال الذهبي – بعد أن ذكر بعض ألفاظ التعديل – : " هذه العبارات ليست مضعفة لحال الشيخ، نعم ولا مرقية لحديثه، إلى درجة الصحة الكاملة المتفق عليها، لكنْ كثير ممن ذكرنا متجاذب بين الاحتجاج وعدمه " [٣] ، وقال الشيخ الدكتور عبد العزيز العبداللطيف رحمه الله : " أحاديث أصحاب هذه المرتبة محل نظر؛ لأن هذه الألفاظ متجاذبة بين الاحتجاج وعدمه، فكثيراً ما يحكم بالصحة أو الحسن على ما تفرد به هؤلاء لما يحف ذلك من قرائن ترتقي بها، وكثيراً ما يتنازع الأئمة في الحكم على أحاديثهم " [٤] ، وهذه المرتبة تضم:

- الثالثة والرابعة عند ابن أبي حاتم، **الثالثة:** (شيخ)، و**الرابعة:** (صالح الحديث).
- وزيادات ابن الصلاح على ابن أبي حاتم في المرتبة الرابعة: (روى عنه الناس)، (وسط مقارب الحديث)، (ما أعلم به بأساً).
- والرابعة عند الذهبي: (محله الصدق)، (جيد الحديث)، (شيخ)، (وسط)، (شيخ حسن الحديث)، (صدوق إن شاء الله)، (صالح الحديث)، (صويلح).
- وزيادات العراقي على الذهبي في الرابعة: (إلى الصدق ما هو)، (أرجو أنه لا بأس به)، (ما أعلم به بأساً)، (رووا عنه)، (مقارب الحديث).

---

(١) فتح المغيث ١١٦/٢

(٢) فتح المغيث ١١٧/٢

(٣) الموقظة ص٨٢

(٤) ضوابط الجرح والتعديل ص١٧١

- وتضم لفظ (مقبول) من السادسة عند ابن حجر .[1]

- وتضم السادسة عند السخاوي: (محله الصدق)، (رووا عنه)، (روى الناس عنه)، (يُروى عنه)، (إلى الصدق ما هو)، (شيخ وسط)، (وسط)، (شيخ)، (مقارب الحديث)، (صالح الحديث)، (يُعتبر به)، (يُكتب حديثه)، (جيد الحديث)، (ما أقرب حديثه)، (صويلح)، (صدوق إن شاء الله)، (أرجو أن ليس به بأس)، (حسن الحديث).

ب - مراتب ألفاظ الجرح والتعديل التي لدرجة الاعتبار:

وتدخل تحتها المرتبة الأخيرة من مراتب التعديل كما تقدم، وهي قسمان:

- القسم الأول: أخف مراتب ألفاظ الجرح وهي مرتبة (لين الحديث) و(ليس بالقوي) ونحوهما ، وتضم:

١) الخامسة [2] عند الحافظ: (صدوق سيء الحفظ)، (صدوق يهم)، (له أوهام)، (يخطئ)، (تغير بأخرة)،ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة؛ كالتشيع، والقدر، والنصب، والإرجاء،والتجهم، مع بيان الداعية من غيره

٢) ثم المراتب التالية:

- الأولى من مراتب ألفاظ الجرح عند ابن أبي حاتم : (لين الحديث).

---

(١) لفظ (مقبول) من المرتبة السادسة عند الحافظ والتي وصفها بقوله:"من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ (مقبول) حيث يتابع، وإلا فلين الحديث" (التقريب ص٧٤)

(٢) ألفاظ هذه المرتبة وإن اشتملت _ بجانب ألفاظ الجرح _على ألفاظ تعديل فإنه لا يحتج بحديث أهلها وإنما يعتبر بهم في المتابعات والشواهد، وهو ما توصل إليه الدكتور عبد العزيز التخيفي في رسالته للدكتوراه والتي بعنوان: (دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب، ممن قال عنه ابن حجر: "ثقة يهم"، أو "صدوق يهم"، أو "صدوق له أوهام") ، حيث قال – في النتائج التي توصل إليها في خاتمة الرسالة ٣٥٧/٢- : (يستعمل ابن حجر صيغتي "صدوق له أوهام" و"صدوق يهم" للتعبير عن قلة وهم الراوي العدل في نفسه، ويرى أن الموصوف بهما لا يحتج به، وإنما حديثه صالح في المتابعات والشواهد) . وانظر: (هدي الساري ص٣٨٤)، ومما يدل على ما قاله أن الحافظ قال عن هشام بن سعد في التقريب ص٥٧٢ : (صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع) ، وقال في القول المسدد ص٢٠: (من رجال مسلم، صدوق، تكلموا في حفظه، وحديثه يقوى بالشواهد) .

- وزيادات ابن الصلاح عليه في هذه المرتبة: (ليس بذاك)،(ليس بذاك القوي)،(فيه ضعف)،(في حديثه ضعف).

-والأولى عندالذهبي: (يضعف) (فيه ضعف) (قدضُعّف) (ليس بالقوي) (ليس بحجة) (ليس بذاك) (تعرف وتُنكر) (فيه مقال) (تُكلم فيه)(لين) (سيء الحفظ) (لا يحتج به) (اختلف فيه) (صدوق لكنه مبتدع).

- وزيادات العراقي عليه : (في حديثه ضعف) (ليس بذاك القوي) (ليس بالمتين) (ليس بعمدة) (ليس بالمرضي) (للضعف ما هو) (فيه خُلف) (طعنوا فيه) (مطعون فيه) (لين الحديث) (فيه لين) (تكلموا فيه)

- وتضم لفظ (لين الحديث) من **السادسة** عند ابن حجر ، و**السابعة** عنده: (مستور)، (مجهول الحال).

- وتضم الأولى عند السخاوي : (فيه مقال) (فيه أدنى مقال) (ضُعّف) (فيه ضعف) (في حديثه ضعف) (ليس بذاك) (ليس بذاك القوي) (ليس بالقوي) (ليس بالمتين) (ليس بحجة) (ليس بعمدة) (ليس بمأمون) (ليس بالمرضي) (ليس يحمدونه) (ليس بالحافظ) (غيره أوثق منه) (تعرف وتنكر) (في حديثه شيء) (فيه لين) (ليّن الحديث) (لين) (مجهول) (فيه جهالة) (لا أدري ما هو) (للضعف ما هو) (فيه خُلف) (طعنوا فيه) (نــزكوه)[1] (مطعون فيه) (سيء الحفظ) (تكلموا فيه) (ليس من إبل القباب)[2] (ليس من جمال المحامل)[3] (سكتوا عنه) (فيه نظر، من غير البخاري)

---

(١) بالنون والراي : هي من ألفاظ التجريح القليلة الاستعمال ولقلة استعمالها تصحفت إلى (تركوه) بالتاء والراء ، ومعناها طعنوا عليه وعابوه .انظر:(النهاية في غريب الحديث ٤١/٥،شرح ألفاظ التجريح النادرة ص ٧)

(٢) أي ليس من الجمال التي يحمل عليها الهوادج ، ويراد من هذا التشبيه تضعيف الراوي وأنه ليس بقوي في الحديث (معجم علوم الحديث النبوي ص ١٩٠) .

(٣)جمل المحامل ، هو الجمل القوي الذي يقدر على حمل الرجلين العديلين لمسافات بعيدة، فوصف الرجل بأنه ليس من جمال المحامل،كناية عن الضعف ولكنه ضعف يسير،قال السخاوي نقلاً عن =

(ليس من جمّازات المحامل)[1]

٣) ثم الثانية عند ابن أبي حاتم: (ليس بقوي)،وزيادات ابن الصلاح عليه فيه: (لا يحتج به) ، (مضطرب الحديث) .

- القسم الثاني: المرتبة التي دونها وهي مرتبة (ضعيف) ونحوه، وتضم:

- المرتبة الثالثة عند ابن أبي حاتم: (ضعيف الحديث).

- والثانية عند الذهبي: (ضعيف)، (ضعيف الحديث)، (مضطرب الحديث)، (منكَره)، وهذه المرتبة قد حكاها السخاوي عن الذهبي.

- وزيادات العراقي عليه فيها: (واه)، (حديثه منكر).

- وتضم الثامنةوالتاسعةعند ابن حجر:**الثامنة**(ضعيف)،**والتاسعة:** (مجهول)

- والثانية عند السخاوي: (ضعيف)(منكر الحديث)(حديثه منكر)(له ما ينكر)(له مناكير)(مضطرب الحديث)(واه)(ضعّفوه)(لا يحتج به).

جـ - مراتب ألفاظ الجرح التي لدرجة الترك:

وتضم تحتها مراتب ألفاظ الجرح التالية:

- الرابعة عند ابن أبي حاتم: (متروك الحديث)، (ذاهب الحديث)، (كذاب).[2]

- والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة عند الذهبي، **الثالثة:** (واه بمرة)(ليس بشيء)،(ضعيف جداً)،(ضعفوه)،(ضعيف واه)،(منكر الحديث)، **والرابعة:** (متروك)،(ليس بثقة)،(سكتوا عنه)،(ذاهب

=شيخه ابن حجر : " وهذه العبارة – ونحوها – يؤخذ منها أنه يروي حديثه ولا يحتج بما انفرد به " . انظر : (فتح المغيث ١/٤٠٠،ضوابط الجرح والتعديل ص ١٥٤،لسان العرب ١/١٨٢)

(١)جمز الإنسان والبعير والدابة يجمز جمزاً ، وجمزى ، وهو عدو دون الحُضْر الشديد وفوق العنق وهو الجمز وبعير جمّاز منه . (لسان العرب ٢/٣٥٣)

(٢) جعل ابن أبي حاتم الألفاظ الثلاثة في مرتبة واحدة، أما من بعده فقد جعلوا لفظ (كذاب) دون لفظ (متروك الحديث) و(ذاهب الحديث) ، ولعله نظر إلى أن من وصف بأحد هذه الألفاظ الثلاثة فإنه لا يلتفت إلى حديثه ألبتة، فلعله من هذه الحيثية جعلها في مرتبة واحدة.

الحديث)،(فيه نظر)،(هالك)، (ساقط)

والخامسة: (متهم بالكذب)، (متفق على تركه)، **والسادسة:** (دجال)، (كذاب)، (وضاع)، (يضع الحديث).

- وزيادات العراقي على الذهبي في الثالثة والرابعة والسادسة، **الثالثة:** (رُد حديثه)(ردوا حديثه)(مردود الحديث)(طرحوا حديثه) (مُطرح)(مُطرح الحديث)(أرم به)(لاشيء)(لا يساوي شيئاً) **الرابعة:** (ذاهب)(متروك الحديث)(تركوه)(لا يعتبر به)(لا يعتبر بحديثه)(ليس بالثقة)(غير ثقة ولا مأمون)، **والسادسة:** (يكذب)(وضع حديثاً).

- العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة عند الحافظ ابن حجر: **العاشرة:** (متروك)، (متروك الحديث)، (واهي الحديث)، (ساقط)، **والحادية عشرة:** من اتهم بالكذب، **والثانية عشرة:** من أطلق عليه اسم الكذب والوضع.

- والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة عند السخاوي، **الثالثة:** (رد حديثه)، (ردوا حديثه)، (مردود الحديث)، (ضعيف جداً)، (واه بمرة)، (تالف)، (طرحوا حديثه)، (ارم به)، (مطَّرَح)، (مطَّرَح الحديث)، (لا يكتب حديثه)، (لا تحل كَتْبَةُ حديثه)، (لا تحل الرواية عنه)، (ليس بشيء)، (لا شيء)، (لا يساوي فلساً)، (لا يساوي شيئاً)، **والرابعة:** (يسرق الحديث)، (متهم بالكذب)، (متهم بالوضع)، (ساقط)، (هالك)، (ذاهب)، (ذاهب الحديث)، (متروك)، (متروك الحديث)، (تركوه)، (مجمع على تركه)، (مُوْدٍ)، (هو على يدَيْ عدلٍ)، (لا يعتبر به)، (لا يعتبر بحديثه)، (ليس بالثقة)، (ليس بثقة)، (غير ثقة ولا مأمون)، (سكتوا عنه)، (فيه نظر) عند البخاري، **والخامسة:** (كذاب)، (يضع الحديث)، (يكذب)، (وضَّاع)، (دجَّال)، (وضع حديثاً)، **والسادسة:** (أكذب الناس)، (إليه المنتهى في الوضع)، (ركن الكذب).

المبحث الأول
أنواع الاختلاف بين أقوال النقاد

من الأمور الظاهرة التي يلاحظها كل مطّلع على كتب الجرح والتعديل اختلاف أقوال النقاد وتعارضها من حيث الجرح أو التعديل في الراوي الواحد، فتجد إمامين من أئمة الحديث يختلف كلامهما في وصف حال أحد الرواة ، فيرميه أحدهما بالجرح بينما يعدله الآخر ، بل يوجد اختلاف وتعارض في أقوال الناقد الواحد على الراوي الواحد .

وهذا الاختلاف ناتج من كون الحكم على الرواة جرحاً أوتعديلاً إنما هو أمر اجتهادي بحت ، يقول الإمام الترمذي في (العلل) : " اختلف الأئمة من أهل العلم في تصنيف الرجال كما اختلفوا في سوى ذلك من العلم "(١) ، فاختلاف وجهات النظر ، ومقدار ما يبلغ على الناقد من أحوال الراوي أو مروياته يؤثر في حكمه عليه جرحاً أو تعديلاً ، وهو أمر معروف ومقرر لدى العلماء قديماً ، حيث قال الإمام الذهبي قبل شروعه في الترجمة لعدد من علماء الحديث في كتابه (تذكرة الحفاظ) : " هذه تذكرة بأسماء معدّلي حملة العلم النبوي ومن يُرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتضعيف ، والتصحيح والتزييف "(٢)، وقد علّق التهانوي على كلام الذهبي قائلاً : " وفيه تصريح بأن توثيق الرجال وتضعيفها ، وتصحيح الأحاديث وتزييفها أمر اجتهادي يحتمل الاختلاف ، فلا يلزم من جرح واحد في رجل كونه مجروحاً عند الكل " (٣) .

وخلاصة القول أن النقاد تختلف أقوالهم في الراوي الواحد ، بناءً على اجتهاداتهم الخاضعة لاختلافهم أصلاً في تقرير بعض القواعد المتعلقة بالجرح والتعديل ، كاختلافهم في شروط العدالة ، وأيضاً الوصف بالجهالة وغيرها من المسائل المعروفة في هذا العلم .

---

(١) علل الترمذي ٣٢١/١ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢/١

(٣) قواعد في علوم الحديث للتهانوي ص ٥٤ .

ولنأخذ مسألة اختلافهم في تحديد من يطلق عليه لفظ "مجهول" فابن حبان مثلاً يرى أن جهالة العين ترتفع عن الراوي برواية واحد عنه ، وقد انتقد ابن حجر -رحمه الله- هذا المسلك من ابن حبان حيث قال : " وهذا الذي ذهب إليه ابن حبان من أن الرجل إذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة إلى أن يتبين جرحه مذهب عجيب ، والجمهور على خلافه[1] ، وهذا هو مسلك ابن حبان في كتاب (الثقات) الذي ألّفه ، فإنه يذكر خلقاً ممن نصّ عليهم أبو حاتم وغيره أنهم مجهولون ، وكأن جهالة العين عند ابن حبان ترتفع برواية واحد مشهور ، وهو مذهب شيخه ابن خزيمة ، ولكن جهالة حاله باقية عند غيره"[2]،وغير هذا المثال كثير في هذه المسألة وغيرها مما اختلفت فيه وجهات نظر العلماء .

وكما ذكرت آنفاً أن هذا الاختلاف ليس مقصوراً على اختلاف أقوال عدد من الأئمة في راوٍ واحد ، بل يشمل أيضاً اختلاف أقوال الناقد الواحد في راوٍ واحد ، وهو معروف لدى علماء هذا الفن ، حيث قال الذهبي في رسالته (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل) : " فمن أئمة الجرح والتعديل ، _ بعد من ذكرنا _ ابن معين ، وقد سأله عن الرجال : عباس الدوري ، وعثمان الدارمي ، وأبو حاتم ، وطائفة ، وأجاب كل واحد منهم بحسب اجتهاده ، ومن ثم اختلفت آراؤه وعباراته في بعض الرجال ، كما اختلفت اجتهادات الفقهاء المجتهدين ، وصارت لهم في المسألة أقوال " [3] .

ومما سبق يتبين أن الاختلاف في أقوال النقاد في وصف الراواة على نوعين :

الأول : اختلاف أقوال عدد من النقاد في راوٍ واحد .

الثاني : اختلاف أقوال الناقد الواحد في الراوي الواحد .

والحقيقة أن المؤلفات المستقلة في النوع الأول ليست كثيرة ، ولعل أوّل من

---

(١) مذهب الجمهور أن جهالة العين ترتفع برواية اثنين أو أكثر عن الراوي ، ولكنه يبقى مجهول الحال حتى يوثق فترتفع عنه جهالة الحال . انظر : (الكفاية في علم الرواية ص١٥٠ ، وفتح المغيث ٣٥١/١ ، والنكت على نزهة النظر ص ١٣٥ ، ومقدمة التقريب ص ٧٤).

(٢) لسان الميزان ٢١/١ .

(٣) من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٧١ ، ونقله عن الزركشي في نكته على مقدمة ابن الصلاح مختصراً مع التصرف في العبارات . انظر : (النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ٤٤٢/٣) .

صنف كتاباً مستقلاً في هذا هو الحافظ عمر بن شاهين في كتاب سماه (المختلف فيهم) يقول محقق الكتاب الدكتور عبدالرحيم القشقري : " ويظهر لي من خلال تتبعي لهذا النوع من المصنفات أنه كان من أوائل الذين تطرّقوا لهذا النوع من ا لتصنيف ، و لم يسبقه أحد غير ابن حبان في كتاب سماه (الفصل بين النقل ، وممن ألف في هذا النوع من المتأخرين الحافظ المنذري ، حيث عقد فصلاً في آخر كتاب (الترغيب والترهيب) ذكر الرواة المختلف فيهم المشار إليهم في هذا الكتاب إلا أنه لم يجتهد فيهم كما اجتهد ابن شاهين بل نقل أقوال النقاد المضعفين والموثقين وهو لا يختلف عن غيره من كتب التراجم إلا في العنوان فقط " [١] .

أما النوع الثاني – اختلاف أقوال الناقد الواحد في الراوي الواحد – فإنه حسب علمي القاصر لم يؤلف فيه كتاب مستقل ، إلا ما كان من عملي وزملائي الذين شاركوني في موضوع هذه الرسالة[٢] .

وأما من حيث أقوال النقاد المختلفة ذاتها في كلا النوعين ، فهي لا تعدو إحدى حالتين :

الأولى : اختلاف تنوع .

الثاني : اختلاف تضاد ، وسيأتي تفصيل ذلك فيما يأتي إن شاء الله .

---

(١) المختلف فيهم (من مقدمة المحقق باختصار) ص ١١-١٢ .

(٢) كثر السؤال عن وجه الشبه أو الاختلاف بين موضوع هذه الرسالة وكتاب (توجيه القاري) لحافظ ثناء الله الزاهدي ، وكتاب (تجريد أسماء الرواة) لنبيل البصارة ، وأقول : إنه لا تشابه بين هذين الكتابين إلا من حيث أن صاحبي الكتابين يجمعان أقوال ابن حجر في الرواة في (الفتح) ويذكران ما يقابلها من أقواله على نفس الرواة في (التقريب) دون تعرض للترجيح بينها ، ومثل ذلك يقال في التفريق بين عملي في هذه الرسالة وعمل كل من : د. بشار عواد معروف و الشيخ شعيب الأرنؤوط في كتابيهما (تحرير تقريب التهذيب) ، إذ الدراسة فيه مختصرة ، معتمدين على بعض أقوال النقاد في الراوي ، ثم يستخلصا القول الراجح من وجهة نظرهما ، بينما هذه الرسالة يتم جمع أقوال ابن حجر في الراوي في أكثر من كتاب ويرجح بينها ، وتذكر أيضاً أقوال النقاد في الراوي وتعقد المقارنة بينها وبين أقوال ابن حجر ، ثم يستخلص القول الراجح بعد ذلك كمحصلة نهائية لهذه الرسالة ، ومن خلال ذلك يمكن استنتاج أسباب اختلاف أقوال ابن حجر وفوائد أخرى يجدها المطالع لهذه الرسالة .

المطلب الأول
اختلاف التنوُّع

والمقصود أن أقوال النقاد قد تختلف أحياناً اختلافاً ظاهرياً فقط ، بينما الحقيقة أن الحكم واحد لم يتغير في حق الراوي ، سواء كان هذا الاختلاف صادراً من إمام واحد أو عدة أئمة في راوٍ معين ،وهذا النوع من الاختلاف له صورتان :

الأولى : أن تختلف الألفاظ ولكن يتّحد الحكم ، لأن الألفاظ تندرج ضمن نفس المرتبة .

كقولهم " ثقة " مع قولهم " ثبت " و " لين الحديث " مع قولهم "ليس بالقوي" فإن الألفاظ وإن اختلفت إلا أن الحكم واحد بلا ريب ، فهذا يعد اختلافاً ظاهرياً لا حقيقياً .

ومثاله قول ابن حجر في (الربيع بن بدر التميمي) في (التقريب)(١) : "متروك" بينما قال عنه في (الفتح)(٢) : " ساقط " فاللفظان وإن اختلفا ظاهراً إلا أن حكمهما واحد ، إذ كلاهما يندرجان ضمن المرتبة العاشرة ــ كما نص على ذلك ابن حجر في (التقريب) ــ .

والأمثلة على هذا كثيرة ، ولا سبيل إلى حصرها ، وأكتفي بما ذكرت .

الثانية : أن تختلف الألفاظ ولكن يتحد الحكم ، لأن لأحد القائلين مصطلح خاص أخرج قوله عن المصطلح العام .

كقول أبي حاتم في (داود بن كثير الرقي) :" شيخ مجهول" (٣) بينما قال ابن حجر فيه : "مجهول الحال" (٤)، فالظاهر أن قوليهما مختلفان ، لكن الحقيقة أنهما متفقان في الحكم ، إذ أن أبا حاتم يقصد بقوله " مجهول " أنه مجهول الحال لا مجهول العين ، قال السخاوي : " على أن قول أبي حاتم في الرجل :

---

(١) التقريب (١٨٨٣) ص ٢٠٦ .

(٢) فتح الباري ١٥٢/٧ .

(٣) الجرح والتعديل ٤٢٣/٣ .

(٤) تقريب التهذيب (١٨١٠) ص ١٩٩

إنه مجهول ، لا يريد به أنه لم يرو عنه سوى واحد ، بدليل أنه قال في (داود بن يزيد الثقفي) : إنه مجهول ، مع أنه قد روى عنه جماعة ، لذا قال ا لذهبي عقبه هذا القول يوضح لك أن الرجل قد يكون مجهولاً عند أبي حاتم ولو روى عنه جماعة ثقات ، يعني أنه مجهول الحال "[1] .

ويدخل في هذا قول ابن معين في الراوي " لا بأس به " وهو يعني أنه ثقة ففي (مقدمة ابن الصلاح) : " قال ابن أبي خيثمة : قلت ليحيى بن معين إنك تقول : فلان ليس به بأس و فلان ضعيف ، قال : إذا قلت لك : ليس به بأس فثقة ، وإذا قلت لك : ضعيف ، فهو ليس بثقة لا تكتب حديثه "[2]

وقال ابن حجر في (هدي الساري) : " يونس بن أبي الفرات البصري ، قال ابن الجنيد عن ابن معين : " ليس به بأس " ، وهذا توثيق من ابن معين "[3]

وقد قال ابن حجر في يونس بن أبي الفرات : "ثقة" [4] فاللفظان مختلفان إلا أن دلالتهما واحدة .

---

(١) فتح المغيث ٣٤٩/١ ، وانظر أيضاً : (الرفع والتكميل ص ٢٥٢ – ٢٥٣) .

(٢) التقييد والإيضاح ص ١٣٤ .

(٣) هدي الساري ص ٤٥٤ (مختصراً)

(٤) التقريب (٧٩١٢) ص ٦١٤ .

المطلب الثاني
اختلاف التضاد

والمــراد هنا أن يكون الاختلاف بين أقوال النقاد أو الناقد الواحد اختلافاً حقيقــياً ، بحيث تكون دلالات الألفاظ والأحكام على الراوي مختلفة ، حتى وإن اتحدت الألفاظ في بعض الأحيان ،وعلى هذا فإن هذا النوع من الاختلاف له صورتان :

الأولى : أن تخــتلف الألفــاظ ويختلف الحكم تبعاً لها ، لأن الألفاظ تندرج ضمن مراتب مختلفة .

وهذا أمثلته كثيرة جداً في كتب الجرح والتعديل وإنما أضرب المثال له زيادة في الإيضــاح ، وإلا فإنه قد يُستغنى عنه ، قــال ابن حجر في (حماد بن أبي حميد) فــي (التقريب) : " ضعيف " [١] ، بينما قال عنه في التلخيص الحبير : "مــتروك"[٢] وقال البزار فيه : " ليس بالقوي "[٣] ، فهذه الألفاظ مختلفة من حيث اللفظ والحكم ، فالاختلاف بينها واضح جلي .

الثانــية : أن تتحد الألفاظ ولكن يختلف الحكم ، لأن لأحد القائلين مصطلح خاص أخرج قوله عن المصطلح العام .

والمــراد أن يتفق إمامان مثلاً على وصف راوٍ بذات العبارة أو بنفس اللفظ ، ولكن مراد كل منهما باللفظ مختلف عن الآخر ، فعلى سبيل المثال ، يطلــق ابــن عــدي لفظ " ضعيف " ويريد به الضعف الشديد [٤] ، أي أن الراوي "مــتروك " بخلاف غيره ، فها هو يقول في (سويد بن عبد العزيز) : " عامة حديــثه ممــا لا يتابعه الثقات عليه وهو ضعيف كما وصفوه " [٥] ، وقد قال

(١) التقريب (٥٨٧٦) ص ٤٧٥ .

(٢) التلخيص الحبير ١٩٨/٣ .

(٣) مسند البزار ٤-٩ ٢٠/٤ .

(٤) ابن عدي ومنهجه في الكامل ١٥٥/١ .

(٥) الكامل ٤٢٧/٣ .

ابن حجر عن سويد في (التقريب) : "ضعيف"[١] ، ولكن مع اتحاد اللفظين إلا أن الحكـــم مخـــتلف ، فمراد ابن عدي أن الراوي في درجة الترك ، بينما ابن حجر يريد أنه في درجة الاعتبار .

ومـــثل هذا يقال في قول أحمد بن حنبل " منكر الحديث " حيث يطلقها على الـــراوي ويقصـــد أحياناً أنه ممن يغرب في الحديث ، قال الحافظ ابن حجر : " هذه اللفظة يطلقها الإمام أحمد على من يُغرب على أقرانه بالحديث ، عرف ذلك بالاستقراء من حاله " [٢]

(١) التقريب (٢٦٩٢) ص ٢٦٠

(٢) هدي الساري ص ٤٥٣

المبحث الثاني

منهجيَّة التعامل مع اختلاف الأقوال الصادرة من إمام واحد في وصف حال أحد الرواة

بالنظر إلى موضوع الرسالة فإني سأقتصر على المنهجية التي ينبغي اتباعها في حال اختلاف الناقد الواحد في الحكم على راوٍ معين – كما هو الحال في اختلاف أقوال ابن حجر في الراوي الواحد ، والذي تضمنت هذه الرسالة جزءاً منهم – وقد صدر مثله عن عدد من النقاد ، كابن معين وأحمد بن حنبل وغيرهما ، قال السخاوي : " فهذا قد لا يكون تناقضاً ، بل نسبياً في أحدهما ، أو ناشئاً عن تغيير اجتهاد ، وحينئذ فلا ينضبط بأمر كلي ، وإن قال بعض المتأخرين : إن الظاهر أن المعمول به المتأخر منهما – إن عُلِمْ – وإلا وجب التوقف " [1] ،ويؤيد هذا قول الزركشي : " أما إذا تعارضا من قول إمام واحد فلم أر من تعرض له[2] ، وهذا يتفق ليحيى بن معين وغيره ، حيث يروى عنه تضعيف الرجل مرة وتوثيقه أخرى ، وكذا ابن حبان يذكره في (الثقات) مرة ويدخله في (الضعفاء) أخرى ، قال الحافظ أبو بكر الإسماعيلي في (المدخل) : "وهذا لأنه قد يخطر على قلب المسؤول عن الرجل من حاله في الحديث وقتاً ما ينكره قلبه ، فيخرج جوابه على حسب الفكرة التي في قلبه ، ويخطر له ما يخالفه في وقت آخر ، فيجيب عما يعرفه في الوقت منه ، قال : وليس ذلك بتناقض ولا إحالة ، ولكنه صدر عن حالين مختلفين عرض أحدهما في وقت والآخر في غيره ،قلت : والظاهر في هذه الحالة أنه إن ثبت تأخر أحد القولين عن الآخر ، فهو المعمول به ، وإلا وجب التوقف " [3] .

(١) اختلاف تضاد لا اختلاف تنوع ، لأن الأخير إنما هو اختلاف ظاهري وليس بحقيقي ، فكل ما سيأتي الحديث عنه من اختلاف يقصد به (اختلاف التضاد) ، فتح المغيث ٣١٠/١.

(٢) هذا يؤيد ما ذكرته سابقاً بأن موضوع هذه الرسالة يعد جديداً في بابه .

(٣) النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ٣٦١/٣ .

ومن مجموع الأقوال الآنفة الذكر ، يتضح أنه عند تعارض الأقوال الصادرة من إمام واحد في وصف أحد الرواة ، فإن ذلك لا يخلو من إحدى حالتين :

الحالة الأولى :

أن يعلم المتأخر من قولي الإمام في الحكم على الراوي ، فيؤخذ بهذا القول المتأخر .

ومثال ذلك ما ذكره ابن حجر في (هدي الساري) في ترجمة (روح بن عبادة القيسي) ، فقد وثقه علي بن المديني ويحيى بن معين ويعقوب بن شيبة وأبو عاصم وابن سعد والبزار وأثنى عليه أحمد وغيره ، وقال ابن المديني : كان ابن مهدي يطعن عليه في أحاديث لابن أبي ذئب ومسائل عن الزهري كانت عنده فلما قدمت ا لمدينة أخرجها إليَّ معن بن عيسى ، وقال : " هي عند بَصْري لكم يقال له رَوْح سمعها معنا " ، قال - أي ابن المديني - : فأتيت ابن مهدي فأخبرته فقال : " استحله لي[1] " ، فالرأي الأخير لابن مهدي هو توثيق روح والتوقف عن الطعن فيه .

ومن ذلك أيضاً قول عباس الدوري في ترجمة ثواب بن عتبة : " سمعت يحيى يقول : شيخ صدق ، فإن كنت كتبت عن أبي زكريا (يحيى بن معين) فيه شيئاً ، أنه ضعيف ، فقد رجع أبو زكريا ،وهذا هو القول الأخير من قوله "[2]

الحالة الثانية :

أن لا يعلم المتأخر من قولي الإمام في ا لحكم على الراوي ، فلا يتبين إن كان هناك تغير في اجتهاد الإمام أم لا ، فحينئذ تكون المنهجية المتَّبعة كالتالي :

١) الجمع بين القولين أو الأقوال المختلفة إن أمكن ذلك ، كأن يكون الجرح أو التعديل لأمر نسبي ، وإلى ذلك أشار السخاوي في كلامه السابق ذكره ، فمثلاً قد يوثق الإمام الراوي في موضع ، ثم يضعفه في موضع آخر ، ويكون

---

(١) هدي الساري ص ٤٠٢

(٢) تاريخ الدوري ٤/٢٧٢ .

فمثلاً قد يوثق الإمام الراوي في موضع ، ثم يضعفه في موضع آخر ، ويكون التضعيف لأجل حديث بعينه ، فقد قال ابن حجر في (هدي الساري) في ترجمة (محمد بن عبيد الطنافسي) : " من شيوخ أحمد بن حنبل،قال في رواية : كان يخطيء ويصيب ، وهذا على ما يختار أحمد يكون ساقط الحديث ، لكن وثقه في رواية الأثرم قلت – أي ابن حجر – احتج به بإجماع الأئمة كلهم ، ولعل ما أشار إليه أحمد كان في حديث آخر "(١).

ومثال آخر أشار إليه الحافظ ابن حجر في (اللسان) (٢) حيث قال : " قد يقول المُعَدِّل : فلان ثقة ، ولا يريد به أنه ممن يحتج بحديثه ، وإنما ذلك على حسب ما هو فيه ووجه السؤال له ، فقد يسأل عن الرجل الفاضل المتوسط في حديثه فيقرن بالضعفاء ، فيقال : ما تقول في فلان وفلان ؟ فيقول : فلان ثقة ، يريد أنه ليس من نمط من قُرن به ، فإذا سئل عنه بمفرده بين حاله في التوسط " ، فقد سأل عثمان الدارمي ابن معين عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه فقال : "ليس به بأس ، وقال : قلت : هو أحب إليك أو سعيد المقبري ؟ فقال : سعيد أوثق والعلاء ضعيف " (٣) .

٢) إذا لم يمكن الجمع ، فإنه يُصار إلى الترجيح بين الأقوال بالقرائن ، كأن يكون بعض تلاميذ الإمام أكثر ملازمة له من بعض ، فتقدم رواية الملازم على رواية غيره ، كما هو الشأن في تقديم رواية عباس الدوري عن ابن معين لطول ملازمته له ، ومن القرائن أيضاً : كثرة الناقلين لأحد القولين عن الإمام ، وكون أحد القولين أصح إسناداً إلى ذلك الإمام من ا لقول الآخر .

٣) إذا لم توجد قرائن يُرجح من خلالها بين الأقوال ، فإنه يُعتبر بأقرب الأقوال إلى أقوال النقاد وخاصة المتقدمين والمعتدلين منهم .

٤) إذا لم يُتمكن من ذلك كله فالتوقف ، حتى يظهر رجحان أحد الأقوال على الأخرى(٤) .

---

(١) هدي ا لساري ص ٤٤١

(٢) لسان الميزان ١/ ٢٤

(٣) تاريخ الدارمي ص ١٧٣-١٧٤ .

(٤) انظر : (ضوابط الجرح والتعديل ص ٤٦ — ٤٧)

الفصل الثاني

ذكر أسباب اختلاف أقوال ابن حجر
وضوابط القول الراجح عنده

المبحث الأول : أسباب اختلاف أقوال ابن حجر

المبحث الثاني : ضوابط اختيار القول الراجح عنده

المبحث الأول
أسباب الاختلاف

السبب الأول
ميل الحافظ ابن حجر في بعض الأحيان لقول أحد الأئمة ثم تراجعه عنه

وهذا الاختلاف يظهر جلياً بين أقوال الحافظ ابن حجر التي ذكرها في أوائل كتبه وبين أقواله في المتأخر منها ، حيث يميل في بداية الأمر لقول أحد الأئمة ثم يتراجع عـــنه وذلـــك بناء على كثرة اطلاعه ، فعلى سبيل المثال كتاب (اللسان) يعد من أوائـــل كتبه ،وهو كما يظهر يتأثر أحياناً بقول الذهبي في (الميزان) ثم يتراجع عن ذلـــك ، كما في ترجمة (الخَصِيب بن زيد) حيث قال عنه في (اللسان)[١] : " لا يدرى من هو " متابعة للذهبي ، ثم قال عنه في (التقريب)[٢] : " ثقة " فهذا تراجع واضح منه في الحكم على الراوي .

ومثال آخر أيضاً في (اللسان) حيث قال عن (حماد بن عبدالرحمن الكلبي) : " مجهـــول "[٣] ثم عـــاد وقال عنه في (التقريب)[٤] : " ضعيف " فقد تابع في قوله الأول أبا حاتم الرازي [٥]، بينما استقل برأيه في وصف حال الراوي في الثاني .

ومـــن الأمـــثلة على ذلك أيضاً قوله في ترجمة (الخزرج بن عثمان) حيث قال في (اللســـان)[٦] : قال الدار قطني : " يترك " ، بينما قال في (التقريب)[٧] : قال ابن معين : "صالح " فمن الواضح أنه مال ابتداءً إلى قول الدار قطني ثم تراجع عنه فمال إلى قول ابن معين ، والله أعلم .

---

(١) لسان الميزان ٧/٢٠٩ .

(٢) التقريب (١٧١٦) ص١٩٣ .

(٣) لسان الميزان ٢/ ٣٤٨ .

(٤) التقريب (١٥٠٢) ص ١٧٨ .

(٥) قال أبو حاتم الرازي : " شيخ مجهول " (الجرح والتعديل ٣/١٤٣)

(٦) لسان الميزان ٧/٢١٢ .

(٧) تقريب التهذيب (١٨١٠) ص١٩٩ .

السبب الثاني

الاقتصار في الحكم على الراوي باعتبار بعض مروياته أو أحدها دون النظر إلى حاله إجمالاً

حيث يتعرض الحافظ –رحمه الله– في بعض الأحيان للحكم على أحد الرواة أثناء كلامه على حديث له ، فيستحضر صحة أو ضعف ذلك الحديث ويحكم بناء عليه على الراوي ، بينما إذا تعرض للحكم عليه إجمالاً في موضع آخر ، فإنه يحكم عليه بحكم مختلف ، وقد صرح الحافظ ابن حجر بهذا في رده على البوصيري في الكلام على أحد الرواة ، حيث قال البوصيري في كتابه (إتحاف الخيرة المهرة) : " قال الحافظ أبو الفضل العسقلاني – ومن خطه نقلت – : عمير بن إسحاق ضعيف ، وذكره ابن حبان في (الثقات) ، لكن في هذا السياق لما رواه الثقات في هذه القصة مخالفة كثيرة ، فهو شاذ أو منكر ، قلت – أي البوصيري – عمير بن إسحاق مولى بني هاشم ، اختلف فيه كلام ابن معين ، فقال مرة : لا يساوي شيئاً ، وقال الدارمي : قلت لابن معين كيف حديثه ؟ قال : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكر الساجي أن مالكاً سئل عنه ، فقال : قد روى عنه رجل لا أقدر أن أقول فيه شيئاً ... وباقي رجال الإسناد ثقات " (١) فلما اطلع الحافظ على كلام البوصيري قال معلقاً عليه : " يا أخي هذا كلامي بنصه في (تهذيب التهذيب) تأخذه مني فترد به علي ، أما تعرف أن الجرح مقدم على التعديل ، لا سيما إن بُيِّن السبب ، وأي سبب أبين من المخالفة ، أما تعرف أن الحيثية مرعية ، وأن المراد بإطلاق الضعف عليه هنا ما أتى به من الشذوذ ، فإنا لله وإنا إليه راجعون " .(٢)

ولهذا أمثلة عديدة تأتي في صورتين :

<u>الأولى:</u> أن ينـزل الراوي عن المرتبة التي يستحقها باعتبار رواية منكرة له :

ومثاله (خلّاد بن يزيد) قال عنه الحافظ في (التقريب)(٣) : " صدوق ربما وهم " ، بينما قال عنه في (التلخيص)(٤) : " ضعيف " وعند النظر والتأمل ،نجد أن كلام الحافظ في (التلخيص) إنما قاله بعدما أورد حديثه في (حمل ماء زمزم) والذي أنكر

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة ٥/٨٠ .

(٢) إتحاف الخيرة المهرة ٥/ ٨٠ .

(٣) التقريب (١٧٦٧) ص ١٩٦ .

(٤) التلخيص الحبير ٢/٢٨٧ .

عليه ، فكان تضعيفه لأجل هذا الحديث .
ومثال آخر : حيث قال في (الحارث بن وجيه) في (التقريب) [1] : " ضعيف " وهو الأليق به ولكنه لما تكلم عليه في (التلخيص الحبير) عند ذكر حديثه ((تحت كل شعرة جنابة)) وهو من مناكيره ، قال عنه : " ضعيف جداً " [2] ، وانظر أيضاً كلامه على (خالد بن طهمان)[3] وغيره كثير .

الثانية : أن يرفع الراوي عن المرتبة التي يستحقها باعتبار رواية صحيحة أو رواية قد توبع عليها : فمثلاً قال عن (حماد بن الجعد الهذلي) في (التقريب)[4] : " ضعيف " ـ وهي المرتبة التي يستحقها ـ لكنه قال في (الفتح)[5] : " فيه لين " فحسَّن من حاله باعتبار استشهاد البخاري به في (الصحيح) بالإضافة إلى كون روايته قد توبع عليها .
ومثال آخر في ترجمة (داود بن عجلان) حيث قال عنه في (التقريب)[6] : " ضعيف " ، ثم حسَّن من حاله في (الموافقة) [7] فقال عنه : " فيه مقال " مراعياً حديثاً صححه له ، وقد توبع عليه بأكثر من طريق .

السبب الثالث
تردده في إنزاله الراوي بين مرتبتين متقاربتين

وذلك بأن تتردد أقواله في الراوي باعتبار أن حاله يحتمل إنزاله في مرتبة ما مرة ، وإنزاله في غيرها مرة أخرى ، لكون المرتبتين متقاربتين ، كأن يقول عنه مرة "ثقة" ومرّة " صدوق " على اعتبار خفة ضبطه وعدمها ، فتارة يرى أنه قد خف ضبطه وتارة أخرى يرى أن ذلك منتفٍ عنه ولا يستحق أن ينزل عن مرتبة الثقة ببعض وهمه .

---

(١) التقريب (١٠٥٦) ص١٤٨ .
(٢) التلخيص الحبير ١٤٢/١ .
(٣) موافقة الخُبر الخَبر ٢٤٥/١ ، و التقريب (١٦٤٤) ص ١٨٨ .
(٤) التقريب (١٤٩١) ص ١٧٨ .
(٥) فتح الباري ٢٣٤/٤ .
(٦) التقريب (١٨٠٠) ص ١٩٩ .
(٧) الموافقة ٤٦٠/١ .

ومثال ذلك ما قاله في (الحسن بن شوكر) ، حيث قال عنه في (التقريب)[١] : "صدوق" بينما قال عنه في (الفتح)[٢] : " ثقة " وليس في الراوي كثير كلام للنقاد تتردد بسببه أقوال ابن حجر فيه ، وإنما الذي يظهر أنه تردد فيه بسبب ما ذكرت ، ومثله (زياد بن الربيع)[٣] و (سلمة بن كلثوم)[٤] .

ومن الأمثلة الواضحة الجلية في هذا أيضاً : أقواله في (خالد بن حيان الرقي) ، حيث قال عنه في (التقريب)[٥] : " صدوق يخطيء " ثم قال عنه في (موافقة الخُبر الخَبر)[٦]: " صدوق " دون الإشارة إلى خطئه ، ولا شك بأن الفرق بينهما يسير فتارة يرى أن خطأه يُحتمل ، وتارة يرى أنه لا يُحتمل ، فحصل الاختلاف في أقواله نتيجة لذلك ، والله أعلم .

السبب الرابع
اطلاعه على أمر لم يطلع عليه من قبل يؤثر في حكمه على الراوي

وهذا أمر معروف فتجدد معارف الحافظ –رحمه الله- أمر طبيعي ، يستدعي اختلاف أقواله بناءً على ما يستجد عنده من معلومات عن الراوي ،وهذا النوع من الاختلاف يظهر بصورة أوضح بين أقواله في كتبه المتقدمة والمتأخرة ، فعلى سبيل المثال قال في (اللسان)[٧] عن (سعيد بن أبي هلال) : " ثقة ثبت ضعفه ابن حزم وحده " و (اللسان) من أوائل كتبه ، ثم لمّا اطلع على مزيدٍ من أقوال النقاد في الراوي تغير قوله في الكتب المتأخرة ، فقال عنه في (التقريب)[٨] : " صدوق ، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً ، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط " ففي (اللسان) أشار إلى أنه لم يضعفه غير ابن حزم ، ولكنه في التقريب بين أنه نقل عن الإمام أحمد أنه اختلط .

---

(١) التقريب (١٢٤٩) ص١٦١ .

(٢) فتح الباري ٣٨٧/٥ .

(٣) انظر : (الفتح ٦٠١/١٠ ، التقريب (٢٠٧٢) ص ٢١٩) .

(٤) انظر : (التلخيص الحبير ١١٩/٢ ، التقريب (٢٥٠٧) ص٢٤٨) .

(٥) التقريب (١٦٢٢) ص ١٨٧ .

(٦) موافقة الخبر الخبر ٤٠٧/٣

(٧) لسان الميزان ٢٣٢/٧ .

(٨) التقريب (٢٤١٠) ص٢٤٢ .

السبب الخامس

تغيـــر الاجتهـــاد

من المعلوم أن الجرح والتعديل في الرواة إنما هو مبني على اجتهاد الناقد في الحكم على الراوي،فلا عجب أن تختلف أقوال الحافظ ابن حجر بناءً على تغير اجتهاده في وصف حال الراوي،وخاصة في الرواة الذين اختلفت وتضاربت أقوال النقاد فيهم،ومثال ذلك:ما جاء في ترجمة (رباح بن عبدالرحمن القرشي) حيث قال في (التلخيص)[١]: "مجهول" ثم تغير رأيه فيه فقال عنه في (التقريب)[٢]:"مقبول"،ومثال آخر في ترجمة (حماد ابن عبدالرحمن الكلبي) حيث قال عنه في (اللسان) [٣]:"مجهول" ثم بعد دراسته لمروياته عاد فقال عنه في (التقريب) [٤]: " ضعيف " .

السبب السادس

رفع الراوي أو إنزاله عن المرتبة التي يستحقها في حال الرد على المخالف

قد يحكم الحافظ ابن حجر على الراوي بناء على مجمل حاله في موضع ثم قد يتغير حكمه ذلك في حال الرد على المخالف ، كما حصل من الحافظ –رحمه الله- في كلامه على (داود بن الحصين) ، حيث قال عنه في (التقريب)[٥] : " ثقة إلا في عكرمة " ، إلا أنه قال في (الفتح)[٦] : " وهذا الحديث نص في المسألة لا يقبل التأويل الذي في غيره من الروايات الآتي ذكرها ، وقد أجابوا عنه بأربعة أشياء أحدها أن محمد بن إسحاق وشيخه –هو داود بن الحصين- مختلف فيهما،وأجيب بأنهم احتجوا في عدة من الأحكام بمثل هذا الإسناد كحديث ((أن النبي صلى الله عليه وسلم رد على أبي العاص بن الربيع زينب ابنته بالنكاح الأول)) [٧] كل مختلف فيه مردوداً "وكلامه الأخير هذا وافق فيه الحافظ مخالفيه على طريقة التسليم والتنـــزل مع المخالف فقال عنه : "مختلف فيه"وهو مخالف لرأيه في (التقريب) .

---

(١) التلخيص ٧٤/١ .

(٢) التقريب (١٨٧٤) ص ٢٠٥ .

(٣) اللسان ٣٤٨/٢

(٤)تقريب التهذيب (١٥٠٢) ص١٧٨

(٥) التقريب (١٧٧٩) ص١٩٨ .

(٦) فتح الباري ٣٦٢/٩ .

(٥) أخرجه أبو داود في (كتاب : الطلاق ، باب : إلى متى ترد عليه امرأته إذا أسلم بعدها ٢٧٢/٢) والترمذي في (كتاب : النكاح ، باب : ما جاء في الزوجين المشركين يسلم أحدهما ٤٤٧/٣) وابن ماجة في (كتاب : النكاح ، باب : الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر ٦٤٧/١)وقال الترمذي ـ عقبه ـ:"في إسناده مقال،وفي الحديث الآخر أيضاً مقال،والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم"،وصححه الألباني.انظر:(إرواء الغليل ٣٤٠/٦)

السبب السابع

الاختلاف بين قولين بينهما عموم وخصوص

حيث يحكم الحافظ على الراوي ويضعه ضمن مرتبة معينة ثم يذكره في موضع آخر فيحكم عليه بقول عام يندرج ضمنه الخاص الأول ، كقوله مثلاً : " ثقة حجة " مع قوله " أحد الثقات " وقوله " متروك " مع قوله " أحد الضعفاء ".

ومثاله قول الحافظ عن (زياد بن أيوب) في (التقريب)[1] : " ثقة حافظ " بينما قال عنه في (الفتح)[2] : " أحد الأثبات " ، ومثال آخر في ترجمة (خالد بن هيام) حيث قال عنه في (الإصابة)[3] : " متروك " وفي موضع آخر قال عنه : " أحد الضعفاء " [4] .

السبب الثامن

السهو والنسيان

يحصل الاختلاف بين أقوال الحافظ ابن حجر نتيجة للنسيان وهذا أمر لا غرابة فيه،فبالنظر إلى الكم الهائل من الرواة الذين تكلم عليهم الحافظ ابن حجر في كتبه،نجد أن نسبة الخطأ والوهم لدى الحافظ تكاد لا تذكر،وأسوق هنا مثالين على ذلك من الرواة الذين تضمنتهم هذه الرسالة،حيث اختلفت أقواله في كتاب(التقريب)مما يؤكد أن سبب الاختلاف هوالنسيان ليس إلا،إذ لا يتصور غير ذلك في كتاب مثلل هذا فقد قال في(حرملةبن إياس):"مقبول"[5]ثم عاد فقال عنه في باب الكنى:"مجهول"[6]،وأيضاً قال في(حيّ الكوفي):"مقبول" [7]،ثم عاد فقال عنه في باب الكنى:"مجهول"[8]فهذان مثالان واضحان على النسيان الذي قد يطرأ على الحافظ ابن حجر،فيسبب الاختلاف بين أقواله،والله أعلم.

---

(١) التقريب (٢٠٥٦) ص ٢١٨ .

(٢) الفتح ٢٤١/٢ .

(٣) الإصابة ٦٨/٢ .

(٤) الإصابة ٢٨٤/٢ .

(٥) التقريب (١١٧١) ص١٥٥

(٦) التقريب ص٦٣٢ (في الكنى)

(٧) التقريب (١٦٠٤) ص١٨٥

(٨) التقريب ص٦٣٥ (في الكنى)

السبب التاسع

الاصطلاح الخاص لابن حجر في بعض كتبه

من أبرز الاصطلاحات الخاصة بابن حجر لفظة "مقبول"،وهو اصطلاح لم يَدْرِج على استعماله في غير التقريب،وهو كما وصفه :"من ليس له من الحديث إلا القليل ، و لم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، حيث يتابع وإلا فليِّن الحديث"[1]،لذا فإنه قد يَحْكم على الراوي مثلاً أنه مجهول،في التلخيص أو اللسان ثم يعود ويقول عنه في التقريب"مقبول"وذلك لأنه سبر مروياته ــوهي في العادة قليلةــفلم يرى فيها ما ينكر بالإضافة إلى أنه قد توبع عليها،كما هو الحال مثلاً في كل من:الحارث بن سعيد العتقي[2]،ورباح بن عبد الرحمن[3] وذلك يعود في حقيقة الأمر إلى أن الحافظ ابن حجر يميل إلى التوقف في رواية المجهول حتى يستبين حاله،حيث قال في نزهة النظر: "والتحقيق في رواية المستور ونحوه مما فيه الاحتمال،لايطلق القول بردها ولا بقبولها ، بل يقال هي موقوفة إلى استبانة حاله كما جزم به إمام الحرمين".[4]
وقد يكون سبب تغيير قوله إلى "مقبول" كون الراوي يُحتمل حديثه ويقبل بالرغم من جهالته كأن يكون من كبار التابعين أو أوساطهم كما هو الحال في حشرج بن زياد [5]،وفي بعض الأحيان قد يكون سبب الاختلاف بين أقواله ، أن يصنفه في (التقريب) في مرتبة هي ذاتها مرتبة مقبول أو قريبة منها جداً مع اختلاف الألفاظ ، كما هو الحال في حريش بن سليم حيث قال عنه في (التقريب) : " مقبول "[6] وقال عنه في (الموافقة) :"صدوق فيه لين "[7] ، فاللفظان متقاربان جداً من حيث المرتبة إلا أنه لم يكن يستعمل لفظ "مقبول" في الموافقة بينما استعمله في التقريب ، فربما كان هذا سبباً في اختلاف أقواله.

---

(١) التقريب ص٧٤
(٢) ص٢٦٢ من هذه الرسالة
(٣) ص٤٥١ من هذه الرسالة
(٤) نزهة النظر ص٥٣
(٥) ص٣٦٣ من هذه الرسالة
(٦) التقريب ص١٥٧
(٧) الموافقة ٤٨/٢

المبحث الثاني

ضوابط اختيار القول الراجح عند ابن حجر

نظراً لحاجتنا لوجود ضابط أو ضوابط في تحديد القول الراجح عند ابن حجر يمكن الاحتكام إليها ، فقد عقدت هذا المبحث سعياً لإيجاد هذه الضوابط ، وبعد البحث والنظر وجدت أن أصلح ما يمكن اعتباره ضابطاً أساسياً في الترجيح بين أقواله رحمه الله هو أن يجعل آخرها هو الراجح عنده ، لذا فإني في مبحث أقوال ابن حجر أرتب أقواله بناءً على المتقدم والمتأخر من كتبه –رحمه الله – فيكون بذلك آخرها هو أرجح الأقوال عنده ، إلا أن يكون هذا الأخير ليس فيه حكم صريح على الراوي يصنفه به ضمن مرتبة معينة ، أو أن يكون آخر أقواله إنما صدر كحكم مستقل لحالة معينة ، كأن يحكم على الراوي بالضعف بناء على روايته لحديث منكر ، فعند ذلك : إما أن أرجح مافي (التقريب) لكون الحكم فيه على الرواة ، حكماً شاملاً في الأغلب - ينظر فيه إلى مجمل حال الراوي ، وقد أرجح غير مافي (التقريب) باعتبار الأدلة والقرائن التي تظهر لي ، وأذكرها في موضعها .

والحقيقة أنه بغير اعتبار المتقدم والمتأخر في الترجيح ، فإننا سنكون أمام مسائل لا يمكن للباحثين حينها أن يحتكموا إلى أمر منضبط فيها ، وإنما يصير الأمر مبنياً على ضوابط وقواعد متغيرة ليس لها أطر محددة ، للاجتهاد فيها باب واسع ،لذا جعلت الترجيح بناءً على المتأخر من كتبه هو الضابط الأساسي ويستثنى منه حالات معينة تدعمها الدلائل والقرائن .

والمنهجية التي سرت عليها في تقرير القول الراجح عند ابن حجر –رحمه الله– مبنية على الأطر والضوابط التالية :

١ – آخر أقوال ابن حجر هو الراجح عنده ، ما لم يكن هذا المتأخر غير واضح الدلالة في الحكم على الراوي بوصف محدد ،أو كان الحكم في آخر أقواله صادراً باعتبار حالة معينة ؛فإني أقدّم ما في (التقريب) ، أو القول الذي يسبق قوله الأخير بحسب القرائن والأدلة التي تظهر .

٢ – تحديد دلالات الجرح والتعديل ومراتبها عند ابن حجر ، يُحتكم فيها إلى ما ورد في كتبه ، فإن لم توجد فإني أقارن بينها وبين ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها التي ذكرها غيره ، كالذهبي والسخاوي والسيوطي .

٣ – تحديد المتقدم والمتأخر من كتب ابن حجر يتم بناء على زمن الانتهاء من الكتاب سواء أنجزه خلال مدة قصيرة أو طويلة ، وأما بالنسبة للكتب التي عرف أن ابن حجر كان قد تتبعها بعد الفراغ منها ، فإنني أعتبر تاريخ الفراغ من تتبعها هو تاريخ الانتهاء منها ، إلا أن تظهر قرينة تنافي ذلك ، مثل ما كان في (التقريب) حيث ظهر أن جميع الإلحاقات التي كانت من ابن حجر على الكتاب بعد الفراغ منه ؛ إنما كانت في ضبط الأسماء ونحو ذلك ، ولم يغير من أحكامه على الرواة شيء ، فاعتبرت تاريخ الانتهاء هو تاريخ الفراغ من تأليفه لا تتبعه ، والله أعلم .

القسم الثاني

دراسة الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر
من حرف الحاء إلى حرف السين

الباب الأول : الرواة الذين يحتجّ بحديثهم

الباب الثاني: الرواة الذين يعتبر بحديثهم

الباب الثالث : الرواة الذين يترك حديثهم

الباب الأول
الرواة الذين يحتج بحديثهم

الحارث بن النعمان بن سالم[١] ، البزاز ، أبو النضر ، الأكفاني[٢] ، الطوسي ، نزيل بغداد ، من الثامنة . (تمييز)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " صدوق ".[٣]
- قال في (الإصابة) : " ضعيف ".[٤]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ ابن حجر : " صدوق " من المرتبة الرابعة ، وقوله الآخر :" ضعيف " من المرتبة الثامنة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ في (الإصابة) : " ضعيف " هو الراجح ، لأن (الإصابة) متأخر في زمن التأليف عن (التقريب) .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال أبو الحسن ابن القطان : " ضعيف " .[٥]
- قال الذهبي : " صدوق ".[٦]

---

(١) قال الحافظ : " وروينا في (فوائد عبدالعزيز عن جعفر الخِرَقي) : حدثنا شعيب بن محمد ، حدثنا إسحاق ، حدثنا إبراهيم المَرْوَزي ، حدثنا الحارث بن النعمان بن سالم ، حدثنا الحارث بن النعمان بن سالم ، قال : دخلت على أنس بن مالك ، فذكر حديثاً . قال الحارث : اسم شيخي على اسمي ، واسم أبيه على اسم أبي ، واسم جَدِّه على اسم جَدِّي " . (تهذيب التهذيب ١٣٩/٢) .

(٢) نسبة إلى بيع الأكفان (الأنساب ٢٠٣/١)

(٣) تقريب التهذيب (١٠٥٣) ص١٤٨

(٤) الإصابة ٧٥/٧

(٥) بيان الوهم والإيهام ٥٨٦/٣ـ٥٨٧

(٦) ميزان الاعتدال ٢/ ١٨١، وترجم له في (تاريخ الإسلام) في حوادث و وفيات [٢٠١ـ٢١٠] في الطبقة الحادية والعشرين ، ترجمة رقم (٧٦) ص٩٣، و لم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً .

• قال الحسيني[(١)] : " لا بأس به ".[(٢)] (ز ح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

• **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فأنزله مرتبة الصدوق** : الذهبي والحسيني وابن حجر (مرةً)

• **وجعله في درجة الاعتبار** : أبو الحسن ابن القطان وابن حجر (مرة)

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي : " **صدوق** " ، وهو رأي ابن حجر في (التقريب) والذهبي في (الميزان) ، ووافقهم الحسيني وخالفهم ابن القطان ـ وهو معدود في المتشددين ـ ، ولم أقف على ما يدعو إلى تضعيفه ، وربما يكون الحافظ في (الإصابة) قد ارتضى قول ابن القطان فضعفه ، ثم رجع عن ذلك ، والله أعلم .

---

(١) هو محمد بن علي بن الحسين بن حمزة الحسيني الدمشقي ، أبو المحاسن ، حافظ للحديث ، مؤرخ ، توفي في دمشق سنة ٧٥٦هـ ، من كتبه (الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد) و (الكشاف في معرفة الأطراف) و (العرف الذكي في النسب الزكي) انظر:[الدرر الكامنة ٦١/٤،كشف الظنون ١١٢٢،الأعلام ٢٨٦/٦]

(٢) الإكمال للحسيني ص٧٨

حبيب بن أبي ثابت : قيس ، ويقال: هند بن دينار ، الأسدي مولاهم[١]، **أبو يحيى الكوفي ، من الثالثة ،مات سنة تسع عشرة ومائة**[٢]. (ع،مي،حم،ملك،خز،حب،قج،مخ)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (الهدي) : "متفق على الاحتجاج به،إنما عابوا عليه التدليس". [٣]
- ذكره في (الطبقة الثالثة من المدلسين) وقال:"تابعي مشهور يكثرالتدليس" [٤]
- قال في (الفتح):" فيه مقال " [٥]
- قال في (التقريب):"ثقة فقيه جليل،وكان كثير الإرسال والتدليس" . [٦]
- قال في (الإصابة) عن حديث له:"رجاله ثقات ، وحبيب كثير الإرسال "[٧]

(١) قال مغلطاي : والصواب أنه مولى بني كاهل ابن أسد ابن خزيمة ، قاله ابن سعد والكلبي والبلاذري ، ومعهم جماعة منهم : أبو نصر الكلاباذي ، وأبو الوليد الباجي وابن خلفون وغيرهم [الطبقات الكبرى ٣٢٠/٦ ، رجال صحيح البخاري ١٩٠/١ ، التعديل والتجريح ٢/ ٥١٥ ، إكمال تهذيب الكمال ٣٥٥/٣ـ٣٥٦]

(٢) قال أبو بكر بن عياش ومحمد بن عبد الله بن نمير والبخاري : مات في رمضان سنة تسع عشرة ومئة ، وقال محمد بن سعد عن الهيثم بن عدي عن يحيى بن سلمة بن كهيل : مات في ولاية يوسف بن عمر سنة اثنتين وعشرين ومائة[التاريخ الصغير ٢٨٦/١ ، تهذيب الكمال ٣٦٣/٥ ، إكمال تهذيب الكمال ٣٥٦/٣]

(٣) هدي الساري ص٣٩٥

(٤) طبقات المدلسين ص ١٣٢

(٥) الفتح ٤٨٤/٢

(٦) التقريب (١٠٨٤) ص١٥٠

(٧) الإصابة ٤٩٠/٤

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قـــول الحافظ رحمه الله : " متفق على الاحتجاج به " يعد من أعلى مراتب التوثيق وهي الثانية ، بينما قوله : " ثقة " من الثالثة ، وهما ضمن درجة الاحتجاج ، وأما قوله الآخر : " فيه مقال "(١) ، فمن المرتبة السادسة ، وهو ضمن درجة الاعتبار ، والله أعلم .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قـــول الحافظ في (التقريب) : " ثقة ، وكان كثير الإرسال والتدليس " هو الراجح عـــنده ، لأن قوله في كتاب (الإصابة) وإن كان متأخراً ، إلا أن ما في (التقريب) أكثر وضوحاً في الدلالة على إنزال الراوي ضمن مرتبة معينة .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- روى أبـــو بكر ابن عياش عن الأعمش قال : قال لي حبيب بن أبي ثابت : "لو أن رجلاً حدثني عنك ، ما باليت أن أرويه عنك " ! .(٢)(زح)
- قـــال ابن عون : " حدثنا إسماعيل السدي ، وحبيب بن أبي ثابت ، جميعاً أعورين " .(٣)(زح)
- قال ابن المبارك عن سفيان : " حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، وكان دعامة ، أو كلمة تشبهها " .(٤)(زح)
- قال أبو بكر بن عياش : " كان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع : حبيب بن أبي ثابت ، والحكم وحماد ، فكان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفتيا ، ولم يكن بالكوفة أحد إلا يذل لحبيب " .(٥)

(١) لم يـــنص ابن حجر على هذا اللفظ ضمن مراتبه في (التقريب) ، إلا أنه نص عليه في كتابه (نزهة النظر) حيـــث جعله في مرتبة (لين الحديث) وهي السادسة عنده [النكت على نزهة النظر ص ١٨٨] ، وانظر أيضاً : [الميزان ١/١٥ ، تدريب الراوي ١/٢٩٤ ، فتح المغيث ١/٤٠٠] .

(٢) التبيين لأسماء المدلسين ص٥٩

(٣) التاريخ الكبير ٢/٣١٣ ، وقوله : " أعور " ليس بقدح إنما هو وصف له ، وسيأتي بيان ذلك .

(٤) تهذيب الكمال ٥/٣٦١

(٥) الجرح والتعديل ٣/١٠٧ ، نقله ابن حجر في (التهذيب) مختصراً

- قال يحيى بن سعيد القطان : " حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء ، ليست بمحفوظة ،إن كانت محفوظة فقد نزل عنها " ــ يعني عطاء نزل عنها ــ[١]
- قال سليمان بن حرب في قول حبيب:(رأيت هدايا المختار تأتي ابن عمر): " ما علمه بهذا ، وهو صبي ، ونافع أعلم منه بأمر ابن عمر " ؟! .[٢]
- ــ قال ابن أبي خيثمة : سألت يحيى بن معين عن حبيب بن أبي ثابت ؟ فقال : " كوفي ثقة " .[٣]

ــ وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم عن يحيى : " ثقة حجة " .[٤]

ــ وقيل ليحيى : حبيب ثبت ؟ قال : " نعم ، إنما روى حديثين " ، قال الدوري : أظن يحيى يريد منكرين ، حديث ((تصلي الحائض وإن قطر الدم على الحصير))[٥]، وحديث ((القُبْلة))[٦].[٧]

---

(١) ضعفاء العقيلي ٢٦٣/١ ، ونقله ابن حجر في (التهذيب) مختصراً

(٢) تهذيب التهذيب ١٥٦/٢

(٣) الجرح والتعديل ١٠٧/٣

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٠٧/٢

(٥) الحديث أخرجه ابن ماجه ،في كتاب:الطهارة ، باب:ما جاء في المستحاضة التي عدت أيام أقرائها(٢٠٦/١) من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة ؟ قال : ((لا إنما ذلك عرق ، وليس بالحيضة ، اجتنبي الصلاة أيام محيضك ، ثم اغتسلي ، وتوضئي لكل صلاة وإن قطر الدم على الحصير)) ، وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده (٤٢/٦) ، والدارقطني في سننه (٢١٣/١) ، والبيهقي في الكبرى (٣٤٤/١) ، والحديث دون قوله " وإن قطر الدم على الحصير " أخرجه البخاري في كتاب : الوضوء ، باب : غسل الدم (٩١/١) ، ومسلم في كتاب : الحيض(١٦٢/١) إلا أنه حذف قوله " وتوضئي لكل صلاة " ، وعن هذه الزيادة ــ أعني قوله " وإن قطر الدم على الحصير " وهل الذي روى عنه حبيب بن أبي ثابت في هذا الحديث هو عروة المزني أو هو عروة بن الزبير ؟ واختلاف العلماء في سماعه منه،انظر كلام الزيلعي و الحافظ ابن حجر في كل من نصب الراية (٢٠٠/١) والتلخيص الحبير (١٦٨/١).

(٦) ولفظ الحديث ــ من طريق الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عروة ، عن عائشة،عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((أنه قبل بعض نسائه ، ثم خرج إلى الصلاة ، ولم يتوضأ ، قلت : من هي إلا أنت ، فضحكت)) أخرجه أبو داود ، في كتاب : الطهارة ، باب : الوضوء من القبلة (٤٦/١) ، والترمذي في أبواب الطهارة ، باب : ما جاء في ترك الوضوء من القبلة (١٣٣/١) ، والنسائي في كتاب : الطهارة ، باب : ترك الوضوء من القبلة (١٠٤/١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٦/١) ، ونقل الترمذي عن يحيى القطان والبخاري تضعيفه [سنن الترمذي (١٣٥/١،١٣٤)] ، وقال الحافظ : روي من عشرة أوجه عن عائشة ، وأوردها البيهقي في (الخلافيات) وضعفها [التلخيص الحبير ١٢٢/١] .

(٧) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٨/٤

- ـ قال البخاري ، عن علي بن المديني : " له نحو مائتي حديث " .[١]

ـ وقــال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول : سمعت علي بن المديني يقول : لم يرو حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، إلا حديثاً واحداً " .[٢](زح)

- قال أ بو داود : قلت لأحمد : حبيب بن أبي ثابت ؟ قال : ما يدفع من كل خير " ، قلت له : هو مثل سلمة بن كهيل ؟ ، فقال : " سلمة أحفظ وحبيب ثقة " .[٣](زح)

- ـ قال الترمذي عن البخاري :"لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً ".[٤]

ـ وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وسكت عنه .[٥](زح)

- قال العجلي : " كوفى ثقة تابعي " .[٦]

- قال أبو زرعة : " لم يسمع من أم سلمة " .[٧]

- ـ قــال الآجري عن أبي داود : " ليس لحبيب عن عاصم بن ضمرة شيء يصح " .[٨]

ـ وقــال الآجري أيضاً لأبي داود : أيما أحب إليك : سلمة بن كهيل ، أو حبيب بن أبي ثابت ؟ فقال : " سلمة ، سألت أحمد بن حنبل عن هذا ، فقال : حبيب لا يُدفع عن كل خير " .[٩](زح)

- قال يعقوب بن سفيان الفسوي : " كوفي ثقة " .[١٠](زح)

---

(١) تهذيب الكمال ٣٦١/٥
(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ص٢٨
(٣) سؤالات أبي داود ص٢٩٩
(٤) سنن الترمذي ١٣٥/١
(٥) التاريخ الكبير ٣١٣/٢
(٦) معرفة الثقات ٢٨١/١
(٧) الجرح والتعديل ١٠٧/٣
(٨) سؤالات أبي عبيد الآجري ٣٠١/١
(٩) سؤالات أبي عبيد الآجري ١٥٧/٢
(١٠) المعرفة والتاريخ ٨٥/٣

- ـ قــال ابن أبي حاتم عن أبيه : " أهل الحديث قد اتفقوا على ذلك ـ يعني عــلى عدم سماعه من عروة بن الزبير ـ واتفاق أهل الحديث على شيء يكون حجة " . (١)

ـ وقال أيضاً :"صدوق ثقة، لم يسمع حديث المستحاضة من عروة "(٢)

- قال ابن خراش : " ثقة " . (٣)(زح)
- قال النسائي : " ثقة " . (٤)
- ذكره أبو جعفر الطبري في(طبقات الفقهاء) وقال :"كان ذا فقه وعلم" .(٥)
- قال ابن خزيمة : " كان مدلساً ، وقد سمع من ابن عمر " (٦)
- قــال أبو جعفر النحاس : " كان يقول : إذا حدثني رجل عنك بحديث ثم حدثت به عنك كنت صادقاً " . (٧)
- ـ قال العقيلي : " وله عن عطاء أحاديث ، لا يتابع عليها " ، وذكر منها : حديث عائشة ((لا تسبخي عنه (٨))) (٩)" . (١٠)

ـ وقال أيضاً : " غمزه ابن عون " . (١١)

- ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : " كان مدلساً " . (١٢)

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص١٩٢

(٢) الجرح والتعديل ١٠٧/٣

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق ٨/٢

(٤) تهذيب الكمال ٣٦١/٥

(٥) تهذيب التهذيب ١٥٦/٢

(٦) إكمال تهذيب الكمال ٣٥٩/٣ ، تهذيب التهذيب ١٥٦/٢ .

(٧) إكمال تهذيب الكمال ٣٥٩/٣ .

(٨) أي لاتخففي عنه الإثم الذي استحقه بالسرقة . انظر : النهاية في غريب الحديث (٣٢٢/٢) .

(٩) ولفظــه : ((سرقت ملحفة لها فجعلت تدعو على من سرقها ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تسبخي عنه)) أخرجه أبو داود ، في كتاب : الصلاة ، باب : الدعاء ٨٠/٢ ، وفي كتاب :الأدب ،باب : من دعا على من ظلم ٢٧٨/٤ ، قال أبو داود : (لا تسبخي) : أي لا تخففي عنه ، وأخرجه أيضاً : أحمد في مسنده (٤٥/٦) ، وضعفه الألباني .[ضعيف الجامع الصغير وزيادته برقم ٦٢٣٣] .

(١٠) ضعفاء العقيلي ٢٦٣/١

(١١) ضعفاء العقيلي ٢٦٣/١

(١٢) الثقات ١٣٧/٤

• قال ابن عدي : " وحبيب بن أبي ثابت هو أشهر وأكثر حديثاً من أن أحتاج أن أذكر من حديثه شيئاً ، وإنما ذكرت هذا المقدار من رواية الثوري وشعبة عنه،وهو بشهرته مستغن عن أن أذكر من أخباره أكثر من هذا".(١)

• قال ابن شاهين : " كوفي ثقة " .(٢)(زح)

• ذكره ابن خلفون(٣) في (جملة الثقات) (٤) ، ونقل عن الأزدي قوله : " وقد رُوي أن ابن عون تكلم في حبيب هذا ورماه ، ثم قال : وهذا خطأ من قائله ، إنما قال ابن عون : حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، وإسماعيل السدي ، وهما جميعاً أعوران ، وقال أيضاً : سمع من ابن عباس وابن عمر،وهو ثقة صدوق ، لا يلتفت إلى قول ابن عون فيه ، وهو أشهر من أن يخرج له حديثاً " .(٥)

• أخرج له أبو عبد الله الحاكم في (المستدرك) ، وقال عقب حديثه :" صحيح الإسناد و لم يخرجاه " .(٦)

• قال البيهقي : " وإن كان من الثقات فقد كان يدلس " .(٧)(زح)

• ـ قال الذهبي : " كان ثقة مجتهداً فقيهاً " .(٨)(زح)

ـ وقال أيضاً:"من ثقات التابعين،واحتج به كلٌ من أفراد الصحاح بلا تردد وغاية ما قال فيه ابن عون كان أعور ، وهذا وصف لا جرح".(٩)(زح)

ـ وقال أيضاً : " ثقة " .(١٠)(زح)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٠٧/٢

(٢) تاريخ أسماء الثقات ص٦٤

(٣) هو الإمام الحافظ أبي بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن خَلْفون الأندلسي ، ولد سنة (٥٥٥هـ) ، وكان بصيراً بصناعة الحديث ، حافظاً للرجال متقناً ، ألف كتاب (المنتقى في الرجال) و (علوم الحديث) ، توفي سنة ٦٣٦هـ [سير أعلام النبلاء ٧١/٢٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٠٠/٤ ، معجم المؤلفين ٦١/٩]

(٤) إكمال تهذيب الكمال ٣٥٦/٣

(٥) إكمال تهذيب الكمال ٣٥٦/٣ ، ذكره ابن حجر في التهذيب مختصراً

(٦) المستدرك ١٢١/١، ٢٤٤، ٣٢٧، ٤٥٥ ، ٨٦/٢، ٢٩٨ ، ٤٣٨/٣، ٥٢٢ ، ١٨٤/٤، ٢١٦، ٥٤٨ ، وقال الذهبي في بعضها : على شرط البخاري ومسلم ، وفي البعض الآخر قال : صحيح

(٧) السنن الكبرى ٣٢٧/٣

(٨) الكاشف ٣٠٧/١

(٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٨٩/٢

(١٠) من تكلم فيه ص٨٩

ـ وقال أيضاً : "حبيب بن أبي ثابت الفقيه الحافظ".[١](زح)

ـ وقال أيضاً : " كان من أبناء الثمانين ، وهو ثقة بلا تردد" .[٢](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقــه** : سفيان الثوري ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، والعجلي ، والفســوي ، وأبو حاتم ، وابن خراش ، والنسائي ، وابن عدي ، وابن شـاهين ، والأزدي ، والبيهقي ، والذهبي ، وابن حجر (مرة)، وقد أثنى عليه أبو بكر بن عياش ، وأبو جعفر الطبري ، وغيرهما ، وأخرج الحاكم حديثه وصحح إسناده ، وذكره ابن حبان وابن خلفون في (جملة الثقات)

- **وجعله في درجة الاعتبار** : ابن حجر (مرة) .
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يـترجح عندي أن الراوي " **ثقة ، فقيه ، جليل ، كثير الإرسال والتدليس** " كما قالـه الحافظ في (التقريب) ، وهو قول جمهرة النقاد وجهابذتهم ، إذ أجمعوا على توثيقه ، بل قال عنه ابن معين : " ثقة حجة " ، إلا أنهم عابوا عليه كثرة التدليس ، والإرسال أيضاً ، وقد صرح هو بذلك عن نفسه [٣] ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من كتابه (طبقات المدلسين) ، وهم : من أكثروا من التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم ، إلا بما صرّحوا فيه بالسماع[٤] ، لذا لزمت الإشارة إلى ذلك ، حتى يتوقى من الأحاديث التي لم يصرح فيها بالسماع ، والله أعلم.

---

(١) تذكرة الحفاظ ١١٦/١

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٩٠/٥

(٣) انظر ما نقله عنه ابن النحاس فيما سبق .

(٤) انظر : مقدمة (طبقات المدلسين) للحافظ ابن حجر ص ١٣ .

حُجْر بن العَنْبَس[١] ـ بفتح المهملة ، وسكون النون ، وفتح الموحدة [٢] ـ الحضرمي الكوفي ، مخضرم[٣] ، من الثانية.

(ر،د،ت،مي،حم،حب)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التلخيص) : " ثقة معروف " . [٤]
- قال في (التقريب) : " صدوق " . [٥]

---

(١) جاء في (التلخيص الحبير):"قال شعبة حجر أبي العنبس ، وقال الثوري حجر بن عنبس،وصوب البخاري وأبو زرعة قول الثوري،وما أدري لم لم يصوبا القولين،حتى يكون حجر بن عنبس هو أبو العنبس،قلت: وبهذا جزم ابن حبان في (الثقات) أن كنيته كاسم أبيه ، ولكن قال البخاري إن كنيته أبو السكن،ولا مانع أن يكون له كنيتان"(التلخيص الحبير ٢٣٧/١)،وقال مسلم:"أبو العنبس حجر بن عنبس،سمع عليا روى عنه سلمة بن كهيل" (الكنى والأسماء ٦٢٧/١)،وقد أخرجوا له حديثاً واحداً في الجهر بآمين.[سنن أبي داود ٢٤٦/١ كتاب الصلاة:باب التأمين وراء الإمام،سنن الترمذي ٢٧/٢ كتاب الصلاة:باب ما جاء في التأمين، مسند أحمد ٣١٦/٤] من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر قال:سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقال:آمين ، ومدَّ بها صوته، قال الترمذي عقبه:"حديث وائل بن حجر حديث حسن" قال وقال أيضاً:"وسمعت محمداً يقول: حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا،وأخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث،فقال:عن حجر أبي العنبس، وإنما هو حجر بن عنبس،ويكنى أبا السكن،وزاد فيه عن علقمة بن وائل،وليس فيه عن علقمة،وإنما هو عن حجر بن عنبس،عن وائل بن حجر،وقال:وخفض بها صوته،وإنما هو:ومد بها صوته،قال أبو عيسى:وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث،فقال:حديث سفيان في هذا أصح من حديث شعبة،قال:وروى العلاء بن صالح الأسدي عن سلمة بن كهيل نحو رواية سفيان،قال أبو عيسى:حدثنا أبو بكر محمد بن أبان حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا العلاء بن صالح الأسدي عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحو حديث سفيان عن سلمة بن كهيل"

(٢) تقريب التهذيب ص ١٥٤ .

(٣) قال أبو حاتم: "كان قد شرب الدم في الجاهلية وشهد مع علي الجمل وصفين"(الجرح والتعديل ٢٦٦/٣) وقال أيضاً:"أدرك الجاهلية و لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً "(المراسيل لابن أبي حاتم ص٣٠) وقال ابن عبد البر:"حجر بن عنبس الكوفي أبو العنبس،وقيل يكنى أبا السكن،أدرك الجاهلية وشرب فيها الدم و لم ير النبي ولكنه آمن به في حياته"(الاستيعاب ٣٣٢/١)،وقال أيضاً:"حجر بن عنبس من كبار أصحاب علي رضي الله عنه"(التمهيد لابن عبد البر ٢٢٤/٥)،وذكره ابن حبان في كتابه(الثقات)مرتين،حيث ذكره في طبقة التابعين (١٧٧/٤)،ثم أعاد ذكره في طبقة أتباع التابعين (٢٣٤/٦)،وذكره الصغاني وابن الجوزي فيمن اختلف في صحبتهم .انظر:(نقعة الصديان للصغاني ص٢٣،وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ص١٨٠)

(٤) التلخيص الحبير ٢٣٦/١،٢٣٧

(٥) تقريب التهذيب (١١٤٤) ص ١٥٤ .

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ "ثقة" في المرتبة الثالثة عنده ، بينما قوله "صدوق" في المرتبة الرابعة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قـــول الحافظ في (التقريب) " صدوق " ، هو الراجح فالتقريب متأخر في التأليف عن (التلخيص الحبير) .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال ابن معين : " شيخ كوفي ثقة مشهور " [١]
- ذكره البخاري في تاريخه وسكت عنه . [٢](زح)
- ذكره ابن حبان في (الثقات) في التابعين [٣]، ثم قال _ في أتباع التابعين _ : " حجر بن عنبس أبو العنبس ، من أهل الكوفة ، يروى عن علقمة بن وائل روى عنه سلمة بن كهيل ". [٤]
- أخرج الدارقطني حديثه في التأمين ، وقال : " صحيح " . [٥]
- قال الخطيب : " ثقة احتج بحديثه غير واحد من الأئمة " [٦](زح)
- قـــال أبـــو الحسن ابن القطان : " لا تعرف حاله (زح) والدارقطني صحح حديثه ، كأنه عرف من حال حجر الثقة " . [٧]
- قال ابن حزم : " مجهول " . [٨] (زح)
- ذكره ابن خلفون في (جملة الثقات) . [٩](زح)
- قال ابن القيم : " لا يعرف حال حجر ". [١٠] (زح)

---

(١) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ص٩٤

(٢) التاريخ الكبير ٧٣/٣

(٣) الثقات ١٧٧/٤

(٤) الثقات ٢٣٤/٦

(٥) سنن الدارقطني ٣٣٣/١

(٦) تاريخ بغداد ٢٧٤/٨

(٧) بيان الوهم والإيهام ٣٧٣/٣_٣٧٥ .

(٨) نقله ابن حجر في التلخيص الحبير (٢٣٦/١) ، و لم أجده في كتبه المتداولة ، وسيأتي مزيد توضيح لهذا .

(٩) إكمال تهذيب الكمال ٧/٤

(١٠) حاشية ابن القيم ١٤٤/٣

- قال الذهبي : " ثقة " .[1](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقه** : ابن معين والخطيب البغدادي والذهبي وابن حجر (مرة) ، وذكره ابن حبان وابن خلفون في (جملة الثقات) ، وصحح الدارقطني حديثه .

ـ **وأنزله مرتبة الصدوق** : ابن حجر (مرة)

- **وجعله في درجة الاعتبار** : أبو الحسن ابن القطان ، وابن القيم .
- **وجهله** : ابن حزم
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه.

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ثقة** " ، فهو قول جمهرة النقاد ، ولم يخالف في ذلك إلا القليل ، وهم : أبو الحسن ابن القطان وابن حزم وابن القيم ، فأما قول ابن حزم : " مجهول" ، فغير مقبول منه ، وقد رده ابن حجر وبين أنه إنما بسبب تصحف اسم أبيه عليه ، حيث قال : " حجر بن قيس " [2] ، وكذلك قول أبي الحسن ابن القطان : " لا تعرف حاله " ـ وتبعه عليه ابن القيم ـ قد رده الحافظان الذهبي وابن حجر ، بمعرفة جهابذة النقاد له كابن معين وغيره ، والله أعلم .

---

(١) الكاشف ٣١٤/١

(٢) كذا قال الحافظ في التلخيص ـ بعد نقله لقول ابن حزم " مجهول " ـ إلا أنني لم أقف على قول ابن حزم هذا ، بل قد وجدت في (المحلى) أن ابن حزم قد ذكره باسمه الصحيح " حجر بن عنبس " ، وأورد حديثه في التأمين ، إلا أنه لم يتكلم عليه انظر : (المحلى ٢٦٣/٣) .

حسان بن بلال ، المزني ، البصري ، من الثالثة .

(ت،س،ق[١]،حم،ملك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التلخيص) : " ثقة " .[٢]
- قال في (التقريب) : " صدوق " .[٣]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله " ثقة " من المرتبة الثالثة ، وقوله "صدوق" من المرتبة الرابعة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر في (التقريب) : " صدوق " هو الراجح ، لأن (التقريب) متأخر في زمن التأليف عن (التلخيص الحبير) .

---

(١) قال ابن حجر في التهذيب : أخرج له الترمذي (سنن الترمذي ٤٤/١ ،كتاب : الطهارة ، باب : ما جاء في تخليل اللحية) وابن ماجة (سنن ابن ماجة ١٤٨/١ ، كتاب : الطهارة ، باب : ما جاء في تخليل اللحية) حديثاً في تخليل اللحية في الوضوء ، وأخرج له النسائي في التعجيل بصلاة المغرب .(سنن النسائي ٢٥٩/١ ، كتاب: المواقيت ، باب : تعجيل المغرب) ، ولفظه : " رأيت عمار بن ياسر توضأ فخلل لحيته ، فقيل له أتخلل لحيتك ؟ قال : وما يمنعني ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلل لحيته " من طريق عبد الكريم بن مخارق عن حسان بن بلال عن عمار بن ياسر ، وقال الترمذي ــ عقبه ــ : " وفي الباب عن عثمان وعائشة وأم سلمة وأنس وابن أبي أوفى وأبي أيوب وسمعت إسحاق بن منصور يقول : قال : قال أحمد : قال ابن عيينة لم يسمع عبد الكريم من حسان بن بلال حديث التخليل ، وقال محمد بن إسماعيل : أصح شيء في هذا الباب حديث عامر بن شقيق عن أبي وائل عن عثمان ، وقال أبو عيسى : وقال بهذا أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم " .

(٢) التلخيص الحبير ٨٦/١

(٣) تقريب التهذيب (١١٦٩) ١٥٧/١

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال علي بن المديني : " ثقة " .[١]
- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .[٢]
- قال ابن أبي حاتم عن أبيه : " روى عن عمار بن ياسر ، روى عنه أبو قلابة وقتادة وأبو البشر ويحيى بن أبي كثير " .[٣]
- ذكره ابن حبان في (الثقات) .[٤]
- قال أبو عبدالله الحاكم عقب حديثه : " هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه "[٥] (زح)
- قال ابن حزم : " مجهول " .[٦]
- ذكره ابن خلفون في (جملة الثقات) .[٧] (زح)
- قال الذهبي : " ثقة " .[٨] (زح)
- قال الهيثمي : " ثقة " .[٩] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقه** : علي بن المديني والذهبي والهيثمي وابن حجر (مرة) ، وصحح الحاكم إسناد حديثه ، وذكره ابن حبان وابن خلفون في (جملة الثقات) .

ـ **وأنزله مرتبة الصدوق** : ابن حجر (مرة)

(١) ميزان الاعتدال ٢٢٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٢١٥/٢

(٢) التاريخ الكبير ٣١/٣

(٣) الجرح والتعديل ٢٣٤/٣

(٤) الثقات ١٦٤/٤

(٥) المستدرك على الصحيحين ٥٥٢/٣ وقال الذهبي : صحيح

(٦) المحلى ٣٦/٢ ، قال ابن حجر : " قوله : "مجهول" قول مردود ، فقد روى عنه جماعة كما ترى ، ووثقه ابن المديني وكفى به " .(تهذيب التهذيب ٢١٥/٢)

(٧) إكمال تهذيب الكمال ٥٥/٤

(٨) الكاشف ٣٢٠/١

(٩) مجمع الزوائد ٢٢٦/٤

- **وجهله** : ابن حزم .
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ثقة** " ، وهو قول جمهرة النقاد ، ولم يخالف في ذلك إلا ابن حزم ـ الذي لم يعرفه ـ حيث قال عنه : " مجهول " ، وقد رده الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

الحسن بن الحُرِّ ـ بضم المهملة وتشديد الراء ـ ابن الحكم [١]، الجعفي أو النخعي ، الكوفي ، أبو محمد ، نزيل دمشق ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث وثلاثين . (د،س،حم،مي،خز،حب)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " ثقة فاضل " .[٢]
- قال في (النتائج) : " صدوق ".[٣]
- قال في (الفتح) : " ثقة عندهم " . [٤]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ " ثقة " من المرتبة الثالثة ، بينما قوله " صدوق " من الرابعة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ في (الفتح) : " ثقة " هو الراجح عنده ، لكون الأجزاء الأخيرة من (الفتح) متأخر في زمن التأليف عن بقية الكتب .

---

(١) قال ابن حجر : " وقع ذكره في الصحيح في رواية أبي ذر عن المستملي [صحيح البخاري ٥/٢٠٢٧ كتاب: الظهار ، باب : باب حكم المفقود في أهله وماله] قال : وقال الحسن بن الحر : ظهار الحر والعبد من الحرة والأمة سواء ، وفي رواية غيره : وقال الحسن بن حي ، فالله أعلم" ، وقد خالف ابن حجر كلامه هذا في الفتح حيث قال : " قوله: وقال الحسن بن الحر ، كذا للأكثر وفي رواية أبي ذر عن المستملي : الحسن بن حي ، وفي رواية : وقال الحسن فقط ، فأما الحسن بن الحر ـ فهو بضم المهملة وتشديد الراء ـ ابن الحكم النخعي الكوفي نزيل دمشق ثقة عندهم وليس له في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع إن ثبت ذلك ، وأما الحسن بن حي ـ فبفتح المهملة وتشديد التحتانية ـ نسب لجد أبيه وهو الحسن بن صالح بن صالح بن حي ، واسم حي : حبان ، كوفي ثقة فقيه عابد من طبقة سفيان الثوري ، وقد تقدم ذكر أبيه في أوائل هذا الكتاب" (فتح الباري ٩/٤٣٤)

(٢) تقريب التهذيب (١٢٢٤) ص١٥٩

(٣) نتائج الأفكار ٢/١٣٦

(٤) فتح الباري ٩/٤٣٤

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قـــال الأوزاعي : " ما قدم علينا من العراق أفضل من عبدة بن أبي لبابة ، والحسن بن الحر " . [(١)]
- قال ابن سعد : " ثقة ، قليل الحديث" . [(٢)]
- ــ قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : " ثقة " . [(٣)]
  ــ وقال زهير بن حرب عنه :"حدثنا الصـــدوق العاقل الحسن بن الحر"[(٤)]
- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه . [(٥)](زح)
- قال العجلي : " ثقة متعبد سخي في عداد الشيوخ " . [(٦)]
- قـــال الآجـــري عن أبي داود : " حدث في (عثمان) بحديث سوء ــ يعني الحسن بن الحر ــ " . [(٧)](زح)
- قال يعقوب بن شيبة : " ثقة " [(٨)]
- قال ابن خراش : " ثقة ، وكان بليغاً جواداً " . [(٩)]
- قال النسائي : " ثقة " . [(١٠)]
- ــ ذكره ابن حبان في (الثقات) .[(١١)]
  ــ وقال أيضاً : " من متقني الكوفيين " . [(١٢)](زح)
- قال ابن شاهين : " ثقة ". [(١٣)] (زح)

---

(١) تاريخ دمشق ٥٨/١٣

(٢) الطبقات الكبرى ٣٥٣/٦

(٣) الجرح والتعديل ٨/٣

(٤) تاريخ دمشق ٥٨/١٣

(٥) التاريخ الكبير ٢٩٠/٢

(٦) معرفة الثقات ٢٩٢/١

(٧) سؤالات أبي عبيد الآجري ٩٨/١

(٨) تاريخ دمشق ٥٨/١٣

(٩) تاريخ دمشق ٥٨/١٣

(١٠) تاريخ دمشق ٥٨/١٣

(١١) الثقات ١٦١/٦

(١٢) مشاهير علماء الأمصار ص١٦٤

(١٣) تاريخ أسماء الثقات ص٦٠

- وثقه الدارقطني .[١](زح)
- قال الحاكم أبو عبد الله : " ثقة مأمون مشهور " .[٢]
- قال أبو الفضل الهروي : " ثقة مشهور " .[٣](زح)
- ذكره ابن خلفون في (جملة الثقات) .[٤] (زح)
- _ قال الذهبي :" ثقة نبيل " .[٥](زح)

_ وقال أيضاً : " كوفي إمام عابد " .[٦](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقه** : ابن سعد ويحيى بن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة وابن خراش والنسائي وابن شاهين والدارقطني والحاكم أبو عبد الله وأبو الفضل الهروي والذهبي وابن حجر ، وقد أثنى عليه الأوزاعي ، وذكره ابن حبان وابن خلفون في (جملة الثقات) .

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : زهير بن حرب ، وابن حجر (مرة) .

- وقد ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ثقة فاضل** " ، وهو قول جمهور الأئمة والنقاد ، ولعل قول زهير بن حرب " صدوق " أراد به أنه صدوق اللسان ، ولا يعني به أنه في مرتبة الصدوق ، إذلم يرد فيه من أقوال النقاد ؛ ما ينزله عن مرتبة الثقة ، فالأولى فيمن حاله كذلك _ ممن تضافرت أقوال جهابذة النقاد على توثيقه _ أن يقال فيه: " ثقة " وبه قال الحافظ في (التقريب) و (الفتح) ، والله أعلم .

---

(١) سنن الدارقطني ٣١٢/١

(٢) تاريخ دمشق ٥٨/١٣

(٣) مشتبه أسامي المحدثين ص٩٢

(٤) إكمال تهذيب الكمال ٧٥/٤

(٥) الكاشف ٣٢٢/١

(٦) سير أعلام النبلاء ١٥٢/٦

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، من الرابعة ، مات سنة سبع وتسعين ،وله بضع وخمسون سنة .[١] (س[٢]،حم)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (الفتح) : " من ثقات التابعين " .[٣]
- قال في (التقريب) : " صدوق " .[٤]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول ابن حجر ــرحمه الله ــ : " من ثقات التابعين " يعد من المرتبة الثالثة ، بينما قوله " صدوق " من المرتبة الرابعة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر رحمه الله : " صدوق " هو الراجح عنده ، فكتاب (التقريب) متأخر في تأليفه عن الربع الأول من كتاب (فتح الباري) .

(١) قال الذهبي : مات سنة (١٩٧) (الكاشف ٣٢٢/١) ، قال الجعابي : " حضر مع عمه كربلاء فحماه أسماء ابن خارجة الفزاري لأنه ابن عم أمه "(تهذيب التهذيب ٢٣٠/٢) ، وذكره البخاري في الجنائز من صحيحه قال:لما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت (صحيح البخاري ، كتاب : الجنائز ، باب : ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ٤٤٦/١)

(٢) روى له النسائي حديثاً واحداً في كلمات الفرج ، وهو من طريق : عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن حسن بن الحسن أن عبد الله بن جعفر تزوج امرأة فدخل بها ، فلما خرج ، قلت لها : ما قال لك ؟ ، قالت : قال : إذا نزل بك أمر فظيع أو عظيم فقولي:" لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ،سبحان الله رب العالمين"(السنن الكبرى ١٦٥/٦،عمل اليوم والليلة ص٤١٠) وفي الصحيحين (صحيح البخاري ، كتاب : الدعوات ، باب : الدعاء عند الكرب ٢٣٣٦/٥ ، صحيح مسلم ، كتاب : الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب : دعاء الكرب ٢٠٩٢/٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :((كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم))

(٣) فتح الباري ٢٠٠/٣

(٤) تقريب التهذيب (١٢٢٦) ص١٥٩

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- ذكره البخاري في تاريخه،ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .[١](زح)
- ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : " الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه – روى عنه الحسن بن محمد ، وإبراهيم بن الحسن ، وسهيل " .[٢](زح)
- ذكره ابن حبان في (الثقات) . [٣]
- ذكره الذهبي في(الكاشف)،ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٤](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

لم أقف على من ونقه تصريحاً ـ قبل ابن حجر ـ إلا ما كان من ابن حبان من ذكر له في ثقاته ـ ولا شك أنه توثيق منه ، وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه وكذا لم أقف على من تكلم فيه بالتضعيف مطلقاً .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي : " **صدوق** " ، وهو قول الحافظ في (التقريب) ، وذلك لأن جهابذة النقاد كالبخاري وأبي حاتم ذكروه ومرَّ اسمه عليهم ، ولكنهم لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهذا يجعلنا ألا نتجاسر بوضعه في مرتبة الثقة ، ثم إنهم لَمّا لم يذكروا فيه جرحاً ، فهمنا أنه ليس بضعيف ، وأنه ممن يقبل حديثه ، وجعله في أقل درجات القبول أولى لأنه المتيقن ، وأما جعله في درجة الثقة ، فإنه يحتاج إلى دعامة ترفعه إليها ، وذلك لا يكون إلا بصريح التوثيق من قبل الأئمة النقاد ، ولم يوجد ذلك ، ولعل قول الحافظ في (الفتح) : " هو من ثقات التابعين" يريد أنه ممن يحتج بحديثه ، بصرف النظر عن إنزاله في درجة معينة ، وإنما هو من باب التوثيق العام ، والله أعلم .

---

(١) التاريخ الكبير ٢/٢٨٩

(٢) الجرح والتعديل ٣/٥

(٣) الثقات ٤/١٢١

(٤) الكاشف ١/٣٢٢

الحسن بن خلف بن زياد الواسطي ، أبو علي ، البزاز ، وهو الحسن بن شاذان ، كأن شاذان لقب أبيه ، من الحادية عشرة ،له عند البخاري حديث واحد توبع عليه(١)، مات سنة ست وأربعين(٢) (خ،مخ)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " صدوق له أوهام " . (٣)
- قال في (الفتح) : " ثقة " . (٤)

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله : " ثقة " من المرتبة الثالثة ، وقوله الآخر "صدوق له أوهام " من المرتبة الخامسة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ رحمه الله " ثقة " هو الراجح عنده ، لتأخر الأجزاء الأخيرة من (الفتح) في زمن التأليف عن(التقريب) .

(١) صحيح البخاري ، كتاب : المغازي ، باب : غزوة الحديبية ١٥٢٧/٤

(٢) قال أسلم بن سهل صاحب (تاريخ واسط) : " الحسن بن خلف بن زياد حدثنا عن إسحاق الأزرق ، وتبعه ابن منده والكلاباذي وغيرهم لم يذكروا شاذان في نسبه ، " (انظر : تاريخ واسط ص٢١٢ ، و تهذيب التهذيب ٢٣٩/٢) ، وهو حديث كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط على وجهه ، فقال : أيوذيك هوامك ، قال : نعم ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلقوا بالحديبية " الحديث .

(٣) تقريب التهذيب (١٢٣٧) ص١٦٠

(٤) فتح الباري ٤٤٥/٧

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال البخاري : " يتكلمون فيه " .[١]
- قال أبو حاتم : " شيخ " .[٢]
- ذكره ابن حبان في (الثقات) .[٣]
- قال ابن عدي: " يحتمل،وليس بالمنكر،ولا أعلم له شيئا منكراً فأذكره ".[٤]
- قال الخطيب البغدادي : " كان ثقة " .[٥]
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .[٦](زح)
- ـ قال الذهبي : " صدوق " .[٧](زح)

ـ وقال أيضاً : " ثقة تكلم فيه " .[٨](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقه** : الخطيب البغدادي والذهبي (مرة) وابن حجر (مرة) ، وذكره ابن حبان في ثقاته .

ـ **و أنزله مرتبة الصدوق** : الذهبي (مرة) .

- **وجعلــه في درجــة الاعتبار** : البخاري وأبو حاتم وابن عدي وابن حجر (مرة) ، وذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .

---

(١) التاريخ الصغير ٣٨٥/٢

(٢) الجرح والتعديل ١٧/٣

(٣) الـثقات ١٧٧/٨ ، قـال ابن حبان " الحسن بن خلف ، وقال في موضع آخر (١٧٤/٨) : " الحسن بن شاذان " ، قال الحافظ ابن حجر في (التهذيب ٢٣٩/٢) : " والصحيح أنه واحد " .انتهى

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٣٤/٢

(٥) تاريخ بغداد ٣٠٥/٧

(٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠٣/١

(٧) الكاشف ٣٢٣/١

(٨) المغني في الضعفاء ص١٦٠

ثانياً : تقرير القول الراجح

يـــترجح عندي أن الراوي " **صدوق** " ، على ما قاله الذهبي في (الكاشف) ، وهو موافق للشطر الأول من كلام الحافظ في (التقريب) ، وأما الشطر الثاني، وهو قوله: " لـــه أوهام " فلم يتضح ما هي هذه الأوهام ، وقد قال ابن عدي : " ولا أعلم له شيئاً منكراً فأذكره " ، وقد عرف عن ابن عدي تتبعه لمرويات الراوي ، وفي قول الذهبي في (المغني) : " ثقة تكلم فيه " ، توضيح لكلام البخاري : " يتكلمون فيه " وكأن الذهبي لم يرتض كلام من تكلم فيه ، وإذا نظرنا إلى أقوال من وثقه وأقوال مـــن أشار إلى تعديله بأدنى مراتب التعديل ، كقول أبي حاتم : " شيخ " ، وكذا قـــول ابن عدي : " يحتمل ، وليس بالمنكر " ، وكذا استشهاد البخاري به ، كان قول الذهبي " صدوق " ، هو الأقرب إلى الصواب ، جمعاً بين الأقوال ، والله أعلم

الحسن بن شَوْكر ، أبو علي البغدادي، من العاشرة، مات قريباً من سنة ثلاثين ، وقيل إن البخاري روى عنه [١].(د)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " صدوق " . [٢]
- قال في (الفتح) : " ثقة " . [٣]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله : " ثقة " من المرتبة الثالثة ، بينما قول الآخر : "صدوق " من المرتبة الرابعة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ رحمه الله : " ثقة " هو الراجح ، لأن الثلاثة الأرباع الأخيرة من (الفتح) متأخرة عن (التقريب) ، والله أعلم .

---

(١) قال في تغليق التعليق – بعدما أورد حديث " لما نزلت : لن تنالوا البر حتى ... " ـ : " وزعم أبو العباس الطرقي أن البخاري أسنده في الجامع فقال حدثنا الحسن ابن شوكر ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا عبدالعزيز به ، و لم يذكر أحد الحسن بن شوكر في شيوخ البخاري والله أعلم " (تغليق التعليق ٤٢٥/٣) ، وقال في التهذيب : " زعم أبو العباس الطرقي في الأطراف أن البخاري روى عنه ـ أي عن الحسن بن شوكر ـ عن إسماعيل بن جعفر عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس بن مالك حديث " لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)) الحديث كذا قال ، والحديث المذكور لم يقع في الصحيح إلا معلقاً ، ذكره في باب من تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل إليه ، وقال إسماعيل أخبرني عبد العزيز فذكره ، و لم ينسب إسماعيل وقد أوضحت ذلك فيما كتبته على تعاليق البخاري " (تهذيب التهذيب ٢٤٧/٢) .

(٢) تقريب التهذيب (١٢٤٩) ص١٦١

(٣) فتح الباري ٣٨٧/٥

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- ذكره ابن حبان في (الثقات) .[١]
- قال الذهبي : " ثقة " .[٢](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ــ **فوثقه** : الذهبي وابن حجر (مرة) ، وذكره ابن حبان في ثقاته .

ــ **و أنزله مرتبة الصدوق** : ابن حجر (مرة) .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ثقة** " على ما قاله الحافظ ابن حجر في (الفتح) والذهبي في (الكاشف) ، وهو مقتضى ذكر ابن حبان له في (الثقات) ، و لم أقف على ما يترله عن مرتبة " ثقة " ، والله أعلم .

(١) الثقات ١٧٦/٨

(٢) الكاشف ٣٢٦/١

الحسن بن علي بن راشد الواسطي ، نزيل البصرة ، من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين.[1] (د)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " صدوق ، رمي بشيء من التدليس[2] " .[3]
- قال في (الفتح) : " ثقة " .[4]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله : " صدوق رمي بشيء من التدليس " من المرتبة الخامسة عنده ، بينما قوله : " ثقة " ، من المرتبة الثالثة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ في (الفتح): " ثقة " هو الراجح ، لأن الأجزاء الأخيرة منه متأخرة عن (التقريب) .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال عبد الله بن علي ابن المديني عن أبيه : " ثقة " .[5]
- قال أسلم الواسطي[6] : " ثقة " .[7]

---

(١) قال مطين مات سنة (٢٣٧) [تهذيب التهذيب ٢/٢٥٦]

(٢) لم أقف على قول لأحد ـ قبل الحافظ ابن حجر ـ وصَفَه فيه بالتدليس ، والحافظ نفسه لم يذكره في (طبقات المدلسين) .

(٣) تقريب التهذيب (١٢٥٨) ص١٦٢

(٤) فتح الباري ١١/٣٠٧

(٥) تهذيب التهذيب ٢/٢٥٦

(٦) أسلم بن سهل بن سَلْم بن زياد ، أبو الحسن ، الواسطي ، المعروف بـ (بحشل) صاحب كتاب (تاريخ واسط) ، حدَّث عنه أبو القاسم الطبراني وغيره ، وتوفي سنة ٢٩٢هـ . انظر : [معجم الأدباء ٦/١٢٧، السير ١٣/٥٥٣ ، شذرات الذهب ٢/٢١٠]

(٧) تاريخ واسط ص١٨٣

- قال ابن قانع[١] : " كان صالحاً " . [٢]
- قال ابن حبان : " مستقيم الحديث جداً " . [٣]
- _ قال ابن عدي : " الحسن بن علي بن راشد هذا له أحاديث كثيرة ، عن هشيم ، وعن أهل واسط ، وأهل البصرة ، و لم أر بأحاديثه بأساً _ إذا حدث عنه ثقة _ و لم أسمع أحداً قال فيه شيئاً فنسبه إلى ضعف ، غير عباس العنبري[٤] في حكاية عبدان عنه،و لم أخرج له شيئاً،لأني لم أر له منكراً" [٥]

_ وقد اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث وذلك في ترجمة عمر بن إسماعيل بن مجالد . [٦]

_ وقال أيضاً عن عبدان : " نظر عباس العنبري في جزء لي ، فيه : عن الحسن بن علي بن راشد هذا ، فقال لي : يا بني ، اتقه " . [٧]

- قال ابن الجوزي : " ضعفه عباس العنبري وحده " . [٨](زح)
- _ قال الذهبي : " صدوق " . [٩](زح)

  _ وقال أيضاً : " لين " . [١٠](زح)

  _ وقال أيضاً : " ثقة " . [١١](زح)

---

(١) هو عبد الباقي بن قانع بن مرزوق ، الأموي مولاهم ، البغدادي ، أبو الحسين ، صاحب كتاب (معجم الصحابة) ، حدث عنه : الدارقطني والحاكم أبو عبد الله وغيرهما ، توفي سنة ٣٥١هـ انظر : [تاريخ بغداد ٨٨/١١ ، البداية والنهاية ٢٤٢/١١ ، السير ٥٢٦/١٥]

(٢) تهذيب التهذيب ٢٥٦/٢

(٣) الثقات ١٧٤/٨

(٤) هو عباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل العنبري أبو الفضل البصري ثقة حافظ من كبار الحادية عشرة مات سنة أربعين [التقريب (٣١٧٦) ص ٢٩٣]

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٣١/٢

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٦٧/٥ ، وقال ابن حجر معلقاً : " لكن في كلامه ما يقتضي أن الذنب في ذلك للراوي عنه : الحسن بن علي العدوي ". (تهذيب التهذيب ٢٥٦/٢)

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٣١/٢

(٨) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠٥/١

(٩) الكاشف ٣٢٧/١

(١٠) ديوان الضعفاء ص٨٣

(١١) المغني في الضعفاء ص١٦٢

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ــ **فوثقه** : ابن المديني ، وأسلم الواسطي ، والذهبي (مرة) وابن حجر (مرة) وأثنى عليه ابن قانع .

ــ **وأنزله مرتبة الصدوق** : ابن حبان ، وابن عدي (مرة) ، والذهبي (مرة) وابن حجر (مرة) .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : الذهبي (مرة) ، وابن حجر (مرة).
- **وحكم عليه بالترك** : ابن عدي (مرة) ،ولم يفهم من تضعيف عباس العنبري هل أراد الاعتبار أو الترك ، وذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) وقال :" ضعفه عباس العنبري وحده " .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **صدوق** " كما قاله الحافظ في (التقريب) ، وهو أيضاً قول الذهبي في (الكاشف) كما أنه القول الوسط الجامع بين أقوال من وثقه وأقوال من ضعفه ، والله أعلم .

الحسن بن موسى الأشيب _ بمعجمة ثم تحتانية _ ، أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل ، وغيرها ، من التاسعة ، مات سنة تسع أو عشر ومائتين . [(١)](ع،خز،حب،مك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (الهدي) : " أحد الأثبات اتفقوا على توثيقه ، والاحتجاج به" .[(٢)]
- قال في (التقريب) : " ثقة " . [(٣)]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله : " اتفقوا على توثيقه ، والاحتجاج به " مشعر بأنه في أعلى درجـــات التوثيق ، وهي المرتبة الثانية عند الحافظ ، بينما قوله : " ثقة " من المرتبة الثالثة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ رحمه الله : "ثقة" هو الراجح ، لأن (التقريب) متأخر عن (الهدي) في زمن التأليف .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال ابن سعد : " كان ثقة ، صدوقاً في الحديث " . [(٤)]
- _ قال ابن معين : " ثقة " . [(٥)]

---

(١) التقريب (١٢٨٨) ص١٦٤، قال الأعين مات سنة ثمان (تهذيب الكمال ٣٣٢/٦) ، قال ابن سعد والمطين سنة تسع (الطبقات الكبرى ٣٣٧/٧ ، وكذلك قال البخاري في التاريخ الصغير ٢٨٦/٢) وقال حنبل سنة عشر ومائتين (تاريخ بغداد ٤٢٨/٧)

(٢) هدي الساري ص٣٩٧_٣٩٨ ، وقوله هذا مشعر بأنه عنده في أعلى مراتب التوثيق ، كقولهم " ثقة ثقة " ونحوهـــا ، ويدل على ذلك قوله في (التقريب) عن الإمام الثقة الحجة (محمد بن مسلم الزهري) : " متفق على جلالته وإتقانه " ، والله أعلم .

(٣) التقريب (١٢٨٨) ص١٦٤

(٤) الطبقات الكبرى ٣٣٧/٧

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص٩٨

ـ وقال أيضاً : " لم يكن به بأس " .[١]

- ـ قال أبو حاتم عن ابن المديني : " ثقة " .[٢]

ـ وقال عبد الله بن علي ابن المديني عنه :"كان ببغداد ، كأنه ضعفه".[٣]

- قال أحمد : " هو من متبثي أهل بغداد " .[٤]
- ذكره البخاري في(التاريخ الكبير)،ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٥](زح)
- ذكره مسلم في (رجال شعبة الثقات) ، من الطبقة الثالثة .[٦]
- قال أبو حاتم : " صدوق " .[٧]
- قال ابن خراش : " صدوق " .[٨]
- قال صالح بن محمد : " صدوق " .[٩]
- ذكره ابن حبان في (الثقات) .[١٠]
- أخرج له الحاكم في (المستدرك) ، وصحح إسناد حديثه .[١١](زح)
- ـ قال الذهبي : " ثقة " .[١٢](زح)

ـ وقال الذهبي أيضاً : " ثقة مشهور " .[١٣](زح)

---

(١) تاريخ بغداد ٤٢٨/٧

(٢) الجرح والتعديل ٣٧/٣

(٣) قال ابن حجر : " هذا ظن لا تقوم به حجة ، وقد كان أبو حاتم الرازي يقول : سمعت علي ابن المديني يقول : الحسن بن موسى الأشيب ثقة ، فهذا التصريح الموافق لأقوال الجماعة أولى أن يعمل به من ذلك الظن ، ومع ذلك فلم يخرج البخاري له في الصحيح سوى موضع واحد في الصلاة توبع عليه " (هدي الساري ص٣٩٧ـ٣٩٨) ، وقال الخطيب : " لا أعلم علة تضعيفه إياه " (تاريخ بغداد ٤٢٨/٧)

(٤) الجرح والتعديل ٣٧/٣

(٥) التاريخ الكبير ٣٠٦/٢

(٦) الكنى والأسماء ٥٥٧/١

(٧) الجرح والتعديل ٣٧/٣

(٨) تاريخ بغداد ٤٢٨/٧

(٩) تاريخ بغداد ٤٢٨/٧

(١٠) الثقات ١٧٠/٨

(١١) المستدرك ٦٢٧/١ وقال الذهبي في التلخيص : صحيح .

(١٢) الكاشف ٣٣٠/١

(١٣) المغني في الضعفاء ص١٦٨

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقه** : ابن معين ، وابن المديني ، وأحمد ، ومسلم ، والخطيب ، والذهبي ، وابن حجر ، وذكره ابن حبان في ثقاته ، وأخرج له الحاكم في (المستدرك) ، وصحح إسناد حديثه .

ـ **وأنزله مرتبة الصدوق** : ابن سعد ، وأبو حاتم ، وابن خراش ، وصالح بن محمد .

- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ثقة** " كما قاله الحافظ في (التقريب) ، وهو رأي جهابذة النقاد كأحمد بن حنبل وابن معين وابن المديني وغيرهم ، ولا موجب لإنزاله إلى مرتبة (الصدوق) ، كما هو رأي البعض ، وقد تقدم أن ابن المديني لم يضعفه ، وإنما هو ظن من ابنه عبد الله ، وتوهمٌ توهمه من كلام أبيه ، وقد نقل عنه أبو حاتم توثيقه ، والله أعلم .

الحسين بن ذكوان ، المعلم ، المُكْتِبْ _ بضم الميم ، وسكون الكاف ، وكسر التاء ، بعدها موحدة من تحت[١] **_ ، العوذي _ بفتح المهملة ، وسكون الواو بعدها معجمة مكسورة**[٢] **_ ، البصري ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين**[٣]. (ع،حم،ملك،حب،خز،مج)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- _ قال في (الهدي) : " من الحفاظ " . [٤]

_ وقال أيضاً : " قال يحيى القطان : " فيه اضطراب " ، قلت : " لعل الاضطراب من الرواة عنه ، فقد احتج به الأئمة " . [٥]

_ وقال أيضاً : " الحسين بن ذكوان المعلم ألانه القطان بلا قادح". [٦]

- قال في (التلخيص) : " ثقة " . [٧]
- قال في (التقريب) : " ثقة ربما وهم " . [٨]
- قال في (الفتح) : " أوثق من أبي سلمة " [٩]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قولا الحافظ ابن حجر : " ثقة " و " ثقة ربما وهم " وإن كانا جميعاً في مرتبة التوثيق إلا أن قوله " ثقة " أعلى من قوله " ثقة ربما وهم " .

---

(١) انظر : الإكمال ٢٨٥/٧ ، وتوضيح المشتبه ٢٥٦/٨

(٢) انظر : توضيح المشتبه ٣٩٠/٦ ، تبصير المنتبه ١٠٣٣/٣

(٣) أرخ ابن قانع وفاته سنة (١٤٥) [تهذيب التهذيب ٢٩٣/٢]

(٤) هدي الساري ص ٣٥١

(٥) هدي الساري ص ٣٩٨

(٦) هدي الساري ص ٤٦١

(٧) التلخيص الحبير ١٧٥/٢

(٨) تقريب التهذيب (١٣٢٠) ص١٦٦

(٩) فتح الباري ٤٤١/١١ ، وأبو سلمة هو الحسن بن ذكوان البصري ، صدوق يخطيء ورمي بالعذر وكان يدلس من السادسة (خ ت ق) [التقريب (١٢٤٠) ص ١٦١]

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ في (التقريب) : " ثقة ربما وهم " هو الأرجح ، بالرغم من أن (الفتح) متأخر عنه ، لأن ما جاء فيه إنما هو من باب المقارنة بين الحسين بن ذكوان وأبو سلمة الحسن بن ذكوان فهو غير واضح الدلالة في تصنيف الراوي ضمن مرتبة بعينها ، بعكس ما في (التقريب) .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال ابن سعد : " ثقة " .[(١)]
- قال يحيى القطان : " فيه اضطراب ".[(٢)]
- ـ قال يحيى بن معين : " ثقة ".[(٣)]

ـ وقال أيضاً : "كان قدرياً،وكان يحيى بن سعيد يروى عنه " .[(٤)] (زح)

ـ وقال أيضاً : " ثقة ، ليس به بأس " .[(٥)] (زح)

ـ وقال أيضاً : " ثقة " .[(٦)] (زح)

ـ وقيل له أيضاً : " إن الحسين بن ذكوان ليس بشيء ، فغضب ، وقال : أما الحسين بن ذكوان ، فحدثني عنه يحيى بن سعيد وعبد الله بن المبارك ، ولكن كان قدرياً ".[(٧)] (زح)

- ـ قال أبو حاتم ،سألت ابن المديني : من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير ؟ قال : " هشام الدستوائي ، ثم الأوزاعي ، وحسين المعلم " .[(٨)]

ـ وقال أيضاً : " لم يرو الحسين المعلم عن ابن بريدة عن أبيه إلا حرفاً واحداً ، وكلها عن رجالٍ أُخر " .[(٩)]

---

(١) الطبقات الكبرى ٢٧٠/٧

(٢) تهذيب التهذيب ٢٩٣/٢

(٣) الجرح والتعديل ٥٢/٣

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢٦٧/٤

(٥) من كلام أبي زكريا في الرجال ص٨٢

(٦) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ص٨٩

(٧) سؤالات ابن الجنيد ص٤٢٨

(٨) الجرح والتعديل ٥٢/٣

(٩) تهذيب التهذيب ٢٩٣/٢ . قال ابن حجر معلقاً في التهذيب : " هذا يوافق قول أبي داود ـ الآتي ذكره قريباً ـ =

- قيل لأحمد بن حنبل : فحسين المعلم ، وحرب بن شداد ، وشيبان ؟ قال : "هؤلاء ثقات " .[١] (زح)
- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .[٢] (زح)
- قال العجلي : " ثقة " .[٣]
- قال أبو زرعة : " ليس به بأس " .[٤]
- قال أبو داود : " لم يرو حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً " .[٥]
- _ قال أبو حاتم : " ثقة " .[٦]

_ قال ابن أبي حاتم : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه حسين المعلم وحجاج،عن عمرو بن شعيب عن عمرو بن الشريد عن أبيه .. ؟ قالا : " الصحيح حديث حجاج بن أرطاة وحسين المعلم ، وحسين أحفظهم عن عمرو بن الشريد عن أبيه " .[٧] (زح)

- قال أبو بكر البزار : " ثقة " .[٨]
- قال العقيلي : " مضطرب الحديث " .[٩]

= إلا في هذا الحرف المستثنى ، وكأنه الحديث الذي تعقب به المزي قول أبي داود بأن أبا داود روى في (السنن) من حديث حسين عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً)) الحديث "[سنن أبي داود ، كتاب : الخراج والإمارة والفيء ، باب : في أرزاق العمال ، ١٣٤/٣] وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرك (٥٦٣/١) ، وقال : " صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه " ووافقه الذهبي .

(١) كتاب بحر الدم ص١١٤

(٢) التاريخ الكبير ٣٨٧/٢

(٣) معرفة الثقات ٣٠٤/١

(٤) الجرح والتعديل ٥٢/٣

(٥) تهذيب الكمال ٣٧٤/٦

(٦) الجرح والتعديل ٥٢/٣

(٧) علل ابن أبي حاتم ٤٧٧/١

(٨) تهذيب التهذيب ٢٩٣/٢

(٩) ضعفاء العقيلي ٢٥٠/١ ، وفي التهذيب : " ضعيف مضطرب الحديث " ، قال الذهبي _ معلقاً على قول العقيلي هذا _ " ذكر له العقيلي حديثاً واحداً _غيره يرسله_" ثم قال : " فكان ماذا ؟ فمن ذا الذي ما غلط في أحاديث ؟ أشعبة ، أمالك ؟ "(ميزان الاعتدال ٢٨٨/٢) .

- قال النسائي : " ثقة " .[(١)]
- ـ ذكره ابن حبان في (الثقات) .[(٢)]

ـ وقال أيضاً : " من حفاظ أهل البصرة وقرائهم " .[(٣)] (زح)

- قال ابن شاهين : " ثقة " .[(٤)] (زح)
- قال الدارقطني : " من الثقات " .[(٥)]
- ـ قال أبو عبد الله الحاكم – عقب حديث له ـ : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه " .[(٦)] (زح)

ـ وقال في موضع آخر:"هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".[(٧)] (زح)

- قال البيهقي : " حجة " .[(٨)] (زح)
- قال ابن الجوزي : " الحسين بن ذكوان المعلم قال يحيى فيه اضطراب وقال العقيلي : ضعيف ، وقد أخرج البخاري ومسلم عنه " .[(٩)] (زح)
- قال أبو الحسن ابن القطان : " ثقة " .[(١٠)] (زح)
- ـ قال الذهبي :"الحسين بن ذكوان المعلم البصري الثقة " .[(١١)] (زح)

ـ وقال أيضاً : " ثقة جليل ، ضعفه العقيلي بلا حجة " .[(١٢)] (زح)

ـ وقال أيضاً :" أحد الثقات والعلماء،ضعفه العقيلي بلا حجة".[(١٣)] (زح)

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٩٣/٢

(٢) الثقات ٢٠٦/٦

(٣) مشاهير علماء الأمصار ص١٥٤

(٤) تاريخ أسماء الثقات ص٦٢

(٥) تهذيب التهذيب ٢٩٣/٢

(٦) المستدرك على الصحيحين ٥٦٣/١ ووافقه الذهبي .

(٧) المستدرك على الصحيحين ٤٩٧/٢ . وسكت عنه الذهبي في التلخيص .

(٨) السنن الكبرى ١٧٩/٦

(٩) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢١٢/١

(١٠) بيان الوهم والإيهام ٤٨٦/٥

(١١) الكاشف ٣٣٢/١

(١٢) المغني في الضعفاء ص١٧١ ، من تكلم فيه ص٦٨

(١٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٨٨/٢

ـ وقال الذهبي أيضاً :" ثقة ".[١](زح)

ـ وقال أيضاً : " ثقة حجة " .[٢](زح)

ـ وقال أيضاً : " ثقة وقد احتج به صاحبا الصحيحين " .[٣]

- قال الصنعاني : " ثقة " .[٤](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ فوثقه : ابن سعد وابن معين وابن المديني وأحمد بن حنبل والعجلي وأبو حاتم والبزار والنسائي وابن حبان وابن شاهين والدارقطني والبيهقي وابن القطان والذهبي وابن حجر والصنعاني ، وأخرج الحاكم حديثه في المستدرك وصححه .

ـ **وأنزله مرتبة الصدوق** : أبو زرعة .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : يحيى القطان والعقيلي ، وذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه.

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ثقة** " كما قال الحافظ في (التلخيص) وغيره ، وهو رأي جمهرة النقاد ، بل قال عنه الذهبي مرة : " ثقة حجة " وهو من أعلى مراتب التعديل ، وأما تضعيف العقيلي له ـ بناء على قول يحيى القطان ـ ، فإنه معارض بإجماع جمهرة النقاد على توثيقه ، وقد رده الذهبي ، وحسين المعلم وإن كان يهم في بعض الأحيان ، فإن هذا الوهم اليسير مغتفر من الثقات،فمن هذا الذي لم يغلط في أحاديثه قط ؟ ثم إنه ممن احتج به صاحبا الصحيحين،فلا غَرْو إذن أن يكون (ثقة)،والله أعلم .

---

(١) ديوان الضعفاء ص٨٧

(٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص٨٤

(٣) سير أعلام النبلاء ٦/٣٤٦

(٤) سبل السلام ٢/١٣٥

حُصَين بن نمير ـ بالنون مصغر ـ الواسطي ، أبو محصن الضرير ، كوفي الأصل ، من الثامنة . (خ،د،ت،س،خز،حب،ملك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (اللسان) : " ثقة ". [١]
- قال في (التقريب) : " لا بأس به رمي بالنصب [٢] " . [٣]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ : " ثقة " من المرتبة الثالثة ، بينما قوله :" لا بأس به رمي بالنصب" من المرتبة الخامسة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ رحمه الله في (التقريب) : " لا بأس به رمي بالنصب " هو الراجح ، لكون (التقريب) متأخر في تأليفه عن (لسان الميزان) .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- ـ قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : " صالح " . [٤]
  ـ وقال أيضاً : " ليس بشيء " . [٥](زح)
  ـ وقال أيضاً : " ليس به بأس " . [٦](زح)
- قال ابن أبي خيثمة : قلت لأبي ـ أي زهير بن حرب ـ: لم لم تكتب عن أبي محصن ؟ قال: أتيته فإذا هو يحمل على علي ، فلم أعد إليه ".[٧]

---

(١) لسان الميزان ١٩٩/٧

(٢) النصب هو : مناصبة علي بن ابي طالب رضي الله عنه و آله العداء ، والتصريح ببغضهم .(الخوارج ص٣٠)

(٣) تقريب التهذيب (١٣٨٩) ص١٧١

(٤) الجرح والتعديل ١٩٧/٣

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٧/٤

(٦) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢٩٥/٤

(٧) تهذيب التهذيب ٣٣٧/١

- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً [١](زح)
- قال العجلي : " ثقة " . [٢]
- قال أبو زرعة : " ثقة " . [٣]
- قال أبو حاتم :" صالح ليس به بأس ". [٤]
- ذكره ابن حبان في (الثقات) . [٥]
- قال الحاكم أبو أحمد : " ليس بالقوي عندهم " . [٦]
- قال ابن شاهين : " ليس به بأس " . [٧](زح)
- أخرج الحاكم حديثه في (المستدرك)،وقال:"هذا حديث صحيح الإسناد[٨](زح)
- قال الذهبي : " ثقة " . [٩](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقه** : ابن معين (مرة) والعجلي وأبوزرعة والذهبي وابن حجر (مرة) وذكره ابن حبان في ثقاته ، وأخرج له الحاكم في (المستدرك) ، وصحح إسناد حديثه ، ووافقه الذهبي .

ـ **وأنزله مرتبة الصدوق** : أبوحاتم ، وابن شاهين .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : ابن معين (مرة) والحاكم أبو أحمد .

---

(١) التاريخ الكبير ١٠/٣

(٢) ثقات العجلي ٣٠٧/١

(٣) الجرح والتعديل ١٩٧/٣

(٤) الجرح والتعديل ١٩٧/٣

(٥) ثقات ابن حبان ٢١٣/٦

(٦) تهذيب التهذيب ٣٣٧/٢

(٧) ثقات ابن شاهين ص٦٥

(٨) المستدرك على الصحيحين ١٢٥/٢، ووافقه الذهبي

(٩) الكاشف ٣٣٩/١

- وترك الرواية عنه زهير بن حرب وأشار إلى ناصبيته .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **لا بأس به** " كما قاله الحافظ في (التقريب) ، وهو رأي بين أقوال من وثقوه ومن ضعفوه .

وأما قول ابن معين (مرة) : (ليس بشيء) ، فإن ابن معين يطلقه علـى الـراوي ويريد أحد معنيين :

الأول : أنه قليل الرواية .

الثاني : أنه ضعيف متروك [١] .

وعرف بالتتبع أن من قال فيه ابن معين ذلك — وكان النقاد كلهم أو معظمهم . وثقوه ، وكذلك هو نفسه في الروايـات الأخرى عنه — فإنما يريد به أنـه قليـل الرواية [٢] ، وإن قاله في الراوي — والنقاد مختلفون فيه — فإنه يريد به أنه ضعيف ، كغيره من النقاد في استعمال هذه اللفظة ، وحصين بن نمير لم أقف على من ضعفه فيحتمل أن قول ابن معين فيه : (ليس بشيء) يريد به أنه قليل الرواية ، إلا أنـي لم أقف على من نص أنه قليل الرواية [٣] وقد وثقه هو نفسه في الروايات الأخرى ومع احتمال أنه أراد أنه ضعيف ، فإنه إذا قورن قوله بأقوال النقاد الآخرين — وهو الأكثر — فإن قولهم يقدم ، ولا سيما أن ابن معين كان من المتشددين، والله أعلم .

---

(١) انظر : الرفع والتكميل ص ٢١٢ .

(٢) انظر : الرفع والتكميل ص ٢١٢ ، ضوابط الجرح والتعديل ص ١٤٩ .

(٣) وقد تتبعت أحاديثه فوجدتها لم تتجاوز الخمسة والعشرين حديثاً ، والله أعلم .

حماد بن نجيح، الإسكاف، السدوسي، أبو عبد الله، البصري، من السادسة. (خت، س، ق، حم)[١]

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " صدوق " .[٢]
- قال في (الفتح) : " وثقه وكيع وابن معين وغيرهما " .[٣]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله :"صدوق" من المرتبة الرابعة ، بينما قوله : " وثقه وكيع وابن معين " يدل على أنه (ثقة) عنده ، فهو من المرتبة الثالثة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ : " وثقه وكيع وابن معين وغيرهما " هو الراجح ، لأن (الفتح) متأخر عن (التقريب) في زمن التأليف .

---

(١) له عند البخاري تعليقاً [صحيح البخاري ٢٣٦٩/٥ ، كتاب : الرقاق ، باب : فضل الفقر] ، وعند النسائي حديث واحد في أكثر أهل الجنة والنار[سنن النسائي الكبرى ٣٩٩/٥ ، كتاب : عشرة النساء ، باب : ما ذكر في النساء] وهو من طريق محمد بن معمر عن عثمان بن عمر عن حماد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الضعف ، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء " ، وقد أخرجه البخاري من حديث عمر ان بن حصين انظر : (صحيح البخاري ١١٨٤/٣ ، ١٩٩٥/٥ ، ٢٣٦٩/٥) ، وعند ابن ماجه آخر في تعلم الإيمان قبل القرآن[سنن ابن ماجه ٢٣/١ ، المقدمة : باب في الإيمان] وهو من طريق علي بن محمد عن وكيع عن حماد بن نجيح عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال : " كنّا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزورة ، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيماناً " قال البوصيري : " هذا إسناد صحيح رجاله ثقات" (مصباح الزجاجة ١٢/١) .

(٢) تقريب التهذيب (١٥٠٦٩) ص ١٧٨ .

(٣) فتح الباري ٢٧٩/١١ .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال وكيع : " كان ثقة " .[(١)]
- قال يحيى بن معين : " ثقة " .[(٢)]
- قال أحمد : " ثقة مقارب الحديث " .[(٣)]
- قال البخاري : " سمع منه وكيع ووثقه " .[(٤)] (زح)
- قال أبو حاتم : " لا بأس به ، ثقة "[(٥)]
- ذكره ابن حبان في (الثقات) .[(٦)]
- قال ابن عدي : " ليس هو بكثير الرواية " .[(٧)]
- – قال ابن شاهين : " وهذا الكلام والخلاف في حماد بن نجيح مقبول من أحمد ويحيى ،لأنهما إذا اجتمعا في الرجل بقول واحد فالقول قولهما ، وهو في عداد الثقات ، ولا يرجع إلى قول آخر معهما " .[(٨)] (زح)

  ـ ذكره ابن شاهين أيضاً في (الثقات) .[(٩)] (زح)
- قال ابن منده : " استشهد البخاري بحماد هذا ، وهو صالح " .[(١٠)] (زح)
- ـ قال الذهبي : " ثقة " .[(١١)] (زح)

  ـ وقال أيضاً : " مقارب الحديث ، صدوق " .[(١٢)] (زح)

---

(١) سنن ابن ماجه ٢٣/١ .

(٢) الجرح والتعديل ١٤٩/٣

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٣٣٠/١ ، كتاب بحر الدم ص١٢٤

(٤) التاريخ الكبير ٢٤/٣ .

(٥) الجرح والتعديل ١٤٩/٣

(٦) الثقات ٢٢٠/٦

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٥٠/٢ ، قال ابن حجر في التهذيب : " ذكره ابن عدي في الكامل ، ثم قواه"

(٨) المختلف فيهم لابن شاهين ص ٢٧

(٩) تاريخ أسماء الثقات ص٦٦

(١٠) الإيمان لابن منده ٣٧٠/١

(١١) الكاشف ٣٥٠/١

(١٢) ديوان الضعفاء ١٠٢/١

ـ وقال أيضاً : " شيخ وكيع ، ثقة ، مُقِل " . [1] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقـــه** : وكيع ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأبو حاتم والذهبي (مرتين) وابـــن حجـــر (مرة) ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في جملة الثقات وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وقال : " سمع منه وكيع ووثقه " .

ـ **وأنزله مرتبة الصدوق** : الذهبي (مرة) وابن حجر (مرة).

- **وجعله في مرتبة الاعتبار** : ابن منده وحده .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يـــترجح عندي أن الراوي " **ثقة** " وهو رأي جمهرة النقاد وجهابذهم أمثال وكيع وابن معين وأحمد وغيرهم ، ورأيهم مقدم على رأي القلة من مخالفيهم،والله أعلم .

(١) المغني في الضعفاء ص١٩٠

حميد بن قيس ، المكي ، الأعرج ، أبو صفوان ، القارىء ، من السادسة ، مات سنة ثلاثين وقيل بعدها [١](ع،ك،مك،قج)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- ـ قال في (اللسان) : " الثقة " . [٢]
  ـ وقال أيضاً : " ثقة " . [٣]
- قال في (التقريب) : " ليس به بأس " . [٤]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قوله رحمه الله : " ثقة " من المرتبة الثالثة ، بينما قوله الآخر : " ليس به بأس " من المرتبة الرابعة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ : " ليس به بأس " هو الراجح ، لأن (التقريب) متأخر في زمن التأليف عن (لسان الميزان) .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- ـ قال ابن عيينة:"كان حميد أفرضهم وأحسبهم،وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته،قرأ على مجاهد،ولم يكن بمكة أحد أقرأ منه ومن ابن كثير".[٥] (زح)

---

(١) قال خليفة بن خياط : " مات في خلافة مروان بن محمد " (طبقات خليفة ص٢٨٢) ، وقال ابن سعد : "توفي في خلافة أبي العباس " (الطبقات الكبرى ٥/٤٨٦)

(٢) اللسان ٤/١١٤

(٣) اللسان ٧/٢٠٥

(٤) التقريب (١٥٥٦) ص١٨٢

(٥) الطبقات الكبرى ٥/٤٨٦

ـ وقال أيضاً : " لم يكن بمكة أحد أقرأ من حميد بن قيس وعبدالله بن كثير " [١] (زح)

- قال ابن سعد :"كان قارىء أهل مكة، وكان ثقة كثير الحديث" [٢] (زح)
- ـ قال ابن معين : " ثبت ، روى عنه مالك " . [٣]

ـ وقال أيضاً : " ثقة ". [٤]

- ـ قال أبو طالب :سألت أحمد،عن حميد الأعرج ؟فقال :" ثقة ".[٥]

ـ وقال عبد الله بن أحمد عنه :"قارىء أهل مكة ، ليس هو بقوي في الحديث ". [٦]

ـ وقال أبو داود للإمام أحمد : حميد بن قيس أخو عمر هو ثقة ؟ فقال أحمد : "هو صالح،وهو حميد الأعرج،قارىء أهل مكة ".[٧] (زح)

- قال الترمذي عن البخاري : " ثقة " . [٨]
- قال العجلي : " ثقة " . [٩]
- ـ قال عبد الرحمن سمعت أبا زرعة يقول :" حميد الأعرج ثقة ".[١٠]

ـ وقال البرذعي سألت أبا زرعة عن حميد بن قيس المكي ؟ ، فقال :" من الثقات " .[١١] (زح)

- قال أبو داود : " ثقة " . [١٢]

---

(١) السير ٥ /٣٢٠

(٢) الطبقات الكبرى ٤٨٦/٥

(٣) التهذيب ٤٩٨/١

(٤) الجرح والتعديل ٢٢٧/٣ ، الكامل ٢٧١/٢

(٥) الجرح والتعديل ٢٢٧/٣ ، الكامل ٢٧١/٢

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٣٩٨/١

(٧) سنن أبي داود ٢٢٩/١

(٨) سنن الترمذي ٢٢٤/٤

(٩) ثقات العجلي ٣٢٤/١

(١٠) الجرح والتعديل ٢٢٧/٣

(١١) سنن البرذعي ص٣٥٩

(١٢) تهذيب الكمال ٣٨٧/٧

- قال الفسوي : " ثقة " . [(١)]
- قال عبد الرحمن سمعت أبي يقول: " حميد بن قيس الأعرج مكي ليس به بأس ، وابن أبي نجيح [(٢)] أحب إليّ منه " . [(٣)]
- قال أبو زرعة الدمشقي : " من الثقات " . [(٤)]
- قال ابن خراش : " ثقة ، صدوق ". [(٥)]
- قال النسائي : " ليس به بأس " . [(٦)]
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) . [(٧)] (زح)
- ـ قال ابن حبان : " كان متيقظاً " . [(٨)] (زح)
- ـ وذكره أيضاً في (الثقات) . [(٩)] (زح)
- قال ابن عدي : " وحميد بن قيس هذا له أحاديث - غير ما ذكرت - صالحة ، وهو عندي لا بأس بحديثه ، وإنما يؤتى ما يقع في حديثه من الإنكار ، من جهة من يروي عنه ، وقد روى عنه مالك ، وناهيك به صدقاً إذا روى عنه مثل مالك ، فإن أحمد ويحيى قالا : لا نبالي أن لا نسأل عن من روى عنه مالك " . [(١٠)]
- قال ابن شاهين : " ثقة " . [(١١)] (زح)
- قال أبو الفضل الهروي " ثقة " . [(١٢)] (زح)

---

(١) المعرفة والتاريخ ٤١/٣

(٢) هو عبد الله بن أبي نجيح ، يسار ، المكي ، أبو يسار ، ثقة رمي بالقدر وربما دلس ، من السادسة ، مات سنة (١٣١) [التقريب (٣٦٦٢) ص٣٢٦]

(٣) الجرح والتعديل ٢٢٧/٣

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٥١٣/١

(٥) تاريخ ابن عساكر ٢٩٨/١٥ .

(٦) التهذيب ٤٩٨/١

(٧) ضعفاء العقيلي ٢٦٥/١

(٨) مشاهير علماء الأمصار ص١٤٤

(٩) ثقات ابن حبان ١٨٩/٦

(١٠) الكامل ٢٧١/٢

(١١) ثقات ابن شاهين ٧٠/١

(١٢) مشتبه أسامي المحدثين ص٩٣

- قال البيهقي : " ليس بالقوي ". [١]
- ــ أخرج له الحاكم في (المستدرك) ، وقال عقب حديثه:"على شرط الشيخين و لم يخرجاه " .[٢] (زح)

ــ وقال في موضع آخر : " على شرط مسلم و لم يخرجه " [٣] (زح)

ــ وقال في موضع آخر : " صحيح الإسناد و لم يخرجاه " [٤] (زح)

- قال ابن الجوزي : " ثقة " . [٥] (زح)
- قال ابن القطان : " أحد الثقات ، ولا يضره الإنفراد " [٦](زح)
- قال الذهبي : " ثقة " . [٧] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ــ **فوثقه** : ابن سعد ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل (مرة) والبخاري والعجلي وأبو زرعة وأبو داود والبسوي وأبو زرعة الدمشقي وابن شاهين وأبو الفضل الهروي وابن الجوزي وأبو الحسن ابن القطان والذهبي وابن حجر (مرة) ، وروى عنه مالك وهو لا يروي إلا عن ثقة - وأثنى عليه ابن عيينة وذكره ابن حبان في ثقاته .

ــ **وأنزله مرتبة الصدوق** : أبو حاتم وابن خراش والنسائي وابن عدي وابن حجر (مرة) .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : أحمد بن حنبل (مرة) والبيهقي ،وذكره العقيلي في (الضعفاء) .

(١) السنن الكبرى ٤٦٢/٢

(٢) المستدرك ٣٨٩/١ ، ووافقه الذهبي .

(٣) المستدرك ٤٧/٢ و ١٦١/٣ ، ووافقه الذهبي .

(٤) المستدرك ٢٦٠/٢ ووافقه الذهبي .

(٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٤٠/١

(٦) بيان الوهم والإيهام ٣٦٧/٣

(٧) الكاشف ٣٥٤/١

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ثقة** " ، على ما قاله الحافظ في (اللسان) ، وهو قول جمهرة النقاد وجهابذهم كابن معين وأحمد بن حنبل والبخاري وأبي زرعة وغيرهم وقـــد روى عـــنه الإمام مالك – وهو لا يروي إلا عن ثقة –، ولعل من أنزله عن مرتـــبة الـــثقة ، إنما هو بسبب ما وقع في بعض حديثه من الخطأ ، ومنشؤه –كما أشار ابن عدي – ممن روى عنه لا منه ، والله أعلم .

حميد بن هانئ ، أبو هانئ ، الخولاني ، المصري ، من الخامسة ، وهو أكبر شيخ لابن وهب ، مات سنة اثنتين وأربعين .

(بخ،م،حب،ملك،قج)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " لا بأس به " .[١]
- قال في (الفتح) : " ثقة يحتج به عند مسلم ، وقد وثقه النسائي وابن يونس وغيرهما ولا يعرف فيه تجريح لأحد " .[٢]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قوله رحمه الله : " لا بأس به " من المرتبة الرابعة عنده ، بينما قوله في (الفتح) : "ثقة" ، من المرتبة الثالثة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

يظهر أن القول الراجح عند ابن حجر رحمه الله ، هو قوله : " ثقة " ، لأن ما بعد الأول من (الفتح) متأخر عن (التقريب) .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- ذكره البخاري في(التاريخ الكبير)،ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٣](زح)
- قال أبو حاتم : " صالح " .[٤]
- أخرج له الترمذي ، وقال – عقب حديثه – : "حديث حسن صحيح"[٥] ، وقال في حديث آخر : " حديث حسن " .[٦] (زح)

(١) التقريب (١٥٦٢) ص١٨٢
(٢) الفتح ٩/٦
(٣) التاريخ الكبير ٣٥٣/٢
(٤) الجرح والتعديل ٢٣١/٣
(٥) سنن الترمذي ٥٧٦/٤ ، ٦٢/٥
(٦) سنن الترمذي ٥١٦/٥

- قال النسائي : " ليس به بأس " [١] .
- ذكره ابن حبان في (الثقات) . [٢]
- أخرج له الحاكم في (المستدرك)،وقال عقب حديثه:"صحيح الإسناد"[٣](زح)
- قال الدارقطني : " لا بأس به ثقة " . [٤]
- ذكره ابن شاهين في (الثقات). [٥]
- قال ابن عبد البر : " هو عندهم صالح الحديث ، لا بأس به " . [٦]
- قال الذهبي : " ثقة " . [٧] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقه** : الدارقطني والذهبي وابن حجر (مرة) ، وصحح حديثه الترمذي وحسنه (مرة) وصحح الحاكم إسناد حديثه،وذكره ابن حبان وابن شاهين في (الثقات)

- **وأنزله مرتبة الصدوق**:النسائي والدارقطني وابن عبد البر وابن حجر(مرة).
- **وجعله في درجة الاعتبار** : أبو حاتم .

(١) تهذيب الكمال ٤٠٢/٧
(٢) ثقات ابن حبان ١٤٩/٤
(٣) المستدرك ٩٠/١ وقال الذهبي : " على شرط مسلم " .
(٤) سؤالات البرقاني ص٢٣
(٥) ثقات ابن شاهين ص٧٠
(٦) تهذيب الكمال ٤٠١/٧ ، تهذيب التهذيب ٤٩٩/١
(٧) الكاشف ٣٥٤/١

ثانياً : تقرير القول الراجح

يـــترجح عـــندي أن الراوي " **ثقة** " على ما قاله الحافظ في (الفتح) ، والذهبي في (الكاشف) ، وهو رأي جمهرة النقاد وجهابذتهم ، وقد احتج به مسلمٌ في صحيحه ولم ينـــزله عن درجة الاحتجاج سوى أبي حاتم وهو معدود في المتشددين ، ولعل قـــول أبي حاتم (صالح) هو الذي حدا بابن حجر لإنـــزال الراوي عن مرتبة الثقة في أحد قوليه ، والله أعلم .

جوثرة [١] **ـ بفتح أوله، وسكون الواو ، بعدها مثلثة مفتوحة ـ** [٢] **ابـن محمـد ، أبو الأزهر ، البصري الورّاق ، من صغار العاشرة ، مات سنة ست وخمسين** . (ق،خز،مخ)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (مختصر الزوائد) : " ثقة " . [٣]
- قال في (التقريب) : " صدوق " . [٤]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله : " ثقة " من المرتبة الثالثة ، بينما قوله الآخر : "صدوق" من المرتبة الرابعة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قــول الحافظ رحمه الله : "صدوق " هو الراجح عنده ، لأن (التقريب) متأخر عن (مختصر الزوائد) .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ،ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . [٥](زح)
- ذكره ابن حبان في (الثقات) . [٦]
- قال الذهبي : " ثقة " . [٧](زح)

(١) قال في التهذيب (٥٧/٣) : " ذكره أبو علي في شيوخ أبي داود ، وقال : روى عنه في كتاب (بدء الوحي)

(٢) انظر : (الإكمال ٥٧٢/٢ ، وتبصير المنتبه ٤٧١/١)

(٣) مختصر زوائد مسند البزار ٤٥٦/١

(٤) التقريب (١٥٩١) ص ١٨٤

(٥) الجرح والتعديل ٢٨٣/٣

(٦) الثقات ٢١٥/٨

(٧) الكاشف ٣٥٩/١

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقه** : الذهبي وابن حجر (مرة) ، وذكره ابن حبان في ثقاته .

ـ **وأنزله مرتبة الصدوق** : ابن حجر (مرة).

- وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) وسكت عنه .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **صدوق** " على ما قاله ابن حجر في (التقريب) ، فتوثيقه مطلقاً غير متجه في ضوء سكوت ابن أبي حاتم عنه في (الجرح والتعديل) والله أعلم .

حَوْشَب - بفتح أوله وسكون الواو ، وفتح الشين[(١)] - ابن مسلم الثقفي ، أبو بشر ، من السابعة (تمييز)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (اللسان) : " لا يدرى من هو " .[(٢)]
- قال في (التقريب) : " صدوق " .[(٣)]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قوله رحمه الله " لا يدرى من هو " يعني أنه مجهول وهو من المرتبة التاسعة ، بينما قوله في (التقريب) " صدوق " من المرتبة الثالثة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ رحمه الله : " صدوق " هو الراجح عنده ، لأن (التقريب) متأخر عن (اللسان) في زمن التأليف .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال ابن سعد : " كان ثقة إن شاء الله " .[(٤)] (زح)
- قال علي بن المديني : " وأخبرني عبد الأعلى قال : رأيت أيوب يبلغ معمراً إلى العراق . فقلت لعبد الأعلى : فما منعك من أيوب ؟ قال : كنا نسمع من حوشب ، وكان يتصوف ، وكانوا يقولون : في مترل أيوب الضبع ، فتركناه ، ثم ندمنا بعد " .[(٥)] (زح)

---

(١) الإكمال ٣ / ١٠٤

(٢) لسان الميزان ٢٠٦/٧

(٣) تقريب التهذيب (١٥٩٣) ص ١٨٤

(٤) الطبقات الكبرى ٢٧٠/٧

(٥) المعرفة والتاريخ ٢٤٠/٢

- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً [(١)](زح)
- قال أبو داود : " كان من كبار أصحاب الحسن " . [(٢)]
- قال ابن أبي حاتم :"روى عن الحسن ، روى عنه شعبة وجعفر بن سـليمان ومسكين:أبو فاطمة ونوح بن قيس،سمعت أبي يقول ذلك " . [(٣)]
- ذكره ابن حبان في (الثقات) . [(٤)]
- قال الأزدي : " ليس بذاك " . [(٥)]
- قال الذهبي : " لا يدرى من هو " [(٦)](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقه** : ابن سعد ، وذكره ابن حبان في ثقاته .

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : ابن حجر (مرة) .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : الأزدي .
- **وحكم عليه بالجهالة** : الذهبي وابن حجر (مرة)
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وابن أبي حاتم في (الجرح والتعـديل) و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **صدوق** " كما قال الحافظ في (التقريب) ، وأما قـوله في (اللسان) : " لا يدري من هو" فكأنه تابع فيه الذهبي ، وقد رجع عنه في (التقريب) باعتبار أنه المتأخر في التأليف ، وقول الذهبي هذا – يعني به أنه مجهول

(١) التاريخ الكبير ١٠٠/٣

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري ٢٧٧/١

(٣) الجرح والتعديل ٢٨١/٣

(٤) الثقات ٢٤٣/٦

(٥) تهذيب التهذيب ٥٠٧/١

(٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٩٩/٢

العين ، وهو من روى عنه واحد ولم يوثق [١]ــ هو خلاف الواقع ، فقد روى عنه جمع – كما ذكر ذلك الحافظ في (التهذيب) [٢] – وعلى رأسهم شعبة ، ومعروف من هو شعبة إذا روى عن شخص ، وقد قال ابن سعد : " كان ثقة إن شاء الله " وفي كلامه هذا إشارة إلى أنه ثقة دون ثقة ، وهو ما يتوافق مع قول الحافظ في (التقريب) " صدوق " ، وأما قول الأزدي (ليس بذاك) فغير مرضي ، وهو معدود من المتشددين في الجرح ، والله أعلم .

(١) تدريب الراوي ص ٢٦٨ــ٢٦٩

(٢) تهذيب التهذيب ١/٥٠٧

خالد بن حيان الرقي ، أبو يزيد ، الكندي مولاهم ، الخراز - بالمعجمة والراء وآخره زاي - [١] **من الثامنة ، مات سنة إحدى وتسعين**[٢] **، ولم يستكمل السبعين** .(ق،د [٣]،مك،حب،خز)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (اللسان) : " وثقه صالح بن محمد " [٤]
- قال في (التقريب) : " صدوق يخطئ " [٥]
- قال في (موافقة الخُبر الخَبر) : " صدوق توقف فيه بعضهم " [٦]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله : " صدوق " من المرتبة الرابعة ، بينما قوله : " صدوق يخطئ " من الخامسة عنده .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول ابن حجر : "صدوق" هو الراجح عنده لأنه قد ورد في كتابه (موافقة الخُبر الخَبر) وهو متأخر في التأليف عن كتابيه (لسان الميزان) و (تقريب التهذيب) .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال ابن سعد : " كان ثقة ثبتاً ". [٧]
- قال ابن معين : " ثقة ". [٨]

---

(١) الأنساب ٣٣٥/٢

(٢) قال ابن سعد : "مات بالرقة ، في ذي القعدة سنة (١٩١هـ) ولم يستكمل السبعين" [الطبقات ٤٨٦/٧]

(٣) لم يرمز ابن حجر إلى رواية أبي داود عنه لا في التهذيب ولا في التقريب ورمز له المزي في تهذيب الكمال، انظر: (سنن أبي داود ٢٩٠/١)

(٤) اللسان ٥٠٧/٧

(٥) التقريب (١٦٢٢) ص١٨٧

(٦) الموافقة ٤٠٧/٢

(٧) الطبقات ٤٨٦/٧

(٨) تاريخ بغداد ٢٩٥/٨

- قال أبو بكر الأثرم عن أحمد :" لم يكن به بأس ، كان يروي عن جعفر عن أبيه ، كتبنا عنه غرائب ". (١)
- قال ابن عمار (٢) : " ثقة ". (٣)
- قال أحمد بن علي الأبار : " سألت علي بن ميمون الرقي(٤) عنه ؟ فقال : " كان منكراً ، وكان صاحب حديث " . (٥)
- قال عمرو بن علي : " ضعيف ". (٦)
- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.(٧)
- قال أبو حاتم : " لا بأس به ". (٨) (زح)
- قال ابن خراش : " لا بأس به ". (٩)
- قال الغَلاَّبي (١٠) : " ليس به بأس " (١١)
- وثقه صالح بن محمد .(١٢)
- قال النسائي : " ليس به بأس ". (١٣)

---

(١) تاريخ بغداد ٢٩٥/٨

(٢) هو محمد بن عبد الله بن عمار المخرِّمي _ بالمعجمة والتشديد _ الأزدي ، أبو جعفر البغدادي ، نزيل الموصل ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٢) [التقريب (٦٠٣٦) ص٤٨٩]

(٣) تاريخ بغداد ٢٩٦/٨

(٤) هو على بن ميمون الرقي العطار ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين ومائتين [التقريب (٤٨٠٥) ص ٤٠٦]

(٥) تاريخ بغداد ٢٩٥/٨ ، قال الخطيب : " قوله (منكراً) يعني في الضبط والتحفظ وشدة التوقي والحذر " .

(٦) تاريخ بغداد ٨ / ٢٩٥

(٧) التاريخ الكبير ٣/ ١٤٥ .

(٨) الجرح والتعديل ٣٢٦/٣

(٩) تاريخ بغداد ٢٩٥/٨

(١٠) هو محمد بن زكريا بن دينار ، مولى بني غلاَّب ، أبو عبدالله الغلاَّبي ، إخباري إمامي ،من أهل البصرة ، من كتبه :(الأجواد) ، (أخبار فاطمة ومنشأها ومولدها) . توفي سنة ثمان وتسعين ومأتين ، أو قبلها . انظر : (شذرات الذهب ٢٠٦/٢ ، الأعلام ١٣٠/٦) .

(١١) تاريخ بغداد ٢٩٥/٨

(١٢) لسان الميزان ٥٠٧/٧ .

(١٣) تهذيب التهذيب ٥١٦/١

- قال أبو بشر الدولابي أخبرني أحمد بن شعيب أنا عمرو بن منصور ثنا علي ابن الحسن النسائي حدثني خالد بن حيان أبو يزيد الرقي ، وكان ثقة.[(١)]
- وذكـــر له ابن خزيمة في صحيحه أحاديث ، منها ما استنكره فقال: "وجاء خالد بن حيان بطامة ". [(٢)] (زح)
- ـ وذكره ابن حبان في (الثقات) . [(٣)]

ـ وأخرج له في صحيحه . [(٤)]
- قال الدارقطني : " لا بأس به ". [(٥)]
- أخرج له الضياء المقدسي في (المختارة) .[(٦)] (زح)
- ـ قال الذهبي : " فيه لين ما ، وهو صدوق " [(٧)] (زح)

ـ وقال أيضاً :"صدوق، ضعفه الفلاس ؛ وقواه أحمد والنسائي وجماعة"[(٨)]
- قال البوصيري -عقب حديث له-:" هذا إسناد صحيح رجاله ثقات" .[(٩)]

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : تحليل أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فقال عنه " ثقة ثبت "** : ابن سعد .

ـ **وأنزله مرتبة الثقة** : ابن معين وابن عمار وصالح بن محمد ، وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه واستنكر بعضها ، وأخرج له ابن حبان في صحيحه وذكره أيضاً في ثقاته ، وأخرج له الضياء في (المختارة) .

---

(١) تهذيب التهذيب ٥١٦/١ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ٢٢٨/١

(٣) الثقات ٢٢٣/٨

(٤) صحيح ابن حبان ١٢/٨،١٦/١٩٥

(٥) سؤالات البرقاني ص٢٨

(٦) المختارة ٩٤/٧ .

(٧) الكاشف ٣٦٣/١

(٨) المغني في الضعفاء ص٣٠٣

(٩) مصباح الزجاجة ٤١/٤

ـ **وأنزله مرتبة الصدوق** : أحمد بن حنبل وأبو حاتم وابن خراش والغلابي والنسائي والدارقطني والذهبي (مرة) وابن حجر (مرة) .

- **وجعلـــه في درجـــة الاعتـــبار** : علي بن ميمون الرقي والفلاس والذهبي (مرة) وابن حجر (مرة) .
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يـــترجح عـــندي أن الراوي " **صدوق** " وهو اختيار الحافظ في (الموافقة) ، وهو المـــتأخر من أقواله في الراوي ، ووضعه في هذه المرتبة هو رأي جمهرة النقاد أمثال أحمـــد بن حنبل وأبي حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم ، وقد أنكرت عليه بعض مروياته التي انفرد بها - كما ورد ذلك في كلام أحمد وابن خزيمة - وكأن الفلاس ضـــعفه لأجـــل ذلك ، ومع ثبوت ذلك ضمن مروياته ، كان الأولى أن يترل عن مرتبة الثقة إلى مرتبة الصدوق ، والله أعلم .

خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة ، المخزومي ، الكوفي ، المعروف بالفأفاء ،أصله مدني، من الخامسة ، قتل سنة اثنتين وثلاثين بواسط لما زالت دولة بني أمية [١]. (بخ [٢]، م[٣]، ٤ ،ك،حب،خز)

(١)قال محمد بن حميد عن جرير : " كان الفأفأ رأسا في المرجئة وكان يبغض علياً " [الكامل ٢١/٣] ، وذكر ابن عائشة أنه كان ينشد بني مروان الأشعار التي هجي بها المصطفى ﷺ [التهذيب ٥٢١/١]،وقال ابن سعد: " هرب من الكوفة إلى واسط لما ظهرت دعوة بني العباس فقتل مع ابن هبيرة،يقولون إن أبا جعفر قطع لسانه ثم قتله وله عقب بالكوفة ".[الطبقات ٣٤٧/٦] ، قال الدوري أنشدنا يحيى بن معين :

وجاءت قريش قريش البطاح * هم الأول الأول الداخله

يقودهم الفيل والزندبيل * وذو الضرس والشفة المائله

قال يحيى : الفيل والزندبيل عبد الملك وأبان ابنا بشر بن مروان قتلا مع ابن هبيرة الأصغر ، وذو الضرس والشفة: خالد بن سلمة المخزومي ، سمعت يحيى يقول : ابن هبيرة الأكبر يقال له يزيد بن هبيرة ، والأصغر عمر بن يزيد بن هبيرة ، وقتله الهاشميون – يعني الأصغر – " قال المزي عقب ذلك : " هكذا حكى عباس عن يحيى ، وذلك وهم،والصحيح أن الأكبر عمر بن هبيرة،والأصغر يزيد بن عمر بن هبيرة "[تهذيب الكمال ٨٧/٨] ، ذكره علي بن المديني يوما فقال : " قتل مظلوماً " وقال يعقوب بن شيبة:"يقال إن بعض الخلفاء قطع لسانه ثم قتله" [التهذيب٥٢١/١] ، قال أبو داود : عن الحسن بن علي الخلاد : سمعت يزيد بن هارون يقول : دخلت المسودة واسط سنة (١٣٢) ، فنادى مناديهم بواسط : الناس آمنون إلا ثلاثة : العوام بن حوشب ، وعمر بن ذر ، وخالد بن سلمة المخزومي ، فأما خالد فقتل ، وأما العوام فهرب ، وكان يحرض على قتالهم وكان عمر بن ذر يقص بهم ، ويحرض على قتالهم عندنا بواسط [تهذيب الكمال ٨٧/٨]

(٢) قال المزي في (تهذيب الكمال ٨٨/٨) : ووقع في صحيح البخاري ضمناً حيث قال في الحيض : ((وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه)) [صحيح البخاري ١١٦/١ ، كتاب : الحيض ، باب : ترك الحائض الصوم] ، وقال ابن حجر معلقاً على كلام المزي (التهذيب ٥٢١/١) : " لم يقل البخاري (وقالت عائشة) في هذا الموضع ، وإنما ذكره في الموضع الآخر في كتاب الأذان [صحيح البخاري ٢٢٧/١ ، كتاب : الأذان ، باب : هل يتبع المؤذن فاه ههنا وههنا ..]

(٣) قال ابن حجر : " له عند مسلم حديث واحد " (صحيح مسلم ٢٨٢/١ ، كتاب : الطهارة ، باب : الدليل على أن المسلم لا ينجس) ، وسيأتي تخريجه .

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (مختصر الزوائد) : " ضعيف " . (١)
- قال في (النكت على علوم الحديث) : " تكلم فيه بعض الأئمة ، وليس هو من شرط البخاري ، وقد تفرد بهذا الحديث " (٢).
- قال في (الهدي) : " فيه مقال ". (٣)
- قال في (التقريب) : " صدوق رمي بالإرجاء٤ وبالنصب ". (٥)

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ ابن حجر : " صدوق رمي بالإرجاء والنصب " من المرتبة الرابعة ، بينما قوله " فيه مقال " من المرتبة السادسة كما سبق بيانه ، وأما قوله " ضعيف " فمن المرتبة الثامنة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر : " صدوق رمي بالإرجاء وبالنصب " هو الراجح عنده ، إذ أن كتاب (التقريب) متأخر عن بقية الكتب في زمن التأليف ، والله أعلم .

---

(١) مختصر زوائد مسند البزار ٥٦٩/١

(٢) النكت ٣٣١/١ ، والحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت : " كان النبي ﷺ يذكر الله تعالى على كل أحيانه [أخرجه مسلم في كتاب: الحيض ، باب:ذكر الله في حال الجنابة وغيرها (صحيح مسلم ٢٨٢/١) وأخرجه أبو داود في كتاب : الطهارة ، باب : في الرجل يذكر الله من غير طهر (سنن أبي داود ٥/١) ، وأخرجه الترمذي في كتاب : الدعاة ، باب : أن دعوة المسلم مستجابة ، وقال عقبه : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة (سنن الترمذي ٤٦٣/٥) وأخرجه ابن ماجة في كتاب : الطهارة ، باب:ذكر الله عز وجل على الخلاء (سنن ابن ماجة ١١٠/١) ، وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٣/٦)]

(٣) هدي الساري ص٢٣

(٤)قال ابن حجر في (مقدمة فتح الباري ص٤٥٩) : الإرجاء بمعنى التأخير وهو عندهم على قسمين منهم من أراد به تأخير القول في الحكم في تصويب إحدى الطائفتين اللذين تقاتلوا بعد عثمان ومنهم من أراد تأخير القول في الحكم على من أتى الكبائر وترك الفرائض بالنار لأن الإيمان عندهم الإقرار والاعتقاد ولايضر العمل مع ذلك.

(٥) التقريب (١٦٤١) ص١٨٨

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- روى عنه شعبة وسفيان بن عيينة.[١]
- ـ قال ابن معين : " ثقة ".[٢]
- - قال ابن المديني : " ثقة ".[٣]

ـ وقال أيضاً : " له نحو عشرة أحاديث ".[٤]

ـ وقال أيضاً :" لم يسمع من ابن عمر " .[٥]

- قال أحمد : " ثقة ".[٦]
- قال ابن عمار : " ثقة ".[٧]
- ذكره البخاري في(التاريخ الكبير)و لم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً[٨](زح)
- قال يعقوب بن شيبة : " ثقة ".[٩]
- قال أبو حاتم :" شيخ يكتب حديثه ".[١٠]
- قال النسائي : " ثقة ".[١١]
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) .[١٢]
- ذكره ابن حبان في (الثقات) .[١٣]
- قال ابن عدي:"هو في عداد من يجمع حديثه ، وحديثه قليـــل ولا أرى بروايته بأساً ".[١٤]

---

(١) تهذيب التهذيب ٥٢١/١

(٢) الجرح والتعديل ٣٣٤/٣

(٣) تهذيب التهذيب ٥٢١/١

(٤) تهذيب التهذيب ٥٢١/١

(٥) تهذيب التهذيب ٥٢١/١

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٤٨٢/٢

(٧) التهذيب ٥٢١/١

(٨) التاريخ الكبير ١٥٤/٣

(٩) التهذيب ٥٢١/١

(١٠) الجرح والتعديل ٣٣٤/٣ .

(١١) التهذيب ٥٢١/١

(١٢) ضعفاء العقيلي ٥/٢

(١٣) الثقات ٢٥٥/٦

(١٤) الكامل ٢١/٣

- قال أبو عبد الله الحاكم : " ذكر النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث : هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرك بهم " ثم ذكر منهم:خالد بن سلمة بن العاص المخزومي وهو الفافأ " .[1] (زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) ،وقال : " وفي الحديث -خالد بن سلمة - أربعة : لا نعرف طعناً إلا في هذا ".[2] (زح)
- قال أبو الحسن ابن القطان : " ثقة ".[3] (زح)
- ذكره النووي في عداد من رمي بالنصب .[4] (زح)
- ـ قال الذهبي : " مرجي ناصبي صدوق " .[5](زح)

ـ وقال أيضاً : " خالد احتج به مسلم ".[6] (زح)

ـ وقال أيضاً : " وثقه أحمد وابن معين،وكان مرجئاً،ينال من علي رضي الله عنه،قتل في أواخر سنة اثنتين وثلاثين ومئة،وهو من عجائب الزمان،كوفي ناصبي،ويندر أن تجد كوفياً إلا وهو يتشيع ".[7] (زح)

- قال البوصيري – بعدما أورد له حديثاً – " هذا إسناد صحيح على شرط مسلم "[8] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : تحليل أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقه** : يحيى بن معين وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل وابن عمار ويعقوب بن شيبة وأبو عبد الله الحاكم و أبو الحسن ابن القطان ، وقد روى

(١) معرفة علوم الحديث ص٢٤٥
(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٤٦/١
(٣) بيان الوهم والإيهام ٤٠٧/٥
(٤) تدريب الراوي ٣٢٨/٢
(٥) ديوان الضعفاء ص ١١١
(٦) السير ١٧٩/٢
(٧) السير ٣٧٤/٥
(٨) مصباح الزجاجة ٢/ ١١٨ .

عنه شعبة وسفيان بن عيينه _ وهما لا يرويان إلا عن ثقة _ ، وذكره ابن حبان في ثقاته ، وصحح إسناد حديثه البوصيري .

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : ابن عدي والذهبي (مرة) وابن حجر (مرة) .

- **وجعلـــه في درجة الاعتبار** : أبو حاتم وابن حجر (مرة) ، وذكره العقيلي وابن الجوزي في (جملة الضعفاء) .
- وقد وصفه غير واحد بالنصب والإرجاء .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يـــترجح عندي أن الراوي **"ثقة رمي بالنصب والإرجاء"**، وهو قول جمهرة النقاد وجهابذهم كابن معين وابن المديني وأحمد ابن حنبل وابن عمار ويعقوب بن شيبة والنسائي وغيرهم ، وأما قول أبي حاتم " شيخ " فيحتمل أنه إنما أراد مجرد الإخبار بأنـــه ليس من أعلام هذا الفن ، وإنما وقعت له روايات أخذت عنه ، ولم يرد أنه لـــيس ممـــن يحـــتج بحديثه ، كما قد عرف ذلك من استعمالاته للفظ "شيخ "[1] ولاسيما إن كان الراوي قليل الرواية ، كما هو حال خالد بن سلمة ، الذي له نحو عشرة أحاديث فقط – كما قاله ابن المديني ، والله أعلم .

(١) الأصل أن لفظة (شيخ) تقال في الراوي الذي هو في درجة الاعتبار ، لكن أبا حاتم قد يستعملها في الراوي الـــذي هو ليس من أعلام هذا الفن ، قال أبو الحسن ابن القطان : " قول أبي حاتم وقد سئل عنه (شيخ) " هذا ليس بتضعيف ، وإنما هو إخبار بأنه ليس من أعلام هذا العلم ، وإنما هو شيخ وقعت له روايات أخذت عنه " انظر : [الرفع والتكميل ص١٤٩ (التعليق) ، وضوابط الجرح والتعديل ص١٤١]

خالد بن طهمان ، الكوفي ، وهو خالد بن أبي خالد ، وهو أبو العلاء الخَفَّاف ، مشهور بكنيته ، من الخامسة.(ت،حم،مي،ك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " صدوق رمي بالتشيع ، ثم اختلط " (١)
- قال في (الموافقة) : " شيعي فيه مقال " (٢)
- قال في (النتائج) : " ضعفه ابن معين " (٣)

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ ابن حجر " صدوق رمي بالتشيع " من المرتبة الخامسة عنده ، بينما قوله " فيه مقال " من المرتبة السادسة ، وقوله الأخير في (النتائج) يدل على أنه (ضعيف) عنده ، وهي المرتبة الثامنة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ في (التقريب) : " صدوق رمي بالتشيع ثم اختلط " هو الراجح عنده ، لأن حكمه على الراوي في (الموافقة) و (النتائج) مبنيٌّ على روايته لحديثين لم يتابع عليهما .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- ـ قال الدوري عن ابن معين : " ضعيف " (٤)

ـ وقال ابن أبي مريم عنه : "ضعيف ، خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة، وكان في تخليطه كلما جاؤوا به ورآه قرأه " (٥) (زح)

---

(١) التقريب (١٦٤٤) ص١٨٨

(٢) الموافقة ٢٤٥/١

(٣) النتائج ٣٨٣/٢

(٤) تاريخ الدوري ٣٣٣/٣ تاريخ الدارمي ص٢٤٦

(٥) الكامل ١٩/٣

- قال أبو عبيد الآجري : "لم يذكره أبو داود إلا بخير " (١)
- قال أبو حاتم : " هو من عتق الشيعة محله الصدق " (٢)
- قال ابن الجارود : " ضعيف " (٣)
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) . (٤)
- ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : " يخطي ويهم " (٥)
- **قال ابن عدي** : " ولخالد بن طهمان - غير ما ذكرت - من الحديث قليل ، ولم أر له في مقدار ما يرويه حديثاً منكراً " (٦)
- أخرج له الحاكم في (المستدرك) ، وقال عقب حديثه : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " (٧) (زح)
- _ قال الذهبي : " صدوق شيعي ، ضعفه ابن معين " (٨) (زح)

  _ وقال أيضاً " وثق " (٩) (زح)

  _ وقال أيضاً : " خلط قبل موته " . (١٠) (زح)
- _ قال الهيثمي : " خالد بن طهمان : وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وقال : يخطىء ويهم ، وبقية رجاله ثقات " (١١) (زح)

  _ وقال أيضاً : " خالد بن طهمان : وثقه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله ثقات " (١٢) (زح)

---

(١) التهذيب ٥٢٣/١

(٢) الجرح والتعديل ٣٣٧/٣

(٣) التهذيب ٥٢٣/١

(٤) ضعفاء العقيلي ١١/٢

(٥) الثقات ٢٥٧/٦

(٦) الكامل ١٩/٣

(٧) المستدرك ٢١٧/٤ ، وقال الذهبي في التلخيص : خالد بن طهمان ضعيف .

(٨) الكاشف ٣٦٥/١

(٩) الميزان ٦٣٢/٢

(١٠) ديوان الضعفاء ص ١١٢

(١١) مجمع الزوائد ١٩٦/٥

(١٢) مجمع الزوائد ١٠١/٩

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : تحليل أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقه** : الذهبي (مرة) ، وأخرج له الحاكم وصحح إسناد حديثه .

ـ **وأنزله مرتبة الصدوق** : الذهبي (مرة) وابن حجر (مرة) .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : ابن معين وأبو حاتم وابن الجارود وابن حبان وابن عدي والذهبي (مرة) وابن حجر (مرة) وذكره العقيلي في (الضعفاء).

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **صدوق رمي بالتشيع ، وقد اختلط قبل موته** " ، وهو اختيار الحافظين : ابن حجر في (التقريب) والذهبي في مجموع أقواله ، وقد أشار إمام النقاد : ابن معين إلى تخليطه ، ويمكن الجمع بين أقوال من وثقه ومن ضعفه على أن تضعيفه محمول على ما كان بعد اختلاطه ، إذ كما قيل عنه : كلما جاؤوا به ورآه قرأه ، وأما ابن حجر -رحمه الله - فإنه قد حكم عليه في (نتائج الأفكار) وفي (موافقة الخُبر الخَبر) بعد ذكر حديثين لم يتابع عليهما ، ففي (النتائج) تكلم عليه عقب حديث : " من قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك" الحديث[1] ثم ذكر شاهدين له وضعف إسنادهما أيضاً ، وأما في (الموافقة) فكان كلامه عقب حديث : " مرَّ رسول الله بظبية مربوطة إلى خباء " الحديث[2] ،قال :"هذا حديث غريب ، ... ولو توبع لحكمت بحسنه " ، فكأنه أراد تضعيف الراوي في الموضعين بناءً على تفرده وعدم وجود المتابع له ، لكنه لما أراد الحكم عليه إجمالاً في (التقريب) أنـــزله في المرتبة التي يستحقها ، والله أعلم .

(١) أخرجه الترمذي في كتاب : فضائل القرآن (سنن الترمذي ١٨٢/٥) ، وقال عقبه : " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه " ، وأخرجه أحمد في (المسند ٢٦/٥) والدارمي في سننه (٥٥٠/٢) .

(٢) وتمامه : " فقالت – أي الظبية- : يا رسول الله ، خلني حتى أذهب فأرضع حشفي ثم أرجع فتـــربطني ، فقال : " صيد قوم وربطة قوم " ثم أخذ عليها فحلفت فحلها فلم تمكث إلا قليلاً حتى رجعت وقد نفضت ضرعها ، فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء صاحبها فاستوهبها منه ، فوهبها له فأطلقهـــا ، ثم قال:"لو يعلم البهائم من الموت ما تعلمون ماأكلتم فيها سميناً أبداً " أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣٤/٦)

خالد بن مخلد ، القطواني(١)**- بفتح القاف والطاء** (٢)**- ، أبو الهيثم ، البجلي مولاهم ، الكوفي ، من كبار العاشرة** (٣) .

(خ،م،كد،ت،س،ق،مي،ك،حب،خز)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " صدوق يتشيع وله أفراد " . (٤)
- قال في (الفتح) : " ثقة " .(٥)

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ : "**صدوق يتشيع له أفراد**" من المرتبة الرابعة ، وأما قوله في (الفتح) : "ثقة" فهو من المرتبة الثالثة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر " ثقة " هو الراجح ، لأنه هو المتأخر من أقواله رحمه الله ، والله أعلم .

---

(١) قال البخاري في تاريخه: " كان يغضب من القطواني ، ويقال إنما قطوان بقال " [التاريخ الكبير ١٧٤/٣] ، و زعم الباجي أن قطوان قرية بالقرب من الكوفة وبه جزم ابن السمعاني [التعديل والتجريح ٥٥٣/٢ ، الأنساب ١٩٧/١٠] ،وقال البكري : " قطوان بفتح أوله وثانيه بعده واو على وزن فعلان موضع على باب الكوفة إليه ينسب خالد بن مخلد القطواني الذي يروي عن مالك ابن أنس " [معجم ما استعجم ١٠٨٥/٣] ، وقال ابن القيسراني : " منسوب إلى قطوان الكوفة موضع بها وليس بقبيلة منهم : أبو الهيثم خالد بن مخلد القطواني المحدث المشهور " [معجم البلدان ٣٧٥/٤]

(٢) الإكمال ١٥٢/٧ ، الأنساب ٥٢٥/٤ .

(٣) قال مطين : مات سنة (٢١٣) ، وبه جزم ابن حجر [التهذيب ٥١٣/١] ، وقال عقب ذلك : " كذا أرخه ابن سعد [الطبقات ٤٠٦/٦]، وقال ابن قانع سنة (١٤) ، وذكره البخاري في الأوسط [التاريخ الأوسط ٣٤/٢] ، من مات فيما بين سنة (١١) إلى (١٥)

(٤) التقريب (١٦٧٧) ص١٩٠ .

(٥) الفتح ٣٤١/١١ .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قــال ابن سعد : " كان متشيعاً منكر الحديث مفرطاً في التشيع وكتبوا عنه ضرورةً " (١)
- قال عثمان بن أبي شيبة : "هو ثقة صدوق " (٢)
- قال عثمان الدارمي عن ابن معين : " ما به بأس " (٣)
- قال الأعين(٤) :" قلت له : عندك أحاديث في مناقب الصحابة ؟ قال : قل في المثالب أو المثاقب – يعني بالمثلثة لا بالنون – " (٥)
- قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : " له أحاديث مناكير " (٦)
- قال الجوزجاني : " كان شتاماً معلناً لسوء مذهبه " (٧)
- قال العجلي : " ثقة ، فيه قليل تشيع ، وكان كثير الحديث " (٨)
- قال الآجري عن أبي داود : " صدوق ولكنه يتشيع " (٩)
- ـ قال أبو حاتم : " يكتب حديثه " (١٠)

ـ وحكى أبو الوليد الباجي في (رجال البخاري) عن أبي حاتم أنه قــال : " لخالد بن مخلد أحاديث مناكير ويكتب حديثه " (١١)

- قال صالح بن محمد :"ثقة في الحديث إلا أنه كان متهماً بالغلو " (١٢)

---

(١) الطبقات الكبرى ٤٠٦/٦

(٢) ثقــات ابــن شاهين ص٧٧ وقول عثمان بن أبي شيبة في الراوي (ثقة صدوق) يعني به أنه تام العدالة والمروءة وإن تجرد عن الإتقان والضبط . انظر : [شفاء العليل ٣٠٥/١] .

(٣) تاريخ الدارمي ص١٠٤

(٤) هــو الحــافظ الثبت ، أبو بكر ، محمد بن أبي عتاب الحسن بن طريف البغدادي الأعين ،مات سنة أربعين ومائتين . انظر : [السير ١١٩/١٢]

(٥) تهذيب التهذيب ٥٣٢/١

(٦) العلل ومعرفة الرجال ١٧/٢

(٧) أحوال الرجال ص٨٢

(٨) معرفة الثقات ٣٣١/١

(٩) سؤالات الآجري ص١٠٣

(١٠) الجرح والتعديل ٣٥٤/٣

(١١) التعديل والتجريح ٥٥٤/٢

(١٢) تهذيب التهذيب ٥٣١/١

- ذكره الساجي في (الضعفاء) . [١]
- أخرج له ابن خزيمة في صحيحه . [٢] (زح)
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) . [٣]
- ذكره ابن حبان في (الثقات) [٤] .
- قال ابن عدي:"هو من المكثرين ، وهو عندي إن شاء الله لا بأس به"
وقال أيضاً بعد أن ساق له أحاديث : " و لم أجد في كتبه أنكر مما ذكرته ، فلعله توهماً منه أو حملاً على حفظه " [٥]
- وفي (الميزان) للذهبي قال أبو أحمد :" يكتب حديثه ولا يحتج به"[٦]
- قال الأزدي:"في حديثه بعض المناكير وهو عندنا في عداد أهل الصدق " [٧]

- أخرج له الحاكم في (المستدرك) وقال عقب حديثه : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه " [٨] (زح)
- - قال الذهبي :"من شيوخ البخاري ، صدوق إن شاء الله"[٩](زح)
_ وقـــال أيضاً عقب حديث له [١٠] : " هذا حديث غريب جداً لولا هيبة الجـــامع الصحيح لعدوه في منكرات خالد بن مخلد ، وذلك لغرابة لفظه ،

---

(١) تهذيب التهذيب ٥٣١/١

(٢) صحيح ابن خزيمة ٢٧٢/٢

(٣) ضعفاء العقيلي ١٥/٢

(٤) الثقات ٢٢٤/٨

(٥) الكامل ٣٥/٣

(٦) الميزان ٦٤٠/١ هكذا جاءت في التهذيب " قال أبو أحمد: ..." والذي في الميزان " قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به " .

(٧) التهذيب ٥٣١/١

(٨) المستدرك ٦٣٦/١ ، ٦٦٢/١ ، ٧٣٤/١ ، وقال الذهبي في التلخيص"صحيح على شرط البخاري ومسلم .

(٩) المغني في الضعفاء ص٣١١

(١٠) هو الحديث القدسي المشهور : (من عادى لي ولياً فقد آذنني بالحرب ....) إلى أن يقول في آخره (وما ترددت عن شئ أنا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ، ولابد له منه) [صحيح البخاري ٢٣٨٤/٥]

ولأنــه ممـــا ينفرد به شريك ، وليس بالحافظ ، ولم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد، ولا خرجه من عدا البخاري، ولا أظنه في مسند أحمد".[١](زح)

_ وقـــال أيضـــاً : " شيخ البخاري شيعي صدوق قال أحمد بن حنبل :له مناكير ، وساق ابن عدي له عشرة أحاديث منكرة " [٢] (زح)

_ وقال أيضاً : " شيعى ، صدوق ، يأتي بغرائب وبمناكير " [٣] (زح)

_ وقـــال أيضـــاً : " الإمام المحدث الحافظ المكثر المغرب أبو الهيثم البجلي الكوفي القطواني وقطوان مكان بالكوفة،جل روايته عن أهل المدينة "[٤](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : تحليل أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقـــه** : ابن معين والعجلي وصالح بن محمد جزره وابن حجر (مرة) ، وأخــــرج له ابــــن خزيمة في صحيحه ، والحاكم في مستدركه وصحح إسناد حديثه ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في (الثقات) .

_ **وأنـــزله مرتـــبة الصـــدوق** : عثمان بن أبي شيبة وأبو داود وابن عدي والذهبي أكثر من (مرة) وابن حجر (مرة) .

- **وجعلــــه في درجــــة الاعتبار** : أحمد وأبو حاتم والأزدي والذهبي (مرة) ، وذكره الساجي والعقيلي في (الضعفاء) .
- **وحكم بتركه** : ابن سعد .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يـــترجح عـــندي أن الـــراوي " **صدوق يتشيع وله أفراد** " كما قال الحافظ في (التقريـــب) وبنحوه قال الذهبي في (التذكرة) ، وفي هذا القول جمع بين أقوال

---

(١) الميزان ٦٤١/١

(٢) من تكلم فيه وهو موثق ص٧٤ ، معرفة الرواة ص٩٤

(٣) التذكرة ٤٠٦/١

(٤) السير ٢١٧/١٠ .

النقاد الذين فيهم من وثقه ، وفيهم من ليَّن أمره بسبب ما وقع في بعض حديثه من المنكارة والغرائب ، وهي بلا شك معدودة لم تكثر في حديثه حتى يترك لأجلها ، وإنما تستدعي إنزاله إلى مرتبة الصدوق ، وعلى كل حال فإنه يكفي في كونه صدوقاً يحتج بحديثه - عدا منكراته - احتجاج الإمام البخاري به في صحيحه ، والاحتجاج به هو رأي جمهرة النقاد كابن معين وصالح بن محمد وأبي داود وابن عدي وغيرهم ، والله أعلم .

٢٢ـ الخَصِيب بن زيد

الخَصِيب ـ بفتح أوله وكسر المهملة ـ [1] ابن زيد ، التميمي ، من السابعة ، لم يرو عنه إلا هشيم بن بشير الواسطي . (صد)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (اللسان) : " لا يدرىٰ من هو " . [2]
- قال في (التقريب) : " ثقة " . [3]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قـــول الحافظ رحمه الله : " لا يدرىٰ من هو " — يعني أنه مجهول عنده — وهو من المرتبة التاسعة ، بينما قوله " ثقة " من المرتبة الثالثة، والله أعلم .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول ابن حجر رحمه الله : " ثقة " هو الراجح عنده ، لأن (التقريب) متأخر عن (اللسان) في زمن التأليف .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال أحمد : " ثقة " . [4]
- ذكره البخاري في(التاريخ الكبير) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .[5](زح)
- ذكره ابن حبان في (الثقات) . [6](زح)
- قال الدارقطني : " شيخ لا بأس به ، ليس له كبير مسند " . [7](زح)

---

(١)انظر : تكملة الإكمال ٤٢٧/٢ ، تبصير المنتبه ٥٣٢/٢

(٢) لسان الميزان ٢٠٩/٧

(٣) تقريب التهذيب (١٧١٦) ص ١٩٣

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢٥٣/٢، كتاب بحر الدم ص١٣٥

(٥) التاريخ الكبير ٢٢١/٣

(٦) الثقات ٢٧٥/٦

(٧) سؤالات البرقاني ص٢٨

- ـ قال الذهبي : " لا يدرى من هو ، ووثقه أحمد " . [١](زح)

ـ وقال أيضاً : " لا يدرى من هو " . [٢](زح)

ـ وقال أيضاً : " لا يعرف " . [٣](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقه** : أحمد بن حنبل وابن حجر (مرة) ، وذكره ابن حبان في ثقاته .

ـ **و أنزله مرتبة الصدوق** : الدارقطني .

- **وجهله** : الذهبي ، وابن حجر (مرة) حيث قالا : " لا يدرىٰ من هو " وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ثقة** " على ما قاله الحافظ في (التقريب) ، وهو قول الإمام أحمد وكذا رأي ابن حبان ، وأما قول الذهبي " لا يدرى من هو " ـ أي أنه مجهول عنده وهو الذي لم يرو عنه إلا راو واحد ـ فغير مقبول ، مع معرفة كبار أئمة النقاد وتعديلهم له ، كالإمام أحمد والدارقطني وغيرهما .

ومن المعلوم في قواعد المصطلح أن من لم يرو عنه إلا راو واحد ـ وهو المجهول ـ إذا وثقه إمام معتبر فإنه مقبول الرواية محتج به ، قال الحافظ في النخبة وشرحها : "فإن سمى الراوي ، وانفرد راو واحد بالرواية عنه فهو مجهول العين كالمبهم ، إلا أن يوثقه غير من ينفرد عنه على الأصح ، وكذا من ينفرد عنه إذا كان متأهلاً لذلك " [٤] ، وقد تابع الحافظ ابن حجر في (اللسان) قول الذهبي هذا - لكنه رجع عنه في (التقريب) ، والله أعلم .

(١) المغني في الضعفاء ص٢٠٩

(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٤٢/٢

(٣) ديوان الضعفاء ص ١١٩

(٤) نخبة الفكر ص٥٣

خلاد بن يزيد الجعفي ، الكوفي ، من العاشرة ، قيل مات سنة عشرين . (ت[١]،ملك،ك،خز)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التلخيص) : " ضعيف " [٢] .
- قال في (التقريب) : " صدوق ربما وهم " [٣] .

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ ابن حجر : " ضعيف " من المرتبة الثامنة ، بينما قوله الآخر : "صدوق ربما وهم [٤]" من المرتبة الرابعة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر : " صدوق ربما وهم " ، هو الراجح ، لأن (التقريب) متأخر في زمن التأليف عن (التلخيص الحبير)

(١) قال الحافظ في (التهذيب) ١٥١/٣ : له في الترمذي حديث واحد ـ في حمل ماء زمزم ـ واستغربه " وهو عن أبي كريب عن خلاد عن زهير بن معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تحمل من ماء زمزم ، وتخبر أن رسول الله كان يحمله . [سنن الترمذي ، كتاب الحج ، باب : ٢٩٥/٣] وقال عقبه : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٢) التلخيص ٢٨٧/٢ .

(٣) التقريب (١٧٦٧) ص١٩٦

(٤) هذه اللفظة لم ينص الحافظ في التقريب على أنها في المرتبة الرابعة ، لكن يفهم من قوله " ربما وهم " أنه قليل الوهم أو نادرة ، فيندرج ضمن المرتبة الرابعة ، والله أعلم

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- ذكــــره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وأورد حديثه الذي رواه الترمذي ، وقال : لا يتابع عليه .[١]
- أخرج له ابن خزيمة في صحيحه حديثاً آخر .[٢]
- ذكــــره ابــــن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .[٣](زح)
- ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : " ربما أخطأ " [٤] .
- أخـــرج له الحاكم في (المستدرك) — عقب حديثه - وقال : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " [٥] .(زح)
- ـ قال الذهبي: " ثقة " .[٦](زح)

ـ وقـــال أيضـــاً : " قال البخاري : لا يتابع على حديثه — يعني أنه عليه السلام حمل ماء زمزم " .[٧](زح) .

ـ وقـــال أيضاً : " ومن مناكيره : أبو كريب حدثنا خلاد الجعفي حدثنا شريك عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال : ((كان رسول الله صـــلى الله عليه وسلم يدعو : اللهم إني أسألك عيشة سوية ومرداً غير مخزٍ ولا فاضح))[٨] " .[٩](زح)

---

(١) التاريخ الكبير ٢٨٧/٢

(١) صـــحيح ابن خزيمة ٤٩/٢ ، والحديث هو:(أنا أبو طاهر نا أبو بكر نا محمد بن العلاء بن كريب نا خلاد الجعفي –يعني ابن يزيد – عن زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وســـلم إلى بـــني المصطلق ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو على حمار له ، وهو يصلي ، فكنت أكلمه ، فأومأ إلي بيده)

(٣) الجرح والتعديل ٣٦٦/٣

(٤) ثقات ابن حبان ٢٢٩/٨

(٥) المستدرك ٧٢٥/١ .

(٦) تلخيص المستدرك ١ / ٧٢٥

(٧) الكاشف ٣٧٧/١ ، المغني في الضعفاء ص٢١١ .

(٨) أخرجه الحاكم في (المستدرك ٧٢٥/١) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : خلاد ثقة ، وشريك ليس بحجة .

(٩) الميزان ٤٤٧/٢

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقه** :الذهبي (مرة) ، وذكره ابن حبان في (الثقات) ،وأخرج لـه ابـن خزيمة في صحيحه والحاكم في مستدركه ، وصحح إسناد حديثه .

ـ **وأنزله مرتبة الصدوق** : ابن حجر (مرة) .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : الذهبي(مرة) وابن حجر (مرة) .
- وذكره بن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
- وقال البخاري على حديث له : " لا يتابع عليه " .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي "**صدوق ربما وهم** " ، وهو قول الحافظ ابن حجـر في (التقريب) وهو الذي يمكن استنتاجه من مجموع أقوال النقاد ، إضافة إلى أنـه لم يضعفه أحد ، وأما قول الحافظ في (التلخيص) : " ضعيف " فهو إنما قاله بعـدما أورد حديثه في (حمل ماء زمزم) ، والذي أنكر عليه ، وكأنه أراد أنه ضـعيف في هذا الحديث بعينه ، ثم لما تكلم عن حاله بالإجمال في (التقريب) ؛ أنـزله المرتبـة التي يستحقها ، وكأن الذهبي في التلخيص يشير إلى أن النكارة في الحديث المذكور في المستدرك إنما هي من شريك وليست من خلاد ، حيث قال معلقاً : " خلاد ثقة وشريك ليس بحجة " ، والله أعلم .

داود بن الحصين[١] ، الأموي مولاهم ، أبو سليمان المدني ، من السادسة، مات سنة خمس وثلاثين [٢] . (ع،ك،حم،مج،خز،حب،ملك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج " .[٣]
- قال في (الفتح) : " مختلف فيه " .[٤]
- قال في (الإصابة) _ بعد ذكر حديث له _ : " رواته موثقون " .[٥]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ في (التقريب) : " ثقة إلا في عكرمة " من المرتبة الثالثة ، بينما قوله الثاني :" مختلف فيه " [٦] من المرتبة السادسة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر : " ثقة إلا في عكرمة ، ورمي برأي الخوارج " هو الراجح لكونه ورد في (التقريب) ، بالإضافة إلى أنه أوضح في الدلالة على توثيق الراوي مما في (الإصابة) ، إضافة للزيادة التي فيه ، والله أعلم .

---

(١) ذكره ابن المديني في الطبقة الرابعة من أصحاب نافع . (تهذيب التهذيب ٥٦٢/١)

(٢) قال ابن نمير وغير واحد مات سنة (١٣٥) [تهذيب الكمال ٣٨١/٨ ، الثقات ٢٨٤/٦ ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص٣١٧] .

(٣) تقريب التهذيب (١٧٧٩) ص ١٩٨

(٤) فتح الباري ٣٦٢/٩

(٥) الإصابة ٦٣٥/٤

(٦) لم ينص ابن حجر على لفظ " مختلف فيه " في شيء من كتبه ، إلا أن الحافظ الذهبي أشار إلى لفظ قريب منه ، حيث قال في مقدمة (الميزان):" اختلف فيه" وجعله في مرتبة (لين الحديث). [ميزان الاعتدال ١٥/١]

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال ابن أبي خيثمة ، حدثني أبي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني داود بن الحصين : " وكان ثقة " .[(١)]
- حكى ابن البرقي في (الطبقات) : أن مالكاً سئل ،كيف رويت عن داود بن الحصين وثور بن زيد ،وذكر غيرهما ، وكانوا يرمون بالقدر ؟ فقال : كانوا لأن يخروا من السماء إلى الأرض أسهل عليهم من أن يكذبوا كذبة"[(٢)](زح)
- قال ابن عيينة : " كنا نتقي حديث داود بن حصين " .[(٣)]
- سئل عبد الرحمن بن الحكم عنه؟ فقال : " كانوا يضعفونه ".[(٤)] (زح)
- قال ابن سعد : " ثقة ".[(٥)]
- ــ قال الدوري سمعت يحيى يقول : " داود بن حصين ثقة ".[(٦)]

ــ وقال أيضاً : " داود بن حصين ثقة،وقد روى مالك عن داود بن حصين، وإنما كره مالك لأنه كان يحدث عن عكرمة،وكان مالك يكره عكرمة"[(٧)](زح)

ــ وقال أيضاً : " ثقة ليس به بأس " .[(٨)] (زح)

ــ وقال أيضاً: " ليس به بأس " .[(٩)] (زح)

- قال علي ابن المديني : " ما روى عن عكرمة فمنكر ، (زح) ومالك روى عن داود بن حصين ، عن غير عكرمة " .[(١٠)]

(١) إكمال تهذيب الكمال ٢٤٥/٤

(٢) إكمال تهذيب الكمال ١١٤/٣ ، ٢٤٥/٤ ، قال ابن حجر : " عاب غير واحد على مالك الرواية عنه وتركه الرواية عن سعد بن إبراهيم" [تهذيب التهذيب ٥٦٢/١]

(٣) الجرح والتعديل ٤٠٨/٣

(٤) الجرح والتعديل ٤٠٨/٣

(٥) الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص٣١٧

(٦) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢٣٥/٣

(٧) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٩٤/٣

(٨) من كلام أبي زكريا في الرجال ص١٠٧

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ٩٢/٣

(١٠) الجرح والتعديل ٤٠٨/٣

- ذكـــره ابـــن البرقي[(١)] في (باب من تكلم فيه من الثقات لمذهبه ممن كان يرمى منهم بالقدر) .[(٢)] (زح)
- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .[(٣)] (زح)
- قال الجوزجاني : " لا يحمد الناس حديثه ".[(٤)]
- قال العجلي : " ثقة ".[(٥)]
- ـ قال أبو زرعة : " لين " .[(٦)]

ـ وذكره أيضاً في (الضعفاء) .[(٧)] (زح)

- قال أبو داود:"أحاديثه عن شيوخه مستقيمة،وأحاديثه عن عكرمة مناكير"[(٨)]
- قال أبو حاتم :"ليس بالقوي ، ولولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه".[(٩)]
- قـــال أبو عيسى الترمذي ـ عقب حديث له ـ : " هذا حديث ليس بإسناده بـــأس ولكن لا نعرف وجه هذا الحديث ، ولعله قد جاء هذا من قبل داود بن حصين من قبل حفظه " .[(١٠)] (زح)
- قال النسائي : " ليس به بأس" .[(١١)]
- قال الساجي : " منكر الحديث ، يتهم برأي الخوارج " .[(١٢)]

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الزهري مولاهم المصري ، ابن البرقي ـبفتح الموحدة ، وسكون الراء ثم القـــاف ـ مؤلـــف كـــتاب (الضعفاء) ، أخذ معرفة الرجال عن يحيى بن معين ، وحدث عنه أبو داود والنســـائي ، ثقـــة ، مـــن الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٩ انظر : [سير أعلام النبلاء ٤٦/١٣،تقريب التهذيب(٦٠٣٢) ص ٤٨٨]

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٢٤٥/٤

(٣) التاريخ الكبير ٢٣١/٣

(٤) أحوال الرجال ص ١٤٠

(٥) معرفة الثقات ٣٤٠/١

(٦) الجرح والتعديل ٤٠٨/٣

(٧) تاريخ أبي زرعة الرازي ٦١٣/٢

(٨) تهذيب الكمال ٣٨١/٨

(٩) الجرح والتعديل ٤٠٨/٣

(١٠) سنن الترمذي ٤٤٨/٣

(١١) تهذيب الكمال ٣٨١/٨

(١٢) إكمال تهذيب الكمال ٢٤٥/٤

- ذكره العقيلي في (الضعفاء) .[١]
- _ ذكره ابن حبان في (الثقات) .[٢] (زح)

_ وقال أيضاً : " من أهل الحفظ والإتقان ".[٣] (زح)
- قال ابن عدي : " وهذا الحديث ليس البلاء من داود ،فإن داود صالح الحديث إذا روى عنه ثقة ، (زح) ، والراوي عنه ابن أبي حبيبة ، وقد مر ذكره في هذا الكتاب في ضعفاء الرجال ، وداود هذا – له حديث صالح ، وإذا روى عنه ثقة فهو صحيح الرواية ، إلا أنه يروي عنه ضعيف فيكون البلاء منهم لا منه ، مثل ابن أبي حبيبة هذا،وإبراهيم بن أبي يحيى ،كان عند إبراهيم عنه نسخة طويلة "[٤]
- ذكره ابن شاهين في (الثقات).[٥]
- قال ابن عبد البر:"كان ينسب إلى القدر، وإلى مذهب الخوارج ، ولم ينسب إلى كذب ، وقد احتُمل في الحديث ، وروى عنه الثقات الأئمة".[٦] (زح)
- _ ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .[٧] (زح)

_ وقال أيضاً : " ضعيف ".[٨] (زح)
- ذكره ابن خلفون في (جملة الثقات) .[٩] (زح)
- _ قال الذهبي : " صدوق يغرب "[١٠] (زح)

_ وقال أيضاً : " ثقة قدري " .[١١]

_ وقال أيضاً : " محدث مشهور انفرد بأشياء ".[١٢] (زح)

---

(١) ضعفاء العقيلي ٣٥/٢ .

(٢) الثقات ٢٨٤/٦ .

(٣) مشاهير علماء الأمصار ص١٣٥

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٩٢/٣ ، ذكره ابن حجر في التهذيب مختصراً

(٥) تاريخ أسماء الثقات ص٨١

(٦) التمهيد لابن عبد البر ٣١٠/٢

(٧) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٦٠/١

(٨) التحقيق في أحاديث الخلاف ٤٣٨/١

(٩) إكمال تهذيب الكمال ٢٤٧/٤

(١٠) المغني في الضعفاء ص٢١٧

(١١) ديوان الضعفاء ص ١٢٤

(١٢) ميزان الإعتدال في نقد الرجال ٦/٣

ـ وقال أيضاً : " ثقة مشهور له غرائب تستنكر ".[(١)] (زح)

- قال سبط ابن العجمي :"محدث مشهور ، العمل على توثيقه "[(٢)] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقـــه** : ابـــن إسحاق وابن سعد وابن معين والعجلي وابن حبان والذهبي (مرة) وسبط ابن العجمي وابن حجر (مرة) ، وقد روى عنه مالك ـ وهو لا يـــروي إلا عن ثقة عنده ـ ، وذكره ابن البرقي وابن حبان وابن شاهين وابن خلفون في جملة الثقات، وقال الترمذي عن حديثه :ليس بإسناده بأس.

ـ **و أنزله مرتبة الصدوق** : النسائي والذهبي (مرة) .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : عبد الرحمن بن الحكم والجوزجاني وأبو زرعة وأبو داود (عن غير عكرمة) وأبو حاتم والترمذي وابن الجوزي ، وذكره أبو زرعة والعقيلي وابن الجوزي في (الضعفاء) .
- **وحكم عليه بالترك** : ابن المديني وأبو داود (في روايته عن عكرمة) والساجي .
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي **" ثقة إلا في عكرمة ، ورمي بالقدر ، ورأي الخوارج "** وهو اختيار الحافظ في (التقريب)،وهو قول جامع بين أقوال النقاد المختلفة،وإنما رجحت أنه ثقـــة ، **لأنه قول جمع من النقاد** على رأسهم إمام الجرح والتعديل : يحيى بن معين –مع تشـــدده في الجـــرح– ، وقد نبه إلى أن روايته عن عكرمة منكرة – بالإضافة إلى رميه بالقدر ورأي الخوارج – جمعٌ من النقاد ، لذا لزم إثبات ذلك ، والحقيقة أن غرائبه وما انفرد به مما أنكر عليه قد جاءت من جهتين :

الأولى :من جهة روايته عن عكرمة وهي مناكير ، وقد تركه بعضهم لأجل هذا .

الثانـــية :مـــن جهـــة روايـــة الضـــعفاء عنه،فيكون البلاء منهم لا منه،كما بين ذلك ابن عدي،وهذا يقتضي التحرز مما تفرد به عن عكرمة خاصة،مع إثبات كونه ثقة .

(١) من تكلم فيه ص٧٦

(٢) الكشف الحثيث ص١١٢

راشد بن نجيح ، الحماني _ بكسر المهملة وتشديد الميم_ [١] ، أبو محمد ، البصري ، من الخامسة . (بخ،ق،مي)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " صدوق ربما أخطأ ". [٢]
- قال في (الفتح) : " مقبول ". [٣]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ :" صدوق ربما أخطأ " من المرتبة الرابعة كما سبق بيانه ، وأما قوله : " مقبول " فمن المرتبة السادسة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ رحمه الله : " مقبول " هو الراجح عنده ، لأن الأجزاء الأخيرة من (الفتح) متأخرة عن (التقريب) .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- روى عنه ابن المبارك . [٤]
- ذكره البخاري في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .[٥] (زح)
- قال أبو حاتم : " صالح الحديث " [٦]
- ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : " ربما أخطأ " [٧]

---

(١) الإكمال ٥٥٢/٢ ، والأنساب ٢٥٧/٢ .

(٢) التقريب (١٨٥٧) ص ٢٠٤

(٣) الفتح ٥/١٢

(٤) التهذيب ٥٨٤/١

(٥) التاريخ الكبير ٢٩٤/٣

(٦) الجرح والتعديل ٤٨٤/٣

(٧) الثقات ابن حبان ٢٣٤/٤

- ذكره ابن خلفون في (جملة الثقات) . [١](زح)
- _ قال الحاكم : " عزيز الحديث " [٢] (زح)

_ وذكره أيضاً في (باب معرفة الأئمة الثقات المشهورين).[٣] (زح)

- قال الذهبي : " صدوق " . [٤](زح)
- قال الهيثمي _ بعد ذكر حديث له _: " رجاله ثقات " [٥] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ فذكره ابن حبان والحاكم وابن خلفون في (جملة الثقات) ، وأورد الهيثمي حديثه وقال : " رجاله ثقات " ، وروى عنه ابن المبارك – وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده – .

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : الذهبي وابن حجر (مرة) .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : أبو حاتم ، وابن حجر (مرة) .
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي : " **صدوق ربما أخطأ** " ، كما قاله الحافظ في (التقريب) وهو القول الوسط فيه ، ولعل الحافظ في قوله "مقبول" قد راعى أن حديثه الذي رواه – اختلف فيه اختلافاً كثيراً –حتى قال عنه الترمذي:فيه اضطرب[٦] ، والله أعلم .

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ٣٠٨/٤

(٢) معرفة علوم الحديث ص٢٠١

(٣) معرفة علوم الحديث ص٢٤٨

(٤) المغني في الضعفاء ص٢٢٦

(٥) مجمع الزوائد ١٣٠/٥

(٦) والحديث هو : ((تعلموا القرآن والفرائض وعلموا الناس فإني مقبوض)) [سنن الترمذي ، كتاب : الفرائض ، باب : ما جاء في تعليم الفرائض ، ٤١٣/٤]

الربيع بن نافع ، أبو توبة ، نزيل طرسوس ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وأربعين . (خ[١]،م،د،س،ق،حم،خز،ملك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " ثقة حجة عابد ".[٢]
- قال في (الفتح) : " ثقة " .[٣]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قـــول ابن حجر رحمه الله " ثقة حجة عابد " من المرتبة الثانية من مراتب التوثيق ، بينما قوله " ثقة " من المرتبة الثالثة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قـــول الحافظ : " **ثقة** " هو الراجح عنده ، لأن الثلاثة الأرباع الأخيرة من (الفتح) متأخر في زمن التأليف عن (التقريب) .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- ـ قال الأثرم : سمعت أبا عبد الله ، وذكـــر أبا توبـــة ، فأثنى عليه ، وقـــال : " لا أعلم إلاخيراً " .[٤]

ـ وقال النسائي : أخبرنا سليمان بن الأشعث : سمعت أحمد يقول :" أبو توبة

---

(١) قال في التهذيب (٢١٨/٣) " ذكر أبو الوليد الباجي في رجال البخاري(التعديل والتجريح ٥٧١/٢)، أنه ليس له في البخاري سوى حديث واحد موقوف :(صحيح البخاري ٢٠١٦/٥ كتاب: الطلاق ، باب : لم تحرم ما أحل الله لك) ، قال : وغفل عن حديث أخرجه له في المزارعة مرفوعـــاً : (صحـــيح البخاري ٨٢٥/٢ ، كـــتاب : المزارعة ، باب : إذا قال رب الأرض أقرك ما أقرك الله و لم يذكر أجلا معلوما فهما على تراضيهما) ، لكن قال فيه : قال الربيع بن نافع ، فذكره " انتهى

(٢) تقريب التهذيب (١٩٠٢) ص ٢٠٧

(٣) فتح الباري ٢٤/٥

(٤) الجرح والتعديل ٤٧٠/٣

لم يكن به بأس كان يجيئني " .[(١)]

- ذكره البخاري في(التاريخ الكبير) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً .[(٢)](زح)
- قال يعقوب بن شيبة : " ثقة صدوق " .[(٣)]
- قال الآجري عن أبي داود :" أبو توبة كان يحفظ الطوال يجيء بها ، ورأيته يمشي حافياً وعلى رأسه طويلة ، وكان يقال إنه من الأبدال " .[(٤)]
- قال يعقوب بن سفيان الفسوي : " لا بأس به " .[(٥)]
- قال أبو حاتم : " ثقة صدوق حجة " .[(٦)]
- ذكره ابن حبان في (الثقات) .[(٧)]
- قال الحاكم أبو عبد الله – عقب حديث له : " والحديث على شرط الأئمة صحيح محفوظ " .[(٨)](زح)
- _ قال الذهبي : " ثقة حافظ من الأبدال " .[(٩)](زح)

_ وقال أيضاً : " الحافظ الحجة ".[(١٠)](زح)

---

(١) تاريخ دمشق ٨٣/١٨

(٢) التاريخ الكبير ٢٧٩/٣

(٣) تاريخ دمشق ٨٣/١٨

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري (١٨٠٦) ٢٦٨/٢

(٥) المعرفة والتاريخ ٢١٢/١، ٢٠١ .

(٦) الجرح والتعديل ٤٧٠/٣

(٧) الثقات ٢٣٩/٨

(٨) المستدرك على الصحيحين ٣٦٢/١

(٩) الكاشف ٣٩٢/١

(١٠) تذكرة الحفاظ ٤٧٢/٢

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فجعله في أعلى مراتب التعديل** : أبو حاتم والذهبي وابن حجر (مرة)

ـ **وقال عنه (ثقة)** : ابن حجر (مرة) ، واحتج به البخاري ومسلم ، وذكره ابن حبان في ثقاته،وصحح حديثه الحاكم ، وأثنى عليه أحمد وأبو داود وغيرهما

ـ **و أنزله مرتبة الصدوق** : أحمد ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان الفسوي .

- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ثقة حجة** " على ما قاله الحافظ في (التقريب)، وهو أيضاً رأي جمع من النقاد كأبي حاتم الرازي والحافظ الذهبي ، إضافة إلى احتجاج الشيخين به ، ولم يخالف أحد في الاحتجاج به ، والله أعلم .

رواد - بتشديد الواو - ، ابن الجراح ، أبو عصام العسقلاني ، أصله من خراسان ، من التاسعة . (ق،مك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التهذيب) :قال الحفّاظ:"كثيراً ما يخطىء ويتفرد بحديث ضعفه الحفاظ فيه وخطؤوه وهو (خيركم بعد المتقين خفيف الحاذ)[١] "[٢].
- قال في (التقريب) :"صدوق اختلط بأخرة ، فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد "[٣]
- قال في (الدراية) : " ضعيف "[٤]
- قال في (الإصابة) : " ضعيف "[٥]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ ابن حجر : " صدوق اختلط بأخرة فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد" فيه تفصيل لحال الراوي ، وبيان أنه كان صدوقاً قبل اختلاطه ، فهو على هذا في المرتبة الرابعة ، وبعد الاختلاط ترك الاحتجاج به ، إضافة إلى الضعف الشديد في حديثه عن الثوري ، بينما قوله "ضعيف" من المرتبة الثامنة عنده .

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٢٩٢/٧) وقال عقبه " تفرد به رواد بن الجراح العسقلاني عن سفيان الثوري "وقال أبو حاتم : " هذا حديث باطل " [علل ابن أبي حاتم ١٣٢/٢] وقال أيضاً : " هذا حديث منكر" [علل ابن أبي حاتم ٤٢٠/٢] ، قال الذهبي : " قال أبو حاتم منكر لا يشبه حديث الثقات ، وإنما كان بدو هذا الخبر فيما ذكر لي أن رجلا جاء إلى رواد فذكر له هذا الحديث فاستحسنه وكتبه ثم بعد حدث به يظن أنه من سماعه " [الميزان ٨٤/٣]

(٢) تهذيب التهذيب ٦١٢/١

(٣) التقريب (١٩٥٨) ص ٢١١

(٤) الدراية ٢٠١/٢

(٥) الإصابة ٢٨٦/٢ ، ٦٤٥/٧ .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر : " ضعيف " هو الراجح عنده ، لأن (الإصابة) متأخر عن بقية الكتب .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- ـ قال الدوري عن ابن معين:"لا بأس به ، إنما غلط في حديث سفيان " (١)

ـ وقال عثمان الدارمي عنه : " ثقة " (٢)

ـ وقال معاوية بن صالح عنه : " ثقة مأمون " (٣)

ـ وقال معاوية أيضاً : وذاكره رجل بحديثه عن الثوري عن الزبير بن عدي الهمداني عن أنس ((إذا صلت المرأة خمسها)) فقال : تخايل له سفيان ، لم يحدثه سفيان هذا قط ، إنما حدثه عن الزبير : (أتينا أنساً نشكوا الحجّاج) وينبغي أن يكون إلى جانب سفيان عن الربيع بن صبيح،عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . (٤)

- ـ قال أحمد بن حنبل :" لا بأس به ، صاحب سنة ، إلا أنه حدث عن سفيان أحاديث مناكير " (٥)

ـ وقال أبو بكر ابن الزنجويه قال لي أحمد : " لا تحدث بهذا الحديث "، يعني حديث رواد عن الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس : (أربعة من اجتنبهن دخل الجنة : الدماء والأموال والأشربة والفروج) (٦) " (٧)

---

(١) تاريخ الدوري ١٦٦/٢ ، ٤٢٥/٤

(٢) تاريخ الدارمي ص١١٠

(٣) تاريخ دمشق ٢٠٩/١٨

(٤) تاريخ دمشق ٢٠٩/١٨

(٥) بحر الدم ص ١٥٣

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٧٦/٣) ، والبيهقي في الشعب (٥٠٨/٢) ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه محمد بن خلف العسقلاني عن رواد عن سفيان الثوري عن الزبير بن عدى عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : (للرجال أربع وللنساء أربع ، للرجال : من اتقى الدماء والفروج والأموال والأشربة دخل من أي أبواب الجنة شاء ، وللنساء إذا صلت خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت بعلها دخلت من أي أبواب الجنة شاءت)قال أبي : " هذا حديث باطل ليس له أصل ، لعلهم لقنوا داود وأدخلوا عليه ، إنما روى عن الثوري قال : بلغني – مرسل- " [علل ابن أبي حاتم ١٧٧/٢]

(٧) التهذيب ٦١٢/١ ، الكامل ١٧٦/٣

قـال البخاري : " رواد بن الجراح أبو عصام العسقلاني عن سفيان، كان قد اختلط لا يكاد أن يقوم حديثه ،ليس له كثير حديث قائم " [١]

- قال محمد بن عوف الطائي[٢] دخلنا عسقلان فإذا برواد قد اختلط .[٣]
- قال يعقوب بن سفيان : " ضعيف الحديث " [٤]
- _ قال أبو حاتم : " مضطرب الحديث [٥] (زح) .

_ وقال أيضاً :"تغير حفظه في آخر عمره،وكان محله الصدق"[٦]

_ وقال ابن أبي حاتم : أدخله البخاري في كتاب (الضعفاء) ، وقال سمعت أبي يقول : " يحول من هناك " [٧] (زح)

- قال النسائي:"ليس بالقوي ، روى غير حديث منكر وكان قد اختلط"[٨]
- قال الساجي : " عنده مناكير " [٩]
- قال ابن الجارود :" كان قد اختلط،لا يكاد يقوم حديثه "[١٠] (زح)
- وروى ابـن جريـر في آخر تفسير سبأ : عن عصام بن رواد عن أبيه عن الـثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة رفعه ، حديثاً طويلاً في العين ، وفيه قصة السفياني ، ثم قال :حدثنا محمد بن خلف العسقلاني،سألت رواداً عـنه ؟ فقال: لم أسمعه من سفيان،وإنما جاءني قوم فقالوا لي : معنا حديث عجيـب أو نحـوه ، قـرؤوه عـلي ثم ذهـبوا فحدثوا به عني،قال ابن

---

(١) التاريخ الكبير ٣٣٦/٣ ، وقوله : " ليس له كثير حديث قائم " ليس في التاريخ وإنما هو من تاريخ دمشـق (١٨ / ٢١٠)

(٢) محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين [التقريب (٦٢٠٢) ص٥٠٠]

(٣) التهذيب ٦١٢/١

(٤) تاريخ دمشق ٢١٠/١٨ وهو غير موجود في المعرفة والتاريخ .

(٥) الجرح والتعديل ٥٢٤/٣ .

(٦) الجرح والتعديل ٥٢٤/٣

(٧) الجرح والتعديل ٥٢٤/٣

(٨) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٤٠

(٩) تهذيب التهذيب ٦١٢/١

(١٠) إكمال تهذيب الكمال ٦/٥ .

خلف:وحدثني به عبد العزيز بن أبان عن سفيان بطوله،ورأيته في كتاب الحسين بن علي الصدائي عن شيخ له عن رواد عن سفيان أيضاً .[١]

- ذكره العقيلي في (الضعفاء) . [٢] (زح)
- ذكره أبو العرب [٣] في (الضعفاء) .[٤] (زح)
- ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : " يخطيء ويخالف " [٥]
- قال ابن عدي : " ولرواد بن الجراح أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب ينفرد بها عن الثوري وغير الثوري ، وعامة ما يروي عن مشايخه لا يتابعه الناس عليه ، وكان شيخاً صالحاً ، وفي حديث الصالحين بعض النكرة ، إلا أنه ممن يكتب حديثه " [٦]
- قال أبو أحمد الحاكم :"تغير بأخرة ، فحدَّث بأحاديث لم يتابع عليها ، وسنه قريب من سن الثوري،ولم يكن بالشام أكبر سناً منه ومن أقرانه".[٧]
- قال الدارقطني : " متروك " [٨]
- قال ابن شاهين : " كان يخطيء ويخالف " [٩] (زح)
- قال الأزدي : " كل ما يحدث به عن سفيان خطأ ، يخالف أصحاب سفيان" [١٠] (زح)
- قال البيهقي : " ينفرد عن الثوري بمناكير " [١١] (زح)

---

(١) تفسير الطبري ١٠٨/٢٢

(٢) ضعفاء العقيلي ٦٨/٢

(٣) هو : محمد بن أحمد بن تميم بن تمام المغربي الإفريقي ، كان جده من أمراء إفريقيا ، من تصانيفه (التاريخ) و (طبقات أهل إفريقيا) ، مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة . انظر : [الوافي بالوفيات ٣٩/٢ ، الديباج المذهب ص٢٥٠]

(٤) إكمال تهذيب الكمال ٥/٥

(٥) الثقات ٢٤٦/٨

(٦) الكامل ١٧٨/٣

(٧) تاريخ دمشق ٢١١/١٨

(٨) سؤلات البرقاني ص٢٩

(٩) تاريخ أسماء الثقات ص٢٤٦

(١٠) الضعفاء والمتروكين ابن الجوزي ٢٨٦/١

(١١) السنن الكبرى البيهقي ٢٨٦/١

- أخـــرج لـــه الحاكم في (المستدرك) ، وقال —عقب حديثه- عقبه : " هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ". [(١)] (زح)
- قال الخطيب البغدادي : " ضعيف الحديث " [(٢)] (زح)
- قال ابن عبدالبر:"وليس رواد ممن يحتج به ولا يعول عليه"[(٣)](زح)
- قال ابن خلفون :"كان من أهل الطبقة الثالثة في المحدثين فلما كبر تغير ، مَن كتب عنه قبل تغيره فلا بأس بحديثه " [(٤)] (زح)
- قال الذهبي : " له مناكير ، ضعف " [(٥)] (زح)
- قال الهيثمي : " فيه ضعف"[(٦)] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقه** : يحيى بن معين ، وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : " يخطىء ويخالف " ، وأخرج له الحاكم في (المستدرك) وصحح إسناد حديثه .

ـ **وأنزله مرتبة الصدوق** : أحمد بن حنبل (عن غير سفيان) ، وابن خلفون (قبل تغيره) وابن حجر (قبل تغيره وعن غير سفيان) مرةً .

- **وجعلـــه في درجة الاعتبار** : البخاري ومحمد بن عوف الطائي والفسوي وأبـــو حـــاتم والنسائي والساجي وابن الجارود وابن حبان وابن عدي وأبو أحمـــد الحاكم وابن شاهين والخطيب البغدادي والبيهقي وابن عبد البر وابن خلفون (بعد تغيره) والذهبي والهيثمي وابن حجر (أكثر من مرة) وذكره العقيلي وأبو العرب في (الضعفاء)
- **وحكم عليه بالترك** : الدارقطني .

(١) المستدرك ٥٧٣/٢ ، وقال الذهبي في التلخيص : صحيح
(٢) موضح أوهام الجمع ٧٥/١
(٣) شرح الزرقاني ٥٠٦/٤
(٤) إكمال تهذيب الكمال ٦/٥
(٥) الكاشف ٣٩٨/١
(٦) مجمع الزوائد ٢٨٩/٤

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **صدوق ، واختلط بأخرة فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد** " ، كما قال الحافظ في (التقريب) ، وهو قول جامع لأقوال النقاد ، وأما توثيقه مطلقاً ففيه نظر ، باعتبار أن النكرة والإغراب قد ثبتا في حديثه، وبخاصة في حديثه عن سفيان ، وقد بين ذلك غير واحد من جهابذة النقاد من أمثال : أحمد بن حنبل والنسائي وابن عدي وغيرهم ، فاستحق أن يضعف حديثه عن سفيان خاصة ضعفاً شديداً ، وحيث أنه اختلط في آخر حياته فتغير حفظه وكثر الخطأ في حديثه ، حتى كاد لا يقوم له حديث ، فإنه يترك ما كان من حديثه بعد الاختلاط دون ما سواه ، والأصل أنه قبل الاختلاط في دائرة الاحتجاج حيث وثقه إمام الجرح والتعديل ابن معين – على تشدده – وقد روى عنه ، فهو أعلم الناس به ، لكن بسبب خفة ضبطه ، أُنزل إلى مرتبة الصدوق ، والله أعلم .

زهير بن محمد التميمي ، أبو المنذر الخراساني ، سكن الشام ثم الحجاز ، من السابعة، مات سنة اثنتين وستين .[١]

(ع،مي،حم،قج،خز،حب،مك،مخ)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التغليق) :" ضعيف الحديث "[٢]
- قال في (هدي الساري) : " مختلف فيه " .[٣]
- قال في (التقريب) :" رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها ، قال البخاري عن أحمد : كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر ، وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه "[٤]
- قال في (الفتح) : " تكلموا في حفظه "[٥]
- قال في (الإصابة) : " فيه مقال "[٦]

---

(١) ذكر ابن قانع أنه مات سنة اثنتين وستين ومائة (تهذيب الكمال ٤١٨/٩) وذكره البخاري في فصل من مات من الخمسين ومائة إلى الستين (التاريخ الكبير ٤٢٧/٣)

(٢) التغليق ٤٦٦/٣

(٣) هدي الساري ص٤٠٣

(٤) التقريب (٢٠٤٩) ص٢١٧

(٥) الفتح ١٠٦/١٠

(٦) الإصابة ٤٥٣/٥

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ ـ رحمه الله ـ : " ضعيف " يعد من المرتبة الثامنة ، وقولاه الآخران : "مختلف فيه " و " فيه مقال " من المرتبة السادسة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قـــول الحافظ في (الإصابة) : " فيه مقال " هو الراجح ، لتأخر (الإصابة) عن بقية الكتب في زمن التأليف .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- في (تاريخ نيسابور) للحاكم بإسناده عن عيسى بن يونس[١] حدثنا زهير ابن محمد وكان ثقة .[٢]
- ـ قال الدوري والدارمي عن يحيى بن معين: " ثقة "[٣]
  ـ وقال ابن أبي خيثمة عنه :" صالح لا بأس به "[٤]
  ـ وقال معاوية عنه : " ضعيف "[٥]
  ـ وقال الدارمي عنه : " ليس به بأس " .[٦]
- ـ قال حنبل عن أحمد بن حنبل : " ثقة "[٧]
  ـ وقال المروذي عنه : " لا بأس به "[٨] .

---

(١) ترجمة عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ، بفتح المهملة وكسر الموحدة ، أخو إسرائيل ، كوفي نزل الشام مرابطـاً ، ثقة مأمون ، من الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ، وقيل سنة إحدى وتسعين [التقريب (٥٣٤١) ص ٤٤١].

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٩٠/٥

(٣) تاريخ الدوري ٣٥٤/٤ ، تاريخ الدارمي ص١١٣

(٤) الجرح والتعديل ٥٨٩/٣

(٥) الكامل ٢١٧/٣

(٦) تاريخ الدارمي ص١١٣

(٧) كتاب بحر الدم ص١٥٩

(٨) الجرح والتعديل ٥٨٩/٣

٢٨ـ زهير بن محمد

ـ وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني عنه : " مستقيم الحديث " [١]

ـ وقال أبو داود عنه : " لم يكن به بأس " [٢] (زح)

ـ وقال الترمذي في (العلل) : سمعت محمد بن إسماعيل يذكر عن أحمد بن حنبل ، أنه كان يتعجب من شأن زهير بن محمد ، وقال : " يروون عنه مناكير " . [٣] (زح)

ـ وقال الأثرم عنه : " في رواية الشاميين عن زهير يروون عنه مناكير ، ثم قال أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة:عبد الرحمن بن مهدي وأبي عامر،وأما أحاديث أبي حفص-ذاك التنيسي عنه-فتلك بواطيل موضوعة أونحو هذا"[٤]

ـ وقال الميموني عنه : " مقارب الحديث " .[٥]

ـ وقال البخاري عنه:"كأن زهيراً الذي روى عنه أهل الشام زهير آخر"[٦]

● ـ قال البخاري : " روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير ، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح ". [٧]

ـ وقال أيضاً ، عن حديث له :" أنا أتقي هذا الشيخ ، كأن حديثه موضوع ، وليس هذا عندي زهير بن محمد ، وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ ، ويقول : هذا شيخ ينبغي أن يكون قلب اسمه أهل الشام ، يروون عن زهير بن محمد هذا - مناكير". [٨](زح) .

ـ وقال أيضاً : " أحاديث أهل العراق عن زهير بن محمد مقاربة مستقيمة، ولكن الوليد بن مسلم وأبو حفص عمرو بن أبي سلمة وأهل الشام يروون عنه مناكير " . [٩](زح) .

---

(١) الجرح والتعديل ٥٨٩/٣

(٢) سؤالات أبي داود ص٢٣٣

(٣) علل الترمذي للقاضي ص ٣٩٥

(٤) التهذيب ٦٣٩/١

(٥) بحر الدم ص١٦٠

(٦) التاريخ الكبير ٣ / ٤٢٧

(٧) التاريخ الكبير ٤٢٧/٣ ، الضعفاء الصغير ص٤٧

(٨) علل الترمذي للقاضي ص٣٨١

(٩) علل الترمذي للقاضي ص٣٩٥

_ وقال أيضاً : " روى عنه الوليد وعمرو بن أبي سلمة مناكير عن ابن المنكدر وهشام بن عروة وأبي حازم " . [١] (زح)

- _ قال العجلي : " جائز الحديث ". [٢]

_ وقال أيضاً : " لا بأس به ، وهذه الأحاديث التي يرويها أهل الشام عنه : ليست تعجبني " . [٣]

- قال يعقوب بن شيبة : " صدوق ، صالح الحديث " . [٤]
- ذكره أبو زرعة في (أسامي الضعفاء) . [٥]
- قال أبو حاتم : " محله الصدق ، وفى حفظه سوء ، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه ، فما حدث من كتبه فهو صالح ، وما حدث من حفظه ففيه أغاليط " . [٦]
- قال الترمذي : " منكر الحديث " . [٧] (زح)
- قال عثمان الدارمي : " ثقة صدوق ، وله أغاليط كثيرة " . [٨]
- قال صالح بن محمد : " ثقة صدوق " . [٩]
- قال موسى بن هارون [١٠] : " أرجو أنه صدوق ". [١١]
- _ قال النسائي : " ليس بالقوي " . [١٢]

---

(١) التاريخ الصغير ١٤٩/٢

(٢) ثقات العجلي ص٣٧١

(٣) ثقات ابن شاهين ص ٩٠

(٤) تهذيب الكمال ٤١٨/٩

(٥) تاريخ أبو زرعة ٦١٨/٢

(٦) الجرح والتعديل ٥٨٩/٣

(٧) علل الترمذي للقاضي ص٣٩٦

(٨) تهذيب الكمال ٤١٨/٩

(٩) تهذيب الكمال ٤١٨/٩

(١٠)موسى بن هارون بن عبدالله الحمّال ، بالمهملة ، ثقة حافظ كبير ، بغدادي ، من صغار الحادية عشرة ، مات سنة أربع وتسعين ومائتين . [التقريب (٧٠٢٢) ص ٥٥٤] .

(١١) إكمال تهذيب الكمال ٩٠/٥

(١٢) الضعفاء والمتروكين ص ٤٣

_ وقال أيضاً : " ضعيف " . [١]

_ وقال أيضاً : " ليس به بأس ، وعند عمرو بن أبي سلمة- يعني التنيسي - عنه مناكير " . [٢]

- قال الساجي : " صدوق منكر الحديث ". [٣]
- قال ابن الجارود : "روى عنه الوليد،وعمرو بن أبي سلمة مناكير".[٤](زح)
- قال أبو عروبة الحراني _ الحسين بن أبي معشر[٥]_ : " كـأن أحـاديثه فوائد " .[٦]
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) . [٧] (زح)
- _ قال ابن حبان في (الثقات) : " يخطىء ويخالف " [٨] (زح)

  _ وقال أيضاً : " يهم في الأحايين " [٩] (زح)
- قال ابن عدي : " رواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم ، وله غير هذه الأحاديث ، ولعل الشاميين حيث رووا عنه أخطأوا عليه ، فإنه إذا حـدث عنه أهل العراق فرواياهم عنه شبه المستقيمة ، وأرجو أنه لا بأس به ". [١٠]
- قال الحاكم أبو أحمد : " في حديثه بعض المناكير [١١]

---

(١) تهذيب الكمال ٤١٨/٩

(٢) تهذيب الكمال ٤١٨/٩

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٩٠/٥

(٤) إكمال تهذيب الكمال ٩٠/٥

(٥) الحسين بن محمد بن أبي معشر السلمي الجزري ، أبو عروبة الحراني ، الإمام الحافظ ، حدث عنه ابن حبان وابن عدي ، كان عارفاً بالرجال والحديث ، توفي سنة ثماني عشرة وثلاثمائة .
انظر : [سير أعلام النبلاء ٥١٠/١٤ ، شذرات الذهب ٢٧٩/٢]

(٦) الكامل ٢١٧/٣

(٧) ضعفاء العقيلي ٩٢/٢

(٨) ثقات ابن حبان ٣٣٧/٦

(٩) مشاهير علماء الأمصار ص١٨٥

(١٠) الكامل ٢٢٢/٣

(١١) إكمال تهذيب الكمال ٩٠/٥

- أخـــرج له الحــــاكم في (المستدرك) ، وقال عقب حديثه : " صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه " . [١] (زح)
- قال ابن حزم : " ضعيف " [٢] (زح)
- ـ قال أبو الحسن ابن القطان : " ضعيف " . [٣] (زح)
  ـ وقال أيضاً : " مختلف فيه " . [٤] (زح)
- ـ قال الذهبي : " ثقة يغرب ويأتي بما ينكر " [٥] (زح)
  ـ وقال أيضاً : " ثقة له غرائب " [٦] (زح)
  ـ وقال أيضاً : " له غرائب " [٧] (زح)
  ـ وقال أيضاً : " ثقة فيه لين ". [٨] (زح)
  ـ وقال أيضاً : " روى عنه التنيسي مناكير ، وما هو بالقوى ولا بالمتقن ، مع أن أرباب الكتب الستة خرجوا له " . [٩](زح)
- قال ابن رجب : " أهل الشام يروون عنه مناكير " [١٠] (زح) .

---

(١) المســـتدرك ١/٣٣١ ، ١/٣٥٤ ، ٢/١٧٥ ، ٢/٤٢٥ ، ٤/٢٥٩ وغيرها ، وقال الذهبي في بعضها : على شرطهما ، وقال في بعضها : صحيح

(٢) المحلى ٤/١٣٢

(٣) بيان الوهم والإيهام ٣/١٢٣

(٤) بيان الوهم والإيهام ٣/٥٠١

(٥) الكاشف ١/٤٠٨

(٦) المغني في الضعفاء ص٢٤١

(٧) من تكلم فيه ص٨١

(٨) ديوان الضعفاء ص ١٤٦

(٩) السير ٨/١٨٨

(١٠) فتح الباري لابن رجب ٥/ ٢٠٩ .

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقـــه** : عيسى بن يونس ويحيى بن معين (مرة) وأحمد بن حنبل (مرة) والنسائي (مرة) والذهبي ، وصحح البخاري أحاديث البصريين عنه .

ـ **وأنـــزله مرتبة الصدوق** : أحمد بن حنبل (مرة) والعجلي (مرة) وعثمان الدارمي وصالح بن محمد وموسى بن هارون والنسائي (مرة) .

- **وجعلـــه في درجـــة الاعتبار** : يحيى بن معين(مرة) وأحمد بن حنبل (مرة) والعجـــلي(مرة) ، ويعقوب بن شيبة وأبو حاتم والنسائي وابن الجارود وابن حـــبان وابن عدي وأبو أحمد الحاكم وابن حزم وابن القطان وابن حجر ، وذكره أبو زرعة والعقيلي في (الضعفاء) .

- **وحكم عليه بالترك** : أحمد – ما كان من رواية أبي حفص التنيسي عنه – والترمذي والساجي .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يـــترجح عندي أن الراوي " **لا بأس به فيما رواه عنه أهل العراق** ، **ضعيف فيما رواه عـــنه الشاميون** " ، وفي هذا القول جمع بين أقوال النقاد الذين فيهم من وثقه وفـــيهم من ضعفه ومجموع أقوالهم تدل على أن رواية الشاميين عنه فيها شيء إما مـــنه لسوء حفظه أو منهم ، والأول أقرب ، فقد جرحه النقاد من جهة حفظه ، فقالوا :

- في حفظه سوء
- له أغاليط كثيرة
- يهم في الأحايين .
- يغرب ويأتي بما ينكر .
- في حديثه بعض المناكير .
- يخطيء ويخالف.

والصحيح كما ذكرت أن الخطأ والمخالفة في مرويات أهل الشام عنه أكثر ، فكان التفصيل في حاله أولى ولعل هذا الاختلاف في مروياته بين أهل الشام وأهل العراق ، هو ما حدا ببعض العلماء إلى تضعيفه وآخرين إلى تقوية أمره،والله أعلم.

زياد بن أيوب بن زياد البغدادي ، أبو هاشم ، طوسي الأصل يلقب دَلُّويه وكان يغضب منها [(١)]، ولقبه أحمد: شعبة الصغير ، من العاشرة،مات سنة اثنتين وخمسين ، وله ست وثمانون [(٢)]

(خ[(٣)]،د،ت،س،خز،قج)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (الفتح) : " أحد الأثبات " . [(٤)]
- قال في (التقريب) : " ثقة حافظ " . [(٥)]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قوله " ثقة حافظ " من المرتبة الثانية ، وهي من أعلى درجات التوثيق ، بينما قوله " أحد الأثبات " يعد من المرتبة الثالثة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ رحمه الله : " ثقة حافظ " هو الراجح عنده ، لأن (التقريب) متأخر عن الأجزاء الأولى من (الفتح) في زمن التأليف .

(١) قيل إنه كان يقول : من سماني دلويه لا أجعله في حل (التهذيب ١/٦٤٢)

(٢) قال ابن قانع مات سنة (٢٥٢) زاد أبوالقاسم البغوي في ربيع الأول ، وكذا أرخه البخاري في السنة المذكورة [تاريخ بغداد ٤٨٠/٨ ، التاريخ الكبير ٣٤٥/٣]، قال إسحاق السراج : " أصله طوسي ، ونشأ ببغداد ، سمعته يقول : مولـدي سنة (١٦٦) ، قال : وطلبت الحديث سنة (١٨١) " (تاريخ بغداد ٤٨٠/٨)

(٣) قال صاحب (الزهرة): " روى عنه البخاري حديثين " [إكمال تهذيب الكمال ٩٧/٥] ، وكلا الحديثين في كتاب : مناقب الأنصـار ، باب : إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة (صحيح البخاري ١٤٣٤/٣ـ١٤٣٥) .

(٤) الفتح ٢٤١/٢

(٥) التقريب (٢٠٥٦) ص٢١٨

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال المروزي عن أحمد : " اكتبوا عنه ؛ فإنه شعبة الصغير " . [١]
- قال أبو حاتم : " صدوق " . [٢]
- _ قال النسائي : " ليس به بأس " . [٣]
  _ وقال أيضاً :" ثقة " . [٤]
- قال أبو إسحاق الأصبهاني[٥] :" ليس على بسيط الأرض أحد أوثق من زياد بن أيوب ". [٦]
- ذكره ابن حبان في (الثقات) . [٧]
- قال الدارقطني : " دلويه ثقة مأمون " . [٨]
- قال البيهقي : " ثقة " . [٩](زح)
- أخرج له الحاكم في (المستدرك) ، وصحح حديثه . [١٠](زح)
- _ قال الذهبي : " زياد بن أيوب الطوسي دلويه الحافظ ، يلقب شعبة الصغير " . [١١](زح)
  _ وقال أيضاً : " الحافظ الحجة " . [١٢](زح)

---

(١) تاريخ بغداد ٤٨٠/٨

(٢) الجرح والتعديل ٥٢٥/٣

(٣) تاريخ بغداد ٤٨٠/٨

(٤) تهذيب الكمال ٤٣٥/٩

(٥) أبو إسحاق الأصبهاني : هو إبراهيم بن بسطام ، نزل هو وأخوه البصرة ،وتوفي بها ، يروي عن أبي داود . انظر : [تاريخ أصبهان ٢٢٧/١] .

(٦) تاريخ بغداد ٤٨٠/٨

(٧) الثقات ٢٤٩/٨

(٨) سؤالات الحاكم ص٢١٠

(٩) معرفة السنن والآثار ٣٥٩/١

(١٠) المستدرك ٤٢٠/٢ .

(١١) الكاشف ٤٠٨/١

(١٢) تذكرة الحفاظ ٥٠٨/٢

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فجعله في أعلى مراتب التعديل** : أحمد وأبو إسحاق الأصبهاني والذهبي وابن حجر (مرة) .

_ **وقـال عنه** : " **ثقة** " : النسائي (مرة) والدارقطني والبيهقي وابن حجر (مرة) ، وذكره ابن حبان في (الثقات) ، وصحح حديثه الحاكم ، واحتج به البخاري في صحيحه .

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : أبو حاتم والنسائي (مرة)

ثانياً : تقرير القول الراجح

يـترجح عـندي أن الراوي " **ثقة حافظ** " على ما قاله الحافظ في (التقريب) وهو رأي جهـابذة الـنقاد ،وفي مقدمتهم : الإمام أحمد بن حنبل ، حيث شبهه بإمام النقاد : شعبة بن الحجاج ، ولم يخالف أحد في الاحتجاج به ، والله أعلم .

زيـاد بـن الربـيع ، اليُحْمِدِيَ - بضم التحتانية وسكون المهملة وكسـر الميم [١] - أبـو خـداش - بكسر المعجمة وآخره معجمة - البصـري ، مـن الثامــنة ، مـات ســنة خمــس وثمــانين [٢] .

(خ،ت،ق،مك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " ثقة " [٣]
- قال في (الفتح) : " صدوق " [٤]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قــول الحافظ رحمه الله : " ثقة " من المرتبة الثالثة ، وقوله الآخر : " صدوق " من المرتبة الرابعة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قــول الحافظ ابن حجر : " **صدوق** " هو الراجح ، لكونه في الأجزاء الأخيرة من (الفتح) وهي متأخرة عن (التقريب) في زمن التأليف .

---

(١) الإكمــال ٤٢٤/٧ وتبصــير المنتبه ١٤٨٧/٤ ، وقد ضبطه صاحب (الأنساب) ٦٨٢/٥ بفتح الياء ، وسكون الحاء المهملة ، وفتح الميم (اليَحْمَدي) .

(٢) قال ابن حجر : " وحكى المنجنيقي أنه قال لأهل السجن لما مرض الحجاج . يموت الحجاج في ليلة كذا ، فمات الحجاج تلك الليلة ، كذا رأيت بخط مغلطاي ، وهو غلط لأن سنه يصغر عن ذلك ، فلعله حدث بذلك عن غيره " (التهذيب ٦٤٥/١)

(٣) التقريب (٢٠٧٢) ص٢١٩

(٤) الفتح ٦٠١/١٠

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- نقـــل ابـــن شاهين عن عثمان بن أبي شيبة أنه قال : " زياد بن الربيع كان شيخاً صدوقاً ، وليس بحجة " [١](زح)
- _ قال أحمد بن حنبل : " زياد بن الربيع ثقة " [٢] (زح)

  _ وقال أيضاً " شيخ بصرى ليس به بأس من الشيوخ الثقات " [٣]
- قال إسحاق بن أبي إسرائيل[٤] : " كان من ثقات البصريين " [٥]
- نقل ابن عدي عن البخاري أنه قال:" زياد بن الربيع اليحمدي أبو خداش بصري سمع عبد الملك بن حبيب في إسناده نظر " [٦]
- قال أبو داود : " ثقة " [٧]
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) .[٨] (زح)
- _ قال ابن حبان : " من متقنى البصريين " [٩] (زح)

  _ وذكره في (الثقات) . [١٠]

  _ ذكره أيضاً في (المجروحين) .[١١] (زح)

---

(١) ثقات ابن شاهين ص٩٢

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٤٧٨/٢

(٣) الجرح والتعديل ٥٣١/٣

(٤) إســـحاق بن أبي إسرائيل : إبراهيم بن كامّجْرا – بفتح الميم وسكون الجيم – أبو يعقوب المروزي نزيل بغـــداد ، صـــدوق تكـــلم فيه لوقفه في القرآن مات سنة ٢٤٥ وقيل سنة ٢٤٦ ، من أكابر العاشرة . التقريب ص ١٠٠ (٣٣٨) .

(٥) تهذيب التهذيب ٦٤٥/١

(٦) الكامل ١٩٥/٣ ، وقول البخاري : " في إسناده نظر " قد أكثر منه في (التاريخ الكبير) ، وهو لا يعني به التضعيف ، كما بين ذلك ابن عدي في ترجمة : (أوس بن عبد الله الربعي) ، حيث نقل عن البخاري أنه قال : " في إسناده نظر " ثم قال ابن عدي بعده : " يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما لا أنه ضعيف عنده"[انظر الكامل ٤١١/١ ، هدي الساري ص٣٩٢ ، الرفع والتكميل ص٤٠٣(التعليق)]

(٧) سؤالات الآجري ١٣٦/٢

(٨) ضعفاء العقيلي ٧٦/٢

(٩) مشاهير علماء الأمصار ص١٥٥

(١٠) ثقات ابن حبان ٣٢٥/٦

(١١) المجروحين ٣٠٧/١ ، ذكر محقق تهذيب الكمال (بشار عواد معروف) أن هذه الترجمة مقحمة على كتاب المجروحين وأنها منقولة من الكامل لابن عدي [انظر تهذيب الكمال ٤٦٠/٩ (الحاشية)]

- قال ابن عدي : " ولا أرى بأحاديثه بأساً " [١]
- أخرج له الحاكم في (المستدرك) ، وقال في حديثه : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . [٢] (زح)
- أخرج له الضياء في (المختارة) . [٣] (زح)
- قال الذهبي : " ثقة " [٤] (زح)
- ذكره أبو العرب القيرواني وأبو بشر الدولابي [٥] والبلخي [٦] في (الضعفاء) . [٧] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقه** : أحمد بن حنبل وإسحاق بن أبي إسرائيل وأبو داود وابن حبان والذهبي وابن حجر (مرة) ، وذكره ابن حبان في ثقاته ، وصحح إسناد حديثه الحاكم ، وأخرج له الضياء في (المختارة) .

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : عثمان بن أبي شيبة وأحمد (مرة) وابن عدي وابن حجر (مرة) .

- وذكره العقيلي وأبو العرب وابن حبان وأبو بشر والبلخي في (جملة الضعفاء) .

---

(١) الكامل ١٩٥/٣

(٢) المستدرك ٢٩٥/٤ ، ووافقه الذهبي

(٣) المختارة ٣١٧/٣

(٤) السير ١٧٩/٢

(٥)هو : محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري ، أبو بشر الدولابي ، الورّاق ، ولد سنة ٢٢٤هـ ، وتوفي سنة ٣١٠هـ .[انظر: وفيات الأعيان ٣٥٢/٤ ، الوافي بالوفيات ٣٦/٢ ، شذرات الذهب ٢٦٠/٢]

(٦) البلخي : هو محمد بن عقيل بن الأزهر ، الثقة ، أبو عبد الله البلخي ،محدث بلخ ، صاحب " المسند الكبير" و " التاريخ " . توفي سنة عشر وثلاثمائة .
انظر : [سير أعلام النبلاء ٤١٥/١٤ ، الوافي بالوفيات ٩٧/٤ ، البداية والنهاية ١١/ ١٥٩] .

(٧) إكمال تهذيب الكمال ١٠٤/٥

ثانياً : تقرير القول الراجح

يـــترجح عندي أن الراوي المذكور " **ثقة** " كما قاله الحافظ في (التقريب) وهو قول جمهرة النقاد وجهابذتهم في مقدمتهم الإمام أحمد : و لم أجد ما يوجب إنزاله إلى مرتبة الصدوق ، والله أعلم .

زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري ، البكائي - بفتح الموحدة وتشديد الكاف -[(١)] ، أبو محمد ، الكوفي ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وثمانين[(٢)] . (خ[(٣)]،م،ت،ق،خز،مك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التلخيص) : " مختلف في الاحتجاج به " .[(٤)]
- قال في (التقريب) : " صدوق ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه ، وله في البخاري موضع واحد متابعة " .[(٥)]
- قال في (الموافقة) : " صدوق تكلم فيه من قبل حفظه " .[(٦)]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ ابن حجر– رحمه الله – في (التلخيص) : " مختلف في الاحتجاج به " مثل قوله " مختلف فيه " وهو من المرتبة السادسة كما سبق بيانه ، بينما قوله في (التقريب) : " صدوق ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين " يدل على أنه ثبت – أي من المرتبة الثالثة – في المغازي ، لين الحديث – أي من المرتبة السادسة – في غير ابن إسحاق ، وهو صدوق – أي من المرتبة الرابعة – في غير ذلك ، وأما قوله في (الموافقة) : " صدوق تكلم فيه من قبل حفظه " فيدل على أنه من المرتبة الرابعة عنده ،وقد ينزل عنها قليلاً فيكون ضمن المرتبة الخامسة ، والله أعلم .

---

(١) انظر تكملة الإكمال ٤٢٤/١ ، الأنساب ٣٨٢/١ .

(٢) أرخ البخاري وفاته سنة ثلاث وثمانين(التاريخ الكبير ٣٦٠/٣) ، وأرخه ابن قانع سنة اثنتين وثمانين (إكمال تهذيب الكمال ١١٤/٥) .

(٣) روى له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره حديث أنس : ((غاب عمي أنس بن النضر عن بدر)) [صحيح البخاري ١٠٣٢/٣ ، كتاب : الجهاد والسير ، باب قول الله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ... الآية]

(٤) التلخيص الحبير ١٩٥/٣

(٥) تقريب التهذيب (٢٠٨٥) ص ٢٢٠

(٦) موافقة الخبر الخبر ٢٦٦/٢

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول ابن حجر في (الموافقة) : " صدوق تكلم فيه من قبل حفظه " هو الراجح ، فكتاب (الموافقة) متأخر عن بقية الكتب ، والله أعلم .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قـــال يحيى بن آدم : قال ابن إدريس [(١)] : " ليس أحد أثبت في ابن إسحاق من زياد البكائي ، وذلك أنه أملى عليه إملاءً مرتين " . [(٢)]
- قال ابن عقبة السدوسي عن وكيع :"هو أشرف من أن يكذب". [(٣)]
- قال ابن سعد : " كان عندهم ضعيفاً ، وقد حدثوا عنه " . [(٤)]
- ـ قال ابن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين يقول : " زياد البكائي ليس حديثه بشيء ، وكان عندي في المغازي لا بأس به " . [(٥)]

ـ وقال الدارمي عنه :" ليس بشيء ، وقد كتبت عنه المغازي"[(٦)] (زح)

ـ وقال أبو داود عنه:"زياد البكائي في ابن إسحاق ثقة،كأنه يضعفه في غيره"[(٧)]

ـ وقـــال عـــثمان الدارمي عنه : " لا بأس به في المغازي ، وأما في غيره فلا ، وسألته : عن من أكتب المغازي ، ممن يروي عن يونس بن بكير أو غيره ؟ قال: اكتب عن أصحاب البكائي " . [(٨)]

---

(١) هو عبدالله بن إدريس بن يزيد الأزدي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وتسعين [التقريب ص ٢٩٥ (٣٢٠٧)].

(٢) الجرح والتعديل ٥٣٧/٣

(٣) الـــتاريخ الكبير ٣٦٠/٣ ، وقع في جامع الترمذي في النكاح [سنن الترمذي ٤٠٣/٣ ، كتاب النكاح ، بـــاب : ما جاء في الوليمة] عن البخاري عن محمد بن عقبة عن وكيع قال : " زياد مع شرفه يكذب في الحديث " ، والذي في تاريخ البخاري عن ابن عقبة عن وكيع زياد " أشرف من أن يكذب في الحديث " ، وكـــذا ساقه الحاكم أبو أحمد في (الكنى) بإسناده إلى وكيع وهو الصواب ، ولعله سقط من رواية الترمذي "لا" وكان فيه : مع شرفه لا يكذب في الحديث فتتفق مع الروايات ، والله أعلم .

[تهذيب التهذيب ٣٢٤/٣].

(٤) الطبقات الكبرى ٣٩٦/٦

(٥) الجرح والتعديل ٥٣٧/٣

(٦) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢٧٨/٣

(٧) تاريخ بغداد ٤٧٧/٨

(٨) تاريخ الدارمي ص١١٤

ـ وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عنه : " كان ضعيفاً " .[١]

ـ وقال ابن الجنيد عنه : " ليس به بأس " .[٢] (زح)

ـ وقال ابن البرقي عنه : " قد سمعنا منه ، وهم يضعفونه .[٣] (زح)

ـ ونقل الساجي عنه:"لا أروي عنه شيئاً ، وقد روى عنه أحمد ".[٤] (زح)

- ـ قال عبد الله بن علي بن المديني : سألت أبي عنه فضعفه .[٥]

ـ قال ابن المديني أيضاً : " كتبت عنه شيئاً كثيراً وتركته " .[٦]

- ـ قال أحمد : " ليس به بأس ، حديثه حديث أهل الصدق[٧] "[٨]

ـ وقال أيضاً : " كان ابن إدريس حسن الرأي فيه " .[٩]

ـ وقال أيضاً : " كان صدوقاً ".[١٠]

ـ وقال أيضاً : " ليس به بأس ".[١١] (زح)

- قال البخاري : " صدوق " .[١٢] (زح)

- ـ قال أبو زرعة : " صدوق " .[١٣]

ـ وقال أيضاً : " يهم كثيراً ، وهو حسن الحديث " .[١٤] (زح)

- قال الآجري عن أبي داود : " كان صدوقاً ".[١٥].

---

(١) تاريخ بغداد ٤٧٧/٨

(٢) سؤالات ابن الجنيد ص٤٠٥

(٣) إكمال تهذيب الكمال ١١٤/٥

(٤) إكمال تهذيب الكمال ١١٤/٥

(٥) تاريخ بغداد ٤٧٧/٨

(٦) تاريخ بغداد ٤٧٧/٨

(٧) العلل ومعرفة الرجال ٢٩٨/٣

(٨) الجرح والتعديل ٥٣٧/٣

(٩) تاريخ بغداد ٤٧٧/٨

(١٠) تاريخ بغداد ٤٧٧/٨

(١١) كتاب بحر الدم ص١٦٢

(١٢) علل الترمذي للقاضي ص٣٩٢

(١٣) الجرح والتعديل ٥٣٧/٣

(١٤) سؤالات البرذعي ص٣٦٨

(١٥) سؤالات الآجري ١٨٠/١ ، وزاد الآجري:"وكان يحيى بن معين يضعفه ،وسمع منه ، وأحمد لم يسمع منه"

- قال أبو حاتم : " يكتب حديثه ولا يحتج به " . [١]
- ـ قال صالح بن محمد : " ليس كتاب (المغازي) عند أحد أصح منه عند زياد ، وزياد في نفسه ضعيف ، ولكن هو من أثبت الناس في هذا الكتاب ، وذلك أنه باع داره وخرج يدور مع ابن إسحاق حتى سمع منه الكتاب". [٢]

ـ وقال أيضاً : " هو على ضعفه أثبت الناس في المغازي ". [٣](زح)

- ـ قال النسائي : " ليس بالقوي " . [٤]

ـ وقال أيضاً : " ضعيف " . [٥]

- قال ابن الجارود : " ليس بشيء " . [٦](زح)
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) . [٧](زح)
- قال ابن حبان : " كان فاحش الخطأ ،كثير الوهم ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وأما فيما وافق الثقات في الروايات فان اعتبر بها معتبر فلا ضير كان وكيع يقول هو أشرف من أن يكذب ، وكان يحيى بن معين سيء الرأي فيه " . [٨]
- قال ابن عدي : " ولزياد بن عبد الله غير ما ذكرت من الحديث أحاديث صالحة وقد روى عنه الثقات من الناس وما أرى برواياته بأساً " . [٩]
- ـ قال الدارقطني : " مختلف فيه ، وعندي ليس به بأس " [١٠](زح)

ـ وقال أيضاً : " ليس بالقوي " . [١١] (زح)

---

(١) الجرح والتعديل ٥٣٧/٣

(٢) تاريخ بغداد ٤٧٧/٨

(٣) المغني في الضعفاء ص٢٤٣

(٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٤٥

(٥) تهذيب الكمال ٤٨٨/٩

(٦) إكمال تهذيب الكمال ١١٤/٥

(٧) ضعفاء العقيلي ٧٩/٢

(٨) المجروحين ٣٠٧/١ ذكره ابن حجر في التهذيب مختصراً .

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٢/٣

(١٠) من تكلم فيه ص٨١

(١١) سؤالات أبي عبد الله بن بكير وغيره للدارقطني ص٣٠

- أخرج له الحاكم حديثاً وقال عقبه : " هذا حـديث صحـيح الإسـناد ولم يـخرجاه " .[١](زح)
- ـ قال ابن حزم : " ضعيف " .[٢](زح)

ـ وقال أيضاً : " ليس بالقوي " .[٣](زح)
- قال البيهقي : " غير قوي " .[٤](زح)
- قال ابن عبد البر – عقب حديث له – " وليس زياد البكائي ممن يحتج بـه إذا خالفه مثل الثوري " .[٥](زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .[٦](زح)
- قال ابن القطان : " ضعيف ومنهم من يكذبه " .[٧] (زح)
- ـ قال الذهبي : " صدوق مشهور ثبت في ابن إسحاق " .[٨](زح)

ـ وقال أيضاً : " الشيخ الحافظ المحدث " .[٩](زح)

ـ وذكره الذهبي في (المغني في الضعفاء) .[١٠](زح)
- ذكره أبو العرب والبلخي ، وأبو علي ابن السكن في (جملة الضـعفاء) [١١] " .[١٢](زح)
- قال البوصيري عقب حديث له:"هذا إسناد صحيح رجاله ثقات" .[١٣](زح)

---

(١) المستدرك على الصحيحين ٢١١/٤ قال الذهبي في التلخيص : صحيح

(٢) المحلى ٨٦/٤ ، ٥٠٤/٩

(٣) المحلى ٣٦٩/١٠

(٤) السنن الكبرى ٢٦١/٨

(٥) التمهيد لابن عبد البر ٢٥/٧

(٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٠٠/١

(٧) بيان الوهم والإيهام ٢٠٢/٤ـ٢٠٣

(٨) من تكلم فيه ص٨١

(٩) سير أعلام النبلاء ٥/٩

(١٠) المغني في الضعفاء ص٢٤٣

(١١) هو الإمام الحافظ سعيد بن عثمان بن سعيد السكن ، أبو علي المصري البزار ،وأصله بغدادي ، توفي في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة . [سير أعلام ا لنبلاء ١١٧/١٦]

(١٢) إكمال تهذيب الكمال ١١٤/٥

(١٣) مصباح الزجاجة ٥٨/١

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقه** : ابن إدريس (في ابن إسحاق) وابن معين–على الاطلاق (مرة) وفي ابـــن إســـحاق (مرة) وفي المغازي (مرة أخرى) وصالح بن محمد (في المغازي) والذهـــبي (في ابـــن إسحاق) وأخرج له البخاري في صحيحه مقروناً بغيره ، وأخرج له الحاكم في (المستدرك) وصحح إسناد حديثه وكذا البوصيري

ـ **وأنـــزله مرتبة الصدوق** : أحمد والبخاري وأبو زرعة (مرة) وأبو داود وابن عدي والدارقطني والذهبي وابن حجر (مرة) .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : ابن سعد وابن معين (مرة) وابن المديني وأبو زرعة (مرة) وأبو حاتم وصالح بن محمد والنسائي وابن حبان وابن حزم والبيهقي وابن عبد البر وابن القطان ، وذكره في جملة الضعفاء كل من : العقيلي وأبو العرب والبلخي وابن السكن وابن الجوزي .
- **وحكم عليه بالترك** : ابن معين (مرة) وابن الجارود .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **صدوق ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه** " على ما قاله الحافظ في (التقريب) .

وهـــو رأي جهابذة النقاد المعتدلين كأحمد والبخاري وأبي زرعة وأبي داود والدارقطني وابـــن عدي وغيرهم ، وقد سبق تصريح ابن حجر بعدم صحة ما نسب إلى وكيع من تكذيبه ، وأما ابن معين وابن حبان فقد تشددا في حاله .

ولا شـــك أن الخطأ واقع في رواياته – وهو ما جعل كثيراً من النقاد يضعفونه ، ونظراً إلى ذلك فإن رواياته عن غير ابن إسحاق موضع الاعتبار كما قاله الحافظ ، والله أعلم.

سالم بن أبي حفصة ، العجلي،أبو يونس ، الكوفي ، من الرابعة ، مات في حدود الأربعين . (بخ،ت،حم،ك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التلخيص) : " ضعيف " (١)
- قال في (التقريب) : " صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالٍ " (٢)

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ :"صدوق" من المرتبة الخامسة بينما قوله الآخر :"ضعيف" في الثامنة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول ابن حجر رحمه الله : "صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالي " هو الراجح ، لكون (التقريب) متأخر عن (التلخيص) في زمن التأليف .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال حجاج بن منهال : حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن خلف بن حوشب عن سالم بن أبي حفصة _ وكان من رؤوس من ينتقص أبا بكر وعمر _ . (٣)
- قال سفيان بن عيينة : قال عمر بن ذر لسالم بن أبي حفصة : أنت قتلت عثمان ؟ فجزع ، وقال : أنا ؟ قال : نعم أنت ترضى بقتله . (٤)
- -قال يحيى القطان : حدثنا سفيان قال حدثني أبو يونس عن منذر الثوري ، فقال له رجل من أصحابنا : هذا سالم بن أبي حفصة ؟ فقال : لا ، فقال :

---

(١) التلخيص ٢/١٤٥
(٢) التقريب (٢١٧١) ص٢٢٦
(٣) ضعفاء العقيلي ٢/١٥٣
(٤) ضعفاء العقيلي ٢/١٥٣

بـــلى ، حدثنا سفيان بن عيينة بهذا الحديث حدثنا سالم بن أبي حفصة أبو يونس" . (١)

- وقـــال علي بن المديني : سمعت أبا أحمد الزبيري ، حدثني شيخ بالكوفة ــ وكـــان جليساً لسفيان الثوري ــ يقال له يحيى بن علي قال : كنا نجالس سفيان،وكان سالم بن أبي حفصة يجالس سفيان،فكان سالم يقص أول شيء فضـــائل أبي بكر وعمر ، ثم يأخذ في مناقب علي،فكان سفيان إذا أخذ في مناقب أبي بكر وعمر، يقول سفيان:احذروه فإنه يريد ما يريد"(٢)(زح)

- قـــال سعيد بن منصور : قلت لابن إدريس : رأيت سالم بن أبي حفصة ؟ قـــال : نعم رأيته طويل اللحية وكان أحمقاً ، وهو يقول : لبيك قاتل نعثل لبـــيك ، لبيك مهلك بنى أمية لبيك ، زاد ابن حميد : فأجازه داود بن علي بألف دينار . (٣)

- قال الجوزجاني كنا عند علي بن عبدالله - يعني ابن المديني - نتذاكر فذكروا مـــن يغلو في الرفض ،فذكر علي يونس بن خباب وسالم بن أبي حفصة ، وقـــال :" سمعت جريراً يقول تركت سالماً لأنه كان يخاصم عن الشيعة،ثم قال علي:من يتركه جرير أي شيء هو ؟! فقال له الحلواني وهو معنا : ذكر لي عن حسين الجعفي أنه قال : كان طويل اللحية أحمقها سمعته يقول لبيك قاتل نعثل،فقال علي حينئذ : هذا والله الجهل والغلو " (٤) (زح)

- قال ابن سعد : " كان سالم يتشيع تشيعا شديداً " (٥) (زح)

- ــ قـــال عـــثمان بن سعيد وابن أبي مريم وإسحاق بن منصورعن يحيى بن معين:"ثقة" (٦)

ــ وقال الدوري عنه : " شيعي " (٧)

---

(١) الكامل ٣٤٣/٣

(٢) ضعفاء العقيلي ١٥٣/٢

(٣) ضعفاء العقيلي ١٥٣/٢ ، الكامل ٣٤٣/٣

(٤) أحوال الرجال ص٥٣

(٥) طبقات ابن سعد ٣٣٦/٦

(٦) الكامل ٣٤٣/٣ الجرح والتعديل ١٨٠/٤

(٧) تاريخ الدوري ٤٦٩/٣

_ وقـــال أيضاً : " كان شيعياً له رأي ، ما أظن به بأساً في الحديث روى عنه الثوري وهو قليل الحديث " (١)

- قال ابن نمير : " ثقة يتشيع " . (٢)(زح)
- _ قال أحمد بن حنبل : " ليس به بأس إلا أنه كان شيعياً " (٣) (زح)

_ وقـــال أيضــاً : " كـــان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن سالم بن أبي حفصة" (٤)

- وقال عمرو بن علي : " يفرط في التشيع ضعيف الحديث " (٥)
- قال الجوزجاني : " زائغ " (٦)
- قال العجلي : " ثقة " (٧)
- قال أبو حاتم:"هو من عتق الشيعة صدوق ، يكتب حديثه ولا يحتج به"(٨)
- _ قال النسائي : " ليس بالقوي " (٩) (زح)

_ وقال أيضاً : " ليس بثقة " (١٠) (زح)

- قال العقيلي : " ترك لغلوه ، وبحق ترك " (١١)
- قال ابن حبان : " يقلب الأخبار ويهم في الروايات " (١٢)
- قال ابن عدي : " له أحاديث ، وعامة ما يرويه في فضائل أهل البيت وهو عندي من الغالين في متشيعي أهل الكوفة ، وإنما عيب عليه الغلو فيه ، فأما أحاديثه فأرجو أنه لا بأس به " (١٣)

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٥٤٦/١

(٢) إكمال تهذيب الكمال ١٨٣/٥

(٣) بحر الدم ص١٦٦ ، علل أحمد بن حنبل ص٦٩

(٤) الكامل ٣٤٣/٣ ، الجرح والتعديل ١٨٠/٤

(٥) الكامل ٣٤٣/٣ ، الجرح والتعديل ١٨٠/٤

(٦) تهذيب التهذيب ٦٧٥/١ ، وقال ابن حجر :"بالغ فيه كعادته في أمثاله"، ولم أجده في كتاب الجوزجاني .

(٧) ثقات العجلي ٣٨٢/١

(٨) الجرح والتعديل ١٨٠/٤

(٩) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٤٦

(١٠) الكامل ٣٤٣/٣

(١١) تهذيب التهذيب ٦٧٥/١ ، ولم أجده في كتابه الضعفاء .

(١٢) المجروحين ٣٤٣/١

(١٣) الكامل ٣٤٣/٣

- قال أبو أحمد الحاكم : " ليس بالقوي عندهم " [١]
- قـــال الحاكم أبو عبد الله- عقب حديثه - :" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " [٢](زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) . [٣] (زح)
- _ قال الذهبي : " شيعي لا يحتج بحديثه " [٤] (زح)

_ وقال أيضاً : " وثقه ابن معين ، وضعفه الفلاس والنسائي ، وهو شيعي جلد" [٥] (زح)

_ وقال أيضاً :" ضعفه الفلاس ، ووثقه ابن معين " [٦](زح)

- قال ابن كثير : " متروك " . [٧] (زح)
- قال الهيثمي : " فيه كلام " [٨] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقـــه** : يحـــى بن معين وابن نمير ، والعجلي ، وأخرج له الحاكم في المستدرك وصحح إسناد حديثه ، ووافقه الذهبي .

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : أحمد بن حنبل وابن حجر (مرة) .

- **وجعلـــه في درجة الاعتبار** : الفلاس ، وأبو حاتم ، والنسائي (مرة) ، وابن حـــبان ، وابـــن عدي ، وأبو أحمد الحاكم ، والذهبي وابن حجر (مرة) ، وذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .

---

(١) تهذيب التهذيب ٦٧٥/١

(٢) المستدرك ٦٢٤/٣ ، ووافقه الذهبي .

(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٠٧/١

(٤) الكاشف ٤٢٢/١

(٥) المغني في الضعفاء ص٢٥٠

(٦) ديوان الضعفاء ص ١٥٢

(٧) تفسير ابن كثير ٥٠٢/١

(٨) مجمع الزوائد ١٢٠/٣

- **وحكم عليه بالترك** : الجوزجاني والنسائي (مرة) والعقيلي وابن كثير ولم يحدث عنه جرير الضبي وابن مهدي والقطان .
- **وذكر مغالاته في التشيع** : عدد من الأئمة النقاد .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غال** " وهو ما قاله الحافظ في (التقريب) وهو قول وسط يجمع بين أقوال النقاد جميعاً .
وكونه صدوقاً في الحديث هو رأي جهابذة النقاد كالإمام أحمد وابن عدي ، حتى إن ابن معين – على تشدده – قد وثقه وكذا وثقه ابن نمير والعجلي ،ولكن لوجود القلب والوهم في مروياته كان القول بأنه صدوق أولى ، ولعل هذه الأوهام هي ما حدا ببعض النقاد إلى تضعيفه أو تليينه ، وأما رأي من يرون أنه متروك فواضح – من كلامهم – أنهم إنما تركوه لغلوه في التشيع ولم يكن ذلك لعدم صلاحيته في الحديث ، والفصل في رواية المبتدع أن لنا صدقه وعليه بدعته [1] ، والله أعلم .

(١) قال الحافظ الذهبي في ترجمة (أبان بن تغلب) : " شيعي جلد لكنه صدوق فلنا صدقه وعليه بدعته وقد وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو حاتم واورده ابن عدي ، وقال : كان غالياً في التشيع ، وقال السعدي : زائغ مجاهر ، فلقائل ان يقول كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والاتقان فكيف يكون عدلاً من هو صاحب بدعة ؟ ، وجوابه أن البدعة على ضربين فبدعة صغرى كغلو التشيع او كالتشيع بلا غلو ولا تحرف فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ، فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الاثار النبوية وهذه مفسدة بينة ، ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما والدعاء الى ذلك فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة ، وأيضا فما استحضر الان في هذا الضرب رجلاً صادقاً ولا مأموناً بل الكذب شعارهم والتقية والنفاق دثارهم فكيف يقبل نقل من هذا حاله حاشا وكلا ، فالشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا رضي الله عنه وتعرض لسبهم " (ميزان الاعتدال ١/١١٨) ، قلت : وحال أبان كحال سالم بن أبي حفصة من حيث الغلو في التشيع فناسب أن يحكم عليه بمثله ، والله أعلم .

سالم بن دينار أو ابن راشد ، أبو جُميع ، القزاز ، البصري ، من الثامنة . (د)[١] .

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (اللسان) : " وثقه ابن معين "[٢] .
- قال في (التلخيص) : " مختلف فيه "[٣] .
- قال في (التقريب) : " مقبول "[٤] .

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ ابن حجر في (اللسان) يدل على أنه (ثقة) عنده ، وهي المرتبة الثالثة وقوله " مختلف فيه " سبق بيان أنه يندرج ضمن مرتبة (لين الحديث) وهي السادسة عنده ، وكذلك قوله " مقبول " .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ في (التقريب) "مقبول " هو الراجح عنده ، لكون (التقريب) متأخر عن بقية الكتب .

(١) له في (سنن أبي داود) حديث واحد في جواز نظر العبد إلى سيدته [كتاب : اللباس ، باب : العبد ينظر إلى شعر مولاته ٤/٤٦٢] ، ولفظه : " عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة بعبدٍ قد وهبه لها ، قال : وعلى فاطمة رضي الله عنها ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها ،وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال : ((إنه ليس عليك بأس ، إنما هو أبوك وغلامك)) من طريق محمد بن عيسى عن سالم بن راشد عن ثابت عن أنس ، قال الضياء المقدسي : " إسناده حسن " (المختارة ٥/٩١) ، وقال الألباني : " إسناده جيد " (مشكاة المصابيح ٢/٩٣٥) .

(٢) لسان الميزان ٧/٤٥٨

(٣) التلخيص الحبير ٣/١٤٨

(٤) تقريب التهذيب (٢١٧٢) ص ٢٢٦

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- ـ قال الدارمي عن ابن معين : " ثقة " . [١]
  ـ وقال أيضاً : " ليس به بأس " . [٢](زح)
- قال أبوطالب عن أحمد بن حنبل : " أرجو أن لا يكون به بأس ، لم يكن عنده إلا شيء يسير من الحديث " . [٣]
- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير).ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً [٤](زح)
- قال أبو زرعة : " لين الحديث " . [٥]
- قال أبو داود : " شيخ " . [٦]
- ذكره ابن حبان في (الثقات) . [٧]
- قال الضياء المقدسي – عقب حديث له – : " إسناده حسن " . [٨](زح)

---

(١) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ص٢٣٧

(٢) من كلام أبي زكريا في الرجال ص٦٧

(٣) الجرح والتعديل ١٨٠/٤ ، لم أقف له إلا على حديثين أحدهما في سنن أبي داود – وقد تقدم تخريجه والحكم عليه – والآخر في (علل الدارقطني) ١٢/٢ .
" سئل – أي الدارقطني – عن حديث نافع عن ابن عمر أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى حلة سيراء تباع ... " فقال : رواه القاسم بن يحيى المقدمي وعلي بن مسهر وابن نمير وسعيد بن بشير عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر ، وغيرهم يروي عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر أن عمر خرج إلى السوق ، فيصير من مسند ابن عمر ، وكذلك رواه مالك بن أنس وابن أبي ذئب وأصحاب نافع عن ابن عمر أن عمر .. ، وكذلك رواه سالم وعبدالله بن دينار عن ابن عمر أن عمر ، وهو الصواب ، وروي عن ابن سيرين ، واختلف عنه ، فرواه هشام بن حسان وأيوب عن ابن سيرين عن ابن عمر أن عمر ... ، واختلف عن أيوب ، فأرسله حماد بن زيد عن أيوب عن محمد أن عمر .. ، لم يذكر ابن عمر ، ورواه أبو جميع سالم بن راشد عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن عمر ..، ووهم في ذكر أبي هريرة ، وحديث هشام وأيوب أصح " والحديث مخرج في صحيح البخاري : كتاب اللباس ، باب الحرير للنساء (٢١٩٦/٥) ، وفي صحيح مسلم : كتاب اللباس ، باب تحريم استعمال إناء الذهب ... ، (١٦٣٨/٣) وتمامه : عن عبد الله بن عمر أن عمر رضي الله عنه رأى حلة سيراء تباع ، فقال : يا رسول الله ، لو ابتعتها تلبسها للوفد إذا أتوك والجمعة ؟ قال : " إنما يلبس هذه من لا خلاق له " .

(٤) التاريخ الكبير ١١٢/٤

(٥) الجرح والتعديل ١٨٠/٤

(٦) تهذيب التهذيب ٦٧٦/١

(٧) الثقات ٤١١/٦

(٨) الأحاديث المختارة ٩١/٥

● قال الذهبي : " فيه ضعف ما " . [١] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

● **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقه** : ابن معين وابن حجر (مرة) ، وذكره ابن حبان في (الثقات) وحسن إسناد حديثه الضياء في (المختارة) .

● **وجعلـــه في درجة الاعتبار**:أحمد وأبو زرعة وأبو داود والذهبي وابن حجر (مرة)

● وذكره البخاري في تاريخه وسكت عنه .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يــترجح عندي أن الراوي " **صدوق** " وهو قول وسط يجمع بين أقوال من وثقه وأقوال من لينه أو أشار إلى ضعفه ، والذي وثقه هو ابن معين ، ومعروف من هو ابن معين في هذا الفن وتشدده فيه ، فمن وثقه صار بذلك في مكان حصين لا ينزل عن ذلك إلا ببينة واضحة ، وقد عدله أيضاً الإمام أحمد ، وأبو داود — ولكنه بأدنى مراتب التعديل — ، وبالنظر إلى أقوال من لينه بالإضافة إلى وهمه أحياناً [٢] على قلة حديـــثه ، كـــان إنزاله عن مرتبة الثقة إلى مرتبة الصدوق هو الأنسب لحاله كما رجحته ، والله أعلم .

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٥١/٧

(٢) انظر : كلام الدارقطني على أحد حديثيه ، وفيه أن سالماً وهم في إسناده .

سعيد بن جُمْهان - بضم الجيم وإسكان الميم[١] - الأسلمي ، أبو حفص البصري ، من الرابعة ، مات سنة ست وثلاثين . (٤)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " صدوق له أفراد " . [٢]
- قال في (تعجيل المنفعة)– بعدما أورد حديثاً واختلاف الرواة في إسناده– : " فالذي يظهر أن سعيد بن جمهان كان يضطرب فيه ، والله أعلم " .[٣]
- قال في (الموافقة) : " تابعي صغير بصري صدوق " . [٤]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قوله "صدوق" يختلف عن قوله : " صدوق له أفراد " فهما وإن كانا في مرتبة واحدة وهي الرابعة إلا أن الأول أرفع من الآخر وأما قوله " كان يضطرب فيه " ففيه إشارة إلى تليينه .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر :" صدوق " هو الراجح عنده ، لكونه ورد في كتاب (موافقة الخُبْر الخَبَر) وهو متأخر عن بقية الكتب .

(١) انظر : تقريب التهذيب ص ٢٣٤ .

(٢) تقريب التهذيب (٢٢٧٩) ص ٢٣٤

(٣) تعجيل المنفعة ٢١٤/١

(٤) موافقة الخبر الخبر ١٤٢/١

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- _ قال يحيى بن معين : " ثقة " . [١]

_ وقال أيضاً : " روى عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره ، وأرجو أنه لا بأس به " . [٢]

- _ قال عبد الله بن أحمد لأبيه : ما تقول في سعيد بن جمهان ؟ ، فقال : "ثقة ، روى عنه العوام بن حوشب ، وروى عنه حماد ، وأراه ذكر عبدالوارث وغيره "، قلت : يروى عن يحيى القطان أنه سئل عنه فلم يرضه، فقال : " باطل ، وغضب ، ما قال هذا أحد غير علي بن المديني ، ما سمعت يحيى يتكلم فيه بشيء " [٣].

_ وقال عبد الله أيضاً : قلت لأبي :سعيد بن جمهان هذا هو رجل مجهول ؟ قال : لا ، روى عنه غير واحد : حماد بن سلمة وحماد بن زيد والعوام بن حوشب وحشرج بن نباتة . [٤]

_ سئل أحمد عن حديث سفينة فصححه فقال رجل : سعيد بن جمهان ؟ كأنه يضعفه ! فقال أبو عبد الله : يا صالح خذ بيده – أراه قال أخرجه – هذا يريد الطعن في حديث سفينة ![٥] .

- _ قال البخاري : " في حديثه عجائب ".[٦] .

_ وذكره أيضاً في (التاريخ الكبير) وسكت عنه . [٧](زح)

- _ قال أبو داود : " ثقة " . [٨]

_وقال أيضاً : " هو ثقة إن شاء الله ، وقوم يضعفونه" [٩](زح)

---

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١١٤/٤

(٢) تهذيب التهذيب ١٣/٤ .

(٣) علل أحمد بن حنبل ص٨١ ، كتاب بحر الدم ص١٧١ ، السنة للخلال ٤١٩/٢

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٣١٤/٢

(٥) السنة للخلال ٢ / ٤٢٣

(٦) تهذيب التهذيب ١٣/٤ ، ولم أجده في كتبه .

(٧) التاريخ الكبير ٤٦٢/٣

(٨) سؤالات أبي عبيد الآجري ١٩/٢

(٩) سؤالات أبي عبيد الآجري ١٤٩/٢

- قال أبو حاتم : " شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به " .[١]
- قال الترمذي : " وهذا حديث حسن ، قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جمهان " .[٢](زح)
- _ قال ابن أبي عاصم:"إسناده حسن ، وفي أبي حفص وهو سعيد بن جمهان كلام يسير - كما سبقت الإشارة إليه آنفاً-وسائر رجاله ثقات".[٣](زح)

  _ وقال أيضاً : " حديث صحيح وإسناده حسن للخلاف المعروف في سعيد بن جمهان ، وقد قواه جماعة من أئمة الحديث ، ذكرتهم مع تخريج الحديث وشاهدين له في الأحاديث الصحيحة ، ورددت فيه على من ضعف الحديث من الكتاب المعاصرين ، فراجعه فإنه مهم ، ويأتي الحديث من طريق أخرى عن سعيد بن جمهان " .[٤](زح)
- قال النسائي : " ليس به بأس " .[٥]
- قال الساجي : " لا يتابع على حديثه " .[٦]
- ذكره ابن حبان في (الثقات) .[٧]
- قال ابن عدي:"ولسعيد بن جمهان غير ما ذكرت عن سفينة أحاديث، وروى عن عبد الله بن أبي أوفي أيضاً ... ، وقد روي عنه عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره،وأرجو أنه لا بأس به ، فإن حديثه أقل من ذاك".[٨]
- قال أبو عبد الله الحاكم عقب حديثه : " هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه " .[٩](زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .[١٠](زح)

---

(١) الجرح والتعديل ١٠/٤

(٢) سنن الترمذي ٥٠٣/٤

(٣) السنة لابن أبي عاصم ٤٣٩/٢

(٤) السنة لابن أبي عاصم ٥٦٣/٢

(٥) تهذيب الكمال ٣٧٧/١٠

(٦) إكمال تهذيب الكمال ٢٧٢/٥

(٧) الثقات ٢٧٨/٤

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٠٢/٣

(٩) المستدرك على الصحيحين ٢٠٣/٢ ، ١٤/٣

(١٠) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣١٥/١

- ذكره ابن خلفون في (جملة الثقات) .[١](زح)
- _ قال الذهبي : " صدوق وسط " .[٢](زح)

_ وقال أيضاً : " صالح الحديث ، لا يحتج به " .[٣]

_ وذكره أيضاً فيمن تكلم فيه وهو موثق .[٤](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقـــه** : ابـــن معين وأحمد وأبو داود ، وذكره ابن حبان وابن خلفون في (جملـــة الـــثقات) ، وحسن الترمذي وابن أبي عاصم حديثه ، وصحح إسناد حديثه الحاكم في مستدركه .

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : النسائي والذهبي (مرة) وابن حجر .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : أبو حاتم والساجي وابن عدي والذهبي (مرة) ، وذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **صدوق له أفراد** " كما قاله الحافظ في (التقريب) فهو في جملـــة الرواة الذين يحتج بهم ، ولا يخرج عن ذلك - وقد وثقه جهابذة النقاد : ابـــن معين وأحمد وأبو داود ، بل إن الإمام أحمد كان يدافع عنه ، ويرد على من يحـــاول تضـــعيفه - كما مرَّ ذكره - ثم إنه بالنظر إلى أقوال من لينه كأبي حاتم وغيره ، وكذا أحاديثه التي انفرد بها ؛ كان ما رجحته هو الأنسب لحاله،والله أعلم

(١) إكمال تهذيب الكمال ٢٧١/٥

(٢) الكاشف ٤٣٣/١

(٣) ديوان الضعفاء ص ١٥٦

(٤) من تكلم فيه ص٨٥

سعيد [١] بن كثير بن عفير - بالمهملة والفاء مصغر - [٢] الأنصاري مولاهم ، المصري ، وقد ينسب إلى جده ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين . (خ،م،قد،س،حب،ملك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (اللسان) : " الحافظ عالم بالأنساب " . [٣]
- _ قال في (الهدي) : " مشهور من شيوخ البخاري " . [٤]
  _ وقال أيضاً : " رمي بالتشيع " . [٥]
- قال في (التقريب):"صدوق عالم بالأنساب وغيرها، قال الحاكم:يقال إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه ، وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه " . [٦]
- _ قال في (الفتح) : " وثقه الأكثر ولينه بعضهم من قبل حفظه " . [٧]
  _ وقال أيضاً : " مختلف فيه " . [٨]

(١) في التهذيب ٣٩/٢ : " قال ابن يونس : كان من أعلم الناس بالأنساب والأخبار الماضية وأيام العرب والتواريخ ، كان في ذلك كله عجباً ، وكان أديباً فصيحاً حاضر الحجة لا تمل مجالسته ولا يترف علمه،وكان مليح النظم ".

(٢) الإكمال ٢٢٧/٦ ، وتبصر المنتبه ١٠٤٧/٣

(٣) لسان الميزان ٢٣١/٧

(٤) هدي الساري ص ٤٠٦

(٥) هدي الساري ص٤٦٠

(٦) تقريب التهذيب (٢٣٨٢) ص ٢٤٠

(٧) فتح الباري ١٥٠/١٠

(٨) فتح الباري ٤٧٢/٧

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ : " صدوق " من المرتبة الرابعة ، وهي درجة احتجاج ، بينما قوله الآخر : " مختلف فيه " يندرج ضمن مرتبة (لين الحديث) وهي السادسة عنده وهي درجة اعتبار ، وأما قوله : " الحافظ " فهو في مرتبة التوثيق ،وهي الثالثة عنده .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قوله في (الفتح) " مختلف فيه " هو الراجح ، لأن الثلاثة الأرباع الأخيرة من (الفتح) متأخرة في التأليف عن بقية الكتب .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال ابن الجنيد سألت يحيى ، عن سعيد بن كثير بن عفير المصري ؟ فقال : "ثقة ، لا بأس به ، وإيش عنده " .[١]
- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير).ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .[٢](زح)
- قال الجوزجاني : " فيه غير لون من البدع ، وكان مخلطاً غير ثقة " .[٣]
- قال أبو حاتم :"لم يكن بالثبت كان يقرأ من كتب الناس ، وهو صدوق ".[٤]
- قال النسائي : " صالح " .[٥](زح)
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) [٦] .
- ذكره ابن حبان في (الثقات) .[٧]
- ـ قال ابن عدي : "لم أجد لسعيد بعد استقصائي على حديثه شيئاً مما ينكر عليه" ثم ذكر له حديثين فيهما نكارة ،ثم قال:"وكلا الحديثين يرويهما عنه ابنه عبيد الله

(١) سؤالات ابن الجنيد ص٣٦١
(٢) التاريخ الكبير ٣/٥٠٩
(٣) أحوال الرجال ص ١٥٧ ، ويأتي تعقيب ابن عدي على كلامه هذا .
(٤) الجرح والتعديل ٤/٥٦
(٥) تهذيب التهذيب ٢/٣٩.
(٦) ضعفاء العقيلي ٢/١١٠
(٧) الثقات ٨/٢٦٦

ولعل البلاء من عبيدالله لأني رأيت سعيد بن عفير عن كل من يروي عنهم — إذا روى عن ثقة – مستقيم صالح " .[(١)] (زح)

_ وقال ابن عدي – معلقاً على كلام الجوزجاني – : " هذا الذي قال السعدي لا معنى له و لم أسمع أحداً ولا بلغني عن أحد من الناس كلاماً في سعيد بن كثير ابن عفير ، وهو في الناس صدوق ثقة ، وقد حدث عنه الأئمة من الناس إلا أن يكون السعدي أراد به سعيد بن عفير آخر ، ولا أعرف سعيد بن عفير غير المصري ، و لم ينسب المصري إلى بدع ولا كذب " .[(٢)]

- قال الدارقطني : " من الحفاظ الثقات " .[(٣)]
- _ قال أبو عبد الله الحاكم – عقب حديث له – : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه " .[(٤)] (زح)

_ وقال أيضاً:"كان إمام أهل مصر،ويقال إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه"[(٥)]

- قال البيهقي : " ثقة " .[(٦)] (زح)
- _ قال الذهبي : " قال أبو حاتم : صدوق ليس بالثبت ، كان يقرأ من كتب الناس " .[(٧)] (زح)

_ وقال أيضاً : " ثقة مشهور " .[(٨)] (زح)

_ وقال أيضاً : " أحد الثقات ، والأئمة لهم ما ينكر " .[(٩)] (زح)

_ وقال أيضاً : " صدوق نبيل " .[(١٠)] (زح)

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٤١١/٣

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٤١١/٣

(٣) علل الدارقطني ١٨٢/١

(٤) المستدرك على الصحيحين ٤٦٨/٤ ، ووافقه الذهبي .

(٥) إكمال تهذيب الكمال ٣٤٣/٥

(٦) سنن البيهقي الكبرى ١٩٠/٥

(٧) الكاشف ٤٤٣/١

(٨) المغني في الضعفاء ص٢٦٥

(٩) ميزان الإعتدال في نقد الرجال ٢٢٤/٣

(١٠) من تكلم فيه ص٨٨

_ وقـــال أيضاً : " ثقة نبيل ، جازف في الحط عليه السعدي ، فقال : "فيه غير لون من البدع مخلط غير ثقة " .[١]

_ وقال أيضاً : " الإمام الحافظ العلامة الأخباري الثقة " .[٢] (زح)

_ وقـــال أيضاً : " وأخرج له مسلم والنسائي - بواسطة - وكان ثقة إماما من بحور العلم " .[٣] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقه** : ابن معين والدارقطني والبيهقي والذهبي (أكثر من مرة) وابن حجر (مرة) وذكره ابن حبان في ثقاته ، وصحح حديثه الحاكم في مستدركه .

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** :أبوحاتم وابن عدي (مرة) والذهبي (مرة) وابن حجر(مرة)

- **وجعله في درجة الاعتبار** : النسائي وابن عدي (مرة) ، وذكره العقيلي في (الضعفاء)
- **وحكم عليه بالترك** : الجوزجاني .
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ثقة** " وهو رأي جمهرة النقاد وجهابذتهم ، في مقدمتهم : ابن معـين - عـلى ما عرف به من التشدد في أمر الرجال - وقد احتج به أيضاً البخاري ومسـلم في صحيحهما ، وكفاه ذلك توثيقاً ، وأما كلام الجوزجاني — وهو ناصبي — فغـير مقـبول فيمن يرمى بالتشيع كحال سعيد بن عفير ، وقد رده أيضاً ابن عدي بما يشـفي ويكفي ، ولم يُنكر على سعيد بن كثير غير حديثين — أشار إليهما ابن عدي — وكلاهمـا يـرويهما ابنه عبيد الله عنه ، فلعل البلاء من عبيد الله[٤] لا من أبيه ، فكان الأولى أن لا ينـزل عن مرتبة الثقة ، والله أعلم .

---

(١) ديوان الضعفاء ص ١٦٢

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٨٣/١٠

(٣) سير أعلام النبلاء ٥٨٤/١٠

(٤) قال ابن حبان فيه : " يروي عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات ، لا يشبه حديثه حديث الثقات " [المجروحين ٦٧/٢] .

سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي - بفتح الجيم وسكون الراء- [١] ، **الكوفي** ، **أبو محمد** ، **وقيل** : **أبو عبدالله** ، **من كبار الحادية عشرة** . (خ،م،د،ق،حم،خز،حب،ملك،مخ)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " صدوق رمي بالتشيع " [٢]
- قال في (الفتح) : " ثقة مكثر " [٣]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله :" ثقة " من المرتبة الثالثة بينما قوله الآخر : " صدوق " من المرتبة الرابعة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر : " ثقة " هو الراجح عنده ، لكونه في الثلاثة الأرباع الأخيرة من (الفتح) وهي متأخرة عن (التقريب) في زمن التأليف .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- _ قال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز : سألت يحيى بن معين عن سعيد بن محمد الجرمي ؟ فقال : " لا بأس به " [٤] (زح)

_ وقال عبد الخالق بن منصور : سألت يحيى بن معين عن الجرمي ؟ فقال : " صدوق " [٥]

---

(١) الإكمال ٤٥٢/٢ ، والأنساب ٤٧/٢ .

(٢) التقريب (٢٣٨٦) ص٢٤٠

(٣) الفتح ٩٢/٨

(٤) تاريخ بغداد ٨٧/٩

(٥) تاريخ بغداد ٨٧/٩

- قال أبو زرعة : سألت ابن نمير وابن أبي شيبة عن سعيد الجرمي ؟ فأثنيا عليه، وذاكرت أحمد بن حنبل بأحاديث عنه ، فعرفه وأثنى عليه .[١]
- قال أبو زرعة : سألت أحمد بن حنبل عنه ؟ فقال : " صدوق كان يطلب معنا الحديث "[٢] .
- قال إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المُخَرِّمي : كان سعيد الجرمي إذا قدم بغداد نزل على أبي ، فكان أبو زرعة الرازي يجيء كل يوم ينتقي عليه ومعه نصف رغيف ، وكان إذا حدث فجرى ذكر النبي ﷺ سكت ، وإذا جرى ذكر علي قال : ﷺ .[٣]
- قال الآجري عن أبي داود : " ثقة "[٤]
- قال أبو حاتم : " شيخ "[٥]
- ذكره ابن حبان في (الثقات) .[٦]
- أخرج له الحاكم في (المستدرك) ، وقال – عقب حديثه - : هذا حديث صحيح الإسناد ... " .[٧] (زح)
- أخرج له الضياء في (الأحاديث المختارة)[٨] .(زح)
- قال الذهبي : " ثقة شيعي "[٩] (زح)

(١) الجرح والتعديل ٥٩/٤
(٢) الجرح والتعديل ٥٩/٤
(٣) تاريخ بغداد ٨٧/٩
(٤) سؤالات الآجري ٢٩٧/٢
(٥) الجرح والتعديل ٥٩/٤
(٦) ثقات ابن حبان ٢٦٨/٨
(٧) المستدرك ١٣٥/١ .
(٨) المختارة ٥٠/٢
(٩) الكاشف ٤٣٣/١ ، المغني في الضعفاء ص٢٦٥ ، الرواة الثقات ١٠٠/١ ، من تكلم فيه ص٨٨

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقه** : ابن معين (مرة) ، وأبو داود ، وابن حجر (مرة) ، وأثنى عليه خيراً ابـن نمـير وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل ، وذكره ابن حبان في ثقاته وأخرج الحاكم حديثه وصحح إسناده ، وأخرج حديثه أيضاً الضياء في (المختارة) .

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : ابن معين (مرة) وأحمد بن حنبل وابن حجر(مرة) .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : أبو حاتم .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ثقة رمي بالتشيع** " ، وهو اختيار جهابذة النقاد : ابن معـين وأبي داود والذهـبي وابـن حجر في (الفتح) ، وقد احتج به الشيخان في صحيحهما ، وأما قول أبي حاتم " شيخ " – وهو يعني أن الراوي في درجة الاعتبار – فهو معارض بأقوال جميع النقاد المصرحة بأنه ممن يحتج به [1] ، والله أعلم .

---

(١) قـد تقـدم أن أبا حاتم قد يريد بهذه اللفظة أن الراوي ليس من أهل هذا العلم وإنما هو شيخ وقعت له روايـات أخذت عنه – بصرف النظر هل هو ممن يحتج به أم لا – إلا أن هذا المعنى لا يمكن حمله على حال الراوي الذي معنا – فإنه مشهور ، وقد روى عنه الأئمة الكبار ، حتى قال عنه الإمام أحمد : " كان يطلب معنا الحديث " . والله أعلم .

سعيد بن أبي هلال [١] الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري قيل: مدني الأصل ، من السادسة [٢] ، مات بعد الثلاثين وقيل قبلها وقيل قبل الخمسين سنة[٣]. (ع،حم،خز،حب،مك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (اللسان) : " ثقة ثبت ضعفه ابن حزم وحده " . [٤]
- قال في (هدي الساري) : " ذكره الساجي بلا حجة ، و لم يصح عن أحمد تضعيفه " . [٥]
- قال في (التقريب) : " صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط " . [٦]
- قال في (الفتح)- معلقاً على حديث له - :"رجاله ثقات،لكنه مرسل " [٧]

---

(١) قال الحافظ : " قرأت بخط السبكي الكبير : أفادنا مسعود الحارثي أن اسم أبي هلال والد سعيد هذا : مرزوق ، وكان مسعود يقول : هو من خبايا الزوايا " .

(٢) في [تهذيب التهذيب ٤٨/٢] قال خلف في (الأطراف):"لم يسمع من جابر"،وقال ابن حجر: "حديثه عن جابر أورده البخاري معلقاً متابعة [صحيح البخاري : كتاب الاعتصام ، باب: الإقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ، ٢٦٥/٦] ، ووصله الترمذي وقال : هذا مرسل سعيد بن أبي هلال لم يدرك جابراً " [سنن الترمذي ، كتاب : الأمثال ، باب : ما جاء في مثل الله ١٤٥/٥] ونص الحديث : قال جابر : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال :" إني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي ، وميكائيل عند رجليَّ يقول أحدهما لصاحبه : اضرب له مثلاً ، فقال : اسمع – سمعتْ أذنك – ، واعقلْ – عقل قلبك – : إنما مثلك ومثل أمتك كمثل ملكٍ اتخذ داراً ثم بنى فيها بيتاً ثم جعل فيها مائدة ، ثم بعث رسولاً يدعو الناس إلى طعامه ، فمنهم من أجاب الرسول ، ومنهم من تركه ، فالله هو الملك ، والدار الإسلام ،والبيت الجنة ، وأنت يا محمد رسول ، فمن أجابك دخل الإسلام،ومن دخل الإسلام دخل الجنة ، ومن دخل الجنة أكل ما فيها " .

(٣) قال ابن يونس ولد بمصر سنة (٧٠) ونشأ بالمدينة ثم رجع إلى مصر في خلافة هشام ، قال : ويقال توفي سنة خمس وثلاثين ومائة ، وقال غيره : مات سنة (٣٣) وقال ابن حبان : " مات سنة (١٤٩) [تهذيب التهذيب ٨٣/٤]

(٤) لسان الميزان ٢٣٢/٧

(٥) هدي الساري ص ٤٦٢

(٦) تقريب التهذيب (٢٤١٠)ص ٢٤٢

(٧) فتح الباري ٤٠٠/٨

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

عـــند المقارنة بين أقوال الحافظ ابن حجر رحمه الله ، نجد أن قوله " ثقة ثبت " في أعـــلى مراتب التعديل وهي المرتبة الثانية ، إضافة إلى التوثيق الضمني له الوارد في الفتح وهو يدخل ضمن المرتبة الثالثة ، بينما قوله "صدوق" من المرتبة الرابعة عنده

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قـــول الحافظ في (الفتح) يدل على أن الراوي (ثقة) وهو الراجح عنده ، لتأخر الأجزاء الأخيرة من (الفتح) في التأليف عن بقية الكتب ، والله أعلم .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال ابن سعد : " ثقة إن شاء الله " .[(١)]
- _قـــال أبو داود سمعت أحمد يقول : " سعيد بن أبي هلال سمعوا منه بمصر القدمـــاء ، فخـــرج ـــ زعموا ـــ إلى المدينة ، فجاءهم بعدل ـــ أو قال : بوسق كتب كتبت عن الصغار ، وعن كل ،وكان الليث بن سعد سمع منه، ثم شك في بعضه ، فجعل بينه وبين سعيد خالداً " .[(٢)] (زح)

_ وقـــال الســـاجي : " كـــان أحمد يقول : ما أدري أيُّ شيء يخلط في الأحاديث " .[(٣)]

- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[(٤)] (زح)
- قال العجلي : " ثقة " .[(٥)]
- قال أبو زرعة : " صدوق " .[(٦)]
- قال أبو داود : " ثقة " (زح)[(٧)]

---

(١) الطبقات الكبرى ٥١٤/٧

(٢) سؤالات أبي داود ص٢٤٥

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٣٦٥/٥ ، تقدم قول الحافظ في (التقريب) " لم يصح عن أحمد تضعيفه " .

(٤) التاريخ الكبير ٥١٩/٣

(٥) معرفة الثقات ٤٠٥/١

(٦) تاريخ أبي زرعة الرازي ٣٦١/٢

(٧) سؤالات أبي داود ص٢٤٥ .

- _قال أبو حاتم : " لا بأس به " . (١)

_وقال أيضاً :"سعيد بن أبي هلال لم يدرك أبا سلمة بن عبدالرحمن"(٢)

- قال الساجي : " صدوق " . (٣)
- وثقه ابن خزيمة . (٤)
- _ ذكره ابن حبان في (الثقات) . (٥)

_ قال أيضاً : " كان أحد المتقنين وأهل الفضل في الدين " . (٦)(زح)

- وثقه الدارقطني . (٧)
- قال الحاكم في (المستدرك) : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " . (٨)(زح)
- قال ابن حزم : " ليس بالقوي " . (٩)
- وثقه البيهقي . (١٠)
- وثقه الخطيب . (١١)
- وثقه ابن عبد البر . (١٢)
- ذكره ابن خلفون في (جملة الثقات)، وقال :"كان رجلاً صالحاً " (١٣)(زح)

---

(١) الجرح والتعديل ٧١/٤

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٥ .

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٣٦٥/٥

(٤) صحيح ابن خزيمة ٢٥١/١ ، وإكمال تهذيب الكمال ٣٦٥/٥ .

(٥) الثقات ٣٧٤/٦

(٦) مشاهير علماء الأمصار ص١٩٠

(٧) سنن الدارقطني ٣٠٥/١

(٨) المستدرك على الصحيحين ٢٦٣/١ ، ٣٥٧/١

(٩) المحلى ٢٦٩/٢،قال ابن حجر معلقاً على قوله:(التهذيب ٤٨/٢):"ولعله اعتمد على قول الإمام أحمد فيه"

(١٠) إكمال تهذيب الكمال ٣٦٥/٥

(١١) إكمال تهذيب الكمال ٣٦٥/٥

(١٢) إكمال تهذيب الكمال ٣٦٥/٥

(١٣) إكمال تهذيب الكمال ٣٦٥/٥

- _قال الذهبي : " ثقة معروف حديثه في الكتب الستة " . [1](زح)

_ وقال أيضاً : " الإمام الحافظ الفقيه أحد الثقات " . [2](زح)

- قال ابن رجب : " ثقة " [3] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ فوثقه : ابن سعد والعجلي وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد البر والذهبي وابن رجب وابن حجر (مرة) ، وذكره ابن حبان وابن خلفون في (جملة الثقات)،وصحح الحاكم إسناد حديثه.

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : أبو زرعة وأبو حاتم والساجي وابن حجر (مرة).

- **وجعله في درجة الاعتبار** : ابن حزم وحده .
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ثقة** " وهو رأي جمهرة النقاد ، ، بالإضافة إلى إخراج الشيخين لحديثه ، ولم يخالف في تعديله أحد ، عدا ابن حزم حيث قال :" ليس بالقوي " قال الحافظ : " ولعله اعتمد على قول الإمام أحمد " وهو قوله : " ما أدري أيُّ شيء يخلط في الأحاديث " – كما نقله عنه الساجي – وقد تقدم قول الحافظ أنه لم يثبت عن أحمد تضعيفه ، وأما قول الحافظ في (اللسان)–وهو من أوائل كتبه– " ثقة ثبت " فكأنه قاله في بداية الأمر ، وقبل أن يطلع على مزيد أقوال للنقاد في الراوي ، ولذلك تغير قوله في كتبه المتأخرة ، وهو يعد أحد الأسباب في اختلاف أقواله في الرواة ، والله أعلم .

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٣٦/٣

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٠٣/٦

(٣) فتح الباري لابن رجب ٣٦٧/٤ .

سلمة بن كلثوم ، الكندي ، ، الشامي ، من التاسعة . (ق) [١]

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التلخيص) : " ثقة " . [٢]
- قال في (التقريب) : " صدوق " . [٣]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله :" ثقة " من المرتبة الثالثة عنده ، بينما قوله : " صدوق " من الرابعة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ في (التقريب) : " صدوق " هو الراجح ، لكون (التقريب) متأخر عن (التلخيص الحبير) في زمن التأليف .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال أبو توبة ، الربيع بن نافع[٤] : " حدثنا سلمة بن كلثوم وكان من العابدين ، ولم يكن في أصحاب الأوزاعي أهنأ منه " . [٥]

---

(١) روى له ابن ماجة حديثاً واحداً في الجنائز من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة : ((أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة ثم أتى قبر الميت فحثا عليه من قبل رأسه ثلاثاً)) [سنن ابن ماجه ٤٩٩/١ ، كتاب : الجنائز ، باب : ما جاء في حثو التراب في القبر]
وقد رواه أبو بكر بن أبي داود عن شيخ ابن ماجة وزاد في متنه (فكبر عليه أربعا) وقال بعده : "لم يروه إلا سلمة ، وليس يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح أنه كبر على جنازة أربعاً إلا هذا " ، وقد قال عنه أبو حاتم : " حديث باطل " . [تاريخ دمشق ١١٥/٢٢] ، وقال ابن حجر معلقاً على هذا في التلخيص : " فهذا حكم منه بالصحة على هذا الحديث ، لكن أبو حاتم إمام لم يحكم عليه بالبطلان إلا بعد أن تبين له ، وأظن العلة فيه عنعنة الأوزاعي وعنعنة شيخه ، وهذا كله إن كان يحيى بن صالح هو الوحاظي – شيخ البخاري – والله أعلم " [التلخيص الحبير ١٣١/٢)] .

(٢) التلخيص الحبير ١١٩/٢

(٣) تقريب التهذيب (٢٥٠٧) ص ٢٤٨

(٤) هو الربيع بن نافع ، أبو توبة ،تقدمت ترجمته ، وهو في الرواة المحتج بهم من هذا البحث برقم (٢٥) .

(٥) تاريخ دمشق ١١٦/٢٢

- قال أبو زرعة : قلت لأبي اليمان[١] ما تقول في سلمة بن كلثوم ؟ قال : " ثقة كان يقاس بالأوزاعي " .[٢]
- سئل أبو حاتم في العلل عن حديث حثو التراب على القبر الذي يرويه سلمة؟ فقال : " هذا حديث باطل " .[٣]
- قال الدارقطني في (العلل) : " يهم كثيراً " .[٤]
- _ قال الذهبي : " ثقة نبيل ".[٥] (زح)

_ وذكره أيضاً في (المغني) وقال :" قال الدارقطني يهم كثيراً ".[٦] (زح)

- قال البوصيري – معلقاً على حديث حثو التراب – : " هذا إسناد صحيح رجاله ثقات " .[٧] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقه** : أبو اليمان والذهبي (مرة) وابن حجر (مرة) ، وأثنى عليه الربيع بن نافع وصحح إسناد حديثه البوصيري .

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : ابن حجر (مرة) .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : الدارقطني

(١) الحكم بن نافع البهراني ، بفتح الموحدة ، أبو اليمان الحمصي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين (ع) [التقريب (١٤٦٤)ص ١٧٦].

٢ تاريخ دمشق ١١٦/٢٢

٣ علل ابن أبي حاتم ١٦٩/١

٤ علل الدارقطني ٢٣/٨

٥ الكاشف ٤٥٤/١

٦ المغني في الضعفاء ص٢٧٦

٧ مصباح الزجاجة ٤١/٢

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **صدوق** " كما قاله الحافظ في (التقريب) ، وذلك لأن الراوي قد وُثق وأثني عليه خيراً ، وكان الأصل أن يقال فيه "ثقة" إلا أن الدارقطني قـد نـص على أنه كان يهم ،وقد ذكر بعض أوهامه في كتابه (العلل) ، لذا فإن إنزاله عن مرتبة الثقة هو الأنسب لحاله ، ولعل قول الحافظ في (التقريب) "صدوق" – الـذي رجحـته – مبني على هذا ، وقد قال في (التلخيص) – وهو من أوائل كتـبه – : "ثقة" فكأنه رجع عنه لكلام الدارقطني فيه ، أو أنه أراد بقوله : "ثقة" التوثيق العام الذي يندرج تحته الثقة والصدوق .

وأمـا قول أبي حاتم – في الحديث الذي رواه سلمة – : " باطل " فلا يلزم منه أن الـراوي المذكور ضعيف عنده ، فكم من راوٍ ثقة روى حديثاً قيل فيه : باطل أو مـنكر ، ولا يعني ذلك أنه ضعيف ، وقد ذكر الحافظ أن العلة فيه قد تكون عنعنة الأوزاعي وعنعنة شيخه ، والله أعلم .

سلمة بن وَهْرام - بالراء - ، اليماني ، من السادسة .

(ت،ق،حم،مي،خز،مك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (مختصر الزوائد) : " ضعيف "[(١)] .
- قال في (التلخيص):"زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام وهما ضعيفان "[(٢)].
- قال في (الكافي الشاف) : " ضعيف "[(٣)] .
- قال في (التقريب) : " صدوق "[(٤)] .
- قال في (الأمالي المطلقة) : " مختلف فيه "[(٥)]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله " صدوق " من المرتبة الرابعة ، وقوله :" ضعيف" من المرتبة الثامنة ، وقوله " مختلف فيه " من المرتبة السادسة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر : " صدوق " هو الراجح عنده ، لكونه ورد في (التقريب) ، ولأن ما ذكره في (الأمالي المطلقة) — وإن كان متأخراً — إنما هو لسبب خاص حيث قال : " وزمعة وسلمة مختلف فيهما " ورواية زمعة عنه فيها نظر-كما سيأتي بيانه -، والله أعلم .

---

(١)مختصر زوائد مسند البزار ١/ ٥٨٣

(٢) التلخيص الحبير ٤/٤١

(٣) الكافي الشاف ص ٩٤ .

(٤) تقريب التهذيب (٢٥١٥) ص ٢٤٨

(٥) الأمالي المطلقة ص ٩١ .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : " ثقة " .[١]
- قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : " روى عنه زمعة أحاديث مناكير ، أخشى أن يكون حديثه حديثاً ضعيفاً " .[٢]
- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .[٣] (زح)
- قال أبو زرعة : " ثقة " .[٤]
- قال أبو داود : " ضعيف " .[٥]
- قال عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه:"ليث عن طاوس ؛أحب إلي من سلمة بن وهرام عن طاوس " ، قلت : أليس قـد تكلموا في ليث؟ قال : "ليث أشهر من سلمة ، ولا نعلم روى عن سلمة إلا ابن عيينة وزمعة "[٦] (زح)
- قال ابن حبان : " يعتبر بحديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه " .[٧]
- قال ابن عدي : " أرجو أنه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة " .[٨]
- _ قـال الحاكم في (المستدرك) : " زمعة بن صالح وسلمة بن وهرام ليسا بالمتروكين اللذين لا يحتج بهما ، لكن الشيخين لم يخرجا عنهما ، وهذا من غرر الحديث في هذا الباب " .[٩] (زح)

---

(١) الجرح والتعديل ١٧٥/٤

(٢) الجرح والتعديل ١٧٥/٤ ، كتاب بحر الدم ص١٨٤ ، العلل ومعرفة الرجال ٥٢٧/٢

(٣) التاريخ الكبير ٨١/٤

(٤) الجرح والتعديل ١٧٥/٤

(٥) تهذيب الكمال ٣٢٩/١١

(٦) الجرح والتعديل ١٧٨/٧ وكـلام أبي حاتم هذا – فيه نظر ، فقد قال الحافظ في (التهذيب) ١٤١/٤ : " وعنه- أي روى عنه – زمعة بن صالح الجَنَدي وابن عيينة ومعمر والحكم بن أبان ومحمد بن سليمان بن مسمول وابنه عبيدالله " .

(٧) الثقات ٣٩٩/٦

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٣٩/٣

(٩) المستدرك على الصحيحين ٥٨٨/١ .

ـ وقال أيضاً عقب حديث له : "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" .[(١)] (زح)

- قال المنذري : " رواه ابن ماجه من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام وبقية إسناده ثقات " .[(٢)] (زح)
- ـ قال الذهبي : " وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أبو داود " .[(٣)] (زح)

ـ وقال أيضاً " يروي عنه زمعة مناكير ، ضعفه أبو داود ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة " .[(٤)] (زح)

- ـ قال الهيثمي : "سلمة بن وهرام وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه كلام ".[(٥)] (زح)

ـ وقال أيضاً : " ضعيف وقد وثق " .[(٦)] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقه** : ابن معين وأبو زرعة ، وأخرج له الحاكم في (المستدرك) وصحح إسناد حديثه .

ـ **وأنزله مرتبة الصدوق** : ابن حجر (مرة)

- **وجعله في درجة الاعتبار** : أحمد بن حنبل وأبو داود وابن حبان (من غير رواية زمعة عنه) وابن عدي (من غير رواية زمعة عنه) والذهبي والهيثمي وابن حجر (أكثر من مرة) .
- **وحكم عليه بالترك** : ابن حبان (من رواية زمعة عنه)
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

---

(١) المستدرك على الصحيحين ١٨٦/٣، قال الذهبي في التلخيص: لا ـ يعني ليس بصحيح كما قال الحاكم -

(٢) الترغيب والترهيب ٩٤/٣

(٣) الكاشف ٤٥٥/١

(٤) المغني في الضعفاء ص٢٧٦

(٥) مجمع الزوائد ١٧٧/٣

(٦) مجمع الزوائد ١٦٨/٥

ثانياً : تقرير القول الراجح

يـــترجح عندي أن الراوي المذكور " **صدوق إلا في رواية زمعة عنه** " ، وفي هـــذا جمع بين أقوال الحافظ رحمه الله ، لأنه قال عنه : "صدوق" في (التقريب) ، وضعفه في (التلخيص) وغيره ، بسبب اقترانه بزمعة ، كما أن هذا القول وسط بين أقوال من وثقه ، ومن لينه أو ضعفه - بسبب مرويات زمعة عنه- ، والله أعلم .

سليمان بن داود ، الخولاني ، أبو داود ،الدمشقي،سكن داريا [(١)] من السابعة [(٢)]. (مد،س،مي،حب)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التهذيب) : " صدوق ". [(٣)]
- قال في (التقريب) : " صدوق " . [(٤)]
- قال في (الموافقة) : " وثقوه " . [(٥)]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ ابن حجر -رحمه الله- : "صدوق" من المرتبة الرابعة ، بينما قوله : "وثقوه" يدل على أنه " ثقة " عنده ، فهو من المرتبة الثالثة ، والله أعلم .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ في (الموافقة) " وثقوه " هو الراجح ، كون كتاب (الموافقة) متأخر عن بقية الكتب .

---

(١) داريا : قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة والنسبة إليها داراني قياس (معجم البلدان ٤٣١/٢) قال القاضي أبو علي الخولاني في (تاريخ داريا) : " كان حاجباً لعمر بن عبد العزيز وكان مقدماً عنده وولده بداريا إلى اليوم " (تهذيب الكمال ٤١٧/١١)

(٢) روى الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده حديث الصدقات بطوله وفيه الديات وغير ذلك (سنن النسائي ٥٧/٨ ،كتاب : الديات ، باب : عقل الأصابع ، قال أبو داود : " هذا وهم من الحكم ، ورواه محمد بن بكار بن بلال عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن أرقم عن الزهري " (تهذيب الكمال ٤١٨/١١) ، وقال النسائي : " هذا أشبه بالصواب وسليمان بن أرقم متروك " (سنن النسائي ٥٨/٨) ، وقال صالح جزرة : " نظرت في أصل كتاب يحيى بن حمزة : حديث عمرو بن حزم – في الصدقات – فإذا هو عن سليمان بن أرقم ... ، قال : "كتب عني مسلم بن الحجاج هذا الكلام" (تهذيب التهذيب ٩٣/٢) ، قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة : " قرأت في كتاب يحيى بن حمزة بخطه: عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، وأما من صححه فأخذوه على ظاهره في أنه سليمان بن داود ، وقوي عندهم أيضاً بالمرسل الذي رواه عن الزهري والله أعلم " ، وقال المزي : " وكذا حكى غير واحد أنه قرأه في أصل يحيى بن حمزة " (تهذيب الكمال ٤١٧/١١)

(٣) تهذيب التهذيب ٩٣/٢

(٤) تقريب التهذيب (٢٥٥٥) ص ٢٥١

(٥) موافقة الخبر الخبر ٤٥٢/١

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- ـ قـــال ابن أبي خيثمة والدارمي ، عن ابن معين : " ليس بشيء " ، قال الدارمي : " أرجو أنه ليس كما قال ، فإن يحيى بن حمزة روى عنه أحاديث حساناً كأنها مستقيمة " .[١]

ـ وقـــال أبو يعلى سئل يحيى بن معين عن (حديث الصدقات) الذي كان يحـــدث به الحكم بن موسى،عن يحيي بن حمزة،عن سليمان بن داود ، عن الزهري؟ قال:"سليمان بن داود ليس يعرف ، ولا يصح هذا الحديث".[٢]

- قال ابن المديني : " منكر الحديث ، وضعفه " .[٣]
- قـــال البغوي : سمعت أحمد بن حنبل – وقد سئل عن حديث (الصدقات) الـــذي يـــرويه يحيى بن حمزة : أصحيح هو ؟ – فقال : أرجو أن يكون صحيحاً " .[٤] (زح)
- قال البخاري : " فيه نظر " .[٥] (زح).
- قال يعقوب بن سفيان البسوي : " لا أعلم في جميع الكتب أصح من كتاب عمرو بن حزم " .[٦]
- قال أبو حاتم : " سليمان بن داود الدمشقي شيخ ليحيى بن حمزة ، لا بأس به ، يقال إنه سليمان بن أرقم ".[٧]
- ذكره الساجي في (الضعفاء) .[٨] (زح) .
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) .[٩] (زح) .

---

(١) الجرح والتعديل ١١٠/٤ ، تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص١٢٣

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٧٤/٣

(٣) تاريخ دمشق ٣١٤/٢٢

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٧٥/٣ ، كتاب بحر الدم ص١٨٧

(٥) التاريخ الكبير ١٠/٤

(٦) تهذيب الكمال ٤١٩/١١

(٧) الجرح والتعديل ١١٠/٤

(٨) إكمال تهذيب الكمال ٥٨/٦

(٩) ضعفاء العقيلي ١٢٧/٢

● ذكره أبو العرب في (جملة الضعفاء) .[(١)] (زح) .

● ـ قال ابن حبان : " سليمان بن داود الخولاني من أهل دمشق ، يروي عن الزهري (قصة الصدقات) " ثم قال : وليس هذا بسليمان بن داود اليمامي ؛ ذلك ضعيف ، وهذا ثقة ، وقد رويا جميعاً عن الزهري".[(٢)]

ـ وأخرج له في صحيحه (حديث الصدقات) وقال : " سليمان بن داود هذا هو سليمان بن داود الخولاني من أهل دمشق ثقة مأمون ، وسليمان بن داود اليمامي لا شيء ، وجميعاً يرويان عن الزهري ".[(٣)] (زح) .

ـ وقـــال أيضاً : " صدوق اللهجة ، متقن في الرواية ،يروى عن الزهري ، وليس هذا سليمان بن داود اليمامي ، ذاك ضعيف ، وهذا ثقة".[(٤)] (زح)

ـ وقـــال أيضـــاً : " هذا شيء قد اشتبه على شيوخنا لاتفاق الإسمين ، أما ســـليمان بن داود اليمامي - الذي يروي عن الزهري ويحيى بن أبي كثير - فهـــو ضـــعيف كثير الخطأ ، وسليمان بن داود الخولاني - الذي يروي عن الزهـــري حديث الصدقات - فهو دمشقي ، صدوق مستقيم الحديث ، إنما وقـــع التشـــبيه في هذا لأنهما جميعاً رويا عن الزهري ، فمن لم يمعن النظر في تخليص أحدهما من الآخر اشتبه عليه أمرهما ، وتوهم أنهما واحد ".[(٥)]

● قال ابن عدي : " وليحيى بن حمزة عن سليمان بن داود الخولاني الدمشقي أحاديث كثيرة ، وأرجو أنه ليس كما قال يحيى بن معين ، وأحاديثه حسان مستقيمة "[(٦)] (زح)

ـ قـــال أيضاً : " وقد روى عن سليمان يحيى بن حمزة وصدقة بن عبد الله كما ذكرته من الشاميين ، وأما (حديث الصدقات) فله أصل في بعض رواة

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ٥٨/٦

(٢) الثقات ٣٨٧/٦ .

(٣) صحيح ابن حبان ٥١٠/١٤

(٤) مشاهير علماء الأمصار ص١٨٤

(٥) المجروحين ٣٣٤/١

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٢٨٧

معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، فأفسد إسناده وحديث سليمان بن داود مجود الإسناد ".[(١)]

- ذكره الدارقطني في (الضعفاء والمتروكون) .[(٢)] (زح)
- قال أبو عبد الله الحاكم بعدما أخرج حديثه :"سئل ابن خزيمة عن سليمان صاحب الحديث الصدقات ، فقال :لا يحتج بحديثه إذا انفرد ، قال الحاكم : وهو معروف بالزهري ، وإن كان يحيى غمزه فقد عدَّله غيره".[(٣)](زح)
- قال البيهقي :"حديث سليمان بن داود مجود الإسناد ، وقد أثنى على سليمان بن داود الخولاني هذا أبو زرعة الرازي وأبو حاتم الرازي وعثمان ابن سعيد الدارمي وجماعة من الحفاظ ، ورأوا هذا الحديث الذي رواه في الصدقة موصول الإسناد حسناً ، والله أعلم".[(٤)] (زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .[(٥)](زح) .
- ذكره ابن خلفون في (جملة الثقات).[(٦)](زح)
- – قال الذهبي : " مختلف فيه " .[(٧)](زح)

  – وذكره أيضاً في (المغني في الضعفاء) .[(٨)] (زح)
- قال ابن كثير : " وحاصله أنه رواه سليمان بن أرقم أو سليمان بن داود الخولاني عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده ، وكلاهما ضعيف ، بل سليمان بن أرقم هو الذي يرجحونه ، ويجعلونه هو الراوي لها – وهو متروك – " .[(٩)] (زح)

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٧٥/٣

(٢) الضعفاء والمتروكون ص ٢٢٦ .

(٣) المستدرك ٥٥٣/١ .

(٤) سنن البيهقي الكبرى ٨٩/٤

(٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٧/٢

(٦) إكمال تهذيب الكمال ٥٨/٦

(٧) الكاشف ٤٥٩/١

(٨) المغني في الضعفاء ص٢٧٨

(٩) تحفة الطالب ص ٢٣٣

● قــال الصنعاني :"سليمان بن داود الخولاني ، وهو ثقة ، أثنى عليه أبو زرعة وأبو حاتم وعثمان بن سعيد ، وجماعة من الحفاظ ".[١] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

● **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقه** : ابن حبان (أكثر من مرة) وابن حجر (مرة)، والصنعاني ، وصحح الإمام أحمد حديثه في (الصدقات) ، وذكره ابن خلفون في (جملة الثقات).

_ **وأنزله مرتبة الصدوق:** أبو حاتم وابن حجر ، وأثنى عليه أبو زرعة وأبو حاتم وعــثمان الدارمي والبيهقي وجماعة من الحفاظ واعتبروا حديثه في (الصدقات) حسن الإسناد .

● **وجعله في درجة الاعتبار** : ابن خزيمة وابن عدي والذهبي وابن كثير .

● **وحكم عليه بالترك** : يحيى بن معين وابن المديني والبخاري وقال ابن معين عنه (مـــرة) : " ليس يعرف " ، وذكره الساجي والعقيلي وأبو العرب والدارقطني في (جملة الضعفاء) .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي "**صدوق**"كما قاله الحافظ في (التهذيب) و(التقريب) وهو مقتضـــى ما نقله البيهقي عن عثمان الدارمي وأبي حاتم وأبي زرعة من ثنائهم عليه واعتبار حديثه حسناً ، وقد قال عنه أبو حاتم : " لا بأس به ".

ومن خلال العرض السابق لأقوال النقاد – يتبيّن لنا أن الراوي المذكور مختلف فيه وهي عبارة الذهبي في (الكاشف) حيث لم يفصل فيه برأي ، بل اكتفى بقوله : "مختلف فيه " .

وهـــذا الاخـــتلاف -كمـــا هو واضح من كلامهم - راجع إلى أن راوي حديث الصدقات؛هل هو سليمان بن داود الخولاني- المترجم له هنا -أو أنه سليمان آخر؟ ويبدو أن من نظر إلى أن الحديث لمّا لم يأت من طريق معروفٍ ضعّفه ،وبناءً عليه

---

(١) سبل السلام ١/ ٧٠

ضـــعف راويه الذي هو سليمان بن داود باعتبار أنه غير معروف ، وهذا ما ذهب إليه ابن معين ، ومن النقاد من اعتبره سليمان بن داود الخولاني ووثقه ، وبناءً عليه صـــحح الحديـــث ، كما ورد ذلك عن أحمد بن حنبل ، إليه ذهب ابن حبان ، وحكـــاه البيهقي عن عثمان الدارمي وأبي حاتم وأبي زرعة وجماعة من الحفاظ أنهم أثـــنوا عليه ، ورأوا أن حديثه المذكور حسن الإسناد ، وقوي أيضاً بالمرسل الذي رواه معمـــر عن الزهري – كما قال ابن منده - ، ومن النقاد من يرى أن راوي حديث (الصدقات) هو سليمان بن أرقم – وهو ضعيف – وليس هو سليمان بن داود الخـــولاني ، وأن الراوي عنه أخطأ في اسمه ، وهذا مذهب أبي داود والنسائي وابن حجر ، وعندهم أن ضعف الحديث المذكور إنما جاء من هذه الجهة .

وفُهـــم من كلام ابن كثير تضعيف الحديث على كلا الاحتمالين ، سواء كان هو ســـليمان بن داود أو هو سليمان بن أرقم ، على اعتبار أن كليهما ضعيف ، على أنه يميل إلى ترجيح من قال بأنه سليمان بن أرقم المتروك ، وقد تقدم أن ابن حبان يـــرى أن سليمان بن داود الخولاني ثقة ، وأن حديثه في (الصدقات) صحيح ، إلا أنـــه أرجـــع الاشتباه الذي وقع لبعض العلماء في اسم سليمان بن داود إلى وجود شـــخص آخـــر بنفس الاسم ؛ وهو سليمان بن داود اليمامي – وهو ضعيف – حيـــث قـــال : " وإنمـــا وقع التشبيه في هذا لأنهما جميعاً رويا عن الزهري ، فمن لم يمعن النظر في تخليص أحدهما من الآخر اشتبه عليه أمرهما وتوهم أنهما واحد"

والحاصـــل أن الاختلاف في سليمان - راوي حديث (الصدقات) – دائر هل هو ســـليمان بن داود الخولاني ؟ وهو ثقة عند الأكثر أو صدوق ، أو هو سليمان بن داود اليمامي ؟ - وهو ضعيف عند العلماء ، أو هو سليمان بن أرقم ؟ ،وهو أيضاً ضـــعيف ، والـــذي يهمنا هنا هو أن يتقرر أن سليمان بن داود الخولاني في درجة (صدوق) ، والله أعلم .

سماك - بكسر أوله وتخفيف الميم [١] - ، ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي ، البكري ، الكوفي ، أبو المغيرة ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وعشرين [٢]. (خت،م، ٤ ،مي،حم،مج،حب،خز،مك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التغليق) – عقب حديث له :" إسناده صحيح " . [٣]
- قال في (التلخيص) : " مختلف فيه ، وقد احتج به مسلم " . [٤]
- قال في (التقريب) : " صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن " . [٥]
- _ قال في (الإصابة) – عقب حديث له – : " رجاله ثقات ، إلا أنه اختلف فيه على شعبة وعلى سماك ". [٦]

  _ وقال أيضاً عن حديث له : "سنده صحيح " . [٧]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول ابن حجر –رحمه الله – :"مختلف فيه " من المرتبة السادسة ، وقوله الآخر "صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة " يدل على أنه من المرتبة الرابعة إلا في عكرمة ، وأما تصحيح حديثه فيدل على توثيقه وهذا اختلاف آخر بين أقواله .

---

(١) انظر : الإكمال ٣٥٠/٤ ، توضيح المشتبه ١٦١/٥ .

(٢) مات في آخر ولاية هشام بن عبد الملك حين ولي يوسف بن عمر على العراق (تهذيب التهذيب ١١٤/٢) ، قال حماد بن سلمة عن سماك بن حرب : " أدركت ثمانين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان قد ذهب بصري ، فدعوت الله فرد بصري " (الجرح والتعديل ٢٧٩/٤)

(٣) تغليق التعليق ٢٦٦/٣

(٤) التلخيص الحبير ١٤/١

(٥) التقريب (٢٦٢٤) ص٢٥٥

(٦) الإصابة ٢٤٦/٢

(٧) الإصابة ١٨٠/٧

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر : " صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما تلقن " هو الراجح عنده ، لكونه ورد في (التقريب) ففيه تفصيل في بيان حال الراوي ، بينما في (الإصابة) وثقه مراعياً قبول الحديث الذي رواه من غير طريق عكرمة ، والله أعلم .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال عبد الرزاق عن الثوري : " ما سقط لسماك حديث " . (١)
- قال ابن المبارك : " ضعيف في الحديث " . (٢)
- قال جرير بن عبد الحميد : " أتيته فرأيته يبول قائماً ، فرجعت و لم أسأله عن شيء ، قلت : قد خرف " . (٣)
- ــ قال ابن أبي مريم عن ابن معين :" ثقة . قال : وكان شعبة يضعفه، وكان يقول في التفسير : عكرمة ولو شئتُ أن أقول له : ابن عباس ؛ لقاله" . (٤)
- ــ وقال ابن أبي خيثمة سمعت ابن معين سئل عنه ، ما الذي عابه ؟ قال : أسند أحاديث لم يسندها غيره ، وهو ثقة " . (٥)
- قال يعقوب بن شيبة : قلت لابن المديني : رواية سماك عن عكرمة ؟ فقال : "مضطربة (زح) سفيان وشعبة يجعلانها عن عكرمة ، وغيرهما يقول: عن ابن عباس : إسرائيل وأبو الأحوص " . (٦)

(١) تاريخ بغداد ٢١٤/٩ ، وقد تعقب ابن حجر المزي في إيراده قول الثوري هذا في ترجمة سماك بن حرب ، حيث قال في (التهذيب ١١٤/٢) : "الذي حكاه المؤلف عن عبد الرزاق عن الثوري إنما قاله الثوري في سماك بن الفضل اليماني ، وأما سماك بن حرب فالمعروف عن الثوري أنه ضعفه"،قلت:وقد كرر المزي قول الثوري هذا في ترجمة سماك بن الفضل أيضاً،مما يعني أن قول ابن حجر صحيح [تهذيب الكمال ١٢٠/١]

(٢) تهذيب الكمال ١٢٠/١

(٣) إكمال تهذيب الكمال ١٠٩/٦

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٦١/٣ ، تاريخ بغداد ٢١٥/٩

(٥) الجرح والتعديل ٢٧٩/٤

(٦) تهذيب الكمال ١٢٠/١

- _ قال أحمد : " مضطرب الحديث ".[١]

_ وقال صالح بن أحمد عنه : " سماك أصح حديثاً من عبد الملك بن عمير[٢] ".[٣] (زح)

- قال ابن عمار : " يقولون إنه كان يغلط ، ويختلفون في حديثه ".[٤]
- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)،و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[٥] (زح)
- قال العجلي : " بكري تابعي جائز الحديث ، وكان له علم بالشعر وأيام الناس ، وكان فصيحاً ، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس ، وربما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس ، وكان سفيان الثوري يضعفه بعض الضعف، وكان جائز الحديث ، لم يترك حديثه أحد ، و لم يرغب عنه أحد ".[٦]
- قال ابن أبي حاتم في (المراسيل) : سئل أبو زرعة ، هل سمع سماك من مسروق شيئاً ؟ فقال : لا .[٧]
- قال يعقوب بن سفيان : " وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو في غير عكرمة صالح ، وليس من المتثبتين ، ومن سمع منه قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم ، والذي قاله ابن المبارك إنما نرى أنه فيمن سمع منه بأخرة ".[٨]
- _ قال أبو حاتم : " صدوق ثقة ، فقال له ابنه : قال أحمد بن حنبل: سماك أصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير ، فقال أبو حاتم : هو كما قال ".[٩]

(١) كتاب بحر الدم ص١٩١

(٢) قال الإمام أحمد عن (عبدالملك بن عمير) : " مضطرب الحديث جداً ، مع قلة روايته ، ما أرى له أكثر من خمسمائة حديث ، وقد غلط في كثير منها " [بحر الدم ص ٢٧٩]

(٣) الجرح والتعديل ٢٧٩/٤

(٤) تاريخ بغداد ٢١٥/٩

(٥) التاريخ الكبير ١٧٣/٤

(٦) معرفة الثقات ٤٣٦/١

(٧) المراسيل لابن أبي حاتم ص٨٥

(٨) تهذيب الكمال ١٢٠/١

(٩) الجرح والتعديل ٢٧٩/٤

ـ وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي قلت : سماك بن حرب سمع من عبد الله بن خباب ؟ قال : لا .[١] (زح)

- قال ابن خراش : " في حديثه لين " .[٢]
- قـال البزار : " كان رجلاً مشهوراً ، لا أعلم أحداً تركه ، وكان قد تغير قبل موته " .[٣]
- قال صالح جزرة : " يضعف " .[٤]
- ـ قال النسائي : " ليس به بأس ، وفي حديثه شيء " .[٥]

ـ وقـال أيضـاً : " كان ربما لقن ، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة ، لأنه كان يلقن فيتلقن " .[٦]

- ذكره العقيلي في (الضعفاء) .[٧] (زح)
- قال ابن حبان : " يخطيء كثيراً " .[٨]
- قال ابن عدي : " ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله ، وقد حدث عنه الأئمة وهو من كبار تابعي أهل الكوفة ، وأحاديثه حسان عن من روى عنه ، وهو صدوق لا بأس به " .[٩]
- قال الدارقطني : " إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص ؛ فأحاديثهم عـنه سـليمة ، وما كان عن شريك ، وحفص بن جميع ونظرائهم ؛ ففي بعضها نكارة " .[١٠] (زح)

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢١٢/٣

(٢) تاريخ بغداد ٢١٦/٩

(٣) إكمال تهذيب الكمال ١٠٩/٦

(٤) تاريخ بغداد ٢١٦/٩

(٥) تهذيب الكمال ١٢٠/١٢

(٦) إكمال تهذيب الكمال ١٠٩/٦

(٧) ضعفاء العقيلي ١٧٨/٢

(٨) الثقات ٣٣٩/٤

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٦١/٣

(١٠) سؤالات السلمي للدارقطني ص ٩٠

- قال ابن شاهين : " ثقة " .[1] (زح)
- قال ابن حزم : " كان يقبل التلقين ، شهد عليه بذلك شعبة وغيره ، وهذه جرحة ظاهرة " .[2] (زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .[3] (زح)
- قال أبو الحسن ابن القطان : " أكثر ما عيب به سماك هو قبول التلقين ، وإنه لعيب يسقط الثقة بمن يوصف به " .[4]
- ـ قال الذهبي : " ثقة ساء حفظه " .[5] (زح)

ـ وقال أيضاً " صدوق جليل كان شعبة يضعفه ".[6] (زح)

ـ وقال أيضاً : " صدوق صالح من أوعية العلم مشهور " .[7] (زح)

ـ وقال أيضاً : " صالح الحديث ، كان شعبة يضعفه " .[8] (زح)

ـ وقال أيضاً : " تجنب البخاري إخراج حديثه ، وقد علق له البخاري استشهاداً به ، فسماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس نسخة عدة أحاديث ، فلا هي على شرط مسلم لإعراضه عن عكرمة ، ولا هي على شرط البخاري لإعراضه عن سماك ، ولا ينبغي أن تعد صحيحة ، لأن سماكاً إنما تكلم فيه من أجلها " .[9] (زح)

- ذكره العلائي في(المختلطين) وقال : " سماك بن حرب احتج به مسلم ".[10] (زح)

---

(١) تاريخ أسماء الثقات ص ١٠٧
(٢) إكمال تهذيب الكمال ١٠٩/٦
(٣) الضعفاء والمتروكين ٢٦/٢
(٤) بيان الوهم والإيهام ٥٨/٤
(٥) الكاشف ٤٦٥/١
(٦) المغني في الضعفاء ص٢٨٥ ، من تكلم فيه ص٩٥
(٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٢٦/٣
(٨) ديوان الضعفاء ص١٧٧
(٩) سير أعلام النبلاء ٢٤٨/٥
(١٠) كتاب المختلطين ص ٤٩

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقه** : ابن معين وابن شاهين والذهبي (مرة) ، واحتج به مسلم في صحيحه وصحح ابن حجر إسناد حديثه ، وقال (مرة) —عقب حديث لـه —"رجاله ثقات"

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : أبو حاتم والنسائي (مرة) وابن عدي والذهبي (مرة) وابن حجر (في غير عكرمة) .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : شعبة والثوري وابن المبارك وابن المديني وأحمد بن حنبل وابن عمار والعجلي ويعقوب بن سفيان وابن خراش والنسائي (مرة) وابن حبان والدارقطني والذهبي (مرة) وابن حجر (مرة) ، وذكره العقيلي وابن الجوزي في (الضعفاء) .

- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن** " وهو قول الحافظ ابن حجر في (التقريب) ، ومجموع أقوال الذهبي تدل عليه ، وقد اخترته لأنه أعدل الأقوال وأوسطها في بيان حال (سِماك) ، كما أن فيه جمعاً بين أقوال النقاد جميعاً .

وإنزاله مرتبة الصدوق أولى من إنزاله مرتبة الثقة ، فقد قدح غير واحد في حفظه ، وقالوا عن حديثه : فيه بعض النكارة .

وأما تضعيف من ضعفه مطلقاً فإنه يمكن حمله على تغيره في آخر حياته ، فقد ثبت أنه تغير في آخر حياته حتى صار يتلقن ، قال الفسوي : والذي قاله ابن المبارك إنما نرى أنه فيمن سمع منه بأخرة " ، وأيضاً يمكن حمل تضعيفه على الضعف الذي في روايته عن عكرمة ، والتي اضطرب فيها اضطراباً شديداً ، وقد صرح غير واحد من النقاد أن تضعيفه كان بسبب هذا ، والله أعلم .

سمعان ، أبو يحيى ، الأسلمي مولاهم ، المدني ، من الثالثة .

(٤،حب)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " لا بأس به " .[١]
- قال في (النتائج) : " ثقة " .[٢]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول ابن حجر رحمه الله : " ثقة " من المرتبة من الثالثة ، بينما قوله " لا بأس به " من المرتبة الرابعة عنده .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول ابن حجر رحمه الله هو قوله : " ثقة " ، لأن (النتائج) متأخر عن (التقريب) في زمن التأليف .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)،ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[٣](زح)
- ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً [٤](زح)
- قال النسائي : " ليس به بأس " . [٥]
- أخرج له ابن خزيمة في صحيحه .[٦] (زح)

(١) التقريب (٢٦٣٣) ص٢٥٦

(٢) النتائج ٣١٩/١

(٣) التاريخ الكبير ٢٠٤/٤

(٤) الجرح والتعديل ٣١٦/٤

(٥) التهذيب ١١٧/٢ .

(٦) صحيح ابن خزيمة ١/ ٢٠٤

- _ ذكره ابن حبان في (الثقات) . [١]

_ وقال ابن حبان في صحيحه : " من جلة التابعين " . [٢]

- ذكره ابن خلفون في (جملة الثقات) .[٣](زح)
- قال المنذري : " لم ينسب فيعرف حاله " .[٤] (زح)
- ذكره الذهبي في (الكاشف) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . [٥](زح)
- قال المناوي : " أبو يحيى هذا لم ينسب فيعرف حاله " . [٦](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقه** : ابن حجر (مرة) ، وأخرج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وذكره ابن حبان وابن خلفون في (جملة الثقات) .

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : النسائي وابن حجر (مرة) .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : المناوي
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، والذهبي في (الكاشف) ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **لا بأس به** " على ما قاله الحافظ في (التقريب) ، وهو قول الإمام النسائي ، وقد احتج به ابن خزيمة وابن حبان ولم يخالف في ذلك أحد ، وأما قول المناوي (أبو يحيى هذا – لم ينسب فيعرف حاله) فهو قول المنذري نفسه الذي نقله مغلطاي وتعقبه بقوله" وهو غير جيد لما أسلفناه"[٧] ، والله أعلم .

---

(١) ثقات ابن حبان ٣٤٥/٤

(٢) صحيح ابن حبان ٥٥١/٤

(٣) إكمال تهذيب الكمال ١١٧/٦

(٤) إكمال تهذيب الكمال ١١٧/٦

(٥) الكاشف ٤٦٧/١

(٦) فيض القدير ٢٤٩/٦

(٧) إكمال تهذيب الكمال ١١٧/٦ وقد ذكر قبل ذلك أقوال النقاد فيه ومن روى عنه .

سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، نزيل مصر ، من الرابعة .

(بخ،د،ت،ق،مي،خز حب،قج)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " لا بأس به إلا في روايات زبان عنه "[(١)]
- قال في (النتائج) : " فيه مقال "[(٢)]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله " لا بأس به ، إلا في رواية زبان عنه " من المرتبة الرابعة إلا في روايـــة زبان عنه ، فهو عنده صالح للاحتجاج به في غير زبان عنه ، بينما قوله الآخـــر : " فيه مقال " فهو كما سبق وبيّنت من المرتبة السادسة عنده فهو بذلك صالح للاعتبار به ، والله أعلم .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول ابن حجر في (النتائج) : "فيه مقال" هو الراجح ، لكونه متأخر عن (التقريب) في زمن التأليف .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن ابن معين : " ضعيف " .[(٣)]
- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .[(٤)] (زح)
- قال العجلي : " مصري تابعي ثقة " .[(٥)]

---

(١) التقريب (٢٦٦٧) ص٢٥٨

(٢) النتائج ١٢١/١

(٣) الجرح والتعديل ٢٠٣/٤

(٤) التاريخ الكبير ٩٨/٤

(٥) معرفة الثقات ٤٤٠/١

- _ ذكــره ابن حبان في (الثقات) وقال : " عداده في أهل مصر ، لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان بن فائد عنه " .[(١)]

_ وقـــال أيضـــاً : " منكر الحديث جداً فلست أدري ، أوقع التخليط في حديـــثه مـــنه ؟ أو من زبان بن فائد ؟ فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها أحدهما ساقطة ، وإنما اشتبه هذا لأن راويها عن سهل بن معاذ زبان بن فائد إلا الشيء بعد الشيء .[(٢)]

_ وقـــال أيضاً : " كان ثبتاً ، وإنما وقعت المناكير في أخباره من جهة زبان بن فائد " .[(٣)] (زح)

- _ قال أبو عبد الله الحاكم –عقب حديثه- : " هذا حديـــث صحيـــح الإسناد ، ولم يخرجاه " .[(٤)] (زح)
- قـــال ابن عبد البر : " سهل بن معاذ لين الحديث إلا أن أحاديثه حسان في الرغائب والفضائل " .[(٥)] (زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .[(٦)] (زح)
- _ قال أبو الحسن ابن القطان : " ضعيف " .[(٧)] (زح)

_ وقال أيضاً : " يضعف " .[(٨)] (زح)

- ذكره ابن خلفون في (جملة الثقات) .[(٩)] (زح)
- _ قال الذهبي : " ضُعِّف " .[(١٠)] (زح)

---

(١) الثقات ٣٢١/٤

(٢) المجروحين ٣٤٧/١

(٣) مشاهير علماء الأمصار ص١٢٠

(٤) المستدرك على الصحيحين ٤٢٧/١ ووافقه الذهبي .

(٥) الاستيعاب ١٤٠٢/٣

(٦) الضعفاء والمتروكين ٢٩/٢

(٧) بيان الوهم والإيهام ١٠٨/٣ ، ١٧١/٤

(٨) بيان الوهم والإيهام ٨٦/٥

(٩) إكمال تهذيب الكمال ١٤٤/٦

(١٠) الكاشف ٤٧٠/١

ـ وقال أيضاً : " ضعفه ابن معين ، ولم يترك " .[١] (زح)

ـ وقال أيضاً : " صويلح ، ضعفه ابن معين " .[٢] (زح)

- قال الزيلعي : " ... فإن ابن لهيعة وزبان بن فائد ورشدين بن سعد وسهل ابن معاذ كلهم ضعفاء " .[٣] (زح)
- قال ابن رجب : " فيه ضعف "[٤] (زح)
- قال الهيثمي : " فيه ضعف " .[٥] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقه** : العجلي ، وذكره ابن حبان في ثقاته ، وقال :" لا يعتبر حديثه ما كـــان من رواية زبان بن فائد عنه " ، وذكره ابن خلفون في ثقاته ، وصحح إسناد حديثه الحاكم في مستدركه .

ـ **وأنزله مرتبة الصدوق** : ابن حجر (مرة) – من غير رواية زبان عنه –

- **وجعلـــه في درجة الاعتبار** : ابن معين وابن حبان وابن عبد البر وابن القطان والذهبي والزيلعي وابن رجب والهيثمي وابن حجر (مرة)
- **وحكم عليه بالترك** : ابن حبان (في رواية زبان بن فائد عنه) .
- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .

(١) المغني في الضعفاء ص٢٨٨

(٢) ديوان الضعفاء ص ١٧٩

(٣) نصب الراية ٨٧/٢

(٤) فتح الباري لابن رجب ٢/ ٥٨٩ .

(٥) مجمع الزوائد ١٠٧/٨

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **لا بأس به إلا في رواية زبان عنه** " ، وهو ما قاله الحافظ في (التقريب) ، وذلك لأن رواية زبان عنه منكرة ، ولا يدري ممن جاء الغلط فيها كما قال ابن حبان : (فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبان ...؟) انتهى .

وإن كان يغلب على الظن أنه وقع من زبان لقول ابن حبان نفسه عن زبان ابن فائد " منكر الحديث جداً ، يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به "[١] ، وقوله الآخر عن سهل بن معاذ : " كان ثبتاً وإنما وقعت المناكير في أخباره من جهة زبان بن فائد " ، ولعل تضعيف من ضعفه كابن معين – إنما كان بسبب أحاديث زبان عنه .

ولقد تفنن الذهبي في أقواله عن سهل بن معاذ حيث قال (مرة) : (ضُعِّف) وكأن نفسه لا تميل إلى أنه ضعيف ، بدليل أنه وافق الحاكم في تصحيحه إسناد الحديث الذي فيه سهل بن معاذ – كما تقدم ذكر ذلك – وقال (مرة) : ضعفه ابن معين ، ولم يترك ، وقال (مرة) " صويلح ضعفه ابن معين " .

وقد حسن الترمذي حديثه من غير طريق زبان بن فائد ، وأقره الشيخ أحمد شاكر[٢] ، والله أعلم .

(١) المجروحين ٣١٣/١ .
(٢) سنن الترمذي ٣٩٠/٢

سيار أبو الحكم العنزي - بنون وزاي - ، وأبوه يكنى ، أبا سيار ، واسمه وردان ، وقيل ورد ، وقيل غير ذلك ، وهو أخو مساور الوراق لأمه ، وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب [١]، من السادسة ، مات سنة اثنتين وعشرين[٢]. (ع،حب،ملك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (الفتح) : " اتفقوا على توثيقه " . [٣]
- قال في (التقريب) : " ثقة " . [٤]

---

(١) قال ابن حجر (التهذيب٢/١٤٢) : وروى أبو داود [سنن أبي داود ٢/١٢٢ ، كتاب : الزكاة ، باب : في الإستعفاف] والترمذي [سنن الترمذي ٤/٥٦٣ ، كتاب : الزهد ، باب : ما جاء في الهم في الدنيا وحبها] حديث بشير بن إسماعيل ثنا سيار أبو الحكم عن طارق بن شهاب عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته)) الحديث ، قال أبو داود عقبه : هو سيار أبو حمزة ، ولكن بشير كان يقول : سيار أبو الحكم وهو خطأ ، قال أحمد : هو سيار أبو حمزة وليس قولهم سيار أبو الحكم بشيء ، وقال الدارقطني : قول البخاري [التاريخ الكبير ٤/١٦١] : سيار أبو الحكم سمع طارق بن شهاب وهم منه ، وممن تابعه ، والذي يروي عن طارق هو سيار أبو حمزة ، قال ذلك أحمد ويحيى وغيرهما ، وروى البخاري في [الأدب المفرد ص٣٦٠] بهذا الإسناد حديث ((بين يدي الساعة تسليم الخاصة)) ، وروى له ابن ماجة [سنن ابن ماجه ٢/١٣٤٩ ، كتاب : الفتن ، باب : الخسوف] حديث ((بين يدي الساعة مسخ وقذف)) ، وقد تبع ابن حبان البخاري فقال في الثقات [الثقات ٦/٤٢١] : سيار بن أبي سيار أبو الحكم الواسطي العنزي أخو مساور الوراق لأمه واسم أبي سيار وردان روى عن طارق بن شهاب والشعبي ، وعنه بشير بن سليمان وهشيم والعراقيون ، وتبع البخاري أيضاً في أنه يروي عن طارق : مسلم في (الكنى) والنسائي والدولابي وغير واحد ، وهو وهم - كما قال الدارقطني - " انتهى كلام ابن حجر .

(٢) قال أسلم بن سهل الواسطي عن الليث بن بكار عن أبيه :"مات سنة اثنتين وعشرين ومائة وكان لنا جاراً " (تهذيب التهذيب٢/١٤٢)

(٣) الفتح ١/٤٣٦

(٤) التقريب (٢٧١٨) ص٢٦٢

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قوله " اتفقوا على توثيقه " يعد من أعلى درجات التوثيق كقوله " أوثق الناس " أو " ثقة ثقة " وهي الثانية عنده ، بينما قوله في (التقريب) : " ثقة " من المرتبة الثالثة.

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قـــول الحافظ ابن حجر في (التقريب) : " ثقه " هو الراجح عنده ، فهو متأخر عن الأجزاء الأولى من (الفتح) ، والله أعلم .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال ابن معين : " ثقة " . [١]
- _ قال أحمد : " صدوق ثقة ثبت في كل المشايخ " . [٢](زح)

  _ وقال أيضاً : " ثقة " [٣](زح)

  _ وقـــال عبد الله سئل أبي عن سيار أبي الحكم ؟ فقال : هو سيار بن أبي سيار ، روى عنه هشيم وشعبة،وهو من خيارهم،وهو سيار — أظنه قال -: ابن وردان " [٤](زح)
- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً [٥](زح)
- قال العجلي : " ثقة " . [٦](زح)
- قال النسائي : " ثقة " . [٧]
- ذكره ابن حبان في (الثقات) . [٨]
- ذكره ابن شاهين في (الثقات) ، ونقل فيه قول أحمد : " ثقة " . [٩](زح)

---

(١) الجرح والتعديل ٢٥٤/٤

(٢) الجرح والتعديل ٢٥٤/٤

(٣) علل أحمد ص ١٣٦

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٤٨٦/٢

(٥) التاريخ الكبير ١٦١/٤

(٦) معرفة الثقات ٤٤٥/١

(٧) تهذيب الكمال ٣١٥/١٢

(٨) معرفة الثقات ٤٢١/٦

(٩) تاريخ أسماء الثقات ص ١٠٤

- أخرج له الحاكم في (المستدرك) ، وقال –عقب حديثه – " صحيح الإسناد ولم يخرجاه ". [(١)](زح)
- قال أبو الحسن ابن القطان : " ثقة " . [(٢)] (زح)
- قال الذهبي : " الإمام الحجة القدوة " . [(٣)](زح) .
- قال الهيثمي – بعدما أورد له حديثاً – : " ورجاله ثقات " [(٤)] (زح) .

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فأنزله أعلى مراتب التوثيق** : أحمد بن حنبل (مرة) وابن حجر (مرة)

_ **وقال عنه ثقة** : ابن معين وأحمد (مرة) والعجلي والنسائي وابن القطان والذهبي وابن حجر (مرة) ، وقد اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثه ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في (الثقات) ، وأخرج له الحاكم في مستدركه وصحح إسناد حديثه ووافقه الذهبي ، وقال الهيثمي عن إسناد فيه سيار : رجاله ثقات .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ثقة** " فقد اتفق النقاد جميعاً على ذلك،غير أن قولاً للإمام أحمد –وكذا لابن حجر– يفهم منه إنزاله أعلى مراتب التعديل،والله أعلم .

---

(١) المستدرك ١١٠/٤ ، ووافقه الذهبي .

(٢) بيان الوهم والإيهام ٥٤٨/٤

(٣) السير ٣٩١/٥

(٤) مجمع الزوائد ٢٤٣/٧

سيف بن سليمان أو ابن أبي سليمان ، المخزومي ، المكي ، سكن البصرة أخيراً ، ومات بعد سنة خمسين [١]، من السادسة .

(خ،م،د،س،ق،حم،قج)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (الهدي) : " أحد الأثبات " . [٢]
- قال في (التقريب) : " ثقة ثبت رمي بالقدر " . [٣]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت " يعد من المرتبة الثانية عنده وهي أعلى مراتب التوثيق ، بينما قوله في الآخر " أحد الأثبات " من المرتبة الثالثة ، والله أعلم .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول ابن حجر : " ثقة ثبت " هو الراجح عنده ، لأن (التقريب) متأخر عن (الهدي) في زمن التأليف .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال علي ابن المديني عن يحيى بن سعيد : " كان عندنا ثبتاً ممن يصدق ويحفظ " [٤] .
- قال ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث " . [٥]

(١) قال ابن سعد : " مات سنة (٥٥) [الطبقات الكبرى ٤٩٣/٥] ، قال البخاري ، قال يحيى بن سعيد : " كان حياً سنة خمسين [التاريخ الكبير ١٧١/٤] ، وقال ابن حبان في [الثقات ٤٢٥/٦] " مات سنة ست وخمسين ومائة ، وكان يسكن البصرة في آخر عمره ".

(٢) هدي الساري ص٤٠٨

(٣) التقريب (٢٧٢٢) ص ٢٦٢

(٤) التاريخ الكبير ١٧١/٤

(٥) الطبقات الكبرى ٤٩٣/٥

- قــال الدوري سمعت يحيى يقول : " سيف بن سليمان وزكريا بن إسحاق قدريان " . [١](زح)
- _ قال أحمد : " ثقة " . [٢]

_ ونقــل العقيلي عن عبد الله ابن أحمد أنه قال سمعت أبي يقول : " سيف ابــن سليمان وزكريا بن إسحاق ، وإبراهيم بن نافع ، وأصحاب بن أبي نجيح قدرية عامتهم ، ولكن ليسوا هم أصحاب كلام ، إلا أن يكون شيئاً لا أدري " . [٣](زح)

_ وقــال العقيــلي أيضاً حدثنا عبد الله ، قال سمعت أبي يقول : " سيف وشبل وزكريا ما أقربهم " . [٤](زح)

- قال ابن عمار : " ثقة " . [٥](زح)
- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وأورد فيه قول يحيى القطان[٦](زح)
- قال العجلي : " ثقة " . [٧]
- _ قال الآجري عن أبي داود : " ثقة يرمى بالقدر " . [٨]

_ قال الآجري أيضاً قلت لأبي داود:رمى بالقدر ؟، قال:"ما أعلمه".[٩]

- قال أبو حاتم : " لا بأس به " . [١٠]
- قال أبو زرعة الدمشقي : " ثبت " . [١١]
- قال أبو بكر البزار : " ثقة " . [١٢]

---

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٠٠/٣
(٢) العلل ومعرفة الرجال ٥٠٠/٢ ، سؤالات أبي داود ص٢٣٤ ، بحر الدم ص١٩٦
(٣) ضعفاء العقيلي ١٧٣/٢
(٤) ضعفاء العقيلي ١٧٣/٢
(٥) تاريخ أسماء الثقات ص١٠٤
(٦) التاريخ الكبير ١٧١/٤
(٧) معرفة الثقات ٤٤٥/١
(٨) تهذيب الكمال ٣٢٠/١٢
(٩) تهذيب الكمال ٣٢٠/١٢
(١٠) الجرح والتعديل ٢٧٤/٤
(١١) تهذيب الكمال ٣٢٠/١٢
(١٢) إكمال تهذيب الكمال ١٩٢/٦

- قال النسائي : " ثقة ثبت " [١] .
- قال الساجي : " أجمعوا على أنه صدوق ثقة غير أنه اتهم بالقدر " . [٢]
- قـــال العقيلي : أخبرني أحمد بن ذكير قال : قال لنا إبراهيم بن سليمان : " كذاب ، شهد عندي شاهدان على يحيى بن معين وابن نمير ، أن سيف بن سليمان كذاب " . [٣]
- _ ذكره ابن حبان في (الثقات) . [٤]
  _ وقال أيضاً : " من متقني أهل مكة " . [٥](زح)
- قال ابن عدي : " حديثه ليس بالكثير ، وأرجو أنه لا بأس به " . [٦]
- ذكره ابن شاهين في (الثقات) . [٧](زح)
- قال الدارقطني : " ثقة " . [٨](زح)

---

(١) الميزان ٣٥٢/٣

(٢) إكمال تهذيب الكمال ١٩٢/٦

(٣) ضعفاء العقيلي ١٧٣/٢ قال العقيلي معلقاً : " وإبراهيم بن سليمان الذي حدثنا عنه أحمد بن ذكير كان من أصـــحاب الحديث مصرى ، فإن كان صح عنده هذه الرواية عن يحيى وابن نمير ، فالجرح أولى ، وأحسن حديـــث في باب اليمين مع الشاهد عندنا : حديث سيف هذا ، وسائر الروايات فيها لين " ، قلت : ما نقله العقيلي عن إبراهيم بن سليمان أن يحيى بن معين وابن نمير قالا عن سيف بن سليمان إنه كذاب - هذا الكلام عنهما لم ينقله أحد ممن ترجم له في كتب الجرح والتعديل مما يدل على وجود شبهة في صحة هذا الكـــلام عنهما ، والمنقول عن ابن معين إنما هو رميه له بالقدر - كما رواه عنه الدوري - وأكده الذهبي بقوله (هو في نفسه ثقة لكن رماه يحيى بن معين بالقدر ..)
وأما ابن نمير - فقد روى عنه بواسطة زيد بن الحباب ، وحديثه في صحيح مسلم [١٣٣٧/٣] ثم إنني لم أقـــف على ترجمة لأحمد بن ذكير - الواسطة بين العقيلي وبين إبراهيم بن سليمان الذي روى عن ابن معـــين وابـــن نمير - ولا ترجمة لإبراهيم بن سليمان هذا ، إلا ما قاله عنه العقيلي : (كان من أصحاب الحديث مصري ...) ، ومع هذا كله فثبوت تكذيب ابن معين وابن نمير للراوي المذكور بعيد ، وفي كلام العقيلي نفسه -بعدما أورد هذا الكلام- إشارة إلى عدم الجزم بصحته حيث قال : (فإن كان صح عنده هـــذه الراوية عن يحيى وابن نمير فالجرح أولى ...) ، وقوله : (فالجرح أولى ...) : غير مقبول منه مع احتجاج صاحبي الصحيحين واتفاق عامة النقاد على توثيقه .

(٤) الثقات ٤٢٥/٦

(٥) مشاهير علماء الأمصار ص١٤٧

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٣٧/٣

(٧) تاريخ أسماء الثقات ص ١٠٤

(٨) سؤالات البرقاني ص ٣٣

- ذكره ابن خلفون في (الثقات) ، وقال : " وقد وثقه أبو جعفر البستي وابن مسعود وعلي بن المديني وغيرهم " . [١](زح)
- قال ابن حزم : " يضعفون سيف بن سليمان وهو ثقة " . [٢] (زح)
- _ قال الذهبي : " قال النسائي : ثقة ثبت " . [٣](زح)

_ وقال أيضاً : " ثقة إلا أنه رمي بالقدر " . [٤](زح)

_ وقال أيضاً : " أحد الثقات ، حدث يحيى القطان – مع تعنته – عن سيف" . [٥](زح)

_ وقال أيضاً :"هو في نفسه ثقة ، لكن رماه يحيى بن معين بالقدر ، وتعنت ابن عدي بذكره في الكامل وساق حديثه عن قيس بن سعد".[٦](زح)

- قال ابن القيم : " ثقة اتفق الشيخان على الاحتجاج به " [٧] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فأنزله أعلى مراتب التوثيق** : النسائي وابن حجر (مرة)

_ **وقال عنه ثقة** : يحيى القطان وابن سعد وابن المديني وأحمد بن حنبل وابن عمار والعجلي وأبو داود وأبو زرعة الدمشقي والبزار وابن حبان والدارقطني وابن حزم والذهبي وابن القيم وابن حجر (مرة) ، وذكره ابن حبان وابن شاهين وابن خلفون في (الثقات) ، واحتج به البخاري ومسلم في صحيحهما .

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : أبو حاتم والساجي .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : ابن عدي ، وذكره العقيلي في (الضعفاء) .
- **وكذبه** : يحيى بن معين وابن نمير – ولم يصح عنهما .

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ١٩٣/٦

(٢) المحلى ٤٠٥/٩

(٣) الكاشف (٢٢٢٢) ٤٧٥/١

(٤) المغني في الضعفاء ص٢٩١

(٥) الميزان ٣٥٢/٣

(٦) سير أعلام النبلاء ٣٣٨/٦

(٧) حاشية ابن القيم ٢٤/١٠

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ثقة** " وهو رأي جمهرة النقاد وجهابذتهم ، ويكفي في كونه (ثقة) احتجاج البخاري ومسلم به في صحيحهما ، وقد تشدد في أمره ابن عدي فجعله في درجة الاعتبار ، ورده عليه الذهبي -كما سبق - ، وقد تقدم أنه لم يصح عن ابن معين وابن نمير تكذيبهما له ، وعلى فرض الصحة — فهو معارض بأقوال جمهرة النقاد ، والله أعلم .

الباب الثاني

الرواة الذين يعتبر بحديثهم

الحارث بن سعيد ، ويقال ابن يزيد ، العُتَقِيَ - بضم المهملة وفتح المثناة بعدها قاف -[١] **، من السابعة** . (د،ق،مك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التلخيص) : " لا يعرف " [٢]
- قال في (التقريب) : " مقبول " [٣]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول ابن حجر رحمه الله :" لا يعرف" ويدل على أنه مجهول عنده ، فهو من المرتبة التاسعة ، بينما قوله في (التقريب) : " مقبول " فمن المرتبة السادسة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول ابن حجر : " مقبول " هو الراجح عنده ، لأن (التقريب) متأخر عن (التلخيص) في زمن التأليف .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- أخرج أبو عبد الله الحاكم في (المستدرك) حديثه ، وقال عقبه:" هذا حديث رواته مصريون ، قد احتج الشيخان بأكثرهم ، و لم يخرجاه"[٤] .(زح)
- قال ابن القطان في (الوهم والإيهام) : " لا تعرف له حال ". [٥]
- ـ ذكره الذهبي في (الكاشف) ولم يذكر فيه جرحاً و لاتعديلاً .[٦]
  ـ وقال أيضاً : " لا يعرف " [٧] . (زح) .

---

(١) الإكمال ٧/٥٠ ، والأنساب ٤/١٥١ .

(٢) التلخيص ٢/٩

(٣) التقريب (١٠٢٣) ص١٤٦

(٤) المستدرك على الصحيحين ١/٣٤٥ ، وقال الذهبي في التلخيص : رواته مصريون احتجا بأكثرهم .

(٥) بيان الوهم والإيهام ٣/١٥٨

(٦) الكاشف ١/٣٠٢

(٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢/١٦٩ .

- وقال ابن كثير : " وروى أبو داود وابن ماجة من حديث الحارث بن سعيد العُتقي عن عبد الله بن منين عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن ثلاث منها في المفصل،وفي سورة الحج سجدتان)[١]، ثم قال:فهذه شواهد يشد بعضها بعضاً"[٢](زح).

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **جعله في درجة الاعتبار** : ابن القطان وابن كثير وابن حجر (مرة) .
- **وحكم عليه بالجهالة** : الذهبي وابن حجر (مرة) .
- وأخرج له الحاكم في (مستدركه) و لم يفهم رأيه فيه من خلال كلامه على الحديث ، وذكره الذهبي في (الكاشف) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي "**مقبول**" على ما قاله الحافظ في (التقريب) فحال الراوي ينطبق عليه تعريف (المقبول) الذي وضعه الحافظ في مقدمة (التقريب) . فليس له إلا حديث واحد – وتقدم ذكره في كلام ابن كثير – وليس في ألفاظه ما ينكر ، بل له شواهد يتقوى بها ، وقد حسنه المنذري والنووي والمباركفوري [٣] . وأما قول الحافظ في (التلخيص) وكذا الذهبي في (الميزان) : " لا يعرف " – وهو يساوي (مجهول) وهو الذي لم يرو عنه إلا واحد ، ولم يوثق – فغير صحيح ، وخلاف الواقع ، فقد روى عنه راويان : عبدالله بن لهيعة ونافع بن يزيد [٤] ، إلا أن يريد به أنه مجهول حال ، كما قال ابن القطان : " لا تعرف له حال " [٥] والله أعلم .

---

(١) [سنن أبي داود : باب:تفريع أبواب السجود ، وكم سجدة في القرآن ، ٥٨/٢ ، وسنن ابن ماجة ، كتاب:إقامة الصلاة .. ، باب:عدد سجود القرآن ، ١ / ٣٣٥] و لم أقف له إلا على هذا الحديث .

(٢) تفسير ابن كثير ٢١٣/٣ .

(٣) انظر : التلخيص الحبير ٩/٢ ، وتحفة الأحوذي ١٢٧/٣ .

(٤) انظر : التهذيب ١٢٣/٢ .

(٥) ويبدو أنهما أرادا ذلك ، فقد قال الحافظ في (التهذيب ١٢٣/٢) : " وقرأت بخط الذهبي : لا يعرف . قال الحافظ : يعني حاله – كما قال ابن القطان – " .

الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب - بضم المعجمة وموحدتين -[(١)] ، الدوسي - بفتح الدال - المدني ، من الخامسة ، مات سنة ست وأربعين .

(عخ،م،مد،ت،س،ق،خز،حب،ملك،مي)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " صدوق يهم " .[(٢)]
- قال في (الموافقة) : " فيه كلام غير قادح " .[(٣)]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول ابن حجر –رحمه الله – : " فيه كلام غير قادح " كأن فيه إشارة إلى توثيقه أو على الأقل لم ينزله في مرتبة معينة ، بينما أنزله عن درجة من يحتج به في (التقريب) فقال عنه : " صدوق يهم " ، وهو من المرتبة الخامسة عنده .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر : صدوق يهم " هو الراجح لكونه ورد في (التقريب) ، بالإضافة إلى أنه أوضح في الدلالة من قوله الآخر في (الموافقة) ، والله أعلم .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال ابن سعد : " كان قليل الحديث " .[(٤)]
- قال ابن معين : " مشهور " .[(٥)]

(١) الإكمال ٣/٣٠٨ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٧٨ .

(٢) التقريب (١٠٣٠) ص١٤٦

(٣) موافقة الخُبر الخَبر ١/١٤

(٤) الطبقات الكبرى (الجزء المتمم) ١/٣٥٨

(٥) الجرح والتعديل ٣/٧٩

- ذكر علي بن المديني في (العلل) حديثاً ،عن عاصم بن عبدالعزيز الأشجعي ، عن الحارث عن سليمان بن يسار وغيره ، قال عاصم : حدثنيه مالك،قال : أخبرت عن سليمان بن يسار فذكره ، قال ابن المديني : أرى مالكاً سمعه من الحارث و لم يسمه ، وما رأيت في كتب مالك عنه شيئاً " .[١]
- قال أحمد بن صالح : " ثقة " .[٢](زح)
- ذكره البخاري في(التاريخ الكبير)،و لم يذكر فيه جرحاً،ولا تعديلاً.[٣](زح)
- قال أبو زرعة :" ليس به بأس " .[٤]
- قال أبو حاتم : " يروي عنه الدراوردي أحاديث منكرة ، وليس بذاك القوي ، يكتب حديثه " .[٥]
- قال الساجي : " حدث عنه أهل المدينة ، و لم يحدث عنه مالك " .[٦]
- ـ ذكره ابن حبان في (الثقات)[٧] ،
  ـ وقال أيضاً : " كان من المتقنين " .[٨]
- أخرج له الحاكم في (المستدرك) ، وقال عن حديثه :"صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه ".[٩](زح)
- ذكره ابن خلفون في (الثقات).[١٠](زح)
- ـ قال الذهبي : " قال أبو حاتم ليس بالقوي ".[١١]
  ـ وقال أيضاً : " ثقة " .[١٢](زح)

---

(١) و لم أجده في علل ابن المديني ، وقال ابن حجر معلقاً : "وهذه عادة مالك فيمن لا يعتمد عليه لا يسميه " (التهذيب ١٢٨/٢)
(٢) إكمال تهذيب الكمال ٣٠٢/٣
(٣) التاريخ الكبير ٢٧١٤/٢
(٤) الجرح والتعديل ٧٩/٣
(٥) الجرح والتعديل ٧٩/٣
(٦) إكمال تهذيب الكمال ٣٠٢/٣
(٧) الثقات ١٧٢/٦
(٨) مشاهير علماء الأمصار ص١٢٩
(٩) المستدرك ١٣٢/١ ،
(١٠) إكمال تهذيب الكمال ٣٠٢/٣
(١١) الكاشف ٣٠٣/١
(١٢) الميزان ١٧٢/٢ ، المغني في الضعفاء ص١٢٤

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقه** : أحمد بن صالح وابن حبان والذهبي (مرة) ، وأخرج لـــه الحاكم في (المستدرك) ، وصحح إسناد حديثه ، وذكره ابن خلفون في (الثقات)

_ **و أنـــزله مرتبـــة الصدوق** : أبو زرعة .

- **وجعله في درجة الاعتبار** :أبو حاتم وابن حجر (مرة)،ولم يحدث عنه مالك.
- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يُفهم من كلام ابن سعد وابن معين جرح ولا تعديل .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي : " **صدوق يهم** " كما قاله الحافظ في (التقريب) ، وهو قول وسط بين أقوال النقاد المختلفة ، فقد ثبت تعديله من قبل جمع من النقاد ، على اختلاف درجات التعديل ، وقد صرح بعضهم بأن له أحاديث منكرة ، وأنه يهم ، وليس بالقوي ، ولا شك أن هذا كله ينـــزله عن درجة الثقة ، لذلك فإن الأنسب ؛ هو ما رجحته ؛ جمعاً بين الأقوال ، والله أعلم .

الحارث بن عبد الله الأعور الهمْداني - بسكون الميم -[١] ، **الحُوتي ، - بضم المهملة وبالمثناة -**[٢]، **الكوفي ، أبو زهير صاحب علي ، مات في خلافة ابن الزبير .**[٣] (٤،مي،حم)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في الهدي : " ضعيف " .[٤]
- قال في (التلخيص) : " ضعيف " .[٥]
- قال في (الكافي الشاف) : " يضعف "[٦]
- قال في (التقريب) : " كذبه الشعبي في رأيه ، ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف " .[٧]
- قال في (الدراية) : " متروك "[٨]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله : " ضعيف " من المرتبة الثامنة ، بينما قوله " متروك " من المرتبة العاشرة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول ابن حجر : " متروك " هو الراجح ، لأن (الدراية في تخريج أحاديث الهداية) متأخر عن (التقريب) في زمن التأليف .

---

(١) الإكمال ٤١٩/٧ ، الأنساب ٦٤٧/٥ .

(٢) الإكمال ٥٧٣/٢ ، الأنساب ٢٨٧/٢

(٣) قال ابن حبان مات سنة (٦٥)هـ [المجروحين ٢٢٢/١] ، قال البخاري في (التاريخ الكبير) : عن أبي إسحاق أن الحارث أوصى أن يصلي عليه عبد الله بن يزيد الخطمي " [التاريخ الكبير ١٢/٥]

(٤) هدي الساري ص ١٩

(٥) التلخيص الحبير ١٥٧/٤

(٦) الكافي الشاف ص ٢٨

(٧) تقريب التهذيب (١٠٢٩) ص ١٤٦

(٨) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢٧٢/١

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- _ قال منصور ومغيرة عن إبراهيم النخعي : " أن الحارث اتهم " .[١]

_ أخرج مسلم بسنده عن الأعمش عن إبراهيم أن الحارث قال :(تعلمت القرآن في ثلاث سنين ، والوحي في سنتين ، أو قال : الوحي في ثلاث سنين،والقرآن في سنتين)، وفي رواية (القرآن هين ، الوحي أشد)[٢].(زح)

- _ قال مجالد : قيل للشعبي : كنت تختلف إلى الحارث ؟ قال : نعم ، أختلف إليه أتعلم منه الحساب ، كان أحسب الناس .[٣]

_ وقال مسلم في مقدمة (صحيحه) : حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير عن مغيرة ، عن الشعبي ، حدثنا الحارث الأعور ، وكان كذاباً[٤] .

_ قال علي بن مجاهد ، عن أبي جناب الكلبي ، عن الشعبي : " شهد عندي ثمانية من التابعين الخير ، فالخير منهم : سويد بن غفلة والحارث الهمداني حتى عد ثمانية أنهم سمعوا علياً يقول : ... ، فذكر خبراً " .[٥]

- قال أشعث بن سوار ، عن ابن سيرين : " أدركت الكوفة وهو يقدمون خمسة ، من بدأ بالحارث ثَنّى بعبيدة ، ومن بدأ بعبيدة ثَنّى بالحارث ".[٦]
- قال أبو معاوية ، عن محمد بن شيبة الضبي ، عن أبي إسحاق قال : " زعم الحارث ، وكان كذوباً " .[٧]
- قال سفيان الثوري : " كنا نعرف فضل حديث عاصم بن ضمرة على حديث الحارث " .[٨]
- قال يوسف بن موسى عن جرير : " كان الحارث زيفاً " .[٩]

---

(١) الجرح والتعديل ٧٨/٣
(٢) مقدمة صحيح مسلم ١٩/١
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٦/٢
(٤) صحيح مسلم ، المقدمة ص ١٩
(٥) تهذيب الكمال ٥/ ٢٥١
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٦/٢
(٧) الجرح والتعديل ٧٨/٣
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٥/٢
(٩) تهذيب الكمال ٢٤٧/٥

- قال أبو بكر بن عياش : " لم يكن الحارث بأرضاهم " . [١]
- قال أبو خيثمة : " كان يحيى بن سعيد يحدث عن حديث الحارث ما قال فيه أبو إسحاق سمعت الحارث (زح) ، وكان ابن مهدي قد ترك حديث الحارث " . [٢]
- قال عمرو بن علي : " كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه ، غير أن يحيى حدثنا يوماً عن شعبة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ، قال : ((لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر))فقال هذا خطأ من شعبة ، حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن عبد الله،وهو الصواب" [٣]
- قال ابن سعد : " كان له قول سوء ، وهو ضعيف في روايته ، توفي أيام ابن الزبير " . [٤]
- ـ قال يحيى بن معين :" الحارث قد سمع من ابن مسعود،وليس به بأس" [٥]
ـ وقال عثمان الدارمي عنه : " ثقة " . [٦]
ـ وقال ابن أبي خيثمة : قيل ليحيى : يحتج بالحارث ؟ فقال : " ما زال المحدثون يقبلون حديثه " . [٧]
- قال ابن نمير : " ثقة " . [٨](زح)
- قال الجوزجاني : سألت علي بن المديني ، عن عاصم والحارث ، فقال : " يا أبا إسحاق ، مثلك يسأل عن ذا ، الحارث كذاب " . [٩]
- ذكره ابن البرقي في (باب: من تكلم فيه أو نسب إلى رأى) ثم قال : " وأخبرني سعيد بن منصور أن الحارث كان ضعيفاً جداً " . [١٠](زح)

---

(١) الجرح والتعديل ٧٨/٣
(٢) الجرح والتعديل ٧٨/٣
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٦/٢
(٤) الطبقات الكبرى ١٦٨/٦
(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣٦٠/٣
(٦) وقال عثمان : " ليس يتابع – أي ابن معين – عليه " [تاريخ الدارمي ص٩٠]
(٧) إكمال تهذيب الكمال ٢٩٨/٣
(٨) إكمال تهذيب الكمال ٣٠٠/٣
(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٥/٢
(١٠) إكمال تهذيب الكمال ٣٠٠/٣

- _ قـــال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي قال : " عبد الأعلى عن ابن الحنفية عـــن علي شبه الريح ، كأنه لم يصححها " ، قلت لأبي : لم ؟ ، قال أبي : وقع إليه كتاب الحارث الأعور . [١](زح)

_ قـــال أيضـــاً سألت أبي عن الحارث الأعور وهبيرة فقلت : أيهما أحب إليك ؟ فقال : هبيرة أحب إلينا من الحارث ، ثم قال : هبيرة رجل صالح ، ما أعلم حدث عنه غير أبي إسحاق ، هو وحارثة بن مضرب ، ثم قال : ما روى عنه غير أبي إسحاق . [٢](زح)

- قـــال أحمـــد بن صالح المصري : " الحارث الأعور ثقة ، ما أحفظه ، وما أحســـن ما روى عن علي " ، وأثنى عليه ، قيل له : فقول الشعبي : حدثنا الحـــارث وكان كذاباً ؟ فقال : "لم يكن يكذب في الحديث إنما كان كذبه في رأيه ". [٣]

- ذكره البخاري في (الضعفاء الصغير) . [٤](زح)

- _قال الجوزجاني : " عن مغيرة عن الشعبي أنه كان يشهد بالله أن الحارث الأعـــور أحد الكذابين ، ثم الشائع في أهل الحديث أن أبا إسحاق لم يسمع منه إلا ثلاثة أو أربعة ، سمعت ابن حنبل يقول كان أبو إسحاق تزوج امرأة الحـــارث فوقـــع حديثه إليه ، ويقولون لم يسمع من الحارث إلا ثلاثة أو أربعـــة،سمعت أبا بكر بن عياش يقول،قال أحمد –كلاما هذا معناه – " [٥]

_ وقـــال أيضاً : " أمره بيِّن عند من لم يعم الله قلبه ، وقد روى عن علي ابن أبي طالب تشهداً خالف فيه الأمة " . [٦](زح)

- ذكره العجلي في (الثقات) . [٧](زح)

- _ قال أبو زرعة : " لا يحتج بحديثه " . [٨]

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٤٣٥/٣

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١١٨/٣

(٣) تاريخ أسماء الثقات ص٧١

(٤) الضعفاء الصغير ص٢٨

(٥) أحوال الرجال ص ٤٣

(٦) أحوال الرجال ص ٤٢

(٧) معرفة الثقات ٢٧٨/١

(٨) الجرح والتعديل ٧٨/٣

_ قال البرذعي لأبي زرعة : ما شأن الحارث ؟ ، فقال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال حدثني الحارث الأعور -وكان كذاباً - " .[١](زح)

- قال أبو حاتم : " ليس بالقوي ، ولا ممن يحتج بحديثه ".[٢]
- _ قال الترمذي : " وقد ضعف بعض أهل العلم الحارث الأعور"[٣](زح)

_ وقال أيضاً : " هذا حديث حسن ، وقد روي من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تكلم بعضهم في الحارث الأعور " .[٤](زح)

- _ قال النسائي : " ليس بالقوي ".[٥]

_ وقال أيضاً : " ليس به بأس " .[٦]

- قال أبو بكر ابن أبي داود : " كان الحارث أفقه الناس ، وأحسب الناس ، وأفرض الناس ، تعلم الفرائض من علي " .[٧]
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) .[٨](زح)
- قال ابن حبان : " كان غالياً في التشيع واهياً في الحديث " .[٩]
- قال ابن عدي : " عامة ما يرويه غير محفوظ " .[١٠]

---

(١) سؤالات البرذعي ص٥٨٧

(٢) الجرح والتعديل ٧٨/٣

(٣) سنن الترمذي ٧٢/٢

(٤) سنن الترمذي ٨٠/٥

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٦/٢

(٦) تهذيب الكمال ٢٤٩/٥

(٧) تهذيب الكمال ٢٥٠/٥

(٨) ضعفاء العقيلي ٢٠٨/١

(٩) المجروحين ٢٢٢/١ ، قال ابن حجر : " ذكر الحافظ المنذري أن ابن حبان احتج به في صحيحه ، ولم أر ذلك لابن حبان وإنما أخرج من طريق عمرو بن مرة عن الحارث بن عبد الله الكوفي عن ابن مسعود حديثاً ، والحارث بن عبد الله الكوفي هذا هو عند ابن حبان رجل ثقة ، غير الحارث الأعور كذا ذكر في (الثقات) ، وإن كان قوله هذا ليس بصواب،والله أعلم ".[الترغيب والترهيب ٣٠٦/١ ، تهذيب التهذيب ١٢٦/٢] ، قلت:حديثه عن ابن مسعود في صحيح ابن حبان (٣٢٥٢)،قال:الحارث بن عبد الله،غير منسوب، ونسبه في الثقات (١٣٠/٤) فقال : الكوفي ، ولكن جاء مصرحاً به أنه الأعور في مسند الإمام أحمد (٣٨٨١) .

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٦/٢

- ذكره ابن شاهين في (الثقات) ، وقال:"قال أحمد بن صالح المصري : الحارث الأعور ثقة ،ما أحفظه، وما أحسن ما روى عن علي، وأثنى عليه ، قيل له : فقول الشعبي :حدثنا الحارث-وكان كذاباً - ؟ فقال : لم يكن يكذب في الحديث ، إنما كان كذبه في رأيه ".[١]

_ وقال ابن شاهين أيضاً : " وفي هذا الكلام من الشعبي في الحارث نظر ، لأنه قد روى هو أنه رأى الحسن والحسين يسألان الحارث عن حديث علي، وهذا يدل على أن الحارث صحيح الرواية عن علي ، ولولا ذلك لما كان الحسن والحسين -مع علمهما وفضلهما - يسألان الحارث ، لأنه كان في وقت الحارث من هو أرفع من الحارث من أصحاب علي ، فدل سؤالهما للحارث على صحة روايته ، ومع ذلك فقد قال يحيى بن معين: ما زال المحدثون يقبلون حديثه ، وهذا من قول يحيى بن معين الإمام في هذا الشأن ، زيادة لقبول حديث الحارث وثقته " .[٢](زح)

- قال الدارقطني : " ضعيف " .[٣]
- _ قال ابن حزم : " مذكور بالكذب " .[٤](زح)

_ وقال أيضاً : " كذاب " .[٥](زح)

- قال البيهقي : " ضعيف " .[٦](زح)
- قال ابن عبد البر بعدما حكى عن إبراهيم أنه كذّب الحارث: " أظن الشعبي عوقب بقوله في الحارث كذاب ، و لم يبن من الحارث كذب ، وإنما نقم عليه إفراطه في حب علي (زح) وتفضيله له على غيره ، ومن ها هنا والله اعلم كذبه عامر ، لأن الشعبي يذهب إلى غير مذهبه " .[٧]
- قال ابن الجوزي : " كذاب " .[٨](زح)

(١) تاريخ أسماء الثقات ص٧١
(٢) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص٥٤
(٣) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ص١٧٥ ، وليس فيه قوله " ضعيف "
(٤) المحلى ٧/٥٥
(٥) المحلى ٦/٧٠ ، ١١/٧٠
(٦) سنن البيهقي الكبرى ١/١٢، ١/٢٣٣ ، ٢/١٢٠ ، ٢/٢٥٦
(٧) تهذيب التهذيب ٢/١٢٦
(٨) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٨١

- قال أبو الحسن ابن القطان : " متهم بالكذب ".[١] (زح)
- ذكره ابن خلفون في (جملة الثقات) .[٢](زح)
- قال النووي : " متفق على ضعفه " [٣] (زح)
- _قال الذهبي : " شيعي لين " .[٤](زح)

_ وقال أيضاً:"والنسائي مع تعنته في الرجال قد احتج به وقوى أمره، والجمهور على توهينه مع روايتهم لحديثه في الأبواب،وهذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه، والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته وأما في الحديث النبوي فلا ".[٥]

_ وقال أيضاً : " من كبار علماء التابعين على ضعف فيه " .[٦](زح)

_ وقال أيضاً : " قد كان الحارث من أوعية العلم ، ومن الشيعة الأول ، وكان يقول : تعلمت القرآن في سنتين ، والوحي في ثلاث سنين ، فأما قول الشعبي : الحارث كذاب ، فمحمول على أنه عنى بالكذب الخطأ لا التعمد ، وإلا فلماذا يروي عنه ، ويعتقده بتعمد الكذب في الدين ، وكذا قال علي بن المديني وأبو خيثمة : هو كذاب ، وأما يحيى بن معين فقال : هو ثقة ، وقال (مرة) ليس به بأس ، وكذا قال الإمام النسائي : ليس به بأس ، وقال أيضاً : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، ثم إن النسائي وأرباب السنن احتجوا بالحارث ، وهو ممن عندي وقفة في الاحتجاج به ". [٧] (زح)

_ وقال أيضاً : " كان فقيهاً كثير العلم على لين في حديثه " .[٨](زح)

- _ قال المنذري : " وثق ، ولا بأس به في المتابعات " [٩].

---

(١) بيان الوهم والإيهام ١٣/٣

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٣٠١/٣

(٣) شرح مسلم ٩٨/١

(٤) الكاشف ٣٠٣/١

(٥) الميزان ١٧٢/٢، قال ابن حجر معلقاً : " لم يحتج به النسائي وإنما أخرج له في السنن حديثاً واحداً مقروناً بابن ميسرة ، وآخر في اليوم والليلة متابعة هذا جميع ما له عنده "

(٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٧٠/٢

(٧) سير أعلام النبلاء ١٥٣/٤

(٨) سير أعلام النبلاء ١٥٢/٤

(٩) الترغيب والترهيب ٣٧٩/٢

ـ وقال أيضاً : " واه " [١] .

- ـ قال ابن الملقن : " هذا وهاه الجمهور " . [٢](زح)

ـ وقال أيضاً : " كذاب " . [٣](زح)

- ـ قال الهيثمي : " ضعيف " . [٤](زح)

ـ وقال أيضاً : " ضعيف جداً " . [٥](زح)

ـ وقال أيضاً : " ضعيف ، وقد وثق " [٦](زح)

- قال الأمير الصنعاني : " للمحدثين فيه مقال ". [٧](زح)
- قال أحمد شاكر : " ضعيف جداً رماه الشعبي وأبو إسحاق وغيرهما بالكذب ، ووثقه ابن معين ، و لم يتابعه أحد على ذلك ، بل الجمهور اتفقوا على تضعيفه ، وكان عالماً بالفقه والحساب والفرائض"[٨](زح) .

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقه** : ابن معين وابن نمير وأحمد بن صالح وابن شاهين ، وقد ذكره العجلي وابن شاهين وابن خلفون في (الثقات) ، وقد أثنى عليه وعلى علمه :الشعبي وابن سيرين وأحمد بن صالح وأبو بكر ابن أبي داود والذهبي ، ونفى عنه الكذب غير واحد .

ـ **وأنزله مرتبة الصدوق** : النسائي (مرة)

- **وجعله في درجة الاعتبار** : ابن سعد وأبو زرعة وأبو حاتم والترمذي والنسائي(مرة) والدارقطني والبيهقي والذهبي والمنذري والهيثمي وابن حجر

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ١٦٦ .
(٢) خلاصة البدر المنير ٢٩١/١
(٣) خلاصة البدر المنير ٣٠١/١ ، ٩/٢
(٤) مجمع الزوائد ١٨١/١، مجمع الزوائد ١٦٣/٦
(٥) مجمع الزوائد ١٨٧/١
(٦) مجمع الزوائد ١١٨/٤، مجمع الزوائد ١٣١/٤
(٧) سبل السلام ٧٠/٢
(٨) سنن الترمذي ٧٣/٢ — الحاشية .

(أكـــثر من مرة) والصنعاني ، ولم يحدث عنه ابن مهدي والقطان ، وذكره البخاري والعقيلي في (جملة الضعفاء) .

- **وحكم عليه بالترك** : سعيد بن منصور والجوزجاني وابن حبان وابن عدي وابن القطان والنووي والهيثمي (مرة) وابن حجر (مرة) وأحمد شاكر .
- **وكذبـــه** : الشعبي وأبو إسحاق السبيعي وجرير وعلي بن المديني وابن حزم وابن الجوزي وابن الملقن (مرة) .
- ولم يكـــن مرضياً عند إبراهيم النخعي وسفيان الثوري وأبي بكر بن عياش وأحمد بن حنبل ، ورماه غير واحد بالتشيع .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ضعيف** " على ما اختاره الحافظ في كتابيه (التلخيص) و (هـــدي الساري) وهو الذي يفهم من كلام الذهبي – في جميع كتبه– مع ثنائه عليه ولا يفهم من كلامه أبداً الترك .

وأرى أن هـــذا هـــو القول الوسط فيه حيث إن أقوال النقاد متضاربة فيه تضارباً واضـــحاً ، فمن موثق له توثيقاً مطلقاً ، ومن مكذب له تكذيباً بيناً ، وبين التوثيق والتكذيب درجات قد قال بكل درجة منها وإنزال الراوي فيها بعض النقاد، وأرى أن مرتبة (ضعيف) قد تجتمع عليها الأقوال ، أو تكون قريبة إليها .

فأمـــا تكذيب من كذبه – وهو الشعبي وتبعه فيه آخرون – فهو إنما تكذيب له في رأيه– كما قاله أحمد بن صالح ، واعتمده الحافظ في (التقريب) – ولا يبعد ذلك ، فـــإن الحارث كان له آراء مخالفة للصواب – من أبرزها غلوه في التشيع – كما قد صـــرح به غير واحد – أو يكون هذا التكذيب إنما أريد به الخطأ لا التعمد ، بمعنى أن الحارث كان يخطىء في أحاديثه دون أن يتعمد ذلك ، قال الذهبي : (فأما قول الشـــعبي الحارث كذاب – فمحمول على أنه عنى بالكذب الخطأ لا التعمد ، وإلا فـــلماذا يـــروي عنه ، ويعتقده بتعمد الكذب في الدين ...) ، أو أن يحمل هذا التكذيب على تكذيب حكاياته لا حديثه – كما قاله الذهبي في (الميزان) – وقال ابـــن عـــبد البر : (أظن الشعبي عوقب بقوله في الحارث : كذاب ، ولم يبن من الحارث كذب ، وإنما نقم عليه إفراطه في حب علي ..)

وإذا تبين أن الحارث لم يكن يتعمد الكذب في الحديث فلا يبقى إذن إلا أن يبحث عن حاله في الحديث وضبطه فيه ، وقد ثبت أن ابن معين وثقه مطلقاً ، حتى قال : (ما زال المحدثون يقبلون حديثه) .

وكذا وثقه : ابن نمير وأحمد بن صالح وابن شاهين ، وقال النسائي (مرة) : ليس به بأس ، لكن الدارمي قال – بعدما روى عن ابن معين قوله في الحارث " ثقة " – : (لـــيس يتابع عليه) ، إلا أن هذا التوثيق – من إمام كابن معين ومن معه – إن لم يمكـــن أن نجريه على عمومه ؛ فلا أقل من أن نعتبره في أن الحارث ثقة في نفسه ، حـــتى تتقارب أقوال النقاد فيه ، ويكفي في اعتبار الحارث ضعيفاً ، وذلك من قبل ضبطه وحفظه ما قاله ابن عدي – مفسراً جرحه – (عامة ما يرويه غير محفوظ) .

وعلى هذا يحمل كلام من جعله في درجة الاعتبار بالتضعيف أو بالتليين وهم : ابن سعد وأبو زرعة وأبو حاتم والترمذي والنسائي (مرة) والدارقطني والبيهقي والذهبي وابن حجر (أكثر من مرة) وغيرهم .

ومـــا أحسن أقوال الذهبي فيه ، حيث قال (مرة) :(كان فقيهاً كثير العلم ، على لين في حديثه) .

وقال أيضاً : (وهو ممن عندي وقفة في الاحتجاج به) .

وما أحسن أيضاً قول الحافظ في (التقريب) ملخصاً الأقوال في الحارث : (صاحب علي ، كذبه الشعبي في رأيه ، ورمي بالرفض ، وفي حديثه ضعف) .

وممـــا نقم على الحارث أيضاً قوله (تعلمت القرآن في ثلاث سنين ، والوحي في سنتين ، أو قال : تعلمت القرآن في سنتين والوحي في ثلاث سنين)،وقوله:(القرآن هين ، الوحي أشد) – حيث فرق بين القرآن والوحي .

قال النووي:(فقد ذكره مسلم في جملة ما أنكر على الحارث وجرح به وأخذ عليه مـــن قبيح مذهبه وغلوه في التشيع وكذبه ، قال القاضي عياض رحمه الله : وأرجو أن هذا من أخف أقواله ، لاحتماله الصواب ، فقد فسره بعضهم ؛ بأن الوحي هنا – الكـــتابة ومعـــرفة الخط قاله الخطابي ، يقال : أوحى ووحى– إذا كتب [(1)] –

(١) انظر : [مختار الصحاح مادة (وحى) ص ٦٣٣] ، وقد ذكر فيه أن من معاني الوحي : الإشارة والرسالة والإلهام والكلام الخفي إضافة إلى الكتابة .

وقـــال القرطبي عند تفسير قوله (فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشياً): " قال الكلبي وقتادة وابن منبه : "فأوحى إليهم " أشار ، وقال القتبي : أومأ ، وقال مجاهد:كتب على الأرض ، وقال عكرمة : كـــتب في =

وعـــلى هذا ليس على الحارث في هذا درك وعليه الدرك في غيره) ثم قال : (قال القاضي : ولكن لما عرف قبح مذهبه ، وغلوه في مذهب الشيعة ، ودعواهم الوصية إلى عـــلي رضـــي الله عنه ، وسر النبي صلى الله عليه وسلم إليه من الوحي وعلم الغيـــب ما لم يطلع غيره عليه – بزعمهم – سيء الظن بالحارث في هذا ، وذُهِب به ذلك المذهب،ولعل هذا القائل فهم من الحارث معنىً منكراً فيما أراده ...) [١]

قلـــت : وإن ثبت بعض ما ينسب إليه مما ذكر عن الشيعة ، فإنه أيضاً لا يترك به بالكلـــية ، فلـــيس كل مبتدع يترك ببدعته ، لاسيما إذا لم يكن يستجيز الكذب لنصـــرة مذهبه وكان مع ذلك معروفاً بالعلم والفضل ، وله عناية بالحديث ، كما هو مقرر في بابه .

والحـــارث قد أثنى عليه وعلى علمه غير واحد من معاصريه ومن بعدهم ، حتى إن الشعبي نفسه كان يعرف له فضله،وقد مرَّ ذكر كلامهم في الثناء عليه فيما تقدم .

وهذا آخر ما توصلت إليه في توجيه أقوال النقاد في الحارث والتوفيق بينهما ، فإن أصبت فمن الله ، وإن أخطأت فمني ومن الشيطان ، والله تعالى أعلم .

= كتاب ...) ثم قال : (والوحي في كلام العرب – الكتابة ومنه قول ذي الرمة ... ، " [الجامع لأحكام القرآن ١١/٨٥]

(١) شرح مسلم ١/٩٩

الحارث بن عبيد الإيادي - بكسر الهمزة بعدها تحتانية -[١] أبو قدامة ، البصري ، من الثامنة . (خت،م[٢] ،د،ت،خز)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (مختصر البزار) : " له مناكير "[٣] .
- _ قال في (التلخيص) : " فيه مقال " .[٤]
  _ وقال أيضاً : " مضعف " .[٥]
- قال في (التقريب) : " صدوق يخطىء " .[٦]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله : " فيه مقال " تقابل مرتبة : (لين الحديث) ، وهي السادسة عنده ، وقوله الآخر : " مضعف " يدل على أنه "ضعيف" عنده ، أي من المرتبة الثامنة ، بينما قوله : " صدوق يخطىء " ؛ أعلى منهما ، فهو من المرتبة الخامسة عنده .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ : " صدوق يخطىء " هو الراجح عنده ، لتأخر تأليف (التقريب) عن بقية الكتب .

(١) الأنساب ٢٣٣/١

(٢) أخرج له مسلم في (العلم) [صحيح مسلم ٢٠٥٢/٤،كتاب:العلم،باب:النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه ، والنهي عن الاختلاف في القرآن]،وتابعه فيه همام بن يحيى وأبان بن يزيد عن أبي عمران و أخرج له أيضاً في(صفة الجنة)[صحيح مسلم ٢١٨٢/٤،كتاب:الجنة وصفة نعيمها وأهلها ،باب:في صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين]وتابعه فيه همام بن يحيى وأبو عبد الصمد عن أبي عمران .

(٣) مختصر زوائد مسند البزار ٦٧/١

(٤) التلخيص الحبير ٢٠٢/١

(٥) التلخيص الحبير ٨/٢

(٦) تقريب التهذيب (١٠٣٣) ص ١٤٧

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال الفلاس عن ابن مهدي:"كان من شيوخنا،وما رأيت إلا خيراً "[١]
- _ قال ابن أبي مريم :سألت يحيى بن معين ، عن الحارث بن عبيد الإيادي؟

فقال : " ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه " .[٢] (زح)

_ وقال أيضاً : " ضعيف الحديث " .[٣]

_ وقال أيضاً : " في حديثه ضعف " .[٤] (زح)

_ قال عبد الله بن أحمد :سألت يحيى عن الحارث بن عبيد أبي قدامة الإيادي؟ فقال : " ضعيف الحديث " .[٥] (زح)

_ وقال أيضاً : "ثقة" .[٦] (زح)

- قال أحمد : " مضطرب الحديث " [٧] .
- _ اخرج له البخاري متابعة في موضعين من صحيحه[٨] .

_ وذكره أيضاً في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .[٩](زح)

- ذكره أبو زرعة في (كتاب الضعفاء) .[١٠] (زح)
- قال أبو حاتم : " ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به " .[١١]
- _ قال النسائي : " صالح " .[١٢]

(١) التاريخ الكبير ٢/٢٧٥

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/١٨٩

(٣) من كلام أبي زكريا في الرجال ص٦٧ ، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤/٢٤٨

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤/٢٦٤

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٣/٢٧

(٦) تاريخ أسماء الثقات ص٧١

(٧) الجرح والتعديل ٣/٨١

(٨) ١_ صحيح البخاري ٤/١٩٢٩ ، كتاب : فضائل القرآن ، باب : اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، ٢_ صحيح البخاري ٣/١١٨٥ ، كتاب : بدء الخلق ، باب : ماجاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ، قلت: وقد استنكر الباجي وتبعه مغلطاي في أن يكون البخاري قد استشهد به ، وهو وهم منهما ، فإن استشهاد البخاري به ثابت كما قد بينت مواضعه ، وكما قاله الحافظ في التهذيب .

(٩) التاريخ الكبير ٢/٢٧٥

(١٠) تاريخ أبي زرعة الرازي ٢/٦٠٧

(١١) الجرح والتعديل ٣/٨١

(١٢) إكمال تهذيب الكمال ٣/٣٠٦ .

ـــ وقال أيضاً : " ليس بذاك القوي " . [١]

- قال الساجي : " صدوق عنده مناكير " . [٢]
- قال ابن الجارود : " ضعيف الحديث " . [٣] (زح)
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) . [٤] (زح)
- ذكره أبو العرب وأبو القاسم البلخي في (جملة الضعفاء) . [٥](زح)
- قال ابن حبان : " كان شيخاً صالحاً ، ممن كثر وهمه ، حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا " . [٦]
- قال أبو الحسن الكوفي : " ثقة " . [٧](زح)
- ذكره ابن شاهين في (الثقات) . [٨] (زح)
- قال البيهقي : " مختلف في عدالته " . [٩] (زح)
- قال ابن عبد البر في كتاب (الاستغناء) : ليس بالقوي عندهم . [١٠] (زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) . [١١] (زح)
- قال أبو الحسن ابن القطان : " ضعيف " . [١٢] (زح)
- ذكره ابن خلفون في (جملة الثقات) . [١٣](زح)
- ـــ قال الذهبي : " قال النسائي وغيره : ليس بالقوي ، وقال يحيى : ليس بشيء " . [١٤] (زح)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٩/٢

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٣٠٥/٣

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٣٠٣٠٦

(٤) ضعفاء العقيلي ٢١٢/١

(٥) إكمال تهذيب الكمال ٣٠٦/٣

(٦) المجروحين ٢٢٤/١

(٧) إكمال تهذيب الكمال ٣٠٦/٣ ، وأبو الحسن الكوفي هو العجلي،ولم أجد كلامه في كتابه (معرفة الثقات)

(٨) تاريخ أسماء الثقات ص٧١

(٩) معرفة السنن والآثار للبيهقي ١٤٧/٢

(١٠) الاستغناء ٨٩٠/٢

(١١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٨٢/١

(١٢) بيان الوهم والإيهام ٣٤٥/٣

(١٣) إكمال تهذيب الكمال ٣٠٦/٣

(١٤) المغني في الضعفاء ص١٢٤

_ وذكره أيضاً في (من تكلم فيه وهو موثق) .[(١)] (زح)

- قال ابن كثير عن حديث له : " فهذا الحديث من غرائب رواياته ، فإن فيه نكارةً وغرابةَ ألفاظٍ وسياقاً عجيباً ، ولعله منام ، والله أعلم " .[(٢)] (زح)
- قال الهيثمي : " ضعيف " .[(٣)] (زح) .

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقــه** : ابــن معين (مرة) وأبو الحسن الكوفي ، وأثنى عليه ابن مهدي وحدَّث عنه ، وأخرج له البخاري ومسلم في صحيحهما متابعة .

وذكـــره ابن شاهين وابن خلفون في (الثقات) وذكره الذهبي في كتابه (من تكلم فيه وهو موثق)

- **وجعلـــه في درجـــة الاعتبار** : ابن معين (مرة) وأحمد وأبو حاتم والنسائي والســـاجي وابن الجارود وابن حبان والبيهقي وابن عبد البر والهيثمي وابن القطـــان وابن حجر ، وذكره أبو زرعة والعقيلي وأبو العرب وأبو القاسم البلخي وابن الجوزي في (الضعفاء) .
- **وحكم عليه بالترك** : ابن معين (مرة) .
- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **صدوق يخطئ** " كما قاله الحافظ في (التقريب) ، وعليه تـــدل أقوال جهابذة النقاد وأساطين هذا الفن – حيث جعلوه في درجة الاعتبار– ويؤيـــده استشـــهاد الشيخان به في صحيحهما،وأحسن ما قيل فيه قول الساجي "صدوق عنده مناكير " وكأن الحافظ في (التقريب) بنى عليه قوله ، حيـــث قال : " صدوق يخطىء" وهو ما تميل إليه النفس ، حيث أنه يجمع بين الأقوال كلها .

---

(١) من تكلم فيه ص٦٢

(٢) تفسير ابن كثير ٢٤٩/٤

(٣) مجمع الزوائد ٧٢/٤

الحارث بن وجيه _ بوزن عظيم ، وقيل بفتح الواو وسكون الجيم بعدها موحدة [(١)] _ الراسبي ، أبو محمد البصري ، من الثامنة .

(د،ت،ق)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التلخيص) : " ضعيف جداً " . [(٢)]
- قال في (التهذيب) تعقيباً على قول الخطابي : " جهالته مرفوعة بكثرة من روى عنه ومن تكلم فيه ، والصواب أنه ضعيف " . [(٣)]
- قال في (التقريب) : " ضعيف " .[(٤)]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ ابن حجر : " ضعيف " من المرتبة الثامنة،بينما قوله :"ضعيف جداً "[(٥)] من المرتبة العاشرة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر : "ضعيف" هو الراجح عنده لأن (التقريب) متأخر في زمن التأليف عن بقية الكتب .

---

(١) تبصير المنتبه ١٤٦٨/٤ .

(٢) التلخيص الحبير ١٤٢/١

(٣) تهذيب التهذيب ١٤١/٢

(٤) تقريب التهذيب (١٠٥٦) ص ١٤٨

(٥) لم ينص ابن حجر على هذا اللفظ ، إلا أن الذهبي في مقدمة (ميزان الاعتدال ص ١٥) ، والسخاوي في (فتح المغيث ٣٩٩/١)، والسيوطي في (تدريب الراوي ٢٩٥/١) ، جعلوه في مرتبة " متروك الحديث " أو " ضعيف جداً " وهي العاشرة عند ابن حجر .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال الدوري وابن أبي خيثمة عن ابن معين : " ليس حديثه بشيء[(١)] " .[(٢)]
- قال أحمد : " لا أعرفه " .[(٣)]
- قال البخاري : " في حديثه بعض المناكير " .[(٤)]
- قال أبو داود : " حديثه منكر وهو ضعيف " .[(٥)]
- قال أبو حاتم : " ضعيف الحديث في حديثه بعض المناكير " .[(٦)]
- ـــ قال يعقوب بن سفيان : " لين الحديث " .[(٧)]

  ـــ وقال في موضع آخر: " ضعيف ".[(٨)]
- قال الترمذي : " ليس بذاك " .[(٩)]
- قال النسائي : " ضعيف " .[(١٠)]
- قال الساجي : " ضعيف الحديث " .[(١١)]
- قال أبو جعفر الطبري : " ليس بذاك " .[(١٢)]
- قال العقيلي : " ضعفه نصر بن علي " ، وقال - بعد أن أورد حديثاً له - : "لا يتابع عليه وله غير حديث منكر،وله إسناد غيرهما فيه لين أيضاً ".[(١٣)]

---

(١) قد يريد بها ابن معين الضعف الشديد ، وقد يريد بها أن أحاديثه قليلة ، ولكن هنا يترجح عندي أنه يريد بها الجـــرح الشديد ، فهو وإن كان قليل الرواية ، إلا أن الأئمة كلهم قد ضعفوه ، انظر : (ضوابط الجرح والتعديل ص١٤٩) .

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢/٩٥ ، ٤/٨٥

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٣/٣٢٧

(٤) الضعفاء الصغير ص٢٨ ، التاريخ الكبير ٢/ ٢٨٤ .

(٥) سنن أبي داود ١/٦٥ ، وعزاه ابن حجر في التهذيب إلى سؤالات الآجري و لم أجده فيه .

(٦) الجرح والتعديل ٣/٩٢

(٧) المعرفة والتاريخ ٣/٦٠

(٨) المعرفة والتاريخ ٣/١٢٠

(٩) سنن الترمذي ١/١٧٨

(١٠) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٢٩

(١١) إكمال تهذيب الكمال ٣/٣٢٧

(١٢) إكمال تهذيب الكمال ٣/٣٢٧

(١٣) ضعفاء العقيلي ١/٢١٦

- قال ابن حبان : " كان قليل الحديث ، ولكنه يتفرد بالمناكير عن المشاهير ، في قلة روايته " . [١]
- قال ابن عدي : " للحارث بن وجيه غير ما ذكرت من الروايات شيء يسير ولا أعلم له رواية الا عن مالك بن دينار " . [٢]
- قال الدارقطني : " ضعيف " .[٣] (زح)
- قال الخطابي : " مجهول " .[٤]
- قال أبو نعيم : " في حديثه مناكير " .[٥] (زح)
- قال البيهقي : " تكلموا فيه " . [٦](زح)
- قال ابن عبد البر : " ضعيف " . [٧](زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) . [٨](زح)
- قال ابن قدامة المقدسي : " ضعيف الحديث ". [٩](زح)
- قال القرطبي : " ضعيف حديثه منكر " . [١٠](زح)
- ـ وقال الذهبي : " ضعفوه "[١١] . [١٢](زح)

ـ وقال أيضاً : " قال ابن معين وغيره ليس بشيء " . [١٣](زح)

---

(١) المجروحين ٢٢٤/١

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٢/٢

(٣) علل الدارقطني ١٠٣/٨

(٤) معالم السنن ١٦٤/١

(٥) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ٦٢/١

(٦) سنن البيهقي الكبرى ١٧٥/١

(٧) التمهيد لابن عبد البر ٩٩/٢٢

(٨) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٨٤/١

(٩) المغني لابن قدامة ١٤٤/١

(١٠) تفسير القرطبي ٢١٠/٥

(١١) (ضعفوه) عند الذهبي تساوي : ضعيف جداً ، (انظر : مقدمة ميزان الاعتدال ٤/١ ، وفتح المغيث ٤٠١/١ ، ٤٠٢)

(١٢) الكاشف ٣٠٥/١

(١٣) المغني في الضعفاء ص١٤٤

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **جعله في درجة الاعتبار** : نصر بن علي والبخاري وأبو داود وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان والترمذي والنسائي والساجي والطبري والعقيلي وابن حبان والدارقطني وأبو نعيم والبيهقي وابن عبد البر وابن قدامة والقرطبي وابن حجر (مرة) .
- **وجهله** : أحمد بن حنبل والخطابي .
- **وحكم عليه بالترك** : ابن معين والذهبي وابن حجر (مرة) .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ضعيف**" كما قال عنه الحافظ في (التقريب) ، فالصواب أنه يعتبر به ولا يترك ، وهو رأي جمهرة النقاد كالبخاري وأبو داود وأبو حاتم والنسائي وابن حبان والدارقطني وغيرهم .

وسبب ضعفه هو أن له روايات منكرة ، إلا أنها لم تغلب على حديثه فيترك لأجلها ، ولعل ابن معين إنما تركه لتلك المنكرات في حديثه ، وهو معدود في المتشددين .

وأما قول الخطابي : " مجهول " فكأنه تابع فيه قول أحمد " لا أعرفه " ، وقد سبق تعقيب الحافظ ابن حجر على قول الخطابي هذا .

وأما قول الحافظ في (التلخيص) : "ضعيف جداً " فإنما قاله عقب حديث له عُدَّ من مناكيره [1]، وكأنه راعى فيه هذا الجانب ، ثم لما حكم عليه بالإجمال في (التقريب) – وهو بعد (التلخيص) تأليفاً – قال عنه : " ضعيف " ، كما هو الراجح في حاله ، والله أعلم .

---

(١) وهو حديث:"تحت كل شعرة جنابة " أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة ، باب الغسل من الجنابة (سنن أبي داود ٦٥/١) ، والترمذي في كتاب : الطهارة ، باب : ما جاء أن تحت كل شعرة جنابة (سنن الترمذي ١٧٨/١) ، وابن ماجة : كتاب الطهارة ، باب تحت كل شعرة جنابة (سنن ابن ماجه ١٩٦/١)
وقال أبو داود – عقب إيراده : – " حديثه منكر " وقال البيهقي : " أنكره أهل العلم بالحديث : البخاري وأبو داود وغيرهما " ، [السنن الكبرى ١٧٩/١ ، التلخيص الحبير ١٤٢/١] .

حارثة بن أبي الرِجال _ بكسر الراء ثم جيم[(١)] _ الأنصاري ثم النجاري المدني ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين .

(ت،ق،خز)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- _ قال في (التلخيص) : " ضعيف ".[(٢)]
  _ وقال أيضاً : " ضعيف ".[(٣)]
  _ وقال أيضاً : " ضعيف ".[(٤)]
- قال في (المطالب العالية) : " ضعيف " .[(٥)]
- قال في (الدراية) : " ضعيف ".[(٦)]
- قال في (التقريب) : " ضعيف " .[(٧)]
- قال في (الإصابة) : " ضعيف " .[(٨)]
- _ قال في (النتائج) : " ضعفوه ".[(٩)]
  _ وقال أيضاً : " متفق على ضعفه ".[(١٠)]

(١) الإكمال ٣٢/٤ ، تبصير المنتبه ٥٩٣ .

(٢) التلخيص الحبير ٤٣/١

(٣) التلخيص الحبير ٧٥/١

(٤) التلخيص الحبير ٢٥٦/١

(٥) المطالب العالية ٧٩/١

(٦) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢٤٨/١

(٧) تقريب التهذيب (١٠٦٢) ص١٤٩

(٨) الإصابة ١٠٧/٨

(٩) نتائج الأفكار ٢٣٢/١ ، وقوله : " ضعفوه " جعله الذهبي ضمن مرتبة " ضعيف جداً " بينما جعله السخاوي ضمن مرتبة " ضعيف " .

(١٠) نتائج الأفكار ٤٠٩/١ ، وقول الحافظ هنا : " متفق على ضعفه " يخالف صنيعه في (التهذيب) حيث نقل توثيق العجلي له ، والله أعلم .

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ ابن حجر : " متفق على ضعفه " مُشعر بالضعف الشديد فهو من المرتبة العاشرة ، بينما قوله "ضعيف" من المرتبة الثامنة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ : " متفق على ضعفه " هو الراجح عنده ، لكونه ورد في كتابه (نتائج الأفكار) وهو متأخر عن بقية الكتب .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- ــ وقال الدوري عن ابن معين : " ليس هو بثقة " .[١]

ــ وقال أيضاً : " ضعيف " .[٢]

ــ وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم سمعت يحيى بن معين يقول : " حارثة بن أبي الرجال ضعيف ليس يكتب حديثه " .[٣]

ــ وقال أيضاً في رواية الدارمي : " ليس بشيء " .[٤] (زح)

ــ سأل ابن الجنيد يحيىبن معين : كيف حديث حارثة بن أبي الرجال ؟ فقال : " ضعيف الحديث " .[٥] (زح)

- ــ قال أحمد : " ضعيف ، ليس بشيء " .[٦]

ــ وقال أيضاً : " ليس هو بذاك " .[٧]

---

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٩٥/٢ ، ٣٢٣/٣

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٩٥/٢

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٨/٢

(٤) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ص٩٠ ، ٩٦

(٥) سؤالات ابن الجنيد ص٤١٧

(٦) تهذيب الكمال ٣١٤/٥

(٧) علل أحمد بن حنبل ص٧٦ ، كتاب بحر الدم ص١٠٢

● قـــال ابـــن عدي : بلغني عن أحمد بن حنبل رحمه الله ، أنه نظر في جامع إســـحاق بن راهويه ، فإذا أول حديث قد أخرج في جامعه هذا الحديث[(١)] فأنكره جداً ، وقال : أول حديث في الجامع ، يكون عن حارثة ! " .[(٢)]

● ذكـــره ابن البرقي في (باب من كان الغالب عليه الضعف في حديثه ، وقد ترك بعض أهل العلم بالحديث الروايةَ عنه) .[(٣)] (زح)

● _ قال البخاري : " منكر الحديث ".[(٤)]

_ وقال أيضاً : " لم يعرفه أحد " .[(٥)] (زح)

● قال الجوزجاني : " متماسك الأمر " .[(٦)] (زح)

● قال العجلي : " لا بأس به " .[(٧)]

● _ قال أبو زرعة : " واهي الحديث ، ضعيف الحديث " .[(٨)]

_ وقال أيضاً : " واه " .[(٩)] (زح)

_ وذكره في (الضعفاء) .[(١٠)] (زح)

● قال الآجري عن أبي داود : " ليس بشيء " .[(١١)]

● ذكره يعقوب بن سفيان في (باب من يرغب عن الرواية عنهم).[(١٢)]

---

(١) وهـــو حديـــث عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ((كان رسول الله صلى الله عليه يقوم إلى الوضوء فيسمي الله حين يكفئ الإناء على يديه،ثم يتوضأ فيسبغ الوضوء)) [أخرجـــه ابن عدي في الكامل ١/١٩٨]

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/١٩٨-١٩٩

(٣) إكمال التهذيب الكمال ٣/٣٣٢

(٤) التاريخ الكبير ٣/٩٤ ، الضعفاء الصغير ص٣٧

(٥) إكمال التهذيب الكمال ٣/٣٣٢

(٦) أحوال الرجال ص ١٣٧

(٧) إكمال التهذيب الكمال ٣/٣٣٤

(٨) الجرح والتعديل ٣/٢٥٥

(٩) تاريخ أبي زرعة الرازي ٢/٤٢٢

(١٠) تاريخ أبي زرعة الرازي ٢/٦١٠

(١١) إكمال تهذيب الكمال ٣/٣٣٢

(١٢) المعرفة والتاريخ ٣/٣٧

- قـــال أبـــو حـــاتم:"منكر الحديث،ضعيف الحديث مثل عبد الله بن سعيد المقبري" .[(١)]
- قال الترمذي لما خرج حديثه : " قد تكلم فيه من قبل حفظه " .[(٢)]
- قال علي بن الجنيد[(٣)] : " متروك الحديث " .[(٤)]
- ـ قال النسائي : " ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه ".[(٥)]

  ـ وقال أيضاً : " متروك الحديث ".[(٦)]
- قال ابن الجارود : " ضعيف " .[(٧)] (زح)
- قال الساجي : " منكر الحديث " .[(٨)] (زح)
- قال ابن خزيمة : " ليس ممن يحتج أهل الحديث بحديثه ".[(٩)]
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) .[(١٠)] (زح)
- ذكره أبو العرب في (جملة الضعفاء) .[(١١)] (زح)
- قال ابن حبان :"كان ممن كثر وهمه وفحش خطؤه ،تركه أحمد ويحيى ".[(١٢)]
- قال ابن عدي : " ولحارثة ما ذكرت من الحديث ، وبعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه ".[(١٣)]

---

(١) قال أبو حاتم عن عبدالله بن سعيد المقبري : " ليس بالقوي " . [الجرح والتعديل ٧١/٥] .

(٢) سنن الترمذي ١١/٢

(٣) هـــو : عـــلي بن الحسين بن الجنيد ، أبو الحسن النخعي الرازي ، المعروف في بلده بالمالكي ، لكونه جمع أحاديـــث الإمام مالك ، توفي بالري سنة إحدى وتسعين ومائتين . انظر : (سير أعلام النبلاء ١٦/١٤ ، شذرات الذهب ٢٠٨/٢)

(٤) إكمال تهذيب الكمال ٣٣٥/٣

(٥) تهذيب الكمال ٣١٤/٥

(٦) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٢٩

(٧) إكمال التهذيب الكمال ٣٣٢/٣

(٨) إكمال التهذيب الكمال ٣٣٢/٣

(٩) صحيح ابن خزيمة ٢٣٩/١

(١٠) ضعفاء العقيلي ٢٨٨/١

(١١) إكمال التهذيب الكمال ٣٣٢/٣

(١٢) المجروحين ٢٦٨/١

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٩/٢ ، لم يذكر ابن حجر في التهذيب قوله : " لا يتابع عليه "

- قال أبو عبد الله الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وكان مالك بن أنس رحمه الله لا يرضى حارثة بن محمد وقد رضيه أقرانه من الأئمة " .[١]
- _ قال البيهقي : " لا يحتج بخبره " .[٢] (زح)

_ وقال في موضع آخر : " ضعيف لا يحتج به ".[٣] (زح)

_ وقال أيضاً : " ضعيف " .[٤] (زح)

_ وقال أيضاً : " لا يحتج به ، ضعفه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل والبخاري وغيرهم " .[٥] (زح)

_ وقال أيضاً : " ضعيف عند أهل العلم بالحديث " .[٦] (زح)

- قال ابن ماكولا : " ليس بالقوي في الحديث " .[٧] (زح)
- _ قال ابن الجوزي : " ضعيف " .[٨] (زح)

_ وذكره في (الضعفاء والمتروكين) .[٩] (زح)

- _قال الذهبي : " ضعفوه ".[١٠] **(زح)**

_ وقال أيضاً : " وفي حارثة لين "[١١] (زح)

---

(١) المستدرك على الصحيحين ٣٦٠/١ ، وقال الذهبي في التلخيص : صحيح ، وفي حارثة لين،وصح عن عمر أنه كان يقوله إذا افتتح الصلاة رواه الأسود عنه،وأخطأ من رفعه عنه ، وقال ابن حجر في الرد على كلام الحاكم : " ومراد الحاكم بمن رضيه غير مالك أنهم رووا عنه،ولا يلزم من رواية الثقة أن يكون المروي عنه عدلاً عنده " [نتائج الأفكار ٤٠٩/١]

(٢) سنن البيهقي الكبرى ٩٥/٤

(٣) سنن البيهقي الكبرى ٣٠٥/٥

(٤) سنن البيهقي الكبرى ٣٤/٢ ، ١٥٢/٦

(٥) معرفة السنن والآثار ٥٠٢/١

(٦) معرفة السنن والآثار ٣٣٤/٤

(٧) الإكمال لابن ماكولا ٨/٢

(٨) التحقيق في أحاديث الخلاف ٣٤٢/١

(٩) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٨٤/١

(١٠) الكاشف ٣٠٥/١

(١١) الميزان ١٨٢/٢

- قال ابن كثير : " متروك الحديث ، ضعيف عند الجميع ".[(١)] (زح)
- قال البوصيري : " ضعيف " .[(٢)] (زح)
- ـ قال الشوكاني : " ضعيف " .[(٣)] (زح)

ـ وقال أيضاً : " ضعيف " .[(٤)] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج** : فأخرج له الحاكم في (المستدرك) وصحح إسناد حديثه .

ـ **وأنزله مرتبة الصدوق** : العجلي .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : أحمد بن حنبل (مرة) والجوزجاني وأبو زرعة (مرة) والترمذي وابن الجارود وابن خزيمة وابن عدي والبيهقي وابن ماكولا وابن الجوزي والذهبي (مرة) والبوصيري وابن حجر والشوكاني ، وذكره ابن البرقي والفسوي والعقيلي وأبو العرب وابن الجوزي في (جملة الضعفاء) .
- **وحكم عليه بالترك** : ابن معين وأحمد بن حنبل (مرة) والبخاري وأبو زرعة (مرة) وأبو داود وأبو حاتم وعلي بن الجنيد والنسائي والساجي وابن حبان والذهبي (مرة) وابن كثير وابن حجر (مرة) ، ولم يرضه مالك رحمه الله .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ضعيف** " كما قاله الحافظ في (التقريب) وغيره من كتبه ، وحارثة – وإن كان قد ثبت في حديثه الخطأ والوهم إلا أنه لم يكن ذلك في جميع حديثه ، كما قال ابن عدي : " وبعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه" ، وعليه فلا يترك بالكلية ، وأكثر النقاد على أنه "ضعيف" لا "متروك"،والله أعلم .

---

(١) تفسير ابن كثير ٢٦٧/١

(٢) مصباح الزجاجة ٨٧/٢

(٣) نيل الأوطار ٢٠٠/٤

(٤) نيل الأوطار ١٦٧/١

حِبان -بكسر الحاء- بن علي العَنَزيَ - بفتح العين والنون ثم زاي- [١] أبو علي الكوفي ، من الثامنة ، وكان له فقه وفضل ، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ، وله ستون سنة .[٢]

(ق[٣]،مي،ملك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (العجاب) : " ضعيف من قبل حفظه " [٤] .
- وقال في (التلخيص) : " ضعيف " . [٥]
- قال في (الأمالي) : " مختلف في توثيقه ". [٦]
- قال في (التقريب) : " ضعيف" . [٧]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ : " ضعيف " من المرتبة الثامنة عنده ، بينما قوله الآخر : " مختلف في توثيقه " من المرتبة السادسة كما سبق بيانه .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ : " ضعيف " هو الراجح عنده ، لأن (التقريب) متأخر عن بقية الكتب في زمن التأليف .

(١) الأنساب ٢٥٠/٤ ، وتبصير المنتبه ١٠٢٧/٣ .

(٢) قال محمد بن فضيل ولد سنة (١١١) (تاريخ بغداد ٢٥٥/٨) ، وقال ابن سعد مات سنة (١٧١) (تاريخ بغداد ٢٥٥/٨) ، وكذا قال خليفة ومطين (طبقات خليفة ١٦٩/١ ، تاريخ بغداد ٢٥٥/٨) ، وقال أبو حسان الزيادي مات سنة (١٧٢) (تاريخ بغداد ٢٥٥/٨) .

(٣)روى له ابن ماجه في السنن حديثاً واحداً (سنن ابن ماجه ٩٩/١، كتاب الطهارة وسننها : باب ما جاء في مقدار الماء للوضوء والغسل من الجنابة ، وآخر في التفسير)

(٤) العجاب في بيان الأسباب ٢١٠/١

(٥) التلخيص الحبير ١٨٢/٢

(٦) الأمالي ١٩٢/١

(٧) تقريب التهذيب (١٠٧٦) ص١٤٩

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال ابن سعد : " ضعيف " . [١]
- _ سأل الدارمي ابن معين عنه ؟ فقال : " صدوق " ، ثم سأله أيهما — حبان ومندل- أحب إليك؟ فقال :" كلاهما —وتمّرى-كأنه يضعفهما". [٢]

_ وقال أيضاً : " حبان أمثلهما " . [٣]

_ وقال أيضاً : " إنما تركا لمكان الوديعة " قيل ليحيى : ما الوديعة ؟ قال : " كانوا يقولون إن مندلاً استودع وديعة ، فقلت : ينبغي أن يكون حبان أوثقهما ، قال : " ما أقربهما " . [٤]

_ وقال أبو داود عنه : " لا هو ولا أخوه " . [٥]

_ وقال ابن خراش عنه : " حبان بن علي ومندل بن علي صدوقان " . [٦]

_ وقال إسحاق بن منصور عنه : " كلاهما سواء " . [٧]

_ وقال ابن أبي خيثمة عنه : " ليس بشيء" . [٨]

_ وقال الدورقي عنه : " حبان ومندل ليس بهما بأس ". [٩]

_ وقال ابن الجنيد قلت ليحيى : مندل وحبان ؛ جميعاً سواء ؟ قال : " سواء " - أي ضعيفان -.[١٠](زح)

_ وقال الدوري عنه:"مندل وحبان فيهما ضعف،وهما أحب إلى من قيس" [١١] (زح)

_ وقال أيضاً : " ليس بثقة " .[١٢] (زح)

---

(١) الطبقات الكبرى ٣٨١/٦

(٢) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ص٩٢

(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٩٥/٢ ، ٢٧٧/٣

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤٤٥/٣ ، (تمّرى) يعني أنه يضعفه ، كما أشار الدارمي إلى ذلك . انظر :(شرح ألفاظ التجريح النادرة ص ٣١٠ - ٣١٢)

(٥) سؤالات الآجري (١٨٨٣) ٢٩٠/٢ ، تاريخ بغداد ٢٥٥/٨

(٦) تاريخ بغداد ٢٥٥/٨

(٧) الجرح والتعديل ٢٧٠/٣

(٨) الجرح والتعديل ٢٧٠/٣

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٢٧/٢

(١٠) سؤالات ابن الجنيد ص٤٦٢

(١١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤٤/٤

(١٢) سؤالات ابن الجنيد ص٢٨٣

_ وقـــال أيضاً : " مندل وحبان أبناء علي العتري صالح ليس بذاك القوي حديثه هو وأخوه شيء واحد " . [١] (زح)

● قال محمد بن عبد الله بن نمير:"حبان ومندل أحاديثهما فيها بعض الغلط" [٢]

● قال عبد الله بن علي بن المديني سألت أبي عن حبان بن علي ؟ " فضعفه " وقال : " لا أكتب حديثه " . [٣]

● _ قال أحمد : " حبان أصح حديثاً من مندل " [٤].

_ قال عبد الله بن أحمد قلت لأبي حبان أخو مندل؟ قال :"هو أصلح منه" – يعنى مندل– وقال : " ما أقربهما " . [٥](زح)

● قال البخاري : " ليس عندهم بالقوي " . [٦]

● قال الجوزجاني : " واهي الحديث " . [٧]

● قـــال العجلي : " كوفى صدوق،جائز الحديث،وكان يتشيع ، وكان وجهاً مـــن وجـــوه أهل الكوفة ، وكان فقيهاً ، من العشرة الذين قعدوا إلى أبي حنيفة ثم عاداه وتركه " . [٨]

● قال أبو زرعة : " لين " . [٩]

● _ قال الآجري عن أبي داود : " لا أحدث عن حبان بن علي " .[١٠]

_ وقال أيضاً : " أحاديثه عن ابن أبي رافع عامتها بواطيل " . [١١]

● _ قال أبو حاتم : " يكتب حديثه ولا يحتج به " [١٢]

---

(١) من كلام أبي زكريا في الرجال ص٩٩

(٢) الجرح والتعديل ٢٧٠/٣

(٣) تاريخ بغداد ٢٥٥/٨

(٤)العلل ومعرفة الرجال ٥٦٥/١

(٥) ضعفاء العقيلي ٢٩٣/١

(٦) التاريخ الكبير ٨٨/٣ ، الضعفاء الصغير ص٣٦

(٧) أحوال الرجال ص ٧٠

(٨) معرفة الثقات ٢٨١/١

(٩) الجرح والتعديل ٢٧٠/٣

(١٠) سؤالات الآجري (١٨٨٣) ٢٩٠/٢

(١١) تهذيب التهذيب ١٥١/٢ .

(١٢) الجرح والتعديل ٣/ ٢٧٠ .

- قـــال ابن أبي حاتم عنه : " ما به بأس " ، وكان البخاري أدخل مندل في كتاب (الضعفاء) فقال أبي : " يحول من هناك " . [١](زح)
- قال البزار : " صالح " . [٢]
- قال النسائي : " ضعيف " . [٣]
- قال ابن الجارود : " ليس بالقوي " .[٤] (زح)
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) . [٥](زح)
- قال ابن قانع : " ضعيف " . [٦]
- ـ ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : " كان يتشيع " . [٧]
  ـ وقال أيضاً : "فاحش الخطأ فيما يروي،يجب التوقف في أمره".[٨](زح)
- قال ابن عدي : " له أحاديث صالحة،وعامة حديثه إفرادات وغرائب ، وهو ممن يحتمل حديثه ويكتب " . [٩]
- ذكره ابن شاهين في ثقاته ، وقال : " صالح ليس بذاك القوي ، حديثه هو وأخوه شيء واحد " . [١٠](زح)
- قـــال حجر بن عبد الجبار [١١] : " ما رأيت فقيها بالكوفة أفضل من حبان ابن علي " . [١٢]

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٤٣٤
(٢) تهذيب التهذيب ٢/١٥١
(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٣٥
(٤) إكمال تهذيب الكمال ٣/٣٤٧
(٥) ضعفاء العقيلي ٣/٢٦١
(٦) تهذيب التهذيب ٢/١٥١
(٧) الثقات لابن حبان ٦/٢٤١،٢٤٠
(٨) المجروحين ١/٢٦١
(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٤٢٨
(١٠) تاريخ أسماء الثقات ص٧٢
(١١) هو حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر ، أخو سعيد بن عبدالجبار ، يروي عن عبدالملك .
انظر : (الثقات لابن حبان ٦/٢٣٥) .
(١٢) تاريخ بغداد ٨/٢٥٥

- _ قال الدارقطني عنه وعن أخيه:"متروكان" ، وقال مرة أخرى : " ضعيفان ويخرج حديثهما " .[(١)]

  _ وقال أيضاً : " وخالفهم جماعة من الثقات منهم عبد الله بـن المختـار ويونس بن أبي إسحاق وابنه إسرائيل ومعمر وعبد الحكيم بـن منصـور وحبان ومندل ابنا علي " .[(٢)](زح)

  _ وقال أيضاً : "ضعيف " .[(٣)] (زح)
- قال الحاكم أبو أحمد : " ليس بالقوي عندهم " .[(٤)]
- قال أبو عبد الله الحاكم عقب حديث له : " هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه " .[(٥)](زح)
- قال الخطيب : " كان صالحاً ديناً " .[(٦)]
- قال ابن ماكولا : " ضعيف الحديث " .[(٧)]
- قال المنذري : " اختلف في توثيقه " .[(٨)](زح)
- _ قال الذهبي : " فقيه صالح لين الحديث " .[(٩)](زح)

  _ وقال أيضاً : " ضعّفوه " .[(١٠)]

  _ وقال أيضاً : " ضعفه النسائي وجماعة ولم يترك " .[(١١)](زح)
- ذكره أبو العرب والدولابي والبلخي والساجي في جملة الضعفاء "[(١٢)] (زح)

---

(١) سؤالات البرقاني ص٢٥

(٢) علل الدارقطني ١٢٣/٢

(٣) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٧٦) ص ١٨٧

(٤) تهذيب التهذيب ١٥١/٢ .

(٥) المستدرك على الصحيحين ٣٥٧/٤ .

(٦) تاريخ بغداد ٢٥٥/٨

(٧) الإكمال لابن ماكولا ٣٠٩/٢

(٨) الترغيب والترهيب ٣٨٠/٢

(٩) الكاشف ٣٠٧/١

(١٠) المستدرك [التلخيص] ٣٥٧/٤

(١١) المغني في الضعفاء ص١٤٥

(١٢) إكمال تهذيب الكمال ٣٤٧/٣

- _ قال الهيثمي : "فيه ضعف " . [١](زح)

_ وقال أيضاً : "هو متروك " . [٢](زح)

_ وقال أيضاً : " هو ضعيف " . [٣](زح)

_ وقال أيضاً : " وثق على ضعفه " . [٤](زح)

_ وقال في موضع آخر : " اختلف فيه " . [٥](زح)

- قال البوصيري –عقب حديث له– : " إسناده ضعيف لضعف حبان"[٦]

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقه** : ابن معين(مرة) والدارقطني(مرةً) ، وذكره ابن حبان في ثقاته ، وأخرج له الحاكم في (المستدرك) وصحح إسناد حديثه ، وأثنى عليه حجر ابن عبد الجبار والخطيب والذهبي .

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : ابن معين(مرةً) وأبو حاتم (مرة) .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : ابن معين(مرة) وابن حنبل والبخاري والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم والبزار والنسائي وابن الجارود وابن قانع وابن عدي وابن شاهين والدارقطني (مرةً) والحاكم وأبو أحمد الحاكم والخطيب البغدادي وابن ماكولا والمنذري والذهبي والهيثمي(مرةً) والبوصيري ، وذكره العقيلي والساجي وأبو العرب والدولابي والبلخي في (جملة الضعفاء)

- **وحكم عليه بالترك** : ابن معين (مرة) وابن المديني والجوزجاني وأبوداود والدارقطني (مرة) والهيثمي (مرة) .

(١) مجمع الزوائد ٤٨/٥

(٢) مجمع الزوائد ٢٦٦/٧

(٣) مجمع الزوائد ٣١٢/٧

(٤) مجمع الزوائد ١٤١/١٠

(٥) مجمع الزوائد ١٥٨/٩

(٦) زوائد ابن ماجة ص٦٩

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ضعيف**" كما قاله الحافظ في (التقريب) .

فأقوال النقاد تدور حول أن الراوي المذكور لايحتج به انفراداً ، ولكن لا يمنع أن يعتبر به، وما أحسن قول ابن عدي فيه" ولحبان بن علي أحاديث صالحة،وعامة حديثه إفرادات وغرائب، وهو ممن يحتمل حديثه ويكتب " ومثله قول الذهبي"فقيه صالح لين الحديث".

ومن تركه كابن معين والدارقطني وغيرهما، فإن لهم أقوالاً أخرى يوثقونه فيها أو يضعفونه الضعف اليسير ، مما يدل على أنهم لم يجدوا في حديثه ما يترك لأجله ، وقد أفحش ابن حبان فيه القول في (المجروحين) ، مع أنه ذكره في (الثقات) .

ولا يخفى ما في كلام النقاد من الإشارة إلى فقهه وفضله على ما فيه من ضعف ، والله أعلم .

حبة _ بفتح أوله ثم موحدة ثقيلة[١] _ ابن جوين _ بجيم مصغر_[٢] ، العُرني _ بضم المهملة ، وفتح الراء بعدها نون[٣] _ أبو قدامة الكوفي ، من الثانية ، وأخطأ من زعم أن له صحبة[٤] ، مات سنة ست وقيل تسع وسبعين[٥]. (س،مي،ملك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (مختصر زوائد البزار) : " ضعيف جداً " [٦] .
- قال في (الكافي الشاف) : " متروك " [٧] .
- قال في (التهذيب) : " قد تقدم في ترجمة حارثة بن مضرب أن أحمد وثق حبة " [٨].
- قال في (التقريب) : " صدوق ، له أغلاط ، وكان غالياً في التشيع ، من الثانية ، وأخطأ من زعم أن له صحبة " [٩].
- قال في (الإصابة) : " حبة اتفقوا على ضعفه إلا العجلي فوثقه ومشاه أحمد " [١٠].

---

(١) الإكمال ٣١٩/٢ ، وتبصير المنتبه ٤٠١/١ .

(٢) الإكمال ١٧٣/٢ ، ٤٦٢ ، وتبصير المنتبه ٢٧٢/١ .

(٣) الإكمال ٤٠١/٦ ، الأنساب ١٨٢/٤ .

(٤) قال في (التهذيب ١٤٥/٢) : " ذكره أبو موسى المديني في الصحابة متعلقاً بحديث أخرجه ابن عقدة في جمعه طرق : " من كنت مولاه فعلي مولاه " ، لكن الإسناد إلى حبة واه ، والله أعلم .

(٥) قال ابن سعد :"مات سنة (٧٦) ويقال سنة (٧٩) " (الطبقات الكبرى ١٧٧/٦) ، وقال خليفة بن خياط : " مات أول ما قدم الحجاج العراق " ، (طبقات خليفة بن خياط ٢٥٢/١)

(٦) مختصر زوائد مسند البزار ٣١٠/٢ .

(٧) الكافي الشاف ص ٢٢ .

(٨) تهذيب التهذيب ١٤٥/٢

(٩) تقريب التهذيب (١٠٨١) ص ١٥٠

(١٠) الإصابة ١٦٤/٢

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ ابن حجر : " صدوق له أغلاط وكان غالياً في التشيع " من المرتبة الخامسة ، بينما قوليه " ضعيف جداً " و " متروك " من المرتبة العاشرة عنده .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر : "اتفقوا على ضعفه " هو الراجح عنده ،لإن كتاب (الإصابة) متأخر عن بقية الكتب في زمن التأليف .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال سلمة بن كهيل : " ما رأيته قط إلا يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، إلا أن يصلي أو يحدثنا " . (١)
- قال ابن سعد : " له أحاديث ، وهو ضعيف " .(٢)
- _ قال سليمان بن معبد عن ابن معين : " ليس بثقة " . (٣)

  _ وقال الدوري عنه : " ليس بشيء " . (٤)
- قال أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي : سألت أبا عبدالله عن الثبت عن علي ؟ فقال : عبيدة وأبو عبد الرحمن وحارثة وحبة بن جوين ... " (٥)
- قال البخاري : " يذكر عنه سوء مذهب " .(٦) (زح)
- قال الجوزجاني : " غير ثقة " . (٧)
- قال العجلي : " كوفي تابعي ثقة " . (٨)
- قال الفسوي : " ليس حديثه بشيء " .(٩) (زح)

(١) تاريخ بغداد ٢٧٦/٨

(٢) الطبقات الكبرى ١٧٧/٦

(٣) تاريخ بغداد ٢٧٦/٨

(٤) الجرح والتعديل ٢٥٣/٣

(٥) تهذيب التهذيب ١٤٥/٢

(٦) التاريخ الكبير ٩٣/٣

(٧) أحوال الرجال ص ٤٧

(٨) معرفة الثقات ٢٨١/١

(٩) المعرفة والتاريخ ١٩٠/٣

- قال ابن خراش : " ليس بشيء " . [١]
- قال صالح جزرة :"شيخ،وكان يتشيع ليس بمتروك ولا ثبت ، وسط ".[٢]
- قال النسائي : " ليس بالقوي " . [٣]
- قال الساجي : " كان يقدم علياً على عثمان ، ويبين ضعفه أنه قال : كان مع علي ثمانون بدرياً ، وهم معروفون ، محصور عددهم ، مذكور ذلك في كتب السير " . [٤](زح)
- قال ابن الجارود : " ليس يساوي شيئاً " . [٥](زح)
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) .[٦] (زح)
- ذكره أبو العرب في (جملة الضعفاء) . [٧](زح)
- _ قال ابن حبان : " كان غالياً في التشيع ، واهياً في الحديث " .[٨]
  _ وقال أيضاً : " ضعيف " .[٩]
- قال ابن عدي : " وحبة هذا -روى عن علي ، وهو معروف من أصحابه ، وقد روى عن عبد الله بن مسعود ، وروى أحاديث كثيرة ، وقلما رأيت في حديثه منكراً قد جاوز الحد - إذا روى عنه ثقة ، وقد أجمعوا على ضعفه ، إلا أنه مع ذلك يكتب حديثه " .[١٠]
- _ قال الدارقطني : " ضعيف " .[١١] (زح)
  _ وذكره في (الضعفاء والمتروكون) .[١٢] (زح)

---

(١) تاريخ بغداد ٢٧٦/٨
(٢) تاريخ بغداد ٢٧٦/٨
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٢٩/٢
(٤) إكمال تهذيب الكمال ٣٥٣/٢
(٥) إكمال تهذيب الكمال ٣٥٣/٣
(٦) ضعفاء العقيلي ٢٩٥/١
(٧) إكمال تهذيب الكمال ٣٥٣/٣
(٨) المجروحين ٢٦٧/١
(٩) الثقات ١٨٢/٤
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٣٠/٢
(١١) إكمال تهذيب الكمال ٣٥٢/٣
(١٢) الضعفاء والمتروكون ١٨٨/١

- قـال أبـو عبد الله الحاكم عقب حديثه : " هذا حديث صحيح عال و لم يخرجاه " [١](زح)
- قال أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجـوزقاني في كتابه (الموضوعات) : "وحبة لا يساوي حبة ، كان غالياً في التشيع واهياً في الحديث".[٢](زح)
- قال البيهقي : " ... وإن كان ثقة فكان يدلس " .[٣] (زح)
- قال ابن الجوزي : " يروي عن علي ، ويكذب فيما يروي ، روى أن علياً كان معه بصفين ثمانون بدرياً ، وكذب فإنه ما شهد مع علي رضي الله عنه صفين من أهل بدر إلا خريمة " . [٤]
- ذكره ابن خلفون في (جملة الثقات) .[٥](زح)
- _قال الذهبي : " من الغلاة " . [٦] (زح)

_ وقـال أيضـاً : " من غلاة الشيعة ، وهو الذي حدث أن علياً كان معه بصفين ثمانون بدرياً ، وهذا محال " .[٧] (زح)

_ وقال أيضاً : " شيعي منحرف " .[٨] (زح)

- _ قال الهيثمي : " ضعفه الجمهور ، ووثقه العجلي " .[٩] (زح)

_ وقال أيضاً : " وثق " .[١٠] (زح)

---

(١) المستدرك على الصحيحين ٤٤٢/٣ ، وقال الذهبي في التلخيص : صحيح

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٣٥٣/٣

(٣) السنن الكبرى ٣٢٧/٣ ، معرفة السنن والآثار ٨٥/٣ ، لم يذكره الحافظ في (طبقات المدلسين) .

(٤) الضعفاء والمتروكين ١٨٧/١ ، قال ابن حجر في (التهذيب ١٥٤/٢) : "أي والله إن صح السند إلى حبة"

(٥) إكمال تهذيب الكمال ٣٥٣/٣

(٦) المغني في الضعفاء ص١٤٦ .

(٧) ميزان الإعتدال في نقد الرجال ١٨٨/٢

(٨) ديوان الضعفاء ص ٧٠

(٩) مجمع الزوائد ٤٦/٥

(١٠) مجمع الزوائد ١٠٣/٩

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقه** : أحمد والعجلي والبيهقي والهيثمي (مرة) وصحح الحاكم حديثه – ووافقه الذهبي – وذكره ابن خلفون في جملة الثقات وأقر الحافظ (مرة) توثيق الإمام أحمد ، وقد أثنى عليه سلمة بن كهيل .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : ابن سعد وصالح جزره والنسائي وابن حبان (مرة) وابن عدي والدارقطني وابن حجر (مرة) ، وذكره العقيلي وأبو العرب في (جملة الضعفاء).
- **وحكم عليه بالترك** : ابن معين والجوزجاني والفسوي وابن خراش وابن الجارود وابن حبان (مرة) والحسين بن إبراهيم الجوزقاني وابن حجر(مرة).
- **وكذبه** : ابن الجوزي .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ضعيف** " أي في مرتبة الاعتبار ، وهو المفهوم من آراء عدد من النقاد الذين عرفوا بالاعتدال والتوسط في أقوالهم كصالح جزره والنسائي – على تشدد فيه – وابن عدي والدارقطني وغيرهم ، ولم يوثقه من المتقدمين سوى أحمد والعجلي .

والذي يظهر أن الطعن في حبة ، كان من جهتين :

الأولى : من حيث ضبطه ، ويشير إليه قول ابن حجر (له أغلاط) ، ومن أغلاطه حديث صفين ، إلا أن أغلاطه لم تتجاوز الحد - كما قال ابن عدي .

الثانية : من حيث تلبسه ببدعة التشيع ، والذي كان كما قالوا غالياً فيه ، إلا أن حبة هذا من المتقدمين ، وتشيعهم كان تقديم علي على عثمان _ رضي الله عنهم أجمعين _ وقد بين ذلك الساجي ، فالقول الوسط بين من وثقه ومن تركه أنه "ضعيف" ، والله أعلم .

حجاج بن أرطاةَ - بفتح الهمزةَ - ابن ثور بن هبيرة ، النخعي ، أبـو أرطـاة ، الكـوفي ، القاضـي[(١)] ، أحـد الفقهاء[(٢)] ، من السابعة مات سنة خمس وأربعين[(٣)]. (بخ[(٤)]،م،، ٤ ،حم،ملك،خز،حب،مخ)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التلخيص) : " ضعيف " . [(٥)]
- ذكــره في المرتبة الرابعة من (طبقات المدلسين) وقال : " وصفه النسائي وغيره بالتدليس عن الضعفاء ، وممن أطلق عليه التدليس : ابن المبارك ويحيى ابن القطان ويحيى بن معين وأحمد " . [(٦)]
- _ قال في (الكافي الشاف) : " ضعيف " [(٧)]
  _ وقال أيضاً : " فيه ضعف مدلس " [(٨)]
- _ قال في (المطالب العالية) : " ضعيف " [(٩)]
  _ وقال أيضاً : " فيه ضعف " [(١٠)]
  _ وقال أيضاً : " فيه مقال " . [(١١)]
- قال في (التقريب) : " صدوق كثير الخطأ والتدليس " . [(١٢)]

---

(١) قال هشيم : " الحجاج بن أرطاة ، كان على القضاة ، أول قاض لبني هاشم " (سؤالات الآجري ١/٣٠٦)

(٢) قال هشيم : سمعته يقول : " استفتيت وأنا ابن ست عشرة سنة " (تاريخ بغداد ٨/٢٣١)

(٣) أرخه ابن حبان في الثقات سنة (١٤٥هـ) [الثقات ٦/٣٨٠] ، قال الهيثم : " مات بخراسان مع المهدي " [تهذيب الكمال ٦/٤٢٧] ، وقال خليفة : " مات بالري " [طبقات خليفة ١/١٦٧]

(٤) له في البخاري رواية واحدة متابعة تعليقاً ، (صحيح البخاري ٢/٨٩٣ ، كتاب : العتق ، باب : إذا أعتق نصيبا في عبد وليس له مال استسعي مشقوق عليه على نحو الكتابة) .

(٥) التلخيص الحبير ٣/١٥٦

(٦) طبقات المدلسين ص٤٩

(٧) الكافي الشاف ص ٥٥

(٨) الكافي الشاف ص ٧٠

(٩) المطالب العالية ١/٢٩١

(١٠) المطالب العالية ١/٤٢٩

(١١)المطالب العالية ٢/٢٧٩

(١٢) تقريب التهذيب (١١١٩) ص ١٥٢

- ـ قال في (الدراية) : " لا يحتج به " . (١)

ـ وقال أيضاً : " ضعيف مدلس ". (٢)

- ـ قال في (الفتح) : " فيه ضعف " . (٣)

ـ وقال أيضاً : " ضعيف " . (٤)

ـ وقال أيضاً : " ضعيف ومدلس " . (٥)

ـ وقال أيضاً : " لا يحتج به " . (٦)

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ – رحمه الله – :" فيه ضعف " (٧) من المرتبة السادسة ، بينما قوله الآخر "ضعيف " من المرتبة الثامنة عنده ، وأما قوله " صدوق كثير الخطأ " فهو من المرتبة الخامسة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول ابن حجر رحمه الله : " ضعيف ومدلس" هو الراجح عنده ، لأن (الفتح) متأخر في زمن التأليف عن بقية الكتب ، والله أعلم .

(١) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ١١٧/١

(٢) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢٧٢/٢

(٣) فتح الباري ٥٨٠/٣

(٤) فتح الباري ٣٦/٤

(٥) فتح الباري ٤١/١٠ ، ١٠٣/١٢

(٦) فتح الباري ٣٤١/١٠

(٧) لم ينص ابن حجر على هذا اللفظ ، ولكن الذهبي في (الميزان ١٥/١) ، والسيوطي في (تدريب الراوي ٢٩٦/١) ، والسخاوي في (فتح المغيث ٤٠٠/١) جعلوه في مرتبة " لين الحديث " وهي السادسة عند ابن حجر .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال ابن عيينة : سمعت ابن أبي نجيح يقول : " ما جاءنا منكم مثله – يعني الحجاج بن أرطأة – " . [١]
- قال ابن عيينة أيضاً : كنا عند منصور بن المعتمر ، فذكروا حديثاً ، فقال : من حدثكم ؟ قالوا : الحجاج بن أرطأة ، قال : والحجاج يكتب عنه ؟ قالوا : نعم ، قال : لو سكتم لكان خيراً لكم " . [٢]
- قال أحمد بن يونس : " كان زائدة[٣] لا يروي عن الحجاج ، كان قد ترك حديثه " .[٤](زح)
- قال الثوري :"عليكم به ، فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه".[٥]
- قال حماد بن زيد : " قدم علينا جرير بن حازم من المدينة فكان يقول حدثنا قيس بن سعد عن الحجاج بن أرطأة ، فلبثنا ما شاء الله ثم قدم علينا الحجاج في ثلاثين أو إحدى وثلاثين ، فرأيت عليه من الزحام ما لم أر على حماد بن أبي سليمان ، رأيت عنده داود بن أبي هند ويونس بن عبيد ،ومطر الوراق ، جثاة على أرجلهم ، يقولون يا أبا أرطأة ما تقول في كذا " . [٦]
- قال ابن المبارك : " كان الحجاج يدلس فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه العرزمي ، والعرزمي متروك لا نقر به " . [٧]
- قال هشيم :قال لي الحجاج بن أرطأة :"صف لي الزهري فإني لم أره".[٨]

---

(١) تاريخ بغداد ٢٣٢/٨

(٢) الكامل ٢٢٦/٢ .

(٣) هو زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي ، ثقة صاحب سُنة ، من السابعة ، مات سنة ستين ، وقيل بعدها . [التقريب (١٩٨٢) ص ٢١٣]

(٤) الجرح والتعديل ٢٧١/٢

(٥) تاريخ بغداد ٢٣٢/٨

(٦) تاريخ بغداد ٢٣١/٨

(٧) تهذيب الكمال ٤٢٥/٥

(٨) المجروحين ٢٢٥/١

- _ قال ابن المديني ، عن يحيى بن سعيد : " الحجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق عندي سواء ،وتركت الحجاج عمداً ،ولم أكتب عنه حديثاً قط"(١)

_ قال عبد الله بن أحمد :حدثنا أبي ، سمعت يحيى :" يذكر أن حجاجاً ، لم ير الزهري ، وكان سيىء الرأي فيه جداً ، ما رأيت أسوأ رأياً في أحد منه ، في حجاج وابن اسحاق وليث وهمام، لا نستطيع أن نراجعه فيهم".(٢)(زح)

_ قال عمرو بن علي : " كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن حجاج ـــ يعني ابن أرطأة _ وكان عبد الرحمن ـــ يعني ابن مهدي _يحدث عنه " .(٣)(زح)

- قال محمد بن نصر : " الغالب على حديثه الإرسال والتدليس وتغيير الألفاظ " (٤)

- قال ابن سعد : " كان شريفاً ، وكان ضعيفاً في الحديث " . (٥)

- _ قال الدوري : سمعت يحيى يقول : " قد سمع حجاج بن أرطاة من مكحول ، وفى بعض حديثه سمعت مكحولاً ، وقد سمع الحجاج بن أرطاة من الشعبي حديثاً واحداً " . (٦)(زح)

_ قال الدوري : سمعت يحيى يقول : " قال معمر الرقي عن حجاج بن أرطاة قال:أسند لي إبراهيم والشعبي الحديث" ، قلت ليحيى :سمع منهما ؟ ، قال : " لا ، سمع من الشعبي حرفاً واحداً ، ولم يسمع من إبراهيم شيئاً " ، قلت ليحيى : ما يعني بقوله أسند لي إبراهيم والشعبي الحديث ؟ حدثاني فأسندا لي ؟ ، قال : نعم . قال يحيى : " وهذا عندنا خطأ ، أخطأ فيه معمر عن حجاج " .(٧)(زح)

_ وقال أيضاً : " قال حجاج : لم أر الزهري " . (٨)(زح)

(١) الجرح والتعديل ١٥٥/٣

(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٩٧/٢

(٣) الجرح والتعديل ٢٧١/٢

(٤) تهذيب التهذيب ١٧٤/٢

(٥) الطبقات الكبرى ٣٥٩/٦

(٦) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣٣١/٣

(٧) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢٣/٤

(٨) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣٣١/٣

_ قال الدوري عن ابن معين : " لم يسمع الحجاج بن أرطاة من الشعبي إلا حديثا و لم يسمع من الزهري شيئاً " .[١](زح)

_ قال أحمد بن زهير : سئل يحيى بن معين عن الحجاج بن أرطأة ؟ فقال : " ضعيف ضعيف "[٢] (زح) .

_ قال ابن أبي خيثمة عنه : " صدوق ليس بالقوي ، يدلس عن محمد بن عبيد الله العزرمي عن عمرو بن شعيب " .[٣]

_ وقال أيضاً : " مخلد والحجاج بن أرطأة لا يحتج بحديثهما "[٤]

_ وسأل الدارمي ابن معين، عن الحجاج بن أرطاة ،فقال : "صالح"[٥](زح)

- _ قال أبو طالب عن أحمد : " كان من الحفاظ " ، قيل : فلم ليس هو عند الناس بذاك ؟ قال : " لأن في حديثه زيادة على حديث الناس ، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة " .[٦]

_ وقال أيضاً : " لا يحتج به " .[٧](زح)

_ وقال أيضاً : " شأنه أن يزيد في الحديث " .[٨](زح)

_ وعن صالح بن أحمد بن حنبل قال : قال أبي : " حجاج بن أرطأة ، لم يكن يحيى بن سعيد يروى عنه بشيء ،وهو مضطرب الحديث" [٩](زح)

- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .[١٠](زح)

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤٩/٤

(٢) المجروحين ١ / ٢٢٦

(٣) الجرح والتعديل ١٥٦/٣

(٤) المجروحين ١/ ٢٢٦

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص٥٠

(٦) الجرح والتعديل ١٥٦/٣

(٧) بحر الدم ص١٠٧

(٨) بحر الدم ص١٠٧

(٩) الجرح والتعديل ٢٧١/٢

(١٠) التاريخ الكبير ٣٧٨/٢

- قال الجوزجاني : " كان يروي عن قوم لم يلقهم ، كالزهري وغيره ، فيتثبت في حديثه " . [١](زح)
- _ قال العجلي : "جائز الحديث،وكان له فقه ، وكان على البصرة ، وكان على الشرط ، وكان فقيهاً ، وكان أحد مفتي أهل الكوفة ، وكان فيه تيه ، وكان يقول قتلني : حب الشرف ، وولي قضاء البصرة ، وكان جائز الحديث إلا أنه صاحب إرسال ، وكان يرسل عن يحيى بن كثير ولم يسمع منه شيئاً ، ويرسل عن مجاهد ولم يسمع منه شيئاً ، ويرسل عن مكحول ولم يسمع منه شيئاً ، ويرسل عن الزهرى ولم يسمع منه شيئاً ، فإنما يعيب الناس منه التدليس " ، قال :"وكان حجاج راوياً عن عطاء ، سمع منه". [٢]

_ وقال أيضاً : " وكان حجاج يقع في أبي حنيفة ، ويقول إن أبا حنيفة لا يعقل لله عقله " . [٣](زح)

- _ قال يعقوب بن شيبة : "واهي الحديث ، في حديثه اضطراب كثير". [٤]

_ وقال أيضاً : " صدوق وكان أحد الفقهاء " . [٥]

- قال أبو زرعة : " صدوق يدلس " . [٦]
- قال أبو داود : " لم يسمع حجاج بن أرطاة من الزهري ، وسمع من مكحول " . [٧](زح)
- قال أبو حاتم :"صدوق ، يدلس عن الضعفاء ، يكتب حديثه ، وأما إذا قال حدثنا فهو صالح ، لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع ، لا يحتج بحديثه ، لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة". [٨]

---

(١) أحوال الرجال ص ٧٨
(٢) معرفة الثقات ٢٨٤/١
(٣) معرفة الثقات ٢٨٤/١
(٤) تهذيب الكمال ٤٢٥/٥
(٥) تهذيب الكمال ٤٢٥/٥
(٦) الجرح والتعديل ١٥٦/٣
(٧) سؤالات الآجري ٢٧٤/١
(٨) الجرح والتعديل ١٥٦/٣

- قال إسماعيل القاضي[١] : " مضطرب الحديث لكثرة تدليسه " . [٢]
- قال البزار : " كان حافظاً مدلساً ، وكان معجباً بنفسه ، وكان شعبة يثني عليه،ولا أعلم أحداً لم يرو عنه ـ يعني ممن لقيه ـ إلا عبد الله بن إدريس". [٣]
- قال النسائي : " ليس بالقوي " . [٤]
- ـ قال الساجي : " كان مدلساً صدوقاً ، سيء الحفظ ، ليس بحجة في الفروع والأحكام " . [٥]

ـ وقال أيضاً : " إذا حدث عن عمرو بن شعيب الضعفاء مثل شهر بن حوشب والحجاج بن أرطاة وابن لهيعة فليس عليه العتب دونهم " .[٦] (زح)

- قال ابن خزيمة : " لا احتج به إلا فيما قال أخبرنا وسمعت " .[٧](زح)
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) .[٨] (زح)
- ـ قال ابن حبان : " تركه ابن المبارك وابن مهدي ويحيى القطان ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل " [٩] .

ـ وقال أيضاً ، سمعت محمد بن نصر ، سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن عيسى بن يونس ، قال: " كان الحجاج بن أرطأة لا يحضر الجماعة " ، فقيل له في ذلك ، فقال : " أحضر مسجدكم حتى يزاحمني فيه الحمالون والبقالون "[١٠]

---

(١) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ابن محدث البصرة : حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم ، أبو إسحاق البصري المالكي قاضي بغداد من تصانيفه : (أحكام القرآن) و (معاني القرآن) ، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين . انظر :[تاريخ بغداد ٢٨٤/٦ ، الديباج المذهب ٢٨٢/١ ، شذرات الذهب ١٧٨/٢]

(٢) تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢/ ١٧٤ .

(٤) تهذيب الكمال ٤٢٥/٥

(٥) تهذيب التهذيب ١٧٣/٢

(٦) نقولات من كتاب الضعفاء للساجي (من رواية ابن شاقلا عن الإيادي به) ص٢٤١

(٧) تهذيب التهذيب ١٧٤/٢

(٨) ضعفاء العقيلي ٢٧٧/١

(٩) المجروحين ٢٢٥/١ ، وقال الذهبي : " هذا القول فيه مجازفة وأكثر ما نقم عليه التدليس وكان فيه تيه لا يليق بأهل العلم "(ميزان الاعتدال ١٩٩/٢)

(١٠) المجروحين ٢٢٥/١

ـ وقال أيضاً في ترجمة سليمان بن موسى من كتاب (الثقات) : " سيد شباب أهل العراق حجاج بن أرطاة " .[١](زح)

- قال ابن عدي : " والحجاج بن أرطاة إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وعن غيره ، وربما أخطأ في بعض الروايات ، فأما أن يتعمد الكذب فلا ، وهو ممن يكتب حديثه " .[٢]
- قال أبو أحمد الحاكم : " ليس بالقوي عندهم " .[٣]
- قال الدارقطني : " لا يحتج به " .[٤]
- ـ قال أبو عبد الله في (المستدرك) ـ عقب حديثه ـ : " وحجاج دون عبد ربه بن سعيد[٥] وخالد الدالاني[٦] في الحفظ والإتقان " .[٧](زح)

ـ وقال أيضاً : " لا يحتج به " .[٨]

- ـ قال البيهقي : " ضعيف " .[٩](زح)

ـ وقال أيضاً : " لا يحتج به " .[١٠](زح)

ـ وقال في موضع آخر : "لا يحتج به فيما أسنده ، فكيف بما أسنده عَمَّنْ لا يُعرف".[١١] (زح)

ـ وقال أيضاً : " مشهور بالتدليس " .[١٢](زح)

ـ وقال أيضاً : " ضعفه ظاهر " .[١٣](زح)

---

(١) الثقات ٣٨٠/٦

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٨/٢

(٣) تهذيب التهذيب ١٧٤/٢

(٤) سنن الدارقطني ٧٨/١

(٥) قال عنه ابن حجر في [التقريب (٣٧٨٦) ص ٣٣٥] : " ثقة "

(٦) قال عنه ابن حجر في [التقريب (٨٠٧٢) ص ٦٣٦] : " صدوق يخطيء كثيراً ويدلس " .

(٧) المستدرك ٤٩٣/١ ، قال الذهبي : صحيح غريب ، وخالف حجاج بن أرطاة الثقات في هذا الحديث عن المنهال بن عمرو

(٨) تهذيب التهذيب ١٧٤/٢ .

(٩) السنن الكبرى ١٥٩/١ ، معرفة السنن والآثار ٢٥٥/١

(١٠) السنن الكبرى ١٢/١ ، ١٥/٥ ، ٢١٠/٥

(١١) السنن الكبرى ١٧٠/٧

(١٢) معرفة السنن والآثار ٣٢٠/٥

(١٣) السنن الكبرى ٢٨/٥

ـ وقال أيضاً:"لا يحتج به لكثرة مخالفته غيره في الأسانيد والمتون".[١](زح)

- قال ابن عبد البر : " ليس ممن يحتج بما انفرد به " .[٢](زح)
- ـ قال الخطيب البغدادي : " وكان ضعيفاً في الحديث " .[٣](زح)

ـ وقال أيضاً : " أحد العلماء بالحديث والحفاظ له ......، وكان مدلساً يروي عمن لم يلقه " .[٤](زح)

- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .[٥](زح)
- ـ قال أبو الحسن ابن القطان : " مختلف فيه " .[٦] (زح)

ـ وقال أيضاً : " ضعيف مدلس عن الضعفاء " .[٧](زح)

ـ وقال أيضاً : " ضعيف ".[٨] (زح)

- ـ قال الذهبي : " أحد الأعلام على لين فيه " .[٩](زح)

ـ وقال أيضاً : " أحد الأعلام على لين في حديثه " .[١٠](زح)

ـ وقال أيضاً : " وكان من أوعية العلم ، لكنه ليس بالمتقن لحديثه ، وكان أيضاً يدلس ، لم يخرج له البخاري ، وقرنه مسلم بآخر ، وكان فيه تيه وسؤدد ، فكان يقول : أهلكني حب الشرف "[١١](زح)

ـ وقال أيضاً : " وكان من بحور العلم ، تكلم فيه لبأوٍ[١٢] فيه ولتدليسه ولنقص قليل في حفظه ، ولم يترك " .[١٣](زح)

---

(١) معرفة السنن والآثار ٧٩/٧

(٢) التمهيد لابن عبد البر ٥٩/٢١

(٣) تاريخ بغداد ٢٣٠/٨

(٤) تاريخ بغداد ٢٣٠/٨

(٥) الضعفاء والمتروكين ١٩١/١

(٦) بيان الوهم والإيهام ٤٦١/٣

(٧) بيان الوهم والإيهام ١٢١/٣ ، ٣٥١/٣

(٨) بيان الوهم والإيهام ٥٦٥/٣

(٩) الكاشف ٣١١/١

(١٠) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٩٧/٢

(١١) تذكرة الحفاظ ١٨٦/١

(١٢) البأو : الكبر والفخر [لسان العرب ١/ ٣٠٤]

(١٣) سير أعلام النبلاء ٦٩/٧

_ وقال أيضاً : " قد يترخص الترمذي ، فيصحح لابن أرطاة وليس بجيد " [١](زح)

- قال ابن القيم : " ... ولكنه معلل بالحجاج ، فقد أكثر الناس الكلام فيه ، وبالغ الدارقطني في السنن في تضعيفه وتوهينه " . [٢](زح)
- قال ابن رجب : " لا يحتج به ، ومتكلم فيه إلا أنه فقيه يفهم معنى الكلام " [٣](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فأنزله مرتبة الصدوق** : يعقوب بن شيبة (مرة) وأبو زرعة ، وأثنى عليه ابن أبي نجيح وشعبة والثوري وجرير بن حازم وغيرهم ، وحدث عنه ابن مهدي ، ووصفه أحمد والبزار بالحفظ ، واحتج به ابن خزيمة — إذا صرح بالسماع- ، وأخرج له مسلم متابعة .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : ابن سعد وابن معين(مرة) وأحمد بن حنبل والعجلي وأبو حاتم وإسماعيل القاضي والنسائي والساجي وابن عدي وأبو أحمد الحاكم والدارقطني والحاكم والبيهقي وابن عبد البر والخطيب وابن القطان والذهبي وابن رجب وابن حجر ، وذكره العقيلي وابن حبان وابن الجوزي في (جملة الضعفاء) .
- **وحكم عليه بالترك** : ابن معين (مرة) ويعقوب بن شيبة (مرة)
- **وترك الرواية عنه** : منصور بن المعتمر وزائدةبن قدامة ويحيى القطان وعبدالله ابن إدريس .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧٢/٧

(٢) حاشية ابن القيم ١٥١/٩

(٣) فتح الباري لابن رجب ١/ ٣٨٢ – ٥٣٦ .

- **ووصفه بالتدليس كل من** : ابن المبارك ومحمد بن نصر وابن معين والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم وإسماعيل القاضي والبزار وابن عدي والبيهقي والخطيب والذهبي والهيثمي وابن حجر .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي "**صدوق كثير الخطأ والتدليس والإرسال ، وكان فقيهاً**" وهو رأي الحافظ في (التقريب) ، كما أنه جامع لأقوال النقاد ، الذين أشار بعضهم إلى خفة ضبطه ، وبعضهم إلى كثرة تدليسه وإرساله ، وبعضهم إلى فقهه وعلمه ، مع اتفاقهم على أنه كان صدوقاً في نفسه .

وتعود خفة ضبطه إلى أمور ذكروها وهي :

١ – تغييره للألفاظ في الروايات حتى غلب على حديثه ، كما ذكر ذلك محمد ابن نصر .

٢ – أنه كان يزيد في الأحاديث حتى لا يكاد يسلم له حديث من الزيادة ، كما قاله الإمام أحمد .

٣ – ونتيجةً لتغييره للألفاظ وزيادته فيها ، كان يهم ويخطيء ، ويخالف غيره من الثقات في المتون والأسانيد ، ويضطرب في أحاديثه ، كما ورد ذلك في مجموع كلام كلٍ من الإمام أحمد ويعقوب بن شيبة وإسماعيل القاضي والبيهقي وابن عدي وغيرهم .

ومما جُرح به حجاج أيضاً – أنه كان يدلس عن الضعفاء .

ولا شك أن كل هذه الأسباب تجعل علماء الحديث قد يتجنبون الرواية عنه ، وخاصة من كان في عصره ، وهو الأمر الذي كان ، إذ ترك الرواية عنه كلٌّ من : زائدة بن قدامة وابن المبارك وابن عيينة وعبد الله بن إدريس ويحيى القطان ، وهم جميعاً معاصرون له ، وكل هذا – ولا شك – لا يجعله متروك الحديث ، بل يكتب حديثه ، ويجعل في دائرة الاعتبار – ما كان منه مصرحاً فيه بالسماع أو الإخبار حتى ينتفي عنه احتمال التدليس – وهذا الذي يفهم من مجموع كلام النقاد ، وقد لخص ذلك كله أبو حاتم في كلامه النفيس حيث قال عنه : (صدوق ، يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه ، وأما إذا قال : حدثنا فهو صالح ، لا يرتاب في صدقه وحفظه – إذا بين السماع – لا يحتج به ...) ، والله أعلم .

حجاج بن فُرافِصة _ بضم الفاء الأولى وكسر الثانية بعدها صاد مهملة [١] _ الباهلي البصري ، من السادسة . (د [٢] ،س،حم ، ملك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " صدوق عابد يهم " . [٣]
- قال في (النتائج) : " قال ابن معين : لا بأس به " [٤].

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله : "صدوق يهم " من المرتبة الخامسة ، بينما اختياره لقول ابن معين : "لا بأس به" ، يدل على أنه رأيه أيضاً ، فهو في المرتبة الرابعة عنده وإن أراد أنه "ثقة" كما عرف من استعمال ابن معين للفظ " لا بأس به " فيكون حينئذ من المرتبة الثالثة عند ابن حجر ، والله أعلم .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول ابن حجر : " لا بأس به " هو الراجح عنده ، لأن كتاب (النتائج) متأخر في زمن التأليف عن (التقريب) .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- _ قال الدوري عن ابن معين : " لا بأس به " [٥] .

_ قال أحمد بن حنبل سألت يحيى : " عن حجاج بن فرافصة ؟ فقال : "رجل زاهد ، ليس به بأس،حدث عنه الثوري ومعمر،ليس به بأس" [٦] (زح)

---

(١) الإكمال ٦٤/٧ ، وتبصير المنتبه ١٠٧٠/٣

(٢) له عند أبي داود حديث واحد (سنن أبي داود ٢٥١/٤ كتاب : الأدب ، باب : في حسن العشرة)

(٣) تقريب التهذيب (١١٣٣) ص١٥٣

(٤) نتائج الأفكار ٤٠٢/٢

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٠٢/٢

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٦/٣

- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[١] (زح)
- قال أبو زرعة : " ليس بالقوي " .[٢]
- قال أبو حاتم : " شيخ صالح متعبد " .[٣]
- قال ابن أبي عاصم : " صدوق يهم " .[٤] (زح)
- ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : " يخطيء ويهم ، وحكي عن الثوري أنه قال: بت عنده ثلاث عشرة ليلة ، فما رأيته أكل ولا شرب ولا نام".[٥]
- ذكره ابن شاهين في ثقاته ، وقال : " لا بأس به قاله يحيى".[٦] (زح)
- قال الحاكم :"وأما الحجاج بن فرافصة فإن الإمامين لم يخرجاه ،لكن سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول : سمعت يحيىبن معين يقول :"الحجاج بن فرافصة لا بأس به ... ".[٧] (زح)
- قال ابن حزم : " الحجاج ابن الفرافصة مجهول " .[٨] (زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .[٩] (زح)
- ذكره ابن خلفون في (الثقات).[١٠] (زح)
- ـ قال الذهبي : " قال أبو زرعة ليس بالقوي ".[١١] (زح)

ـ وقال في (التلخيص) : " لا بأس به "[١٢] (زح)

---

(١) التاريخ الكبير ٣٧٥/٢
(٢) الجرح والتعديل ١٦٤/٣
(٣) الجرح والتعديل ١٦٤/٣
(٤) السنة لابن أبي عاصم ١٣٩/١
(٥) الثقات ٢٠٣/٦
(٦) تاريخ أسماء الثقات ص٦٨
(٧) المستدرك ١٠٣/١ .
(٨) المحلى ١٧٢/٩
(٩) الضعفاء والمتروكين ١٩٣/١
(١٠) إكمال تهذيب الكمال ٣٩٨/٣
(١١) الكاشف ٣١٣/١ ، المغني في الضعفاء ص١٥٠ ، ديوان الضعفاء ص ٧٣
(١٢) المستدرك ١ / ١٠٣

• قال الهيثمي : " وثقه ابن معين وغيره ، وفيه ضعف " .[١](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

• **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقه** : ابن معين ، وذكره ابن حبان وابن شاهين وابن خلفون في ثقاتهم ، وأثنى عليه الثوري وابن معين وأبو حاتم .

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : الذهبي (مرة) وابن حجر (مرة) .

• **وجعله في درجة الاعتبار** : أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وابن أبي عاصم وابن حبان ، والهيثمي وابن حجر (مرة) ، وذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .

• **وحكم عليه بالجهالة** : ابن حزم وحده .

• وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **صدوق يهم** "،كما قاله الحافظ في (التقريب) وهو نص قول ابن أبي عاصم،وعليه فهو في درجة من يعتبر حديثه،وهذا رأي جمهرة النقاد . وأما قول ابن معين " لا بأس به " فهو معارض بأقوال جمهرة النقاد – الذين نص بعضهم على أنه كان يهم ويخطيء – ، وأما قول ابن حزم "مجهول" فغير مقبول لمعرفة جميع النقاد له ، والله أعلم .

(١) مجمع الزوائد ٨٨/٨

حرب بن سُريج - بضم بالمهملة آخره جيم [١] ، ابن المنذر ، المنقري ، أبو سفيان ، البصري ، البزاز ، من السابعة . (عس)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " صدوق يخطىء " . [٢]
- قال في (الأمالي المطلقة) : " مختلف فيه " . [٣]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ ابن حجر رحمه الله : " صدوق يخطىء " من المرتبة الخامسة عند الحافظ ، بينما قوله الآخر : " مختلف فيه " من المرتبة السادسة عنده ، والله أعلم .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ –رحمه الله – : " مختلف فيه " هو الراجح عنده ، لأن (الأمالي) متأخر عن (التقريب) في زمن التأليف .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال أبو الوليد الطيالسي:"كان جارنا ، لم يكن به بأس ، و لم أسمع منه".[٤]
- قال ابن معين : " ثقة " . [٥]
- قال أحمد : " ليس به بأس " . [٦]

(١) الإكمال ٢٧١/٤ – ٢٧٣ ، وتبصير المنتبه ٧٧٩/٢ .
(٢) التقريب (١١٦٤) ص ١٥٥
(٣) الأمالي المطلقة ص١٩٢
(٤) الجرح والتعديل ٢٥٠/٣ ، تهذيب الكمال ٥٢٣/٥
(٥) الجرح والتعديل ٢٥٠/٣
(٦) الجرح والتعديل ٢٥٠/٣ ، بحر الدم ص١٠٨

- قال البخاري : " فيه نظر [١] " . [٢]
- قال أبو حاتم : " ينكر عن الثقات ، وليس بقوي " . [٣]
- قال الساجي : " صدوق " . [٤](زح)
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) . [٥](زح)
- قال ابن حبان:"يخطيء كثيراً حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد" [٦]
- قـال ابن عدي:"ليس بكثير الحديث ، وكل حديثه غريب وأفراد ، وأرجو أنه لا بأس به"[٧]
- قال الدارقطني : " صالح " . [٨]
- ذكره ابن شاهين في (الثقات) . [٩](زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) . [١٠](زح)
- ذكره ابن خلفون في (جملة الثقات) . [١١](زح)
- _ قال الذهبي : " فيه ضعف " [١٢] . (زح)

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٦٣ قال الذهبي في ترجمة (عبد الله بن داود الواسطي) : " قد قال البخاري (فيه نظر) ولا يقول هذا إلا فيمن يتهمه غالباً " (ميزان الاعتدال ٤١٦/٢) ، وقال في ترجمة عثمان بن فائد : " قل أن يكون عند البخاري رجل فيه نظر إلا وهو متهم " (ميزان الاعتدال ٥٢/٣) ، وقال أيضاً " وكذا عادته إذ قال : (فيه نظر) بمعنى أنه متهم أو ليس بثقة ، فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف " (الموقظة ص ٨٣) ، وكلام الذهبي دقيق جداً لأنه قيد الموضع الأول بقوله : " غالباً " وقال في الثاني " قل أن يكون " ، وقال في الثالث : " بمعنى أنه متهم أو ليس بثقة " ويشهد لذلك أن أفراداً من الرواة قد قال البخاري في كل منهم " فيه نظر " وهم من المختلف فيهم جرحاً وتعديلاً فقد ورد تعديلهم من أئمة متشددين ، كما ورد تضعيفهم ، لكنه من جهة الضبط لا من جهة العدالة ، ومن أولئك الرواة : حرب بن سريج . انظر : (ضوابط الجرح والتعديل ص ١٥٠ - ١٥١) .

(٢) التاريخ الكبير ٦٣/٣

(٣) الجرح والتعديل ٢٥٠/٣

(٤) إكمال تهذيب الكمال ٢٣/٤

(٥) ضعفاء العقيلي ٢٩٥/١

(٦) المجروحين ٢٦١/١

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٤١٨/٢

(٨) سؤالات البرقاني ص٢٥

(٩) تاريخ أسماء الثقات ص٧٣

(١٠) الضعفاء والمتروكين ١٩٥/١

(١١) إكمال تهذيب الكمال ٢٣/٤

(١٢) ديوان الضعفاء ص ٧٥

ـ وقال أيضاً : " وثقه ابن معين ولينه غيره ". [١](زح)

• ـ قال الهيثمي : " ثقة " . [٢](زح)

ـ وقال أيضاً : " فيه ضعف " . [٣](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

• **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقه** :ابن معين والهيثمي (مرة) ، وذكره ابن شاهين وابن خلفون في (جملة الثقات) .

ـ **وأنزله مرتبة الصدوق** : أبو الوليد الطيالسي وأحمد بن حنبل والساجي .

• **وجعله في درجة الاعتبار**:أبو حاتم وابن حبان وابن عدي والدارقطني والذهبي والهيثمي(مرة) وابن حجر،وذكره العقيلي وابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين)

• **وحكم عليه بالترك** : البخاري .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **صدوق يخطيء** " كما قاله الحافظ في (التقريب) ، وهو قول وسط بين أقوال النقاد المترددة بين توثيقه وتليينه ، فأما توثيقه مطلقاً فمعارض بقدح جمع من النقاد فيه من جهة حفظه حيث قالوا :

- ينكر عن الثقات .
- يخطىء كثيراً حتى خرج عن الاحتجاج به إذا انفرد .
- كل حديثه غريب وأفراد .

وهذا جرح مفسر ، فكان الأنسب بحاله أن ينزل إلى درجة الاعتبار ، ولا يترك ، فلم يقل بذلك سوى البخاري حيث قال عنه : " فيه نظر " على أنه قد يقصد به أن الراوي مختلف في جرحه وتعديله كما عرف من استعماله لهذا اللفظ ، كما سبق وأن بينت في موضعه ، والله أعلم .

---

(١) الميزان ٢١١/٢ ، المغني في الضعفاء ص١٥٢

(٢) مجمع الزوائد ٥/٧

(٣) مجمع الزوائد ٣٧٨/١٠

حرملة بن إياس ، ويقال إياس بن حرملة ، ويقال أبو حرملة، الشيباني ، والأول أشهر [١]، من الرابعة [٢]. [٣] (س[٤]،حم)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- _ قال في (التقريب) : " مقبول ". [٥]
- _ وقال أيضاً : " مجهول " . [٦]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ ابن حجر : " مقبول " من المرتبة السادسة ، بينما قوله : " مجهول " من المرتبة التاسعة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر : " مقبول " هو الراجح عنده ، لأن قوله : " مجهول " فيما يبدو أنه سهو منه ، إذ لا يتصور أن يقول عن الراوي في أول (التقريب) "مقبول" ثم يعود فيقول عنه في آخره "مجهول" إلا أن يكون من باب الخطأ والنسيان ، ويدل على ذلك أنه قال عنه في أول الأمر أنه من الطبقة الرابعة ثم عاد فقال عنه من الثالثة، والله أعلم .

---

(١) قال أبو بكر النيسابوري : " والصواب _ زعموا _ حرملة بن إياس " [تهذيب الكمال ٥/٥٤١]

(٢) وقد سهى الحافظ ابن حجر ، عند ذكره لحرملة في الكنى ، فجعله من الطبقة الثالثة ، والله أعلم .

(٣) ذكره البخاري في فصل من مات من مائة إلى عشر ومائة في (التاريخ الأوسط ١/ ٤١١، التاريخ الصغير ١/٢٦٦)

(٤) روى له النسائي حديث ((صوم عاشوراء يكفر السنة الماضية ، وصوم عرفة يكفر السنتين _ الماضية والمستقبلة _ " من طريق مجاهد وأبي خليل كلاهما عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم [السنن الكبرى ٢/١٥٠_١٥٢] قال ابن عبد البر : " وهذا الحديث اختلف في إسناده اختلافاً ... ولكنه صحيح عن أبي قتادة من وجوه .." [التمهيد ٢١/١٦٢] ، قلت : وهو عند مسلم في صحيحه (٢/٨١٨) من طريق عبد الله بن معبد الرماني عن أبي قتادة " .. فهو متابعة لحرملة بن إياس عن أبي قتادة ، والله أعلم .

(٥) التقريب (١١٧١) ص١٥٥

(٦) التقريب ص٦٣٢ (في الكنى)

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وقال ـ عقب حديثه في الصوم ـ : " لم يصح إسناده " .[١](زح)
- ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً [٢].(زح)
- ذكره ابن حبان في (الثقات) . [٣]
- قال ابن عبد البر : " لا يحتج به " . [٤] (زح)
- قال الذهبي : " مجهول " . [٥] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

حيث ذكره ابن حبان في ثقاته .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : ابن عبد البر وابن حجر (مرة)
- **وجهله** : الذهبي وابن حجر (مرة) .
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وقال ـ عقب حديثه ـ : "لم يصح إسناده" ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **مقبول** " كما قاله الحافظ في الموضع الأول من (التقريب) ، وأما قوله في الموضع الآخر : " مجهول " إن أريد به أنه مجهول الحال فصحيح ، وأما إن أريد به أنه مجهول العين فغير صحيح ، لأنه قد روى عنه أكثر

---

(١) التاريخ الكبير ٦٧/٣

(٢) الجرح والتعديل ٢٧٣/٣

(٣) الثقات ١٧٣/٤

(٤) التمهيد لابن عبد البر ١٦٢/٢١

(٥) الكاشف ٤١٨/٢

من واحد [1] ، والتعريف الذي وضعه الحافظ للمقبول منطبق على حال الـــراوي المذكور ، فليس له من الحديث إلا القليل ــ وهو حديث واحد فقط ــ ولم أقــف له على غيره ، وليس في ألفاظه ما ينكر ، بل هو مخرج في صحيح مســلم ، وفي ذكر ابن حبان له في ثقاته ما يقوي هذا ، والله أعلم .

(١) انظر : تهذيب الكمال ٥٤١/٥

حَرِيش – بفتح الحاء المهملة،وكسر الراء آخره شين معجمة [١]– ابن سليم أو بن أبي حَرِيش ، الجعفي أو الثقفي[٢] ، الكوفي أبو سعيد ، من السابعة . (د،س،حم)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " مقبول " . [٣]
- قال في (الموافقة) : " صدوق فيه لين " . [٤]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ : " مقبول " من المرتبة السادسة ، بينما قوله : " صدوق فيه لين " من المرتبة الخامسة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ رحمه الله : " صدوق فيه لين " هو الراجح عنده ، لكونه ورد في كتاب (موافقة الخُبر الخَبر) وهو متأخر عن (التقريب) .

(١) الإكمال ٤١٩/٢ ، ٤٢٠ ، وتبصير المنتبه ٤٣٤/١ .

(٢) قال ابن ماكولا : " وقيل فيه مولى المغيرة بن عبد الله وجعل الخطيب مولى المغيرة بن عبد الله رجلا آخر والله أعلم بالصواب " (الإكمال لابن ماكولا ٤٢٠/٢)

(٣) تقريب التهذيب (١١٨٨) ص ١٥٧

(٤) الموافقة ٤٨/٢

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال أبو مسعود – يعني أحمد بن فرات – حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا حريش بن سليم –كوفي ثقة– .[١]
- قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين :" ليس بشيء" .[٢]
- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٣](زح)
- قال يعقوب بن سفيان : " شيخ " .[٤] (زح)
- ذكره ابن حبان في (الثقات) .[٥]
- ذكره ابن خلفون في (جملة الثقات) .[٦](زح)
- _ قال الذهبي : " وثق ، وقال ابن معين ليس بشيء ".[٧](زح)

  _ وقال أيضاً : " صدوق ، وقال ابن معين ليس بشيء ".[٨]

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقـــه** : أبـــو داود الطيالسي والذهبي (مرة) ، وذكره ابن حبان وابن خلفون في (جملة الثقات) .

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : الذهبي (مرة) .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : يعقوب بن سفيان وابن حجر .
- **وحكم عليه بالترك** : ابن معين .

---

(١) الجرح والتعديل ٣ /٢٩٢

(٢) الجرح والتعديل ٣ /٢٩٢

(٣) التاريخ الكبير ٣/١١٣

(٤) المعرفة والتاريخ ٣/١٠٤

(٥) الثقات ٦ /٢٤٥

(٦) إكمال تهذيب الكمال ٤/٤٧

(٧) الكاشف ١ /٣١٩

(٨) المغني في الضعفاء ص١٥٥

ثانياً : تقرير القول الراجح

يـــترجح عندي أن الراوي " **صدوق فيه لين** " كما قاله الحافظ في (الموافقة) وهو قول وسط بين أقوال النقاد .

وحريش قد وثق ، وهذا يجعله في درجة من يحتج به ، لكنه لما وجد فيه تضعيف ، بـــل وترك لإمام كبير ــ وهو ابن معين ــ كان الأولى أن يترل إلى درجة الاعتبار ولفظ : (صدوق فيه لين) أليق به ، جمعاً بين الأقوال .

وأمـــا قول الحافظ الآخر (مقبول) فلا يختلف عن قوله (صدوق فيه لين) من حيث أن كلـــيهما يحتاج الراوي إلى متابعة ، و لم أقف لحريش إلا على ثلاثة أحاديث ، توبع على اثنين منها وللثالث شواهد كثيرة [1]، والله أعلم .

(١) الحديث الأول هو قوله صلى الله عليه وسلم : ((كل مسكر حرام)) رواه طلحة بن مصرف عن أبي بردة عن أبي موسى [أخرجه النسائي في السنن (٢٩٩/٨) وأحمد في (المسند ٤١٥/٤) والبيهقي في (السنن الكبرى ٣/ ٢١٤) وأيضـــاً البزار في مسنده (مسند البزار ٤-٩ ١٢٥/٨)] ، وقال البزار عقبه : " لا نعلم روى طلحة بن مصرف عن أبي بردة عن أبي موسى إلا هذا الحديث ، ولا رواه عن طلحة إلا الحريش بن سليم " ، قلت : وله شـــواهد كـــثيرة . (انظـــر : سنن النسائي ٢٩٧/٨ ، مسند أحمد ١٨٥/٢ ، صحيح ابن حبان ٢٩٦/١٢) ، والحديث الثاني هو قوله صلى الله عليه وسلم لابن عمر :((اقرأ القرآن في شهر ، قلت ـــ أي ابن عمر ـــ : إن لي قوة ، قال : فاقرأ في ثلاث)) الحديث ، رواه حريش عن طلحة بن مصرف عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو [أخرجه أبو داود في (سنن أبي داود ٥٥/٢) والطبراني في (المعجم الأوسط ٢٥٠/٧)] ، وقد وجدت له متابعة قاصرة ، حيث أخرجه أبو داود في (سننن أبي داود ٥٤/٢) عن ابن المثنى عن عبد الصمد عن همام عن قتادة عن يزيد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ، وأيضاً عند أحمد في مسنده (١٦٥/٢) عن يزيد عن همام به .
والحديث الثالث هو حديث عبد الله بن أبي أوفى حيث سئل : ((هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لا ، فقلت : فلم أمرنا بالوصية و لم يوص ، قال : أوصى بكتاب الله عزوجل)) رواه حريش عن طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن أبي أوفى (مسند الطيالسي ص١١٠) وقد تابعه عليه مالك بن مغول ، حيث أخرجه مسلم في صحيحه (١٢٥٦/٢) ، والله أعلم .

أبو غالب ، صاحب أبي أمامة ، بصري نزل أصبهان ، قيل : اسمه حَزَوَّر ، وقيل:سعيد بن الحزور ، وقيل : نافع ، من الخامسة .(بخ،د،ت،ق،حم،مك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (اللسان) : " وثقه الدارقطني " .[١]
- قال في (التقريب) : " صدوق يخطىء " .[٢]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله : " صدوق يخطئ " من المرتبة الخامسة ، وأما قوله : " وثقه الدارقطني " يدل على أنه " ثقة " عنده ، فهو إذاً في المرتبة الثالثة عنده .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ رحمه الله في (التقريب) : " صدوق يخطئ " هو الراجح لتأخر (التقريب) في التأليف عن كتابه (اللسان) .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال ابن سعد : " كان ضعيفاً منكر الحديث "[٣]
- ـ قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال:"أبو غالب صالح الحديث"[٤]
  ـ وقال أيضاً : " ليس به بأس " .[٥] (زح)
- ذكره البخاري في تاريخه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .[٦] (زح)

---

(١) لسان الميزان ٤٧٨/٧

(٢) تقريب التهذيب (٨٢٩٨) ص ٦٦٤

(٣) الطبقات الكبرى ٢٣٨/٢

(٤) الجرح والتعديل ٣١٥/٣

(٥) سؤالات ابن الجنيد ص٣٠٠

(٦) التاريخ الكبير ١٣٤/٣

- ذكره البخاري في تاريخه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .[١] (زح)
- قال أبو حاتم : " ليس بالقوي " .[٢]
- حسَّن الترمذي بعض أحاديثه ، وصحح بعضها.[٣]
- قال موسى بن هارون الحمال[٤] : " أبو غالب الباهلي، ثقة " .[٥]
- قال النسائي : " ضعيف "[٦]
- قال ابن حبان : " منكر الحديث على قلته لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما يوافق الثقات ".[٧]
- قال ابن عدي " ولأبي غالب ما ذكرت من الحديث ، ولم أر في أحاديثه حديثاً منكراً جداً ، وأرجو أنه لا بأس به " .[٨]
- ـ قال الدارقطني : " بصري لايعتبر به " .[٩]

ـ وذكره مرة أخرى فقال : " بصري واسمه حزور ، قال البرقاني قلت : ثقة ؟ فقال الدارقطني : نعم .[١٠]

- أخرج له الحاكم في (المستدرك) ، وقال : " إسناد صحيح " .[١١] (زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .[١٢] (زح)

---

(١) التاريخ الكبير ١٣٤/٣

(٢) الجرح والتعديل ٣١٥/٣ ، وذكره مرة أخرى باسم (سعيد بن الحزور) [الجرح والتعديل ١٣/٤]

(٣) سنن الترمذي ١٩٣/٢ قال الشيخ أحمد شاكر – تعقيباً على قول الترمذي " حديث حسن " : (بل هو صحيح ، فإن أبا غالب ثقة ، وثقة موسى بن هارون والدارقطني وغيرهما) ، سنن الترمذي ٣٧٨/٥ .

(٤) هو موسى بن هارون بن عبدالله الحمال – بالمهملة – البغدادي ، ثقة حافظ كبير ، من صغار الحادية عشرة مات سنة أربع وتسعين ومائتين . [التقريب (٧٠٢٢) ص ٥٥٤] .

(٥) تهذيب التهذيب ٢١٥/١٢

(٦) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص١١٤

(٧) المجروحين ٢٦٧/١

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٥٥/٢

(٩) سؤالات البرقاني ص٢٦

(١٠) سؤالات البرقاني ص٢٦

(١١) المستدرك ٢٥/٢ ، وقال الذهبي في التلخيص : " صحيح "

(١٢) الضعفاء والمتروكين ١٩٨/١

- قال المنذري : " الغالب عليه التوثيــق وقد صحح له الترمذي " .[(١)] (زح)
- ـ قال الذهبي : " صالح الحديث ، صحح له الترمذي " .[(٢)] (زح)

ـ وقال أيضاً : " فيه شيء "[(٣)] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقــه** : ابن معين (مرة) وموسى بن هارون والدارقطني (مرة) وابن حجر (مــرة) – حيــث أقرَّ توثيق الدارقطني له – وأخرج له الحاكم في (المستدرك) وصحح إسناد حديثه ، وحسن الترمذي بعض أحاديثه ، وصحح بعضها .

- **وجعلــه في درجة الاعتبار** : ابن معين (مرة) وأبو حاتم والنسائي وابن حبان وابن عدي وابن القطان والذهبي ، وذكره ابن الجوزي في (الضعفاء) .
- **وحكم عليه بالترك** : ابن سعد والدارقطني (مرة) .
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يــترجح عندي أن الراوي " **صدوق يخطئ** " كما قاله الحافظ في (التقريب) فهو وإن كــان قد عُدِّل ؛ إلا أنه قد جرح في ضبطه ، حتى قيل عنه : " منكر الحديث عــلى قلــته لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما يوافق الثقات " ، فحديثه في الاعتبار ، وهذا هو المفهوم من مجموع كلام جمهرة النقــاد ، والله اعلم .

(١) الترغيب والترهيب ٢٨٩/٣

(٢) الكاشف ٤٤٩/٢

(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤١٠/٧

الحسن بن أبي جعفر الجُفْري _ بضم الجيم ، وسكون الفاء _[(١)] أبو سعيد البصري ، من السابعة مات سنة سبع وستين[(٢)] (ت،ق)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (الكافي الشاف) : " ضعيف " .[(٣)]
- قال في (التقريب) : " ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ".[(٤)]
- قال في (النتائج) : " ضعيف من قبل حفظه وكان عابداً فغلب عليه الوهم وهو في الأصل صدوق ".[(٥)]
- قال في (الفتح) : " فيه مقال ".[(٦)]
- قال في (الإصابة) : " فيه ضعف ".[(٧)]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ ابن حجر : " ضعيف " من المرتبة الثامنة ، بينما قوليه " فيه مقال " و " فيه ضعف " ، من مرتبة " لين الحديث " كما سبق بيانه وهي السادسة عند ابن حجر رحمه الله .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر : "فيه ضعف" هو الراجح عنده ، لكون كتاب (الإصابة) متأخر في زمن التأليف عن بقية الكتب .

---

(١) الإكمال ٢٤٣/٢ ، تبصير المنتبه ٣٤٠/١

(٢) قال محمد بن المثنى مات في شعبان سنة (١٦١) [الكامل في ضعفاء الرجال ٣٠٤/٢] ، وقال موسى بن إسماعيل ، مات هو وحماد بن سلمة سنة (١٦٧) بينهما ثلاثة أشهر [التاريخ الكبير ٢٨٨/٢]

(٣) الكافي الشاف ص١٧٥

(٤) تقريب التهذيب (١٢٢٢) ص١٥٩

(٥) نتائج الأفكار ١٣٦/٢

(٦) فتح الباري ٥٩٠/١١

(٧) الإصابة ٧٤٧/٧

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- أبو بكر بن أبي الأسود : " كنت أسمع الأصناف من خالي عبد الرحمن بن مهدي ، وكان في أصول كتابه قوم قد ترك حديثهم ، منهم : الحسن بن أبي جعفر وعباد بن صهيب وجماعة نحو هؤلاء ، ثم أتيته بعد ذلك بأشهر فأخرج إليّ كتاب الديات ، فحدثني عن الحسن بن أبي جعفر ، فقلت له : أليس قد كنت ضربت على حديثه ؟ فقال : يا بني ، تفكرت فيه إذا كان يوم القيامة قام الحسن بن أبي جعفر فتعلق بي ، وقال : يا رب سل عبدالرحمن بن مهدي فيم أسقط عدالتي ؟ وما كان لي حجة عند ربي ، فرأيت أن أحدث عنه ".[١]
- قال مسلم بن إبراهيم : " حدثنا الحسن بن أبي جعفر _ وكان من خيار الناس _ ".[٢]
- _ وقال الدوري عن ابن معين : " ليس بشيء " .[٣]

_ قال ابن أبي خيثمة سئل يحيى بن معين عن الحسن بن أبي جعفر ؟ فقال : " لا شيء ".[٤](زح)

- _ قال علي بن المديني : " ضعيف ضعيف " .[٥]

_ وقال أيضاً : " كان الحسن يهم في الحديث " .[٦]

- _ قال أحمد : " ضعيف " .[٧](زح)

_ وسئل أيضاً عنه ؟ فقال : " كان شيخاً صالحاً ، ولكن كانت عنده أحاديث مناكير ، وليس بشيء " ، فقيل له : من روى عنه ؟ قال : "عبد الرحمن بن مهدي" ، قال : " وكان يجيء إلى يحيى بن سعيد فيسمع منه، وكان شيخاً صالحاً " .[٨] (زح)

---

(١) المجروحين ٢٣٧/١ ، ذكره ابن حجر في التهذيب مختصراً
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٠٤/٢
(٣) ضعفاء العقيلي ٢٢١/١
(٤) الجرح والتعديل ٢٩/٣
(٥) سؤالات ابن أبي شيبة ص٦٢
(٦) إكمال تهذيب الكمال ٧٢/٤
(٧) كتاب بحر الدم ص١١٠
(٨) كتاب بحر الدم ص١١٠

- قال إسحاق بن منصور : " ضعفه أحمد " .[١]
- قال عمرو بن علي الفلاس : " صدوق منكر الحديث كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه وكان يحيى لا يحدث عنه " .[٢]
- قال البخاري : " منكر الحديث " .[٣]
- قال الجوزجاني : " ضعيف واهي الحديث " .[٤] (زح)
- قال العجلي : " ضعيف الحديث " .[٥] (زح)
- قال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة : " ليس بالقوي " .[٦]
- _ قال الآجري عن أبي داود : " لم يكن بجيد العقدة " .[٧]
  _ وقال في موضع آخر : " ضعيف ، لا أكتب حديثه " .[٨]
- قال ابن أبي حاتم عن أبيه : " ليس بقوي في الحديث ، كان شيخاً صالحاً ، في بعض حديثه إنكار " .[٩]
- قال الترمذي : " ضعفه يحيى بن سعيد وغيره " .[١٠]
- _ قال النسائي : " ضعيف " .[١١]
  _ وقال في موضع آخر : " متروك " .[١٢]

---

(١) التاريخ الكبير ٢/٢٨٨

(٢) الجرح والتعديل ٣/٢٩

(٣) التاريخ الكبير ٢/٢٨٨ ، الضعفاء الصغير ص٢٩

(٤) أحوال الرجال ص ١١٧

(٥) معرفة الثقات ١/٢٩٢

(٦) الجرح والتعديل ٣/٢٩

(٧) سؤالات أبي عبيد الآجري ١/٢٧٩

(٨) سؤالات أبي عبيد الآجري ١/٣٤٤

(٩) الجرح والتعديل ٣/٢٩

(١٠) سنن الترمذي ١/١٥٥

(١١) ميزان الاعتدال ٢/٢٢٨

(١٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٣٤

- قـــال الساجي : " منكر الحديث ، من مناكيره حديث معاذ ((كان يعجبه الصلاة في الحيطان)) [١] ." [٢]
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) .[٣] (زح)
- ذكره أبو العرب في (الضعفاء) .[٤] (زح)
- قـــال ابن حبان : " كان من خيار عباد الله ، من المتقشفة الخشن ، ضعفه يحـــيى بن معين وتركه الشيخ الفاضل أحمد بن حنبل رحمه الله ، وكان من المتعـــبدين المجابين الدعوة في الأوقات ، ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظـــه ، واشـــتغل بالعـــبادة عنها ،فإذا حدث وهم فيما يروي ويقلب الأسانيد ــ وهو لا يعلم ــ حتى صار ممن لا يحتج به ، وإن كان فاضلا "[٥]
- قـــال ابن عدي : " الحسن بن أبي جعفر له أحاديث صالحة ، وهو يروي الغرائـــب ، وخاصة عن محمد بن جحادة ، له عنه نسخة يرويها المنذر بن الولـــيد الجـــارودي عن أبيه عنه ، ويروي بهذه النسخة عن الحسن بن أبي جعفـــر أبو جابر محمد بن عبد الملك المكي ، وله عن غير ابن جحادة عن ليـــث عـــن أيوب وعلي بن زيد وأبو الزبير وغيرهم ــ على ما ذكرت ــ أحاديث مستقيمة صالحة ، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب ، وهو صدوق ــ كما قاله عمرو بن علي ــ ولعل هذه الأحاديث التي أنكرت عليه توهمها توهماً ، أو شبه عليه فغلط " .[٦]
- قال الدارقطني : " ليس بالقوي " .[٧]
- قال أبو نعيم الأصبهاني : "منكر الحديث،ضعفه علي بن المديني " .[٨] (زح)

---

(١) أخـــرجه الـــترمذي في كتاب : الصلاة ، باب : ما جاء في الصلاة في الحيطان ١٥٥/٢ ، وقال عقبه : " حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن أبي جعفر "

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٧٢/٤

(٣) ضعفاء العقيلي ٢٢١/١

(٤) إكمال تهذيب الكمال ٧٤/٤

(٥) المجروحين ٢٣٦،٢٣٧/١

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٠٨/٢ ، ذكره ابن حجر في التهذيب مختصراً

(٧) سؤالات البرذعي ص٥١٦

(٨) كتاب الضعفاء ٧٣/١

- _ قال الذهبي : " ضعفوه " .[١] (زح)
_ وقال أيضاً : " ضعفه جماعة " .[٢] (زح)
- _ قال الهيثمي : " ضعيف متروك " .[٣] (زح)
_ وقال أيضاً : " وثق على ضعفه " .[٤] (زح)
_ وقال أيضاً : " متروك " .[٥] (زح)
- _ قال أحمد شاكر : " صدوق مستقيم الحال ، ولكنه ضعيف من قبل حفظه " .[٦] (زح)
_ وقال أيضاً : " حديثه حسن إذا لم يخالف غيره من الثقات " .[٧] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **أثنى عليه** : مسلم بن إبراهيم و أحمد بن حنبل وأبو حاتم وابن حبان وقد حدث عنه ابن مهدي .
- **وجعله في درجة الاعتبار** : علي بن المديني وأحمد بن حنبل (مرة) والعجلي وأبوزرعة وأبو داود وأبوحاتم والنسائي (مرة) وابن حبان وابن عدي والدارقطني والهيثمي (مرة) وابن حجر وأحمد شاكر ، وذكره العقيلي وأبو العرب في (جملة الضعفاء) .
- **وحكم عليه بالترك** : ابن معين وأحمد بن حنبل (مرة) والفلاس والبخاري والجوزجاني والنسائي (مرة) والساجي وأبو نعيم الأصفهاني والذهبي (مرة) والهيثمي (مرة) .

(١) الكاشف ٣٢٢/١ ، المغني في الضعفاء ص١٥٧
(٢) ديوان الضعفاء ص ٧٩
(٣) مجمع الزوائد ١٦٦/٥
(٤) مجمع الزوائد ٢٨٢/٨
(٥) مجمع الزوائد ١٠٥/٥
(٦) سنن الترمذي (الهامش) ١٥٦/٢ .
(٧) سنن الترمذي (الهامش) ١٥٦/٢

ثانياً : تقرير القول الراجح

يـــترجح عـــندي أن الـــراوي " **ضعيف الحديث مع عبادته وفضله** " ، كما قاله الحافظ في (التقريب) ، وقد اتفق الجميع على ضعفه ، إلا أن بعض النقاد يرون أن ضـــعفه شديد يترك به ، لكن الأكثر على أنه يمكن الاعتبار به ، فإذا وافق الثقات قـــبل منه وإلا فلا ، لا سيما وقد قال عنه ابن عدي ــوهو المعروف بتتبع مرويات الراوي ــ : " له أحاديث صالحة " بالإضافة إلى رواية ابن مهدي عنه ، وثناء عدد من النقاد عليه ، والله أعلم .

الحسن بن ذكوان ، أبو سلمة البصري ، من السادسة .

(خ[١] ،د،ت،ق،حم،مي،خز،ملك،مج)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (طبقات المدلسين):"مختلف في الاحتجاج به ، وله في صحيح البخاري حديث واحد ، وأشار ابن صاعد إلى أنه كان مدلساً "[٢].
- قال في (التقريب):" صدوق يخطيء ورمي بالقدر وكان يدلس "[٣] .

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله : " مختلف في الاحتجاج به " من المرتبة السادسة كما سبق بيانه أو على الأقل تدل على تردده في الاحتجاج به أم لا ، بينما قوله في (التقريب) " صدوق يخطيء ورمي بالقدر وكان يدلس " من المرتبة الخامسة ، والله أعلم .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ : " صدوق يخطيء ورمي بالقدر وكان يدلس " هو الراجح عنده ، لأن (التقريب) متأخر عن بقية الكتب .

(١) قال الحافظ ابن حجر : "روى له البخاري حديثاً واحداً في كتاب الرقاق ، من رواية يحيى بن سعيد القطان عنه عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين : ((يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ...)) الحديث [صحيح البخاري : كتاب الرقاق ، باب :صفة الجنة والنار ٢٣٩٧/٥] ولهذا الحديث شواهد كثيرة " انتهى كلامه (هدي الساري ص ٣٩٧) .

(٢) طبقات المدلسين ص٣٨

(٣) تقريب التهذيب (١٢٤٠) ص ١٦١

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قـــال يحيى بن سعيد عن – عبد الواحد بن قيس– : " يشبه لا شيء ، كان الحسن بن ذكوان يحدث عنه بعجائب " .[١] (زح)
- _ قال يحيى بن معين : " ضعيف " .[٢]

_ وقـــال أيضاً : " صاحب الأوابد ، منكر الحديث وضعفه ، قال : وكان قدرياً " .[٣]

_ قال الدوري سمعت يحيى يقول : " الحسن بن ذكوان لم يسمع من حبيب بـــن أبي ثابت شيئاً ، إنما سمع من عمرو بن خالد عنه ، وعمرو بن خالد لا يساوي حديثه شيئاً " .[٤]

- _ قـــال الأثرم قلت لأبي عبد الله : ما تقول في الحسن بن ذكوان ؟ فقال : " أحاديـــثه أباطيل ، يروي عن حبيب بن أبي ثابت و لم يسمع من حبيب ، إنما هذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطي " .[٥]

_ وقال المروذي عنه :" ليس بذاك ، روى عنه يحيى".[٦] (زح)

- قـــال عمرو بن علي الفلاس : " كان يحيى يحدث عن الحسن بن ذكوان ، وما سمعت عبد الرحمن ذكره في حديث قط " .[٧]
- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)،و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٨] (زح)
- قال أبو زرعة : " ضعيف الحديث " .[٩] (زح)

---

(١) الجرح والتعديل ٢٣/٦

(٢) الجرح والتعديل ١٣/٣

(٣) تهذيب التهذيب ٢٤١/٢

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣٤١/٤

(٥) تهذيب التهذيب ٢٤١/٢

(٦) علل أحمد بن حنبل ص٨٢ ،٩١ ، كتاب بحر الدم ص١١٤

(٧) الجرح والتعديل ١٣/٣ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٣١٧/٢

(٨) التاريخ الكبير ٢٩٣/٢

(٩) تاريخ أبي زرعة الرازي ٣٩٣/٢ ، سؤالات البرذعي ص٣٩٣

- _ قال الآجري قلت لأبي داود : سمع من حبيب بن أبي ثابت ؟ قال : سمع من عمرو بن خالد عنه .[(١)]

_ وقال الآجري أيضاً عن أبي داود : " كان قدرياً ، قلت : زعم قوم أنه كان فاضلاً جداً، قال : ما بلغني عنه فضل " .[(٢)]

- _ قال أبو حاتم : " ضعيف الحديث ، ليس بالقوي " .[(٣)]

_ وقال أيضاً : " ضعيف الحديث " .[(٤)] (زح)

- قال ابن أبي الدنيا : " حدث يحيى بن سعيد عن الحسن بن ذكوان بأحرف ، و لم يكن عنده بالقوي "[(٥)]

- قال البزار:"لا بأس به حدث عنه يحيى بن سعيد وصفوان وجماعة"[(٦)] (زح)

- قال النسائي : " ليس بالقوي ".[(٧)]

- قال الساجي : " إنما ضعف لمذهبه ، وفي حديثه بعض المناكير ".[(٨)]

- _ ذكره العقيلي في (الضعفاء) .[(٩)]

_ وقال أيضاً : " روى معمر ، عن أشعث الحُدَّاني ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل (في البول في المستحم)،فحدث يحيى القطان،عن الحسن بن ذكوان،عن الحسن بهذا الحديث ، فقيل للحسن بن ذكوان : سمعته من الحسن؟قال:لا،قال العقيلي :ولعله سمع من الأشعث ــ يعني فدلسه ــ"[(١٠)]

---

(١) سوالات أبي عبيد الآجري ٩١/٢ .

(٢) سوالات أبي عبيد الآجري ١ / ٢٦٥ ، ٣٧٩/١

(٣) الجرح والتعديل ١٣/٣

(٤) علل ابن أبي حاتم ٢٧٠/٢

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٣١٧/٢

(٦) مسند البزار (٤-٩) ٦١/٩

(٧) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٣٣ .

(٨) تهذيب التهذيب ٢٤١/٢

(٩) ضعفاء العقيلي ٢٢٣/١

(١٠) ضعفاء العقيلي ٢٩/١

- ذكره ابن حبان في (الثقات) .[١]
- قال ابن عدي : " وللحسن بن ذكوان ما ذكرت وليس بالكثير ، وفي بعض ما ذكرت لا يرويه غيره ، على أن يحيى القطان وابن المبارك قد رويا عنه كما ذكرته ، وناهيك للحسن بن ذكوان من الجلالة ، أن يرويا عنه وأرجوا أنه لا بأس به " .[٢]
- _ قال الدارقطني -عقب حديث له- :"هذا صحيح كلهم ثقات"[٣]
  _ وقال أيضاً : " ضعيف " .[٤] (زح)
- قال أبو عبد الله الحاكم – عقب حديث له – : " هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، فقد احتج بالحسن بن ذكوان ولم يخرجاه ".[٥] (زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .[٦] (زح)
- _ قال الذهبي :"صالح الحديث،ضعفه ابن معين وأبو حاتم"[٧] (زح)
  _ وذكره أيضاً في (ديوان الضعفاء) .[٨] (زح)
- قال الهيثمي :"وإن أخرج له البخاري فقد ضعفه غير واحد".[٩] (زح)

---

(١) الثقات ١٦٣/٦
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٣١٧/٢
(٣) سنن الدارقطني ٥٨/١
(٤) علل الدارقطني ٣٨/٣
(٥) المستدرك على الصحيحين ٢٥٦/١، ووافقه الذهبي فقال في التلخيص : " على شرط البخاري "
(٦) الضعفاء والمتروكين ٢٠١/١
(٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٣٦/٢
(٨) ديوان الضعفاء ص٨٠
(٩) مجمع الزوائد ٩٤/٣

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقه** : الدارقطني (مرة) ، وذكره ابن حبان في ثقاته ، واحتج به البخاري (في أبواب الرقاق) ، وأخرج له الحاكم في (المستدرك) وصحح حديثه على شرط البخاري ووافقه الذهبي ، وحدث عنه ابن المبارك ويحيى القطان — وهما لا يرويان إلا عنه ثقة عندهما — .

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : البزار

- **وجعله في درجة الاعتبار** : أحمد (مرة) وأبو زرعة وأبوحاتم وابن أبي الدنيا والنسائي والساجي وابن عدي والدارقطني (مرة) والذهبي ، وذكره العقيلي وابن الجوزي في (الضعفاء) .
- **وحكم عليه بالترك** : ابن معين (مرة)وأحمد(مرة)،وترك الرواية عنه ابن مهدي
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووصفه جمع من النقاد بأنه كان قدرياً .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **صدوق يخطيء ورمي بالقدر ، وكان مدلساً** " كما قاله الحافظ في (التقريب) وعليه فحديثه في دائرة الاعتبار ،وهذا رأي جمهرة النقاد ، وقد أفحش فيه القول بعضهم ، وكأن ذلك بسبب تدلسيه عن بعض الكذابين ، وكذلك لمذهبه الذي كان يعتقده في القدر ، ولا شك أن ذلك لا يجعله متروك الحديث ، لا سيما وقد حدث عنه كبار الأئمة : ابن المبارك ويحيى القطان .

وأما اعتماد البخاري عليه في صحيحه ، إنما كان ذلك في أبواب الرقاق لا في الأحكام ، فقد أخرج له حديثاً واحداً فقط ، وله شواهد كثيرة — كما قاله الحافظ- والبخاري قد يعتمد في أبواب الرقاق والآداب ، على من لا يعتمده في الأحكام ، كما قد أخرج لفليح بن سليمان[1] وهو صدوق متكلم فيه،والله أعلم .

(١) قال الحافظ : (فليح) وهو صدوق تكلم فيه بعض الأئمة في حفظه ، ولم يخرج البخاري من حديثه في الأحكام إلا ما توبع عليه ، وأخرج له في المواعظ والآداب وما شاكلها طائفة من أفراده _ وهذا منها . انتهى (الفتح ١/١٨٩)

الحسين بن الحسن الأشقر ، الفزاري ، الكوفي ، من العاشرة ، مات سنة ثمان ومائتين . (س،حم،ملك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (الكافي الشاف) : " ضعيف ساقط " .[١]
- قال في (التقريب) : " صدوق يهم ويغلو في التشيع " .[٢]
- قال في (الفتح) : " ضعيف ".[٣]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله : " صدوق يهم ويغلو في التشيع " من المرتبة الخامسة ، بينما قوله الآخر : " ضعيف " من المرتبة الثامنة ، وأما قوله " ضعيف ساقط " فيدل على أنه ضعيف جداً ، وقد نصَّ ابن حجر في مقدمة (التقريب) على أن لفظ " ساقط " من مرتبة " متروك الحديث " وهي العاشرة عنده .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر :" ضعيف " هو الراجح عنده ، لأن (الفتح) متأخر في التأليف عن بقية الكتب .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال ابن الجنيد : سمعت ابن معين – وذكر الأشقر- فقال : " كان من الشيعة الغالية " ، قلت : فكيف حديثه ؟ قال : " لا بأس به " ، قلت : صدوق ؟ قال : " نعم ،كتبت عنه " .[٤]

---

(١) الكافي الشاف ص ١٤٥

(٢) تقريب التهذيب (١٣١٨) ص ١٦٦

(٣) فتح الباري ٦/٤٦٧

(٤) سؤالات ابن الجنيد ص٤٣٥

- ـ قال البخاري : " فيه نظر " . [١]
ـ وقال أيضاً : " عنده مناكير " [٢] . [٣](زح)
ـ قال الترمذي سألت محمد بن إسماعيل البخاري عنه فقال : " مقارب الحديث " . [٤](زح)
- قال الجوزجاني : " كان غالياً من الشتامين للخيرة " . [٥]
- قال أبو زرعة : " منكر الحديث " . [٦]
- قال أبو حاتم : " ليس بقوي في الحديث " . [٧]
- قال النسائي : " ليس بالقوي " . [٨]
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) . [٩]
- ذكره ابن حبان في (الثقات) . [١٠]
- ـ ذكر ابن عدي له مناكير،وقال في بعضها : البلاء عندي من الأشقر"[١١]
ـ وقال أيضاً : " والحسن الأشقر له غير هذا من الحديث ، وليس كل ما يروى عنه من الحديث فيه الإنكار يكون من قبله ، وربما كان من قبل من يروي عنه ، لأن جماعة من ضعفاء الكوفيين يحيلون بالروايات على حسين الأشقر ، على أن حسيناً هذا في حديثه بعض ما فيه " . [١٢]

---

(١) التاريخ الكبير ٣٨٥/٢

(٢) لا يلزم من هذا اللفظ ، رد مرويات الراوي كلها ، قال ابن دقيق العبد : " قولهم : روى مناكير ، لا يقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته وينتهي إلى أن يقال فيه منكر الحديث ، لأن منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه ، والعبارة الأخرى لا تقتضي الديمومة " (فتح المغيث ٣٧٥/١) ، قلت : ولكن على اعتبار قوله الآخر : " فيه نظر " فإنه قد يقصد تركه .

(٣) التاريخ الصغير ٣١٩/٢

(٤) علل الترمذي للقاضي ص١٨٤

(٥) أحوال الرجال ص ٧١

(٦) الجرح والتعديل ٤٩/٣

(٧) الجرح والتعديل ٤٩/٣

(٨) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٣٣

(٩) ضعفاء العقيلي ٢٤٩/١

(١٠) الثقات ١٨٤/٨

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٦١/٢

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٦٢/٢

- قال أبو أحمد الحاكم : " ليس بالقوي عندهم " .[١]
- قال الدارقطني : " ليس بالقوي " .[٢]
- قال الأزدي : " ضعيف ، سمعت أبا يعلى قال : سمعت أبا معمر الهذلي يقول : الأشقر كذاب " .[٣]
- أخرج له الحاكم في (المستدرك) وقال:"هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه " .[٤](زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .[٥] (زح)
- _ قال الذهبي : " واه ، قال البخاري فيه نظر " .[٦](زح)

_ وقال أيضاً : "اتهمه ابن عدي ، وضعفه آخر ، وهو رافضي".[٧](زح)

_ وقال أيضاً : " اتهمه ابن عدي " .[٨](زح)

- _ قال ابن كثير : " شيعي متروك " .[٩](زح)

_ وقال أيضاً : " شيخ شيعي محترق ، وهو حسين الأشقر ، ولا يقبل خبره في هذا المحل " .[١٠](زح)

- _ قال الهيثمي : " ضعيف جداً ، وقد وثقة ابن حبان " .[١١](زح)

_ وقال أيضاً : " وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور " .[١٢](زح)

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٩١/٢

(٢) الضعفاء والمتروكون ص١٩٦

(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢١١/١ ، وأبو معمر : هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهلالي أبو معمر الهذلي القطيعي ، أصله هروي ، ثقة مأمون ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين ، [التقريب (٤١٥) ص ١٠٥].

(٤) المستدرك على الصحيحين ١٤٨/٣ ، وقال الذهبي في التلخيص : بل منكر واهٍ ، فيه غير واحد من الضعفاء

(٥) الضعفاء والمتروكين ٢١١/١

(٦) الكاشف ٣٣٢/١

(٧) المغني في الضعفاء ص١٧٠

(٨) ديوان الضعفاء ص ١٨٧

(٩) تفسير ابن كثير ٥٧١/٣

(١٠) تفسير ابن كثير ١١٣/٤

(١١) مجمع الزوائد ٤٥/٢

(١٢) مجمع الزوائد ٨٢/٦

_ وقال أيضاً :"منكر الحديث،ورمى بالكذب،ووثقه ابن حبان" [١](زح)

_ وقال أيضاً : " ضعيف جداً ، وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم السلف" [٢](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج** : فذكره ابن حبان في ثقاته وأخرج له الحاكم مستدركه وصحح إسناد حديثه .

  _ **وأنزله مرتبة الصدوق** : ابن معين .
- **وجعله في درجة الاعتبار** : البخاري (مرة) وأبو حاتم والنسائي وأبو أحمد الحاكم والدارقطني والأزدي وابن حجر ، وذكره العقيلي وابن الجوزي في (الضعفاء) .
- **وحكم عليه بالترك** : البخاري (مرة) والجوزجاني وأبو زرعة وابن عدي وابن كثير والهيثمي وابن حجر (مرة) .
- **وكذبه** : أبو معمر الهذلي .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ضعيف ويغلو في التشيع** " وهو قول الحافظ في (الفتح) مع الإشارة إلى غلوه في التشيع كما في (التقريب) .

وموضع القدح في حسين الأشقر من جهة حفظه ومن جهة عدالته ، فأما حفظه فقد قال الأئمة النقاد أن له أحاديث مناكير ، وهذا يقتضي عدم ترك حديثه حتى تغلب هذه المناكير على حديثه فيصير منكر الحديث ، والذي يظهر أن حسيناً ليس كذلك ، استشهاداً بقول ابن عدي–وهو المعروف بتتبع المرويات للراوي –: "ليس كل ما يروى عنه من الحديث فيه الإنكار يكون من قبله ، وربما كان من قبل من يروي عنه ، لأن جماعة من ضعفاء الكوفيين يحيلو بالروايات على حسين الأشقر" ، ولعله بإغفال هذا الجانب اتهمه بعض النقاد بأنه منكر الحديث،وأنه يستحق الترك.

---

(١) مجمع الزوائد ١٨٩/٦

(٢) مجمع الزوائد ٣٤٦/١٠

وأما القدح فيه من جهة عدالته ، فذلك لغلوه في التشيع ، وهي بدعة مفسقة وليست مكفرة ، والراجح من أقوال النقاد أنه لا ترد رواية المبتدع لمجرد اتهامه بالبدعة المفسقة ، ولا عبرة بحط الجوزجاني عليه ، حيث قال : " كان من الشتامين للخيرة " ، فهذه عادته مع الكوفيين والذين رموا بالتشيع [1]، فكان الأولى في حال الراوي ما رجحته ، والله أعلم .

(١) انظر : لسان الميزان ١/ ٢٣

الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، من الثامنة ، مات وله ثمانون سنة ، في حدود التسعين[(١)] .

(ق[(٢)] ،ملك،مخ)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- _ قال في (التلخيص) : " ضعيف "[(٣)] .

_ وقال أيضاً : " ضعفه ابن المديني وغيره "[(٤)] .

- قال في (التقريب) : " صدوق ربما أخطا "[(٥)] .

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول ابن حجر رحمه الله : "ضعيف" من المرتبة الثامنة ، بينما قوله الآخر "صدوق ربما أخطأ " من المرتبة الخامسة " .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول ابن حجر : " صدوق ربما أخطأ " هو الراجح عنده ، لتأخر (التقريب) في التأليف عن (التلخيص) .

---

(١) قال ابن حجر في التهذيب : " قرأت بخط الذهبي : في حدود التسعين ومئة _ يعني وفاته_ وله أكثر من ثمانين سنة " [تاريخ الإسلام (١٨١_١٩٠) ، حيث ذكره في الطبقة التاسعة عشرة ، ثم أعاد ذكره في الطبقة العشرين]

(٢) قال ابن حجر في التهذيب : روى له ابن ماجة حديثاً واحداً في الجنائز (سنن ابن ماجه ٤٧١/١ ، كتاب : الجنائز ، باب : ما جاء في غسل النبي صلى الله عليه وسلم)

(٣) التلخيص الحبير ١٧٢/٢

(٤) التلخيص الحبير ٢٢٦/١ ، ٥٢/٣

(٥) تقريب التهذيب (١٣٢١) ص ١٦٦

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال ابن معين : " لقيته و لم أسمع منه ، وليس بشيء " .[(١)]
- روى عنه علي ابن المديني وقال : "فيه ضعف (زح) ويكتب حديثه" .[(٢)]
- قال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : ما تقول فيه ؟ فحرك يده وقلبها _ يعني : تعرف وتنكر[(٣)] _[(٤)]
- قـــال ابـــن عدي : " أرجو أنه لا بأس به إلا أني وجدت في بعض حديثه النكرة " .[(٥)]
- ســـئل الدارقطـــني عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي ، فقال:"كلهم ثقات"[(٦)]
- أخرج له الحاكم في (المستدرك) وقال- عقب حديثه - : " صحيح الإسناد و لم يخرجاه " .[(٧)] (زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .[(٨)] (زح)
- قال المقدسي – بعد حديث له – : " إسناده حسن " .[(٩)] (زح)
- _ قال الذهبي : " قال أبو حاتم : تعرف وتنكر ، ومشاه ابن عدي".[(١٠)]
  _ وقال أيضاً : " منكر الحديث لا يحتج به " .[(١١)] (زح)

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٩٣/٢

(٢) سؤالات ابن أبي شيبة ص١١٣

(٣) معنى هذا أنه يأتي مرة بالأحاديث المعروفة ، ومرة بالأحاديث المنكرة ، فأحاديثه تحتاج إلى ســبر وعرض على أحاديث الثقات المعروفين . انظر : (الرفع والتكميل ص ١٤٣)

(٤) الجرح والتعديل ٥٣/٣

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٥١/٢

(٦) سؤالات البرقاني ص٢٢

(٧) المستدرك على الصحيحين ٥١١/١ ، ١٦٧/٣، وقال الذهبي في الموضع الأول : إسناد صحيح ، وقال في الموضع الثاني: بل حسين بن زيد منكر الحديث ، لا يحل أن يحتج به "

(٨) الضعفاء والمتروكين ٢١٣/١

(٩) الأحاديث المختارة ١٨٣/٢

(١٠) الكاشف ٣٣٣/١

(١١) المستدرك ١٦٧/٣ (التلخيص)

_ وقال أيضاً : " في حديثه ما يعرف وينكر " .[١](زح)

- قال الهيثمي : " وثق وفيه كلام " .[٢](زح)
- قال البوصيري : " مختلف فيه " .[٣](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقه**:الدارقطني ، وأخرج له الحاكم في (المستدرك) وصحح إسناد حديثه ، ووافقه الذهبي (مرة) ، وخالفه (مرة أخرى) ، وحسن المقدسي صاحب (المختارة) حديثه .

_ **وأنزله مرتبة الصدوق** : ابن حجر (مرة) .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : ابن المديني وأبو حاتم وابن عدي والذهبي والهيثمي والبوصيري وابن حجر (مرة) ، وذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين).
- **وحكم عليه بالترك** : ابن معين والذهبي (مرة) .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ضعيف** " فهو ما يقتضيه كلام جهابذة النقاد فيه كابن المديني – وقد روى عنه فهو أعلم به من غيره – وأبي حاتم وابن عدي ، حيث أشاروا إلى أن في حديثه ما يعرف وينكر ، فهو أنزل من درجة الصدوق ، لما يقع في حديثه من النكارة أضف إلى ذلك ترك ابن معين له – رحمه الله – فكان الأنسب أن يجعل في درجة الاعتبار ، والله أعلم .

(١) ديوان الضعفاء ص ٨٨
(٢) مجمع الزوائد ٢٧٠/٤
(٣) مصباح الزجاجة ٢٧/٢

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ، الهاشمي ، المدني ، من الخامسة ، مات سنة أربعين أو بعدها بسنة [١] . (ت،ق)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- _ قال في (التلخيص) : " ضعيف جداً " . [٢]
  _ وقال أيضاً : " ضعيف " . [٣]
- قال في (التقريب) : " ضعيف " . [٤]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ –رحمه الله– : "ضعيف" من المرتبة الثامنة ، بينما قوله "ضعيف جداً " ضمن مرتبة متروك ، وهي العاشرة عند ابن حجر ، والله أعلم .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر : "ضعيف" هو الراجح عنده ، لأن (التقريب) متأخر في زمن التأليف عن (التلخيص الحبير) .

---

(١) قال ابن سعد توفي سنة (١٤٠هـ) أو (١٤١ هـ) [الطبقات (القسم المتمم) ٢٤٧/١]

(٢) التلخيص الحبير ٥/٢

(٣) التلخيص الحبير ٢٧٤/٢

(٤) تقريب التهذيب (١٣٢٦) ص ١٦٧

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قـــال الحسن بن علي بن محمد النوفلي[(١)] :"كان الحسين بن عبد الله صديقاً لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر،وكانا يرميان بالزندقة،فقال الناس: إنما تصافيا على ذلك،ثم إنهما هاجرا،وجرت بينهما الأشعار معاتبات ".[(٢)]
- قال ابن سعد : " ، وكان كثير الحديث ، و لم أرهم يحتجون بحديثه " .[(٣)]
- ـــ قال ابن أبي خيثمة والدارمي عن يحيى بن معين : " ضعيف " .[(٤)]

ـــ وقال ابن أبي مريم عنه :" ليس به بأس يكتب حديثه " .[(٥)]
- ـــ قال البخاري عن علي بن المديني : " تركت حديث الحسين بن عبد الله ابن عبيد الله بن عباس ".[(٦)]

ـــ وقال أيضاً : " تركت حديثه ، وتركه أحمد أيضاً " .[(٧)]

ـــ وقال : " كان ضعيفاً ، ليس بشيء " .[(٨)] (زح)
- ـــ قال الأثرم : عن أحمد بن حنبل : " له أشياء منكرة " .[(٩)]

ـــ وقال أبوداود السجستاني ، سمعت أحمد ، وقيل له : حسين بن عبد الله -صـــاحب عكرمة- منكر الحديث ؟ ، فقال برأسه ، أي نعم ، فقيل له : هو أحب إليك أو عاصم بن عبيد الله ؟ ، قال : " ما أقربهما ، وعبد الله بن محمد بن عقيل[(١٠)] " .[(١١)] (زح)

---

(١) هو الحسن بن علي بن محمد بن ربيعة النوفلي الهاشمي، ضعيف، من السادسة ، التقريب(١٢٦٣) ص ١٦٢.

(٢) تهذيب التهذيب ٤٢٤/١

(٣) الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص٢٤٧

(٤) الجرح والتعديل ٥٧/٣ ، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ص٩٥

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٥٠/٢

(٦) التاريخ الكبير ٣٨٨/٢ ، الضعفاء الصغير ص٣٣

(٧) التاريخ الصغير ٥٤/٢

(٨) سؤالات ابن أبي شيبة ص٨٨

(٩) الجرح والتعديل ٥٧/٣ ، كتاب بحر الدم ص١١٥

(١٠) سئل الإمام أحمد عن عاصم بن عبيد الله وعبد الله بن محمد بن عقيل ، فقال ما أقربهما ، وكان ابن عيينة يقول كان الأشياخ يتقون حديث عاصم بن عبيد الله (العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٢١٠)

(١١) سؤالات أبي داود ص٣٦٢

- قال البخاري : " يقال أنه كان يتهم بالزندقة " . .[١]
- قال الجوزجاني : " لا يشتغل بحديثه " .[٢]
- ـ قال أبو زرعة : " ليس بقوي " .[٣]

ـ وذكره أيضاً في (الضعفاء) .[٤] (زح)

- قال الآجري عن أبي داود :" عاصم بن عبيد الله فوقه " .[٥]
- قـــال أبـــو حاتم :" ضعيف الحديث ، وهو أحب إلي من حسين بن قيس الرحبي[٦] يكتب حديثه ولا يحتج به " .[٧]
- قال الترمذي : " ذاهب الحديث " .[٨] (زح)
- ـ قال النسائي : " متروك الحديث " .[٩]

ـ وقال أيضاً : " ليس بثقة " .[١٠]

- ذكره العقيلي (في الضعفاء) ، وقال :"وله غير حديث لا يتابع عليه ".[١١]
- قال ابن حبان : " يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل " .[١٢]

---

(١) تهذيب التهذيب ص ٤٢٤

(٢) أحوال الرجال ص ١٣٧

(٣) الجرح والتعديل ٣/٥٧

(٤) تاريخ أبي زرعة الرازي ٢/٦١١

(٥) تهذيب التهذيب ١/٤٢٤ ، وقد قال أبو داود في عاصم بن عبيدالله : " لا يكتب حديثه "

(٦) قال عبد الرحمن سألت أبي عن حنش الهمداني ، فقال : " هو حسين بن قيس ، وحنش لقب وهو ضعيف الحديـــث ، مـــنكر الحديث " ، قيل له : كان يكذب ، قال : " أسأل الله السلامة هو ويحيى بن عبيد الله متقاربان " (الجرح والتعديل ٣ / ٦٣) .

(٧) الجرح والتعديل ٣/٥٧

(٨) علل الترمذي للقاضي ص٣٨٩

(٩) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٣٣

(١٠) تهذيب الكمال ٦/٣٨٥

(١١) ضعفاء العقيلي ١/٢٤٥

(١٢) المجروحين ١/٢٤٢

- قـــال ابن عدي : " وللحسن بن عبد الله هذا أحاديث غير ما أمليتها يشبه بعضـــها بعضاً ، ويحمل بعضها بعضاً ، وهو ممن يكتب حديثه فإني لم أجد في أحاديثه منكراً قد جاوز المقدار والحد " .[١]
- قال الحاكم أبو أحمد : " ليس بالقوي عندهم " .[٢]
- ــ قال البيهقي : " ضعيف " .[٣] (زح)

ــ وقال أيضاً : " ضعفه أكثر أصحاب الحديث " .[٤] (زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .[٥] (زح)
- قال أبو الحسن ابن القطان : " ضعيف " .[٦] (زح)
- ــ قال الذهبي : " ضعفوه " .[٧] (زح)

ــ وذكره أيضاً في (المغني في الضعفاء) .[٨] (زح)

ــ وقال أيضاً : " تركه النسائي " .[٩] (زح)
- قال ابن القيم : " ضعيف الحديث ، ضعفه الأئمة " .[١٠] (زح)
- ــ قال الهيثمي : " وثقه ابن معين ، وضعفه الأئمة " .[١١] (زح)

ــ وقال أيضاً : " ضعيف " .[١٢] (زح)

ــ وقال أيضاً : " متروك ووثقه ابن معين " .[١٣] (زح)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٥٠/٢

(٢) تهذيب التهذيب ٤٢٤/١

(٣) سنن البيهقي الكبرى ٣٣٢/٢ ، ٢٩٠/٧

(٤) سنن البيهقي الكبرى ٣٤٦/١٠

(٥) الضعفاء والمتروكين ٢١٤/١

(٦) بيان الوهم والإيهام ١٣٨/٣

(٧) الكاشف ٣٣٣/١

(٨) المغني في الضعفاء ص١٧٢

(٩) ديوان الضعفاء ص ٨٨

(١٠) حاشية ابن القيم ٣٤٧/١٠

(١١) مجمع الزوائد ١٩٩/٣

(١٢) مجمع الزوائد ٢١٩/٣

(١٣) مجمع الزوائد ١٧٥/٦

- قال الأمير الصنعاني : " ضعيف جداً " .[(١)] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقه** : ابن معين (مرة) .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : ابن سعد وابن معين (مرة) وأحمد بن حنبل (مرة) وأبـــو زرعة وأبو حاتم وابن حبان وابن عدي والحاكم أبو أحمد والبيهقي وابن القطان وابن القيم والهيثمي (مرة) وابن حجر (مرة) .
- **وحكـــم علـــيه بالترك** : علي بن المديني وأحمد بن جنبل (مرة) والجوزجاني والترمذي والنسائي والذهبي والهيثمي (مرة) وابن حجر(مرة) والأمير الصنعاني.

ثانياً : تقرير القول الراجح

يـــترجح عندي أن الراوي " **ضعيف** " ، وهو اختيار ابن حجر في (التقريب) وفي (التلخيص) (مرة) وهو قول وسط بين التوثيق والترك، وهو أيضاً رأي أكثر النقاد وكونه ضمن درجة الاعتبار أولى من تركه ، فإن أحاديثه كما قال ابن عدي يحمل بعضها بعضاً ، والمنكرات فيها لم تتجاوز الحد ، والله أعلم .

(١) سبل السلام ١٤٧/٤

الحسين بن علي بن الأسود ، العجلي ،أبو عبد الله ، الكوفي نزيل بغداد ، من الحادية عشرة . (د،ت)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التلخيص) : " فيه مقال " .[(١)]
- قال في (التقريب):"صدوق يخطيء كثيراً ،لم يثبت أن أبا داود روى عنه"[(٢)]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ ابن حجر رحمه الله : " فيه مقال " من المرتبة السادسة عنده ، وقوله الآخر : "صدوق يخطيء كثيراً " من المرتبة الخامسة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول ابن حجر-رحمه الله- : " صدوق يخطيء كثيراً " هو الراجح عنده ، لأن (التقريب) متأخر عن (التلخيص) في زمن التأليف .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال أحمد : " لا أعرفه " .[(٣)]
- قال الآجري عن أبي داود : " لا ألتفت إلى حكايته ، أراها أوهاماً ".[(٤)]

---

(١) التلخيص الحبير ٢٣٠/١

(٢) تقريب التهذيب (١٣٣١) ص ١٦٧

(٣) تاريخ بغداد ٦٨/٨

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري ٢٤٦/١ ، وقال ابن حجر معلقاً : " وهذا مما يدل على أن أبا داود لم يرو عنه، فإنه لا يروي إلا عن ثقة عنده ، والحديث الذي في السنن في (كتاب : اللباس ، باب : في لبس الصوف والشعر ٤٤/٤) حدثنا يزيد بن خالد الرملي وحسين بن علي الكوفي قالا ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة فذكره ، فإما أن يكون أخرجه معتمداً على رواية يزيد ، وإما أن يكون هو الآتي _ يعني الحسين بن علي بن جعفر الأحمر _ وهو الأشبه ، وإن كان أبو علي الجياني لم يذكر في شيوخ أبي داود إلا العجلي ، لا حفيد جعفر الأحمر " (تهذيب التهذيب ٢٩٧/٢) ، قلت : ويظهر لي أن ما قاله الحافظ غير صواب من أن حسين بن علي لم يرو عنه أبو داود ، فقد جاء في سنن أبي داود مصرحاً باسمه — في ثلاثة مواضع — قال فيها أبو داود : حدثنا حسين بن علي العجلي ، و (مرة) حسين بن علي بن الأسود ، عن وكيع(مرة) وعن يحيى بن آدم(مرتين) ووكيع ويحيى هما من شيوخ العجلي ، ولم أر أحداً ذكرهما في شيوخ حسين الأحمر والله أعلم . انظر : (سنن أبي داود ، ١٤٦/٣ ، ١٥٩/٣ ، ١٦١/٣) .

- قال ابن أبي حاتم :سمع منه أبي ،وسئل عنه؟ قال :"صدوق".[(١)]
- ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : " ربما أخطأ " .[(٢)]
- _ قال ابن عدي : " يسرق الحديث " .[(٣)]

_ وقال أيضاً : " وللحسين بن علي بن الأسود أحاديث غير هذا مما سرقه من الثقات ، وأحاديثه لا يتابع عليها " .[(٤)]

- قال الأزدي : " ضعيف جدا ، يتكلمون في حديثه " .[(٥)]
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين).[(٦)] (زح)
- - قـال الذهبي : " روى عنه أبو داود والترمذي والمحملي ، قال أبو حاتم صدوق ، وضعفه ابن عدي " .[(٧)] (زح)

- وقال أيضاً : " قال ابن عدي : كان يسرق الحديث "[(٨)]

- _ قال الهيثمي : " وثق ، وفيه ضعف " .[(٩)] (زح)

_ وقال أيضاً : " ضعفه الأزدي ، ووثقه ابن حبان ".[(١٠)] (زح)

---

(١) الجرح والتعديل ٥٦/٣

(٢) الثقات ١٩٠/٨

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٦٨/٢

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٦٩/٢

(٥) تاريخ بغداد ٦٨/٨

(٦) الضعفاء والمتروكين ٢١٥/١

(٧) الكاشف ٣٣٤/١

(٨) المغني في الضعفاء ص١٧٣ .

(٩) مجمع الزوائد ١٠٩/٨

(١٠) مجمع الزوائد ٢٠٦/٨

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج** : فذكره ابن حبان في ثقاته .
  _ **وأنزله مرتبة الصدوق** : أبو حاتم.
- **وجعله في درجة الاعتبار** : الهيثمي وابن حجر ، وذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .
- **وحكم عليه بالترك** : ابن عدي والأزدي و لم يعرفه الإمام أحمد .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ضعيف** " وهو القول الوسط فيه ، حيث لم يجعله في درجة الاحتجاج سوى أبي حاتم ، إذ قال عنه " صدوق " إلا أن تعديله إياه معارض ، بجرح مفسَّر من ابن عدي ، فبمقتضى قواعد علم الجرح والتعديل أنه إذا تعارض تعديل مع جرح مفسر ، فإنه يقدم الجرح على التعديل ، لا سيما والجرح صادر من ناقد – وهو ابن عدي – ، متأخر عن المعدِّل – وهو أبو حاتم – ، وقد اطلع الجارح على قول المعدِّل وعارضه بما يقدح في ضبط الراوي وعدالته ، كما هو الحال هنا ، حيث قال ابن عدي عن الراوي " يسرق الحديث " وهو جرح شديد تسقط به العدالة ، فبناءً على هذا ، فإن وصف الراوي المذكور بأنه "صدوق ..." فيه نظر ، والأقرب أن يقال فيه " ضعيف " ، إن لم يكن ضعيفاً جداً ، والله أعلم .

الحسين بن واقد ، المروزي ، أبو عبد الله[١]**، القاضي ، من السابعة ، مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين**[٢] (خت،م،٤،مي،حم،مج،خز،حب،ملك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- ذكره في المرتبة الأولى من (طبقات المدلسين) وقال : " أحد الثقات من أتباع التابعين ، وصفه الدارقطني وأبو يعلى الخليلي بالتدليس " .[٣]
- قال في (التقريب) : " ثقة له أوهام ".[٤]
- قال في (تعجيل المنفعة) : " ذكره ابن حبان في الثقات " .[٥]
- قال في (الفتح) : " قوله حدثنا الحسين هو بن ذكوان المعلم وهو بصري ثقة وفي طبقته حسين بن واقد قاضي مرو ، وهو دونه في الإتقان " .[٦]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ ابن حجر :" ثقة له أوهام " في (التقريب) أقل في التوثيق من قوله الآخر : "أحد الثقات" حيث لم يشر في الثاني إلى أوهامه،بالإضافة إلى أنه لم يذكر في (التقريب) تدليسه بينما ذكره في (طبقات المدلسين) ، والله أعلم .

(١) كناه ابن حبان في (الثقات) أبا علي [الثقات ٢٠٩/٦] ، وكذا كناه البخاري [التاريخ الكبير ٣٨٩/٢] وأبو حاتم [الجرح والتعديل ٦٦/٣] ، وكذا ذكره مسلم [الكنى والأسماء ٥٥٥/١]والنسائي والدولابي والحاكم أبو أحمد وغيرهم[تهذيب التهذيب ٣٢١/٢]

(٢) قال البخاري [التاريخ الكبير ٣٨٩/٢] : قال علي بن الحسين بن واقد مات أبي سنة (١٥٩) ، قال ويقال : (١٥٧) ، قلت : وجزم ابن حبان بهذا في [الثقات ٢٠٩/٦]

(٣) طبقات المدلسين ص٢٠

(٤) تقريب التهذيب (١٣٥٨) ص١٦٩

(٥) تعجيل المنفعة ٤٠٥/١

(٦) فتح الباري ١٠١/١٢

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول ابن حجر : " ثقة له أوهام " هو الراجح عنده ، وهو ما ذكره في (التقريب) لأنـــه أوضح في الدلالة على إنزال الراوي ضمن مرتبة معينة ، عما في المتأخر من أقواله ، سواء في (تعجيل المنفعة) أو (الفتح) .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- _ قال أحمد بن شبويه ، عن علي بن الحسن بن شقيق : قيل لابن المبارك : من الجماعة ؟ قال :محمد بن ثابت والحسين بن واقد وأبو حمزة السكري"، قال أحمد بن شبويه :ليس فيهم شيء من الإرجاء .[1](زح)

_ وقال أحمد بن شبويه أيضاً عن علي بن الحسن بن شقيق : قلت لابن المبارك : كان الحسين إذا قام من مجلس القضاء اشترى لحماً فينطلق إلى أهله ، فقال ابن المبارك : " ومن لنا مثل الحسين " . [2]

_ وقال حفص بن حميد ، سمعت ابن المبارك يقول : " ليس بحافظ ، ولا يترك حديثه " . [3]

_ وقال ابن المبارك أيضاً : " كنت إذا رأيت محمد بن ثابت عليه نور الإسلام ، والحسين بن واقد " . [4]

- قال ابن سعد : " كان حسن الحديث " . [5]
- _ قال ابن أبي خيثمة والدوري (زح) والدارمي (زح) سمعت يحيى بن معين يقول : " ثقة " . [6]

---

(١) تـــاريخ أبي زرعـــة الدمشقي ٢٠٨/١، وجاء عند الذهبي والخطيب : " قال يحيى بن أكثم : بلغني عن ابن المبارك أنه سئل عن الأتباع ، فقال : الأتباع ما كان عليه الحسين بن واقد وأبو حمزة السكري ". [سير أعلام النبلاء ٣٨٧/٧ ، تاريخ بغداد ٢٦٨/٣]

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٠٨/١

(٣) تاريخ بغداد ٢٦٧/٣

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٠٧/١

(٥) الطبقات الكبرى ٣٧١/٧

(٦) الجـــرح والـــتعديل ٦٦/٣ ، تـــاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣٥٤/٤ ، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ص١٠١

ـ وقال أيضاً : " ثقة ليس به بأس ".[(١)](زح)

- ـ قال أبو بكر الأثرم قلت لأبي عبد الله : ما تقول في الحسين بن واقد ؟ فقال : " لا بأس به ، وأثنى عليه خيراً " .[(٢)]

ـ وقال ابنه عبدالله عنه:"ما أنكر حديث حسين بن واقد عن أبي المنيب"[(٣)]

ـ وقــال الأثرم عنه : " وأحاديث حسين ما أدري أي شيء هي ، ونفض يده " .[(٤)]

ـ وقال أحمد بن أصرم بن خزيمة : سمعت أحمد بن حنبل قيل له في حديث أيوب بن نافع عن ابن عمر عن النبي عليه السلام في الملبقة[(٥)] ، فأنكره أبو عبد الله ، وقال : من روى هذا ؟ قيل له : الحسين بن واقد ، فقال بيده وحرك رأسه كأنه لم يرضاه .[(٦)](زح)

ـ وقال المروذي عنه : " ليس بذاك " .[(٧)](زح)

ـ وقال الميموني عنه : " له أشياء مناكير " .[(٨)](زح)

- ذكره البخاري في تاريخه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[(٩)](زح)
- قال أبو زرعة : " ليس به بأس " .[(١٠)]
- ـ قال الآجري عن أبي داود : " ليس به بأس " .[(١١)]

ـ سئل أبو داود عن حسين الخرساني ، فقال : هو حسين بن واقد ، قيل : روى عن الأعمش حديثين ؟ قال : وقال له الأعمش : ما رأيت علجاً أقرأ منك .[(١٢)](زح)

(١) من كلام أبي زكريا في الرجال ص١١٧ ، سؤالات ابن الجنيد ص٣٨٤
(٢) الجرح والتعديل ٦٦/٣
(٣) العلل ومعرفة الرجال ٣٠١/١
(٤) ضعفاء العقيلي ٢٥١/١ ، زاد ابن حجر في التهذيب:"في أحاديثه زيادة ما أدري أي شيء هي ونفض يده"
(٥) يأتي تخريجه قريباً .
(٦) ضعفاء العقيلي ٢٥١/١
(٧) علل أحمد بن حنبل ص٧٣ ، كتاب بحر الدم ص١١٦
(٨) علل أحمد بن حنبل ص١٨٣ ، كتاب بحر الدم ص١١٦
(٩) التاريخ الكبير ٣٨٩/٢
(١٠) الجرح والتعديل ٦٦/٣
(١١) تهذيب التهذيب ٣٢١/٢
(١٢) سؤالات الآجري ١٥٥/١ـ١٥٦ ، التراجم الساقطة ص١٢٨

- قال الترمذي عقب حديثه : " هذا حديث حسن غريب ، وهو حديث حسين بن واقد " . [١]
- قال النسائي : " ليس به بأس " . [٢]
- قال الساجي : " فيه نظر ، وهو صدوق يهم " . [٣]
- قال ابن حبان : " كان على قضاء مرو ، وكان من خيار الناس ، وربما أخطأ في الروايات " . [٤]
- قال الدارقطني -عقب حديث له- : " تفرد به الحسين بن واقد ، وإسناده حسن ".[٥](زح)
- قال ابن شاهين : " ثقة قاله يحيى " . [٦]
- أخرج الحاكم حديثه في (المستدرك) وقال عقبه - " هذا حديث صحيح الإسناد ، لا تعرف له علة ، ... واحتج مسلم بالحسين بن واقد ، ولم يخرجاه ... " .[٧] (زح)
- ـ قال الذهبي :"قال ابن المبارك :من مثله ! ووثقه ابن معين وغيره".[٨](زح)

ـ وقال أيضاً : " صدوق ، استنكر أحمد بعض حديثه " .[٩](زح)

ـ وقال أيضاً : " قلت من مناكيره حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((وددت أن عندنا خبزة بيضاء من حنطة سمراء ملبقة بسمن ولبن))[١٠]

---

(١) والحديث هو : حدثنا الحسين بن حريث وغير واحد قالوا : حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن بن عباس قال : ((كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الأضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي الجزور عشرة)) ، [سنن الترمذي ٢٤٩/٣ كتاب : الحج ، باب : ما جاء في الإشتراك في البدنة والبقرة]

(٢) تهذيب التهذيب ٣٢١/٢

(٣) تهذيب التهذيب ٣٢١/٢

(٤) الثقات ٢٠٩/٦

(٥) سنن الدارقطني ١٨٥/٢

(٦) تاريخ أسماء الثقات ص٦٢

(٧) المستدرك ٤٨/١ ووافقه الذهبي .

(٨) الكاشف ٣٣٦/١

(٩) المغني في الضعفاء ص١٧٦

(١٠) أخرجه أبو داود[كتاب الأطعمة ، باب في الجمع بين لونين من الطعام (٣٥٩/٣)] وأخرجه ابن ماجة [كتاب : الأطعمة ، باب : الخبز الملبق بالسمن (١١٠٩/٢)] والبيهقي في السنن الكبرى (٣٢٦/٩) =

فهذا على شرط مسلم ، وله عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً ((أوتيت بمقاليد الدنيا على فرس))[١] . [٢](زح)

- قال شمس الحق أبادي : " والحسين بن واقد ، ثقة احتج به مسلم في صحيحه ".[٣](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

ـ **فوثقه** : ابن معين وابن حجر وشمس الحق أبادي ، وأثنى عليه الأعمش وابن المبارك وأحمد ، واحتج به مسلم في صحيحه ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في (الثقات) ، وأخرج حديثه الحاكم في مستدركه وصحح إسناده ، ووافقه الذهبي .

ـ **وأنزله مرتبة الصدوق** : أحمد (مرة) وأبو زرعة وأبو داود والنسائي والذهبي (مرة) ، وحسن إسناد حديثه الترمذي والدارقطني .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : ابن المبارك وابن سعد وأحمد بن حنبل (مرة) والساجي .
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .

- وقال أبو داود:هذا حديث منكر ، وقال أبو حاتم :"حديث باطل ، ولا يشبه أن يكون من حديث أيوب السجستاني ، ويشبه أن يكون من حديث أيوب بن خوط ،وهو متروك الحديث"[علل ابن أبي حاتم ١٩/٢]

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٢٨/٣) ورقمه (١٤٥٥٣) ، وابن حبان في صحيحه (٢٨٠/١٤) ورقمه (٦٣٦٤) ، قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح " [العلل المتناهية ١٧٩/١]

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠٤/٧

(٣) عون المعبود ٣/ ٣٢٢ .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يـــترجح عندي أن الراوي : " **ثقة له أوهام** " كما قاله الحافظ في (التقريب) فقد وثقـــه إمـــام النقاد : يحيى بن معين ، واحتج به مسلم في صحيحه ، وكفاه بذلك توثـــيقاً ، وقد أنزله كثير من النقاد مرتبة الصدوق ، ولعل ذلك لبعض أحاديثه التي أنكـــرت عليه ، إلا أنها أحاديث معدودة ، والثقة من الرواة لا يلزم أن لا يخطىء أبـــداً ، فقـــد أخطـــأ غـــيره من كبار الأئمة ولم يكن ذلك قادحاً في إمامتهم وضبطهم.

حشرج - بفتح الحاء المهملة ثم معجمة ، ساكنة ثم راء مفتوحة ثم جيم[١] - ابن زياد الأشجعي أو النخعي ، من الثالثة . (د،س،حم)[٢]

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال ابن حجر في (اللسان) : " لا يعرف " [٣].
- قال في (التلخيص) : " مجهول " .[٤]
- قال في (التقريب) : " مقبول "[٥] .

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قولا الحافظ رحمه الله : " مجهول " ، " لا يعرف " من المرتبة التاسعة عنده ، وقوله الآخر " مقبول " من المرتبة السادسة عنده .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر : " مقبول " هو الراجح عنده ، لكون (التقريب) متأخر عن بقية الكتب في زمن التأليف .

---

(١) التقريب (١٣٦٢) ص١٦٩

(٢) لم أقف له إلا على حديث واحد انفرد به عن جدته -أم أبيه- أنها خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر ، سادس ست نسوة ، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعث إلينا ، فجئنا فرأينا فيه الغضب ، فقال : " مع من خرجتنَّ ؟ ، وبإذن من خرجتنَّ " ؟ فقلنا : يا رسول الله خرجنا نغزل الشَعَر ونعين به في سبيل الله ، ومعنا دواء الجرحى ، ونناول السهام ، ونسقي السويق ، فقال : " قُمْنَ " ، حتى إذا فتح الله عليه خيبر - أسهم لنا كما أسهم للرجال ، قال :فقلت لها :يا جدة وما كان ذلك ؟ قالت : تمراً . [أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب : الجهاد ، باب : في المرأة والعبد يحذيان من الغنيمة ٧٤/٣ وأحمد في مسنده ٣٧١/٦ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٥٣٧/٦ ، ٧/ ٣٩٥ ، والبيهقي في الكبرى ٢٧٧/٥] ، وضعفه الخطابي بحشرج،وقال بموجبه الإمام الأوزاعي فأسهم للمرأة [انظر:نيل الأوطار ١١٤/٨]

(٣) لسان الميزان ٧ / ١٩٩ .

(٤) التلخيص الحبير ٣/ ١٠٤ .

(٥) تقريب التهذيب (١٣٦٢) ص ١٦٩

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- ذكره البخاري في(التاريخ الكبير) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً [١].(زح)
- ذكره ابن حبان في (الثقات) [٢]
- قال عبد الحق : "لم يرو عنه إلا رافع "[٣] .
- قال ابن حزم : " مجهول " [٤] .
- قال أبو الحسن ابن القطان:"قال ابن حزم : مجهول،وأصاب في ذلك ". [٥]
- _ قال الذهبي:"حشرج بن زياد تابعي لا يدري خبره ولا من هو"[٦].(زح)
  _ وقال أيضاً : " لا يعرف " [٧]
  _ وقال أيضاً : " تابعي مجهول "[٨] .(زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**
  فذكره ابن حبان في ثقاته .
- **وجعله في درجة الاعتبار** : ابن حجر (مرة) .
- **وحكم عليه بالجهالة** : ابن القطان وابن حزم والذهبي وابن حجر وهو مقتضى قول عبد الحق .
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .

---

(١) التاريخ الكبير ١١٨/٣

(٢) الثقات ٦/ ٢٤٧

(٣) تهذيب التهذيب ٢/ ٣٢٤ .

(٤) تهذيب التهذيب ٣٢٤/٢ .

(٥) بيان الوهم والإيهام ٢٦١/٣

(٦) المغني في الضعفاء ص ١٧٦ .

(٧) ميزان الاعتدال ٢/ ٣٠٩ .

(٨) ديوان الضعفاء ص ٩١

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **مقبــول** " كما قاله الحافظ في (التقريب) ، والراوي وإن كان فيه جهالة إلا أن حديثه لا يخرج عن دائر الاعتبار بل يقبل إذا توبع ، وذلك لأنه من التابعين ، ومن أوساطهم ، والجهالة فيهم ليست كالجهالة فيمن دونهم بل هي درجات ، قال الذهبي : " وأما المجهولون من الرواة : فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم ، احتمل حديثه وتُلقي بحسن الظن – إذا سلم من مخالفة الأصول ومن ركاكة اللفظ "[١] .

وقد تقدم ذكر الحديث الذي رواه عن جدته مرفوعاً – و لم أقف له على غيره – وقد قال بموجبه الإمام الإوزاعي كما سبق بيانه ، والله أعلم .

(١) انظر : ضوابط الجرح والتعديل ص ٨٠٧ .

الحكم بن عطية ، العيشي - بالتحتانية والمعجمة -[١] ، البصري من السابعة . (مد،ت،مك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " صدوق له أوهام " .[٢]
- قال في (الفتح) : " مختلف فيه " .[٣]
- قال في (النتائج) : " فيه ضعف " .[٤]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول ابن حجر رحمه الله : " صدوق له أوهام " من المرتبة الخامسة ، بينما قوليه الآخرين : " مختلف فيه " و " فيه ضعف " من المرتبة السادسة عنده كما سبق وقررنا ، والله أعلم .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ ابن حجر : " فيه ضعف " هو الراجح عنده ، لكون (النتائج) متأخر عن (الفتح) في زمن التأليف .

(١) الإكمال ٦/ ٣٥٢

(٢) تقريب التهذيب (١٤٥٥) ص١٧٥

(٣) فتح الباري ١١/٦٩

(٤) نتائج الأفكار ٣/١٧٣

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قـــال أبو حاتم وأبو زرعة : سمعنا سليمان بن حرب يقول : " عمدت إلى حديث المشايخ فغسلته ، قيل : مثل من ؟ قال :مثل الحكم بن عطية".[١]
- قـــال أبو حاتم : حدثنا أبو الوليد - الطيالسي- عنه ، قلت : يحتج به ؟ ، قال : لا من ألف شيخ لا يحتج بواحد ، ليس هو بالمتين هو مثل الحكم بن سنان [٢] ". [٣] .
- _ قال ابن معين : " ثقة " . [٤]

_ وقال أيضاً : " ليس به بأس " . [٥](زح) .
- _ قـــال أبـــو طالب : عن أحمد بن حنبل : " لا بأس به ، إلا أن أبا داود الطيالسي روى عنه أحاديث منكرة " . [٦]

_ وقـــال المـــروذي عنه : " كان عندي ليس به بأس ، ثم بلغني أنه حدث بأحاديث مناكير ، وكأنه ضعفه " . [٧]

_ وقال أيضاً : " كان عندي صالح الحديث ، حتى وجدت له حديثاً أخطأ فيه ". [٨]

_ وقـــال الميموني : سئل عنه أحمد ؟ فقال : " لا أعلم إلا خيراً ، فقال له رجل : حدثني فلان عنه عن ثابت عن أنس قال : كان مهر أم سلمة متاعاً قيمـــته عشرة دراهم ، فأقبل أبو عبد الله يتعجب ، وقال : هؤلاء الشيوخ

---

(١) الجرح والتعديل ١٢٥/٣، أبو زرعة الرازي ٣٢٢/١

(٢) هو الحكم بن سنان ، أبو عون ، صاحب القِرَب ، بصري . عنده وهم كثير ، ليس بالقوي ، ومحله الصدق يكتب حديثه (الجرح والتعديل ١١٧/٣)

(٣) الجرح والتعديل ١٢٥/٣

(٤) الجرح والتعديل ١٢٥/٣

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٢٥/٢، ٢٠٠/٤ ، ٣٢٣/٤ ، قال الحاكم أبو أحمد : " إن يحيى بن معين قال : الحكم بن عطية هو أبو عزة ؛ ليس به بأس ، وهذا وهم ، ما أدري هو من يحيى أو ممن دونه ؟ أبو عزة الدباغ : اسمه الحكم بن طهمان " .انظر : (تهذيب الكمال ١٢٢/٧ ، تهذيب التهذيب ٣٧٤/٢) وقال الحافظ ابن حجر : " قلت : وقال الخطيب : وهم يحيى في هذا " . انظر : (تهذيب التهذيب ٣٧٤/٢ ، موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/١-٣)

(٦) الجرح والتعديل ١٢٥/٣

(٧) كتاب بحر الدم ص١١٩ ، علل أحمد بن حنبل ص٧٨

(٨) تهذيب التهذيب ٣٧٤/٢

لم يكونوا يكتبون ، إنما كانوا يحفظون ، ونسبوا إلى الوهم ، أحدهم يسمع الشيء فيتوهم فيه ". [١]

- قال البخاري : " كان أبو الوليد الطيالسي يضعفه " . [٢]
- قال ابن أبي حاتم عن أبيه : " يكتب حديثه ليس بمنكر الحديث ، وكان أبو داود يذكره بجميل " [٣] .
- قال الترمذي : " قد تكلم فيه بعضهم " . [٤]
- قال البزار : " لا بأس به ". [٥]
- ـ قال النسائي : " ليس بالقوي " . [٦]

  ـ وقال أيضاً : " ضعيف " . [٧]
- قال الساجي : " صدوق يهم ، جمع بندار حديثه " . [٨]
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) . [٩](زح)
- قال ابن حبان : " كان أبو الوليد شديد الحمل عليه ، ويضعفه جداً ، وكان الحكم ممن لا يدري ما يحدث ، فربما وهم في الخبر يجيء كأنه موضوع ، فاستحق الترك " . [١٠]
- قال ابن عدي : "وللحكم بن عطية غير ما ذكرت أحاديث عن ثابت وغيره وهو عندي ممن لا بأس به يكتب حديثه " . [١١](زح)
- قال ابن شاهين :" ثقة " . [١٢](زح)

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٧٤/٢

(٢) التاريخ الكبير ٣٤٤/٢ ، التاريخ الصغير ١٢٩/٢

(٣) الجرح والتعديل ١٢٥/٣ .

(٤) سنن الترمذي ٦١٢/٥

(٥) تهذيب التهذيب ٣٧٤/٢

(٦) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٣٠

(٧) تهذيب التهذيب ٣٧٤/٢

(٨) تهذيب التهذيب ٣٧٤/٢

(٩) ضعفاء العقيلي ٢٥٨/١

(١٠) المجروحين ٢٤٨/١

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٥/٢

(١٢) تاريخ أسماء الثقات ص٦٢

- قال أبو عبد الله الحاكم -عقب حديث له- : " هذا حديث تفرد به الشيخ الحكم بن عطية ، وليس من شرط هذا الكتاب " .[١](زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .[٢](زح)
- ـ قال الذهبي : " قال النسائي ليس بالقوي " .[٣](زح) "
ـ وقال أيضاً : " مختلف في توثيقه " .[٤](زح)
ـ وقال أيضاً : " مختلف فيه " .[٥](زح)
- ـ قال الهيثمي : " ضعيف " .[٦](زح)
ـ وقال أيضاً : " وثقه أحمد وابن معين وضعفه جماعة " .[٧] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**
ـ **فوثقه** : ابن معين وابن شاهين
ـ **وأنزله مرتبة الصدوق** : أحمد بن حنبل (مرة) والبزار .
- **وجعله في درجة الاعتبار** : أبو الوليد الطيالسي وأحمد بن حنبل وأبو حاتم والترمذي والنسائي والساجي وابن عدي والذهبي والهيثمي وابن حجر ، وذكره العقيلي وابن الجوزي في (الضعفاء) .
- **وحكم عليه بالترك** : ابن حبان .

(١) المستدرك على الصحيحين ٢٠٩/١ وقال الذهبي في التلخيص : " تفرد به الحكم وليس من شرط هذا الكتاب "
(٢) الضعفاء والمتروكين ٢٢٨/١
(٣) الكاشف ٣٤٥/١
(٤) المغني في الضعفاء ص١٨٥
(٥) ديوان الضعفاء ص ٩٨
(٦) مجمع الزوائد ٢٨٢/٤
(٧) مجمع الزوائد ٣٢٥/٩ ، مجمع الزوائد ٤٨/٨

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **فيه ضعف** " كما قاله الحافظ في (النتائج) ، فهـو في درجة من يعتبر بحديثه ، وهذا رأي جمهرة النقاد ، وأما توثيق ابن معين له ، فقـد بين الحاكم أبو أحمد أن هذا وهم ، وقع بسبب تشابه الاسم ، بين الحكم بن عطية - الراوي الذي معنا - وبين الحكم بن طهمان أبي عزة [1] ، و لم يرد يحيى بن معين توثيق الحكم بن عطية ، وإنما أراد " الحكم بن عطية هو أبو عزة ..."[2]، وأمـا قول ابن حبان : " ... فاستحق الترك " فلم يقل أحد بذلك قبله ، بل إن أقـوال النقاد كلها تدل على أن الراوي يعتبر بحديثه .

وقوله أيضاً : " كان أبو الوليد شديد الحمل عليه " فيه نظر ، إنما قال أبو الوليد : " ليس هو بالمتين ، هو مثل الحكم بن سنان " ، ولا يفهم من قوله هذا أنه تحامـل عليه تحاملاً شديداً ، والله أعلم .

(١) قال الحافظ في (اللسان ٣٣٢/٢) الحكم بن طهمان : " وثقه ابن معين وأبو زرعة " .

(٢) قال الخطيب في (موضع أوهام الجمع والتفريق ٢٠٣/١) : " أوهام يحيى بن معين ...، وذكر قول ابن معين : الحكم بن عطية هو أبو عزة ... ، ثم قال : وقد وهم يحيى إذ جعل الحكم بن عطية اثنين ، وكنّى أحدهما أبا عزة ، وليس في الرواة من اسمه الحكم واسم أبيه عطية غير واحد ... " ، والله أعلم .

حكيم الصنعاني ، من الثانية . (خت)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (اللسان) : " لا يعرف " . [١]
- قال في (التقريب) : " مقبول " . [٢]
- قال في (الفتح) : " لا أعرف حاله ، ولا اسم والده ، وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين " . [٣]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول ابن حجر -رحمه الله- : " مقبول " من المرتبة السادسة ، بينما قوله : "لا أعرف حاله" من المرتبة السابعة ، وقوله " لا يُعرف " -أي مجهول العين - من التاسعة عنده .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ رحمه الله : " لا يعرف حاله " هو الراجح ، نظراً لكون (الفتح) متأخر في زمن التأليف عن بقية الكتب .

(١) اللسان ٢٠٣/٧

(٢) التقريب (١٤٨٢) ص١٧٧

(٣) الفتح ٢٢٨/١٢

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- _ ذكـــره الـــبخاري تعلـــيقاً ، فقـــال : وقال مغيرة بن حكيم عن أبيه ((إن أربعة قتلوا صبياً فقال عمر: لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم)) [(١)]

_ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[(٢)](زح)

- ذكره ابن حبان في (الثقات) . [(٣)] (زح)
- _ قال الذهبي : " لا يعرف " . [(٤)] (زح)

_ وقال أيضاً : " مجهول " . [(٥)](زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

فذكره ابن حبان في ثقاته .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : ابن حجر (مرة) .
- **وقال عنه مجهول الحال** : ابن حجر (مرة) .
- **وقال عنه مجهول** : الذهبي وابن حجر (مرة)
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

---

(١) صحيح البخاري ٢٥٢٧/٦ كتاب : الديات ، باب : إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أو يقتص منهم كلهم ؟ وقال ابن حجر في التهذيب ٣٨٩/٢ : " وصله ابن وهب في جامعه ، أوضحته في وصل التعاليق (تغليق التعليق ٢٥٠/٥) ، والحديث أخرجه البيهقي بسنده إلى يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن عمر فهـو كمتابعة له (سنن البيهقي ٤١/٨) ، وجاء أيضاً من حديث سعيد بن المسيب مرسلاً أخرجه مالك في الموطأ (٨٧١/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٤٠/٨) والدارقطني في السنن (٢٠٤/٣) وعبد الرزاق في مصنفه (٤٢٩/٥) .

(٢) التاريخ الكبير ١٢/٣

(٣) الثقات ابن حبان ١٦١/٤

(٤) الميزان ٣٥٥/٢ ، المغني في الضعفاء ص ١٨٨ .

(٥) ديوان الضعفاء ص ٩٩

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **مقبول** " كما قاله الحافظ في (التقريب) ، والواقع أنه لا يوجد خلاف في أن الراوي المذكور فيه جهالة ، بل إن مقتضى قواعد المصطلح ، أن الراوي المذكور مجهول ، لأنه لم يرو عنه إلا واحد ، وهو ابنه المغيرة إلا أن الجهالة ليست كلها في درجة واحدة ، فقد قال الذهبي : " وأما المجهولون من الرواة ، فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه وتُلُقي بحسن ظن إذا سلم من مخالفة الأصول ومن ركاكة اللفظ ... انتهى كلامه)[1]

وعُلِم من كلامه أن أرفع أنواع الجهالة - جهالة كبار التابعين ، وكما لا يخفى فإن حكيماً الصنعاني من كبار التابعين ، ولم أقف له إلا على حديث واحد ، قد توبع عليه ، كما سبق وبينت في موضعه ، والله أعلم .

(١) الموقظة ص ٧٩

حماد بن الجعد ، الهذلي ، البصري ، من السابعة . (خت[١])

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (الهدي) : " ضعفه أبو داود وغيره وما له سوى موضع واحد بمتابعة شعبة عن قتادة " . [٢]
- قال في (التقريب) : " ضعيف " . [٣]
- قال في (الفتح) : " فيه لين ".[٤]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله : " ضعيف " من المرتبة الثامنة ، بينما قوله الآخر:" فيه لين " يندرج ضمن المرتبة السادسة عنده ، والله أعلم .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ رحمه الله : " ضعيف " هو الراجح عنده ، لأن قوله في (الفتح) وإن كان متأخراً ، إلا أنه كان لسبب خاص ، حيث حسَّن من حاله مراعاة لاستشهاد البخاري به في الصحيح ، ولوجود المتابعة لحديثه ، فكان الأولى أن يُرجح ما في (التقريب) ، والله أعلم .

(١) استشهد به البخاري في حديث واحد في صوم يوم الجمعة (صحيح البخاري ٧٠١/٢ ، كتاب : الصيام ، باب : صوم يوم الجمعة فإذا أصبح صائما يوم الجمعة فعليه أن يفطر - يعني إذا لم يصم قبله ولا يريد أن يصوم بعده -)

(٢) هدي الساري ص٤٥٧

(٣) التقريب (١٤٩١) ص١٧٨

(٤) الفتح ٢٣٤/٤

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قال ابن مهدي : " كان عنده كتاب عن محمد بن عمرو وليث وقتادة ، فما كان يفصل بينهم " . [١]
- قال الحاكم عن الدارقطني : " قال ابن مهدي : كان جاري ولم يكن يدري إيش يقول " . [٢]
- قال عمرو بن علي : " كتبت عن أبي داود عن حماد بن الجعد ، فأتيت بها عبد الرحمن بن مهدي ، فقال : تحدث عن حماد بن الجعد ، كان عند حماد بن الجعد ثلاثة كتب عن محمد بن عمر وليث وقتادة فما كان يفصل بعضاً من بعض" [٣]
- قال أبو داود الطيالسي:"كان إمامنا أربعين سنة ، ما رأينا إلا خيراً "[٤]
- _ قال الدوري عن ابن معين : " ليس بثقة " . [٥]
  _ وقال أيضاً : " ضعيف " . [٦]
  _ وقال أيضاً : " ليس حديثه بشيء " . [٧]
  _ وقال أيضاً: " ليس بشيء " . [٨]
- قال أبو زرعة : " لين " . [٩]
- قال الآجري سألت أبا داود عن حماد بن الجعد فقال:"شيخ ضعيف"[١٠]
- قال أبو حاتم : "ما بحديثه بأس". [١١] (زح)
- قال الفسوي :" ضعيف " . [١٢](زح)

---

(١) الجرح والتعديل ١٣٤/٣
(٢) سؤالات الحاكم ص١٩٤
(٣) الجرح والتعديل ١٣٤/٣
(٤) الجرح والتعديل ١٣٤/٣
(٥) تاريخ الدوري ١٠٩/٤ ، ٣٣٠/٤
(٦) تاريخ الدوري ١٤٨/٤
(٧) تاريخ الدوري ٢٥٦/٤ ، تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص١٠٠
(٨) تاريخ الدوري ٢٧٧/٤
(٩) الجرح والتعديل ١٣٤/٣
(١٠) سؤالات الآجري ٣٢٠/١
(١١) الجرح والتعديل ١٣٤/٣
(١٢) المعرفة ٦٦٣/٢

- قال النسائي : " ضعيف " . [١]
- قال ابن الجارود : " ليس بثقة ، وليس حديثه بشيء " . [٢]
- ذكره العقيلي في (الضعفاء) . [٣] (زح)
- ذكره أبو العرب في (جملة الضعفاء) . [٤]
- _ قال ابن حبان :"منكر الحديث ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه".[٥]

_ وقال أيضاً : " حماد بن أبي الجعد : اختلطت عليه صحائفه ؛ فلم يحسن أن يميز شيئاً ؛ فاستحق الترك " . [٦]

- قال ابن عدي : " وحماد بن الجعد ليس له من الأحاديث غير ما ذكرت وهو حسن الحديث ومع ضعفه يكتب حديثه " . [٧]
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) . [٨] (زح)
- ذكره ابن خلفون في جملة الثقات،وقال:ذكره الأزدي في (الضعفاء) .[٩]
- _قال الذهبي : " لين " . [١٠] (زح)

_ وقال أيضاً : " قال النسائي وغيره ضعيف ، وقال ابن معين ثقة وقواه أبو حاتم " . [١١] (زح)

_ وذكره أيضاً في (من تكلم فيه وهو موثق) . [١٢] (زح)

- وقال أيضاً : " ضعفوه " .[١٣] (زح)

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائي ٣١/١

(٢) إكمال تهذيب الكمال ١٣٦/٤

(٣) ضعفاء العقيلي ٣١٠/١

(٤) إكمال تهذيب الكمال ١٣٦/٤

(٥) المجروحين ٢٥٢/١

(٦) المجروحين ٢٥٣/١ ،قال ابن حجر:"هو حماد بن الجعد بعينه وقد سبق قول ابن مهدي فيه بهذا المعنى " (تهذيب التهذيب ٤٧٨/١)

(٧) الكامل ٢٤٥/٢

(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٣٢/١

(٩) إكمال تهذيب الكمال ١٣٦/٤

(١٠) الكاشف ٣٤٨/١

(١١) المغني في الضعفاء ص١٨٨

(١٢) من تكلم فيه ص٧٠

(١٣) ديوان الضعفاء ص ١٠٠ .

- قال الهيثمي : " أجمعوا على ضعفه " .[(١)] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

– فذكره ابن خلفون في جملة الثقات والذهبي في (من تكلم فيه وهو موثق) ، وأثنى عليه أبو داود الطيالسي .

– **وأنزله مرتبة الصدوق** : أبو حاتم .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : أبو زرعة وأبو داود والفسوي والنسائي وابن عدي والذهبي (مرة) وابن حجر ، وذكره العقيلي وأبو العرب والأزدي وابن الجوزي في (الضعفاء) .
- **وحكم عليه بالترك** : ابن معين وابن الجارود وابن حبان والذهبي (مرة) والهيثمي ، ويفهم ذلك أيضاً من كلام ابن مهدي .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ضعيف** " كما قاله الحافظ في (التقريب) وهو قول جمهرة النقاد ، وقد بينوا سبب جرحه ، وهو اختلاط صحائفه عليه ، فكان يأتي ما يخالف به الثقات ، عن غير تعمد ، وإنما عن غفلة ، وقد كان محمود السيرة ، حيث كان إمام القوم أربعين سنة ، ولعل هذا هو ما حدا ببعض النقاد إلى تحسين القول فيه كأبي حاتم ، وكذلك غفلته أيضاً جعلت عدداً من النقاد – المعروفين بالشدة في الجرح كابن معين وابن حبان –يحكمون بتركه ، ويبدو أن مخالفته للثقات – والتي كانت بسبب غفلته – ليست بالكثيرة ، فقد قال عنه ابن عدي حسن الحديث ...، وهو المعروف بتتبع المرويات – لذا كان الأنسب لحاله أن يقال عنه "ضعيف" يعتبر بحديثه ، فيؤخذ منه ما وافق الثقات ، ويتجنب ما عداه ، واستشهاد البخاري به يدل على ذلك والذي يظهر أن قول الحافظ ابن حجر : "فيه لين" والذي ذكره في (الفتح) إنما أراد تحسين حاله باعتبار استشهاد البخاري به في الصحيح ، بالإضافة إلى كون روايته تلك قد توبع عليها ، والله أعلم .

---

(١) مجمع الزوائد ٢١١/١

حماد بن أبي حميد : **إبراهيم الأنصاري** ، **الزُّرَقِي** ، **أبو إبراهيم المدني** ، **هو محمد بن أبي حميد** ، **وحماد** : **لقبه** ، **من السابعة** (ت،ق،مك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- _ قال في (المطالب العالية) : " ضعيف " .[1]
  _ وقال أيضاً : " ضعيف سيئ الحفظ " .[2]
- _ قال في (التلخيص) : " ضعيف " .[3]
  _ وقال أيضاً : " متروك " .[4]
- قال في (التقريب) : " ضعيف " .[5]
- قال في (الدراية) : " ضعيف " .[6]
- قال في (الموافقة) : " ضعيف " .[7]
- قال في (الفتح) : " ضعيف " .[8]
- _ قال في (الإصابة) : " ضعيف جداً " .[9]
  _ وقال أيضاً : " ضعيف "[10]

(١) المطالب العالية ٤٢٣/١ ، ٢٣٠/٢ ، ٩٠/٣
(٢) المطالب العالية ٢٦٧/٣
(٣) التلخيص الحبير ٢٥٤/٢
(٤) التلخيص الحبير ١٩٨/٣
(٥) تقريب التهذيب (٥٨٣٦) ص ٤٧٥
(٦) الدراية ٢٣٥/٢
(٧) الموافقة ٢١٤/١
(٨) فتح الباري ٥٤٥/١٣
(٩) الإصابة ٢٢٦/١
(١٠) الإصابة ٢٠٨/٣

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ -رحمه الله- :"ضعيف" من المرتبة الثامنة ، بينما قوليه "ضعيف جداً " يقابل و "متروك" من المرتبة العاشرة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قـــول ابن حجر رحمه الله :" ضعيف " هو الراجح عنده ، لكون كتاب (الإصابة) متأخر عن بقية الكتب في زمن التأليف ، والله أعلم .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قـــال محمد بن المثنى : " ما سمعت عبد الرحمن يـــحـــدث عن مـــحـــمد ابن أبي حميد " .[1] (زح)
- _ وقال الدوري عنه : " ليس حديثه بشيء " .[2]

_ وقال ابن أبي مريم عنه : " منكر الحديث " .[3]

_ وقال إسحاق بن منصور عنه : " ضعيف " .[4]

_ وقال أحمد بن سعد وابن أبي مريم عنه:"ليس بشيء ولا يكتب حديثه"[5]

_ قال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : " أحاديثه مناكير " .[6]

_ قال أحمد بن صالح : " محمد بن أبي حميد ثقة لا شك فيه حسن الحديث روى عـــنه أهـــل المدينة ، يقولون : حماد بن أبي حميد ، وغيرهم يقولون : محمد ابن أبي حميد ، ولقد قال رجل : محمد وحماد أخوان ضعيفان ، وهذا الـــرجل هو الضعيف ، إذ يضعف رجلاً لم يخلق ، ولم يكونا أخوين قط ، إنما هو واحد ، فجعل واحدا اثنين ، ثم جعلهما ضعيفين ، فمن أضعف من

(١) ضعفاء العقيلي ١٢٢٢/٤

(٢) تـــاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥١٢/٢ ١٨٠/٣ ، وفي التهذيب : " قال الدوري عنه : ضعيف ليس حديثه بشيء " .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٤٠/٢

(٤) الجرح والتعديل ١٣٥/٣

(٥) الكامل ٢٤٠/٢ ، ٢٢٠٣/٦

(٦) كتاب بحر الدم ص٣٦٨

هذا وأكذب،إذ يبسط لسانه على من لا يعرف،ولا يجوز لأحد أن يقول في رجل،إنه ضعيف إلا رجل قد أجمع عليه بالتكذيب،فيقال هذا كذاب "[(١)]

_ قال يحيى بن معين : " ليس بثقة " .[(٢)] (زح)

_ وقال ابن محرز وابن الجنيد عنه : " ليس بشيء " .[(٣)] (زح)

_ وقال أحمد أيضاً : " ليس هو بقوي في الحديث " .[(٤)] (زح)

● ذكره ابن البرقي فيمن كان الغالب على روايته الضعف .[(٥)]

● _ قال البخاري : " منكر الحديث " .[(٦)]

_ وقال أيضاً : " ضعيف ذاهب الحديث لا أروي عنه شيئاً " .[(٧)] (زح)

---

(١) تاريخ أسماء الثقات ص٢٠٩ ، وقد قال ابن حجر -معلقاً على كلامه هذا -: " فرضنا أن هذا الرجل غلط في جعله إياه اثنين ، لكنه لم يقدم على تضعيفه إلا بعد أن تبين له أن أحاديثه ضعيفة لشذوذها أو إنكارها أو غير ذلك ، فالبحث الذي قاله أحمد بن صالح غير صحيح ، لاسيما والألسنة كلها منطبقة على تصحيفه ، وقد فرق يحيى بن معين فيما نقله ابن عدي بين محمد بن أبي حميد الذي يقال له حماد ، ومحمد بن أبي حميد الزهري ، فنقل عن الدوري (لم يرد هذا القول في تاريخ الدوري ، وإنما هو من رواية ابن أبي مريم عن يحيى ابن معين فيما نقله ابن عدي في [الكامل في ضعفاء الرجال ٢٤٠/٢]) عن يحيى بن معين : محمد بن أبي حميد وهو حماد بن أبي حميد مديني ليس حديثه بشيء ، ثم قال محمد بن أبي حميد الزهري مديني روى حديثه أبو بكر بن عياش منكر الحديث ، ثم أورد ابن عدي من رواية يحيى بن يعلى عن محمد بن أبي حميد حديثين ، وقال يحيى كوفي مثل أبي بكر ، فإن كانا اثنين فهذا الزهري مجهول ، وإن كانا واحدا -وهو الأقرب- فإن روايتهما متقاربة "[تهذيب التهذيب ١١٦/٩] .

(٢) من كلام أبي زكريا في الرجال ص١٢٠

(٣) سؤالات ابن الجنيد ص٤٧٧ ، قلت : ويظهر هنا أن يحيى ابن معين قد فرق بين حماد بن أبي حميد ومحمد بن أبي حميد فجعلهما رجلين ، بينما عدهما شخصاً واحداً في رواية الدوري عنه ، حيث قال : (محمد بن أبي حميد هو حماد بن أبي حميد ، هو مدني) ، وسيأتي كلام أحمد بن صالح المصري في هذا ، والذي نقله عنه ابن شاهين في الثقات ورد ابن حجر عليه ، وفي رواية ابن أبي مريم عن يحيى بن معين فرق بينهما أيضاً حيث قال مثل قوله الأول الذي نقله الدوري ، وقال مرة أخرى :(محمد بن أبي حميد الزهري مديني)، وتبعه ابن عدي ففرق بينهما ، فعقد ترجمتين ، الأولى قال فيها : محمد بن أبي حميد ويقال حماد بن أبي حميد ، وترجمة أخرى قال فيها (محمد بن أبي حميد الزهري مديني) ، والذي يظهر أن ابن معين كان له رأيان أحدهما متأخر عن الآخر ، فابتداءً كان يرى أنهما شخصان مختلفان كما في رواية ابن الجنيد عنه ، ثم رجع عن ذلك واعتبرهما شخصاً واحداً كما في رواية الدوري ، والله أعلم ، (المجروحين ٢٧١/٢)

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٤٨١/٢

(٥) تهذيب التهذيب ١١٦/٩

(٦) التاريخ الكبير ٢٨/٣

(٧) علل الترمذي للقاضي ص٢٥٥

_ وقال أيضاً : " واهي الحديث ضعيف " .[(١)] (زح)

- قال الجوزجاني : " واهي الحديث ضعيف " .[(٢)]
- _ قال أبو زرعة : " ضعيف الحديث " .[(٣)] (زح)

_ وذكره أيضاً في (الضعفاء) .[(٤)]

- قال أبو داود : " ضعيف" .[(٥)]
- ذكره يعقوب من سفيان في (باب : من يرغب عن الرواية عنهم) .[(٦)]
- _ قال أبو حاتم : " كان رجلاً ضريراً ، وهو منكر الحديث ، ضعيف الحديث مثل ابن أبي سبرة[(٧)] ، ويزيد بن عياض[(٨)] ،يروي عن الثقات المناكير " .[(٩)]

_ وقال أيضاً : " منكر الحديث " .[(١٠)]

- _ قال الترمذي : " ليس هو بالقوي عند أهل الحديث " .[(١١)] (زح)

_ وقال أيضاً : " ضعيف في الحديث " .[(١٢)] (زح)

_ وقال أيضاً:"ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه،منكر الحديث"[(١٣)] (زح)

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٦/٦

(٢) أحوال الرجال ص١٣٠

(٣) الجرح والتعديل ١٣٥/٣، سؤالات البرذعي ص٦٥٣

(٤) الضعفاء لأبي زرعة ٦٥٣/٢ .

(٥) تهذيب التهذيب ١١٦/٩

(٦) المعرفة والتاريخ ٤٠/٣

(٧) قال أبو حاتم عنه : " يضع الحديث " . [الجرح والتعديل ٢٩٨/٧]

(٨) قال عنه أبو حاتم : " ضعيف الحديث ، منكر الحديث " . [الجرح والتعديل ٢٨٢/٩] .

(٩) الجرح والتعديل ٢٢٦/٧ .

(١٠) الجرح والتعديل ١٣٥/٣ .

(١١) سنن الترمذي ٤٥٥/٤ ، ٥٧٢/٥

(١٢) سنن الترمذي ٥٥٩/٥

(١٣) سنن الترمذي ٣٦٠/٢

- قال البزار : " ليس بالقوي ، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه " .[١] (زح) .
- قال النسائي : " ليس بثقة " .[٢]
- قال الساجي : " منكر الحديث " .[٣]
- ذكــره العقيــلي في (الضعفاء) وقال -عقب بعض أحاديثه- " لا يتابع عليها " .[٤] (زح)
- _قــال ابــن حبان:"كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، يروي المناكير عن المشاهير،حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره".[٥]

_ وقال أيضاً : " كان شيخاً مغفلاً ، يقلب الأسانيد ولا يفهم ، ويلزق به المتن ولا يعلم ، فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بروايته"[٦] (زح)
- قال ابن عدي : " ولحماد بن أبي حميد غير ما ذكرت من الحديث وضعفه يبين على ما يرويه ، وحديثه متقارب ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه "[٧]
- ذكره ابن شاهين في (الثقات)[٨] (زح)
- قال الدارقطني : " ضعيف " .[٩]
- قــال أبــو عبد الله الحاكم – عقب حديث له– : " هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه " .[١٠] (زح)

---

(١) مسند البزار (٤-٩) ٢٠/٤

(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٣١

(٣) الكامل ٢٤٠/٢ .

(٤) ضعفاء العقيلي ٣٠٨/١

(٥) المجروحين ٢٥٣/١ .

(٦) المجروحين ٢/ ٢٨٢ .

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٤٠/٢

(٨) تاريخ أسماء الثقات ص٢٠٩

(٩) الضعفاء والمتروكون ص ٣٤٩ ، وليس فيه قوله : (ضعيف) ، وإنما هو في : تهذيب الكمال ١١٥/٢٥

(١٠) المستــدرك عــلى الصحيحين ٦٩٩/١ ، ٩٦/٤ ، قال الذهبي في الموضع الأول : "صحيح" ، وقال في الموضع الثاني : بل محمد بن أبي حميد ضعفوه " .

- قال البيهقي : " ليس بالقوي في الحديث " .[١] (زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .[٢] (زح)
- قال المنذري : " لم يترك ، ومشاه بعضهم ، ولا يضر في المتابعات ".[٣]
- ـ قال الذهبي : " ضعفوه " .[٤] (زح)

ـ وقال أيضاً : " ضعف " .[٥] (زح)

ـ وقال أيضاً : " ضعيف " .[٦] (زح)

- قال ابن القيم : " متفق على ضعفه ونكارة حديثه " .[٧] (زح)
- ـ قال الهيثمي : " مجمع على ضعفه " .[٨] (زح)

ـ وقال أيضاً : " ضعيف جداً " .[٩] (زح)

ـ وقال أيضاً : " ضعيف " .[١٠] (زح)

- ـ قال البوصيري : " متروك "[١١] (زح)

ـ وقال أيضاً : " ضعيف "[١٢] (زح)

- ـ قال المناوي : " ضعيف " .[١٣] (زح)

ـ وقال أيضاً : " مضعف من قبل حفظه " .[١٤] (زح)

---

(١) معرفة السنن والآثار ٣٣٦/٣ ، شعب الإيمان ١/ ٤٧٩ .

(٢) الضعفاء والمتروكين ٥٤/٣

(٣) الترغيب والترهيب ٤٧/٣ .

(٤) الكاشف ١٦٦/٢ ، ميزان الاعتدال ١٢٨/٦ .

(٥) المغني في الضعفاء ص١٨٨

(٦) ميزان الاعتدال ٣٥٩/٢ .

(٧) حاشية ابن القيم ٦٦/٧

(٨) مجمع الزوائد ٢٥٥/١

(٩) مجمع الزوائد ٣٠٤/٢ ، ٩٤/٨

(١٠) مجمع الزوائد ٣٢٤/٤ ، ٢٧٨/١٠

(١١) مصباح الزجاجة ٣٤/١ .

(١٢) مصباح الزجاجة ٢٣٥/١ .

(١٣) فيض القدير ٤٢٧/٥

(١٤) فيض القدير ١٥٨/٢

- قال العجلوني : " مجمع على ضعفه " .[(١)] (زح)
- قال الشوكاني : " ضعيف " .[(٢)] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقـــه** : أحمـــد بن صالح ، وذكره ابن شاهين في ثقاته ، وأخرج له الحاكم في مستدركه وصحح إسناد حديثه ، ووافقه الذهبي (مرة) وعارضه (مرة) .

- **وجعله في درجة الاعتبار** : أحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو داود والترمذي (مـــرة) والـــبزار وابن عدي والدارقطني والبيهقي والذهبي (مرة) والهيثمي (مرة) وابن حجر (أكثر من مرة) والمناوي والشوكاني ، وذكره ابن البرقي والبسوي والعقيلي وابن الجوزي في (جملة الضعفاء) .
- **وحكـــم علـــيه بالترك** : يحيى بن معين والبخاري والجوزجاني وأبو حاتم والـــترمذي (مرة) والنسائي والساجي وابن حبان والذهبي (مرة) وابن القيم والهيثمي (مرة) وابن حجر (مرة) والبوصيري (مرة) والعجلوني .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ضعيف** " كما قاله الحافظ في (التقريب) وغيره من كتبه وهـــو رأي أكثر النقاد المعروفين بالتوسط في هذا الفن ، أمثال أحمد بن حنبل وأبي زرعـــة وأبي داود وابن عدي وغيرهم ، والقول بتركه بالكلية فيه إجحاف ، وقد قـــال ابن عدي – وهو المعروف بتتبع مرويات الراوي : " وحديثه متقارب ، وهو مـــع ضعفه يكتب حديثه " ، فعلى هذا فإنه يؤخذ من حديثه ما وافق فيه الثقات ويـــترك ما عداه ، خاصة وقد روى عنه أهل العلم ، واحتملوا حديثه –كما قاله البزار– وأما كلام ابن حبان ففيه مبالغة ، والله أعلم .

---

(١) كشف الخفاء ٣٢١/١

(٢) نيل الأوطار ١٣٨/٥

حماد بن أبي سليمان : مسلم ، الأشعري مولاهم ، أبو إسماعيل ، الكوفي ، من الخامسة ، مات سنة عشرين أو قبلها[١].

(بخ،م، ٤ ،مي،ملك،خز)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- ذكره ضمن المرتبة الثانية من (طبقات المدلسين) . [٢]
- قال في (التقريب) : " صدوق له أوهام " . [٣]
- قال في (الفتح) : " فيه مقال " . [٤]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ رحمه الله : " فيه مقال " يتدرج ضمن مرتبة (لين الحديث) ، والتي هي السادسة ، بينما قوله الآخر :" صدوق له أوهام " من المرتبة الخامسة ، والله أعلم .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول ابن حجر رحمه الله :" فيه مقال " هو الراجح عنده ، فالثلاثة الأرباع الأخيرة من (الفتح) متأخرة عن بقية الكتب .

١) قال أبو بكر بن أبي شيبة مات سنة (١٢٠) [تهذيب الكمال ٢٧٨/٧]، وهو قول جمع من العلماء كأبي نعيم واحمد بن حنبل والعجلي والفلاس وابن سعد وخليفة بن خياط ، وقد نقل ابن سعد أنهم أجمعوا على أنه مات سنة عشرين ، ويخالفه قول البخاري وابن حبان حيث قالوا سنة (١٩).انظر:(التاريخ الكبير ١٨/٣، الثقات ١٦٠/٤)

(٢) طبقات المدلسين ص ٣٠ .

(٣) التقريب (١٥٠٠) ص١٧٨

(٤) الفتح ٣٥٠/١١

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قيل لإبراهيم إن حماداً قد قعد يفتي ، قال : " وما يمنعه أن يفتي وقد سألني هو وحده عما لم تسألوني كلكم عن عشرة " . (١)
- قال حبيب بن أبي ثابت : "كان حماد يقول (قال إبراهيم) ، فقلت : والله إنك لتكذب على إبراهيم ، أو أن إبراهيم ليخطىء " . (٢)
- قال جرير عن مغيرة (٣) حجَّ حماد بن أبي سليمان فلما قدم أتيناه فقال: " أبشروا يا أهل الكوفة ، رأيت عطاء وطاووساً ومجاهداً ، فصبيانكم بل صبيان صبيانكم أفقه منهم" قال مغيرة: "فرأينا ذلك بغياً منه" . (٤)
- قال أبو بكر بن عياش : قرأنا على مغيرة من كتب حماد ، فربما مرَّ الحديث فيقول : " كذب حماد " . (٥) (زح)
- وقال أبو إسحاق الشيباني(٦) :"ما رأيت أحداً أفقه من حماد ، قيل : ولا الشعبي ؟ قال : ولا الشعبي " . (٧) (زح) .
- قال ابن شبرمة (٨) : " ما أحد أمَنَّ علَيَّ بعلمٍ من حمَّاد " . (٩)
- ـ قال أبو حذيفة : حدثنا الثوري ، قال : " كان الأعمش يلقى حماداً حين تكلم في الإرجاء ، فلم يكن يسلم عليه ".(١٠)

---

(١) الجرح والتعديل ١٤٦/٣

(٢) تهذيب الكمال ٢٧٦/٧

(٣) المغيرة بن مقسم ، بكسر الميم ، الضبي مولاهم ، أبو هشام الكوفي ، الأعمى ، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم ، من السادسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة [التقريب (٦٨٥١) ص ٥٤٣]

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٣٥/٢

(٥) الكامل ٢٣٥/٢

(٦) هو:سليمان بن أبي سليمان الكوفي،ثقة،من الخامسة،مات في حدود الأربعين ومائة .[التقريب (٢٥٦٨) ص ٢٥٢]

(٧) الجرح والتعديل ١٤٦/٣

(٨) هو : عبدالله بن شُبْرُمة بن طفيل الضبي ، أبو شُبْرُمة الكوفي القاضي ، ثقة فقيه ، من الخامسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة . [التقريب (٣٣٨٠) ص ٣٠٧]

(٩) تهذيب الكمال ٢٧٤/٧

(١٠) تهذيب التهذيب ٤٨٣/١

ـ قال أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش : " حدثنا حماد عن إبراهيم بحديث وكان غير ثقة " .[١]

ـ وقال الأعمش أيضاً : " لم يكن حماد يصدق ـ وفي لفظ(يكذب) ـ على إبراهيم ، زعم أنه قال في القصار : لا يضمن ، وأنا سألته ، فقال : يضمن".[٢] (زح)

- قال علي بن المديني سمعت سفيان يقول : " كان معمر يقول : لم أر من هؤلاء أفقه من الزهري وحماد وقتادة " .[٣]
- قال داود الطائي[٤]:"كان سخياً على الطعام بالدنانير والدراهم".[٥]
- ـ قال شعبة : كنت مع زبيد[٦] فمررنا بحماد ، فقال : " تنح عن هذا فإنه قد أحدث " .[٧]

ـ قال ابن أبي مريم أخبرني نعيم عن ابن المبارك عن شعبة قال : " كان حماد بن أبي سليمان لا يحفظ " .[٨]

ـ وقال شعبة أيضاً : " كان صدوق اللسان " .[٩]

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٨٣/١

(٢) إكمال تهذيب الكمال ١٥٢/٤

(٣) الجرح والتعديل ١٤٧/٣

(٤) هو : داود بن نُصير ، أبو سليمان الطائي الكوفي ثقة فقيه زاهد ، من الثامنة ، مات سنة ستين ومائة ، وقيل قبلها . [التقريب (١٨١٦) ص ٢٠٠]

(٥) أخبار أصبهان ٢٩٠/١

(٦) هو زبيد ، بموحدة ، مصغر ، ابن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب اليامي ، بالتحتانية ، أبو عبدالرحمن الكوفي ، ثقة ثبت عابد ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وعشرين أو بعدها . (ع) [التقريب (١٩٨٩) ص ٢١٣] .

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٣٥/٢

(٨) الجرح والتعديل ١٤٧/٣، الكامل ٢٣٧/٢ ، وقال ابن أبي حاتم معلقاً :"يعني أن الغالب عليه الفقه وأنه لم يرزق حفظ الآثار "

(٩) الجرح والتعديل ١٤٧/٣

_ وعن ابن أبي خثيمة عن يحيى بن معين عن حجاج الأعور عن شعبة ، قال : " كان حماد ومغيرة [١] أحفظ من الحكم [٢] " .[٣] (زح)

- قال سفيان الثوري : " كنا نأتيه خفية من أصحابنا " .[٤] (زح)
- قال حماد بن سلمة : " قلت له : هل سمعت إبراهيم ؟ فكان يقول : أن العهد قد طال بإبراهيم " .[٥]
- قال إسحاق بن راهويه عن شريك : " كنت أتخطاه إلى غيره".[٦](زح)
- قال مالك بن أنس : " كان الناس عندنا هم أهل العراق ، حتى وثب إنسان يقال له حماد ، فاعترض هذا الدين ، فقال فيه برأيه " .[٧]
- قال نعيم بن حماد سمعت أبا بكر بن عياش يقول : " لو دفع إليَّ حماد بن أبي سليمان لوجأت عنقه " .[٨] (زح)
- سأل إبراهيم النخعي:"من نسأل بعدك ؟ فقال :حماداً ".[٩](زح)
- قال يحيى القطان : " حماد أحب إلي من مغيرة " .[١٠]
- قال ابن سعد : " وكان حماد ضعيفاً في الحديث فاختلط في آخر أمره ، وكان مرجئاً ، وكان كثير الحديث ، إذا قال برأيه أصاب ، وإذا قال عن غير إبراهيم أخطأ " .[١١]

---

(١) المغيرة بن مقسم ، بكسر الميم ، الضبي مولاهم ، أبو هشام الكوفي ، الأعمى ، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم ، من السادسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة [التقريب (٦٨٥١) ص ٥٤٣]

(٢) الحكم بن عتيبة _بالمثناه ثم الموحدة ، مصغراً _ أبو محمد الكندي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها ، وله نيف وستون . [التقريب (١٤٥٣) ص ١٧٥]

(٣) الجرح والتعديل ١٤٧/٣ .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٣٦/٢

(٥) تهذيب الكمال ٢٧٦/٧

(٦) المعرفة ٩٣/٢

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٣٨/٢

(٨) الكامل ٢٣٧/٢

(٩) الجرح والتعديل ١٤٦/٣

(١٠) الجرح والتعديل ١٤٧/٣

(١١) طبقات ابن سعد ٣٣٣/٦

• _قال إسحاق بن منصور سئل يحيى بن معين ، عن مغيرة وحماد أيهما أثبت ؟ فقال :"حماد ، وقال : حماد بن أبي سليمان ثقة " .[١]

_ وقال العباس بن محمد الدوري عنه : يُقَّدم حماد بن أبي سليمان على أبي معشر - يعني زياد بن كليب -[٢] " .[٣] (زح)

_ وقال أحمد بن أبي مريم عنه : " ثقة وكان مرجئاً " .[٤] (زح)

_ وقال عثمان بن سعيد ليحيى بن معين:"حماد بن أبي سليمان أحب إليك يعني في إبراهيم أو شباك ؟ فقال:شباك[٥] أحب إلي،وحماد ثقة".[٦](زح)

_ قال ابن الجنيد : قلت ليحيى بن معين : مغيرة أحب إليك أو حماد بن أبي سليمان ؟ فقال يحيى بن معين : " سمعت يحيى بن سعيد يقول : حماد ابن أبي سليمان أحب إليه من مغيرة " ، فقلت ليحيى بن معين : وأنت مغيرةأحب إليك أو حماد ؟ ، فقال : " حماد أحب إلي كما قال يحيى " قلت ليحيى : في إبراهيم ؟ قال : " في إبراهيم وغيره ".[٧] (زح)

• _ قال أحمد بن حنبل : " ثقة " .[٨] (زح)

_ قال صالح بن أحمد بن حنبل سألت أبي عن حماد بن أبي سليمان ؟فقال: أما أحاديث هؤلاء الثقات عنه:شعبة وسفيان وهشام ، فأحاديث متقاربة ، ولكنه أول من تكلم في الرأي قلت : كان يرى الإرجاء ؟ ،قال لي: نعم كان يرى الإرجاء ".[٩] (زح)

_ وقال عبد الله بن أحمد عنه : " ضعيف " .[١٠] (زح)

---

(١) الجرح والتعديل ١٤٧/٣

(٢) هو زياد بن كليب الحنظلي ، أبو معشر الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة تسع عشرة ، أو عشرين [التقريب (٢٠٩٦) ص ٢٢٠] .

(٣) الجرح والتعديل ١٤٧/٣

(٤) الكامل ٢٣٧/٢

(٥) هو شباك _بكسر أوله ثم موحدة خفيفة ثم كاف _الضبي ، الكوفي ، الأعمى ، ثقة له ذكر في صحيح مسلم ، وكان يدلس ، من السادسة . [التقريب (٢٧٣٤) ص ٢٦٣] .

(٦) الكامل ٢٣٧/٢

(٧) سؤالات ابن الجنيد ص٣٤١

(٨) علل ابن حنبل ص٨ ، بحر الدم ص١٢٣

(٩) علل ابن حنبل ص٩٠ ، بحر الدم ص١٢٤

(١٠) العلل ومعرفة الرجال ٥٥١/١

ـ وسئل أيضاً عن حماد بن أبي سليمان ؟ فقال:"رواية القدماء عنه مقاربة : شعبة والثوري (زح) وهشام ، وأما غيرهم فجاؤوا عنه بأعاجيب".[١]

- قال الذهلي : " كثير الخطأ والوهم " .[٢] (زح)
- قال العجلي : " كوفي ثقة وكان أفقه أصحاب إبراهيم ،(زح) ويروى عن مغيرة الضبي ، قال : سأل حماد إبراهيم – وكان له لسان سؤول وقلب عقول – حدثنا أبو مسلم قال : قال أبي : وكانت به موتة ، وكان ربما حدثهم بالحديث فيعتريه ذلك فإذا أفاق أخذ " .[٣]
- قال أبو حاتم : " هو صدوق ، ولا يحتج بحديثه ، هو مستقيم في الفقه ، وإذا جاء الآثار شوش". [٤]
- ـ قال النسائي : " ثقة إلا أنه مرجىء " . [٥]

ـ وقال أيضاً :" وبعد هؤلاء عامر بن شراحيل وإبراهيم النخعي ، وبعد هذين الحكم وحماد بن أبي سليمان ، والحكم أثبتهما في الحديث " . [٦] (زح)

- قال الطبري في (طبقات الفقهاء) : " كان ذا فقه وعلم " .[٧] (زح)
- ذكره أبو العرب في (جملة الضعفاء) .[٨] (زح)
- ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : " يخطىء ، وكان مرجئاً ، سمع أنس ابن مالك وأكثر روايته عن إبراهيم النخعي والتابعين وكان لا يقول بخلق القرآن ، وينكر على من يقوله ". [٩]

---

(١) الجرح والتعديل ١٤٧/٣
(٢) إكمال تهذيب الكمال ١٥٠/٤
(٣) معرفة الثقات ٣٢٠/١
(٤) الجرح والتعديل ١٤٧/٣
(٥) تهذيب الكمال ٢٧٧/٧
(٦) تسمية فقهاء الأمصار ١٢٨/١
(٧) إكمال تهذيب الكمال ١٥٠/٤
(٨) إكمال تهذيب الكمال ١٥٠/٤
(٩) ثقات ابن حبان ١٥٩/٤

- قال ابن عدي : " كثير الرواية خاصة عن إبراهيم المسند والمقطوع، ورأى إبراهيم ويحدث عن أبي وائل وعن غيرهما بحديث صالح ، ويقع في أحاديثه إفرادات وغرائب،وهو متماسك في الحديث لا بأس به"[١]
- قال أبو أحمد الحاكم في(الكنى) :"كان الأعمش سيء الرأي فيه "[٢]
- قال ابن شاهين : " ثقة " . [٣] (زح)
- قال البيهقي : " غير محتج به ". [٤] (زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) . [٥] (زح)
- ذكره ابن خلفون في (الثقات) . [٦] (زح)
- ـ قال الذهبي : " ثقة إمام مجتهد كريم جواد ، قال أبو إسحاق الشيباني: هو أفقه من الشعبي ، قلت:لكن الشعبي أثبت منه".[٧](زح)

ـ وقال أيضاً : " ثقة ، ضعفه محمد بن سعد " . [٨](زح)

ـ وذكره أيضاً في (من تكلم فيه وهو موثق). [٩] (زح)

- قال الهيثمي : " اختلف في الاحتجاج به " . [١٠] (زح)

(١) الكامل ٢/٢٣٨
(٢) إكمال تهذيب الكمال ٤/١٥٠
(٣) تاريخ أسماء الثقات ص٦٦
(٤) السنن الكبرى ١٠/٣٨
(٥) ضعفاء ابن الجوزي ١/٢٣٣
(٦) إكمال تهذيب الكمال ٤/١٥١
(٧) الكاشف ١/٣٤٩
(٨) ديوان الضعفاء ص١٠٢
(٩) من تكلم فيه وهو موثق ص٧١
(١٠) مجمع الزوائد ١/٢٤٧

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعله في درجة الاحتجاج :**

_ **فوثقــه** : يحيى بن معين وأحمد بن حنبل (مرة) والعجلي والنسائي وابن شــاهين والذهبي ، وذكره ابن حبان وابن خلفون في جملة الثقات ، وأثنى على علمه وفقهه : إبراهيم النخعي وابن شبرمة ومعمر والطبري .

- **وجعلــه في درجــة الاعتــبار** : شعبة وابن سعد وأحمد بن حنبل (مرة) وأبــو حاتم وابن عدي والبيهقي والهيثمي وابن حجر ، وذكره أبو العرب وابن الجوزي في (جملة الضعفاء) .
- **وجعله في درجة الترك** : الأعمش .
- **واتهمه بالكذب** : المغيرة بن مقسم والأعمش (مرة) .
- **ورماه بالإرجاء** : الأعمش وابن سعد وابن معين وأحمد بن حنبل والنسائي وابــن حبان،وقد ذمه المغيرة والأعمش وزبيد بن الحارث ومالك وأبو بكر ابن عياش .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **صدوق له أوهام ورمي بالإرجاء** " .

وهو رأي ابن حجر في (التقريب) مع إضافة الإشارة إلى إرجائه ، فهو فقيه الكوفة كما قيل عنه ، إلا أنه ليس على ذلك القدر من المكنة في حفظ الأحاديث والآثار .

وإنزاله إلى درجة الاعتبار أولى لخفة ضبطه التي أشار إليها أكثر النقاد حيث قالوا :

- سيء الحفظ للآثار .
- كثير الخطأ والوهم .
- يشوش في الآثار .
- يقع في أحاديثه إفرادات وغرائب .

وبالغ بعضهم في جرحه كالأعمش ومغيرة بن مقسم ، والظاهر أنه كان بسبب إرجاءه بالإضافة إلى خفة ضبطه، و لم يكن يتعمد الكذب على أحد ، وقد قال عنه شعبة : وفي قول الإمام أحمد : " رواية القدماء عنه مقاربة : شعبة والثوري وهشام

وأمـــا غيرهـــم فجاؤوا عنه بأعاجيب " ما يدل على أن البلاء في بعض حديثه قد يكون من غيره لا منه ، أو أن يكون قد اختلط في آخر حياته كما أشار إلى ذلك ابن سعد .

وخلاصـــة القول أن حماداً على الرغم من جلالة قدره في الفقه ، إلا أنه لم يكن مـــن حفظـــة الأحاديث والآثار لأجل ذلك وقعت الأوهام والغرائب في حديثه ، وبخاصـــة فيمن روى عنه في آخر حياته ، وعلى هذا فلا مانع من الاعتبار بحديثه ، والله أعلم .

حماد بن عبد الرحمن الكلبي ، أبو عبد الرحمن ، القَنَّسرِيني ، من الثامنة . (ق)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (اللسان) : " مجهول " .[1]
- قال في (التقريب) : " ضعيف ".[2]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قول الحافظ : " مجهول " من المرتبة التاسعة ، بينما قوله الآخر : " ضعيف " من المرتبة الثامنة .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قول الحافظ : " ضعيف " هو الراجح عنده ، لكون (التقريب) متأخر عن (اللسان) في زمن التأليف .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[3] (زح)
- قال أبو زرعة : " يروي أحاديث مناكير " .[4]
- قال أبو حاتم : " هو شيخ مجهول،منكر الحديث ، ضعيف الحديث " .[5]
- قال ابن عدي : " قليل الرواية " .[6]

(١) لسان الميزان ٣٤٨/٢
(٢) تقريب التهذيب (١٥٠٢) ص١٧٨
(٣) التاريخ الكبير ٢٤/٣
(٤) سؤالات البرذعي ص٤٩٥ ، أبو زرعة الرازي ٤٩٥/٢
(٥) الجرح والتعديل ١٤٣/٣
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٤١/٢

- _ قال البيهقي : " قليل الرواية " .[١](زح)
  - _ وقال أيضاً : " ضعيف " .[٢](زح)
- ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) .[٣] (زح)
- _ قال الذهبي : " ضعيف " .[٤] (زح)
  - _ وقال أيضاً : " ضعيف " .[٥]
  - _ وقال أيضاً : " ضعفه أبو حاتم وغيره "[٦] (زح)
  - _ وقال أيضاً : " تفرد بحديثين[٧] " .[٨](زح)
- _ قال الهيثمي : " منكر الحديث مجهول " .[٩](زح)
  - _ وقال أيضاً : " ضعيف " .[١٠](زح)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٥٥/٤

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ١٠٨/٥

(٣) الضعفاء والمتروكين ٢٣٤/١ .

(٤) الكاشف ٣٥٠/١ .

(٥) المغني في الضعفاء ص١٨٩ .

(٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٦٧/٢

(٧) وهما : الأول : حديثه عن محمد بن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من فضة فصه منه ، وكان يلبسه في خنصره ، ويجعل فصه مما يلي كفه . أخرجه ابن عدي في (الكامل ٢٤١/٢) ، والآخر : حديثه عن إدريس بن صبيح الأودي عن سعيد بن المسيب قال : حضرت عبدالله بن عمر في جنازة ، فلما وضعها في اللحد قال : " بسم الله ،وفي سبيل الله ،وعلى ملة رسول الله فلما أخذ في تسوية اللبن على اللحد قال : " اللهم أجرها من الشيطان ، ومن عذاب القبر ، ومن عذاب النار " فلما سيبوا الكثيب عليها قام جانب القبر ثم قال : " اللهم جافِ الأرض عن جثتها ، وصعد روحها ولقها منك رضواناً " فقلت لابن عمر : أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أم شيء قلته . رأيك ؟ قال : إني إذاً لقادر على القول ! بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . [أخرجه ابن ماجة : كتاب الجنائز ، باب ما جاء في إدخال الميت القبر (٤٩٤/١) ، وقال البوصيري : " في إسناده حماد بن عبد الرحمن ،وهو متفق على تضعيفه " (مصباح الزجاجة ٣٩/٢) ، وابن عدي في (الكامل ٢٤١/٢) ، وقال – بعدما أورد الحديثين – : " وهذان الحديثان لا أعلم يرويهما غير حماد بن عبدالرحمن هذا — وهو قليل الرواية "] .

(٨) ديوان الضعفاء ص ١٠٠

(٩) مجمع الزوائد ٨١/٤

(١٠) مجمع الزوائد ٢٥١/٤ ، مجمع الزوائد ١٢٤/١٠

- قال البوصيري : " متفق على تضعيفه " .[١] (زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **جعله في درجة الاعتبار** : أبو زرعة والبيهقي والذهبي والهيثمي (مرة) وابن حجر (مرة) .
- **وحكم عليه بالترك** : أبو حاتم والهيثمي (مرة) .
- **ووصفه بالجهالة** : أبو حاتم والهيثمي (مرة) وابن حجر (مرة) .
- وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وسكت عنه .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن الراوي " **ضعيف** " ، وهو ما ذهب إليه ابن حجر في (التقريب) وعليـــه تدل أقوال النقاد ، وأما تجهيل بعضهم له ، فالذي يظهر أنهم لا يقصدون جهالـــة العـــين أو الحـــال ، وإنما يقصدون أنه قليل الرواية ، أو أنه غير معروف بالحديـــث ، بدلالة قول ابن عدي والبيهقي "قليل الرواية" ، وذلك لأن الراوي قد روى عنه أكثر من واحد[٢] وقد بين الخطيب البغدادي أن المجهول يطلق على نوعين ، حيث قال :(المجهول عند أصحاب الحديث هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفســه ، ولا عـــرفه العلماء به ، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راوٍ واحد"[٣] فالـــراوي الذي معنا هو من النوع الأول ، وقول الحافظ في (اللسان) " مجهول " محمـــول على هذا ، أو يكون قاله تبعاً لقول أبي حاتم ، ثم رجع عنه في (التقريب) وحكم عليه بما يليق بحاله ، والله أعلم .

---

(١) مصباح الزجاجة ٣٩/٢ .

(٢) انظر : (تهذيب الكمال ٢٨٠/٧)

(٣) الكفاية في علم الرواية ص ١٤٩

حميضة بنت ياسر[١] ، من الرابعة . (د،ت،حم،حب،ملك)

المبحث الأول : أقوال الحافظ ابن حجر

أولاً : ذكر الأقوال ومواطنها

- قال في (التقريب) : " مقبولة " .[٢]
- قال في (النتائج) : " ليس لها راوٍ سوى ابنها " .[٣]

ثانياً : تحرير موطن الخلاف

قـــول الحافظ ابن حجر : " مقبولة " من المرتبة السادسة عنده ، بينما قوله الآخر "وذكر ابن حبان حميضة في ثقات التابعين ، ولا نعرف عنها راوياً إلا ابنها " .

ثالثاً : تقرير القول الراجح عند الحافظ ابن حجر

قـــول الحافظ رحمه الله : " ليس لها راوٍ سوى ابنها " والذي يدل على أنها مجهولة العـــين " هو الراجح عنده ، لكون كتاب (النتائج) متأخر عن (التقريب) في زمن التأليف ، والله أعلم .

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

- قـــال الدوري عن ابن معين : " حديث حميضة بنت ياسر عن جدتها يسيرة -وهي أم ياسر- " .[٤](زح)

(١) لم أقف لها إلا على حديث واحد ، وهو من رواية ابنها عنها عن جدتها يسيرة – وكانت من المهاجرات – قالت : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم " عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ، واعقدن بالأنامل ؛ فإنهن مسؤولات مستنطقات ، ولا تغفلن فتنسين الرحمة " ، [أخرجه أبو داود في كتاب : الصلاة ، باب: التسبيح بالحصى (٨١/٢) والترمذي في كتاب : الدعوات ، باب : فضل التسبيح والتهليل (٥٧١/٥) ، وقال : " هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث هانىء بن عثمان " وابن أبي شيبة في مصنفه (٥٣/٦ ، ١٦٨/٧) وأحمد في مسنده (٣٧٠/٦) وابن حبان في صحيحه(١٢٢/٣) والحاكم في المستدرك(٧٣٢/١) وسكت عنه : وقال الذهبي في تلخيصه : " صحيح " .

(٢) التقريب (٨٥٧٠) ص٧٤٦

(٣) نتائج الأفكار ٨٥/١

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٠/٣

- ذكرها البخاري في (التاريخ الكبير) في ترجمة ابنها هانىء بن عثمان الجهني .[١]
- ذكرها ابن أبي حاتم في ترجمة ابنها هانىء بن عثمان الجهني .[٢]
- ذكرها ابن حبان في (الثقات) .[٣]
- قال الذهبي:"حميضة بنت ياسر،عن جدتها يسيرة،وعنها ابنها هانئ"[٤](زح)
- أخرج لها الحاكم في (المستدرك) حديثاً وسكت عنه [٥] .(زح)

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح

أولاً : خلاصة أقوال النقاد

- **من العلماء من جعلها في درجة الاحتجاج :**

فذكرها ابن حبان في ثقاته ،وأخرج حديثها الحاكم في (المستدرك) وسكت عنه وصححه الذهبي .

- **وجعلها في درجة الاعتبار** : ابن حجر .
- وذكرها البخاري في (التاريخ الكبير) وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) – في ترجمة ابنها هانىء – ولم يذكرا فيها جرحاً ولا تعديلاً .

ثانياً : تقرير القول الراجح

يترجح عندي أن حميضة بنت ياسر " **مقبولة** " كما قاله الحافظ في (التقريب)، ولم أقف لها على مزيد أقوال لعلماء الجرح والتعديل ، لا بالتضعيف ولا بالتعديل ، سوى ذكر ابن حبان لها في (الثقات) ، وكذا تصحيح الذهبي لحديثها في تلخيصه ، وكأنه صححه لشواهده[٦] ، بقرينة أنه لم يبد رأيه فيها بجرح أو تعديل ، بل ذكرها في (الكاشف) وسكت عنها ، والله أعلم .

---

(١) التاريخ الكبير ٣٣٢/٨

(٢) الجرح والتعديل ١٠٢/٩

(٣) الثقات ١٦٩/٤

(٤) الكاشف (٦٩٨٢) ص٥٠٦/٢

(٥) المستدرك ٧٣٢/١ ، وقال الذهبي في تلخيصه : (صحيح) وقد تقدم .

(٦) من شواهده حديث عبدالله بن عمرو قال:رأيت رسول الله ﷺ يعقدالتسبيح بيمينه، أخرجه: (أبوداود ٨١/٢:كتاب الصلاة،باب:التسبيح بالحصى)و(الترمذي في السنن٥٢١/٥، كتاب:الدعوات،باب:ماجاء في عقد التسبيح باليد)و(الحاكم في المستدرك ٧٣٢/١،وقال الذهبي في التلخيص:صحيح) .